وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الاعلام / جامعة بغداد

مجلة الباحث الأعلامي

ISSN – 1995 - 8005

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن

كلية الأعلام

جامعة بغداد

العدد ٢٧

كانون الثاني – شباط – آذار ٢٠١٥ م

الباحث الأعلامي

AL – bahit
Al- a,alami

مجلة علمية
فصلية محكمة
تعنى بشؤون الأعلام
والأتصال

الناشر
كلية الاعلام – جامعة بغداد

الأخراج الفني
شذى عبد الله حسين
Sh_ad77 @yahoo.com

الموقع الالكتروني للمجلة
http://www.jcomc.uobaghdad.edu.iq

رابط المجلات العلمية في الوزارة
http://www.iasj.net/iasj?func=search&template

الايميل الرسمي للمجلة
media@comc.uobaghdad.edu.iq

للمراسلة
كلية الأعلام – جامعة بغداد – الجادرية
ص . ب ٤٧١٩٠
البريد الالكتروني : bushra _ 155@yahoo.com

الاشتراك السنوي
الافراد

داخل العراق ٣٠٠٠٠ دينار عراقي
داخل الوطن العربي ٤٠ دولار مع اجور البريد

المؤسسات

العراق ٣٠٠٠٠ دينار عراقي
الوطن العربي ٤٠ دولار مع اجور البريد
اساتذة جامعة بغداد ٣٠٠٠٠٠ دينار عراقي
طلبة جامعة بغداد ٢٤٠٠٠ دينار عراقي

تدفع اشتراكات الافراد والاساتذة والطلبة نقداً
يدفع اشتراك المؤسسات إما بشيك أو نقداً
يتم تحويل الاشتراك على العنوان الآتي
جامعة بغداد / كلية الاعلام
مصرف الرافدين / فرع الوزيرية
مجلة الباحث الاعلامي

سعر النسخة الواحدة : ٥٠٠٠ لاساتذة كلية الاعلام
٢,٥٠٠ للطلبة

شروط النشر وقواعده في الباحث الاعلامي

تتبع الباحث الاعلامي الطرق العلمية في التعامل مع البحوث والدراسات التي تصلها لغرض النشر وفق الشروط الآتية:-

١- تنشر مجلة الباحث الاعلامي البحوث والدراسات الاعلامية التي ترد اليها من الباحثين والاكاديميين والمؤسسات العلمية.

٢- يلتزم الباحث بالمنهجية والاكاديمية في اعداد بحثه.

٣- تخضع البحوث والدراسات جميعها للتقويم من قبل محكمين علميين متخصصين.

٤- ينبغي ان لايزيد البحث عن ستة آلاف كلمة، اي ما يناهز ٢٠ صفحة،، والالتزام باعدادات البحث ٤,٨ سم للهامش العلوي والسفلي و٤ س للجانبيين الايمن والايسر.

٥- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من بحثه فضلاً عن قرص cd يحتوي على نص البحث.

٦- يكتب الباحث عنوان بحثه واسمه ورتبته العلمية على صفحة مستقلة واحدة.

٧- يقدم الباحث مستخلصاً باللغتين العربية والانكليزية.

٨- تكتب عناوين البحوث باللغتين العربية والانكليزية.

٩- يلتزم الباحث بالتوثيق العلمي في متن البحث وقائمة المصادر.

١٠- المجلة غير ملزمة باعادة البحوث الى اصحابها ، ويبلغ الباحث بقبول بحثه او عدم قبوله برسالة من هيئة التحرير خلال شهرين من تسلم البحث او الدراسة.

١١- ترحب المجلة بالتقارير التي تغطي المؤتمرات والندوات العلمية شريطة ان لايزيد التقرير الواحد عن ٢٥٠٠ كلمة.

المشرف العام

أ.د. هاشم حسن التميمي

الهيئة الاستشارية

أ. د حميد جاعد محسن _ استاذ متقاعد

أ. د زكي حسين الوردي _ كلية الاعلام _ جامعة بغداد

أ. د علي حسين طوينة _ كلية الاعلام _ جامعة بغداد

أ. د وسام فاضل راضي _ كلية الاعلام _ جامعة بغداد

أ. د عدنان ياسين مصطفى / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د عامر حسن فياض/ كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين

أ. د كريم محمد حمزة _ استاذ متقاعد

أ. د ياس خضير البياتي _ جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ. د جليل وادي - كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى

أ. د حميدة البور_ معهد بردو _ تونس

أ. د محمد الداهي _ جامعة الملك محمد الخامس _ المغرب

هيئة التحرير

أ.د علي جبار الشمري..... رئيس التحرير

أ.م. د محمد رضا مبارك ..... مدير التحرير

أ.م.د حمدان خضر السالم.... سكرتير التحرير

أ.م.د بشرى جميل الراوي.... سكرتيرة التحرير

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د رشيد حسين عكلة

أ.م.د أحمد عبد المجيد

أ.م.د باقر موسى جاسم

أ.م.د حسين علي نور

أ.م.د بشرى داود السنجري

أ.م.د ازهار صبيح غنتاب

أ.م.د سالم جاسم العزاوي

المحتويات

	عنوان البحث	اسم الباحث والموقع الوظيفي	ص
١	إفتتاحية		٧- ٨
٢	ثقة الجمهور بمضامين الفضائيات خلال الازمات أ.م.د.رعد جاسم جامعة بغداد كلية الإعلام		٩- ٣١
٣	الاغتراب الثقافي لدى المقيمين خارج العراق أ .م .د عبدالامير مويت الفيصل جامعة بغداد كلية الإعلام		٣٢- ٥٤
٤	دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة ديالى د. دحام على حسين العبيدي جامعة ديالى / كلية القانون والعلوم السياسية		٥٥- ٨٥
٥	الشباب بين وسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد د. نصير صالح بوعلي كلية الاتصال، جامعة الشارقة		٨٦- ١١٣
٦	الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال ا .م. د. جهاد كاظم العكيلي جامعة بغداد		١١٤-١٤٤
٧	الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت في إدارة أنشطة العلاقات العامة وزارتا العدل والداخلية أنموذجا د. حسن عبد الهادي الخاقاني جامعة بغداد كلية الإعلام		١٤٥- ١٦٧
٨	موضوعات العراق في الصحافة العربية الدولية م. سعد محمد خضير جامعة بغداد كلية الإعلام		١٦٨- ١٨٨
٩	اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم د.سلام نصر الدين محمد سكول العلوم الانسانية - جامعة السليمانية		١٨٩- ٢٢١
١٠	التغطية الإخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية / بحث مستل أ.م.د.حسين علي نور الموسوي شيماء عبدالمجيد علاوي جامعة بغداد كلية الإعلام		٢٢٢- ٢٥١
١١	الابواب الثابتة: - ببلوغرافيا / رسائل واطاريح - عرض كتاب		٢٥٢- ٢٥٥

افتتاحية

على ابواب عام جديد وعلى ابواب عدد جديد من مجلتنا، الباحث الاعلامي التي تنساب بهدوء وتأني دون ان تحدث ادنى ضجة ادارية او فنية، تتضافر جهود العاملين فيها بل الراعين لها وتتحد الاحلام بمصدر المطبوع الوليد بتحد واصرار من غير انتظار لكلمة شكر او عبارة ثناء.

جنود مجهولون يقفون معا يجمعهم الحب ويسودهم الوئام ويغمرهم الشعور بالانتماء. العمل المجاني ظل على مدى سنوات صدور المجلة شعار هيئة التحرير التي طهرت نفسها من كل درن نفسي او اجتماعي او مهني. ولم يدر في خلدها ان تسأل عن المقابل ازاء ماتقوم به. لاسيما ونحن نعيش زمن اللامجان.

ولكن يبقى الهاجس الاكبر والاوحد الذي يهيمن على افكار هيئة التحرير، هو كيف سيكون مستوى العدد الجديد، وكم سيحقق من فائدة للباحثين والدارسين، بل ولحركة البحث العلمي في العراق وماحجم الاضافة المتحققة. هذه وغيرها من التساؤلات التي منبعها الحرص على الاتيان بشئ جديد، وتقديم خدمة علمية تسهم في دفع عجلة التطور ومحاولة التواصل مع حركة البحث العلمي الانساني. ورب سائل يسأل او معترض يعترض او ناقد لا يجيد غير فن النقد، حول مستوى بعض البحوث وما يليق وما لايليق في هذا العدد او ذاك.

نقول ان ماينشر هو جهود بحثية لاساتذة وباحثين هم نتاج هذه البيئة العلمية بمعنى ان هذه بضاعتهم وبدورنا قمنا باخضاعها للتقويم على ايد باحثين او متخصصين واجازوها، وازاء هذا العمل السائد في كل المجلات العلمية المحكمة لايجوز حجبها واهمالها.

لذا فلا نجد مكانا للائم ولا حجة لمنتقد، املين ان نستقبل في الاعداد اللاحقة بضاعة بحثية افضل وجهدا علميا ارصن والله ولي التوفيق.

أ.م.د حمدان خضر السالم

سكرتير التحرير

ثقة الجمهور بمضامين الفضائيات خلال الازمات

دراسة ميدانية في بغداد بعد احتلال الموصل ٢٠١٤/٦/٩

د. رعد جاسم الكعبي

كلية الاعلام/ جامعة بغداد

مستخلص

تجمع اغلب الدراسات على انه من المهم تحديد مدى ثقة الجمهور بالفضائيات لسببين الأول يتعلق بمعرفة مدى تأثير الفضائيات في الجمهور والثاني يتعلق بتحديد منافذ الجمهور للمعلومات.

يتعلق البحث بمعرفة مدى ثقة الجمهور بمضامين الفضائيات خلال أزمة احتلال الموصل من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وأعد الباحث استمارة لبيان معرفة ثقة الجمهور بمضامين الفضائيات التي قدمها فيها أسئلة تتعلق بالتعرض ومقياس.

وقد اختار الباحث جمهور مدينة بغداد لملائمته للبحث، وتبين من خلال البحث ان النسبة الأكبر تابعوا أخبار احتلال الموصل من خلال الفضائيات وان أكثر من نصف المبحوثين تابعوا اقل من ساعة فيما كانت فترة المساءهي المفضلة عند الأغلبية منهم كما تبين ان نشرات الأخبار كانت الصورة الأفضل لإيصال المعلومات للجمهور فيما تبين ان مؤتمرات القادة العسكريين كانت الأقل ثقة عند الجمهور.

كما اظهر البحث ان هنالك علاقة ما بين جنس المبحوثين ومستويات التأثير، وكذلك الحالة الاجتماعية والأشكال والأساليب التي استعملتها الفضائيات لتغطية أخبار احتلال الموصل.

وبين البحث ان الأغاني والأناشيد التي قدمتها الفضائيات أصابت ما يقارب ٢٤% من الجمهور بالإحباط ولم يكترث لها، كما بين البحث ان "برامج التغطيات الخاصة " كانت الأكبر بالنسبة لتعديل القناعة السابقة للمبحوثين.

Abstract

Most studies combine that it is important to determine the extent of the public's trust TV for two reasons. First of knowing the impact of satellite TV audience ranges and the second determining public outlets for Information Find regard to the extent of the public's confidence in knowing the contents of the satellite during the occupation of Mosul crisis by organizing the Islamic state in Iraq and the Levant And the researcher developed a questionnaire to find out the public's confidence statement satellite contents provided by the questions related to exposandscale.

The researcher audience chose the city of Baghdad to the suitability of the search, found through research that bigger ratio of News occupation of Mosul through satellite and that more than half of their pendants, follow endless than an hour ،While the evening is a favorite among the majority of them also show that the news was the best format for the delivery of information to the public regarding the conferences show that military commanders were lesson fident when the public

Research also showed that there is a relationship between the sex of the subjects and levels of influence as well as the social situation and the shapes and style soused by the Satellite TV for news coverage of the occupation The research that the songs and chants provided by the satellite hit approximately 24% of the public frustrated and did not care about her, and the research that covers the special programs was the biggest adjustment for the previous conviction of respondents of Mosul.

تقديم:

يكتسب الحديث عن اهتمام الجمهور بمضامين الفضائيات خلال الازمات اهمية خاصة لسببين احدهما يعود للجمهور لان الجمهور يرى في هذه الفضائيات منافذ يطل منها لمعرفة الحديث ومتابعة تطوراته والآخر لأن الاشكال والاساليب التي تتبعها في الفضائيات في نقل الحدث تجعل منه مدعاة لتشكيل قناعات حول الحدث وتحديد مدخلات بناء هذه القناعات امراً مهماً ولذلك فأن البحث في تحديد مؤشرات ثقة الجمهور بمضامين الفضائيات يقع في صميم تقييم الاداء الاعلامي من جانب البحث وعن المنافذ المفضلة لدى الجمهور في تلقي المضامين الاعلامية.

مضامين التلفزيون والجمهور

تضطلع التغطيات الاعلامية للحروب المعاصرة بأهمية خاصة ولاسيما أنَ النقل الحي يوفر فرصة لم تكن متاحة سابقا لمشاهدة جماعية للحدث ومتابعة تفصيلاته، حتى ان "الملايين من الناس كانوا يتابعونCNN أبان حرب الخليج يرفضون مغادرة مقاعدهم خوفا من تفويت اي تطورات عاجلة وادى ذلك الى هبوط في مبيعات المواد الاستهلاكية(١)". يبدو عدم الظهور في وسائل الاعلام امرا مربكا لقناعات الجمهور حول القضية المطروحة حتى لو كان الخبر سلبيا فـ" لكي تحافظ على التعبير الصحيح عن الموقف لا يكون البديل ان تكتب وسائل الاعلام ان مسؤولا حكوميا لم يرد على الاستفسارات، مما يؤدي الى تصاعد الشكوك والشائعات "(٢). غير ان الدراسات تشير الى ان المعلومات التي يحصل عليها الجمهور هي التي تشكل اتجاهاته لاحقا ازاء القضايا وهي التي تكون معرفته وفي دراسة قام بها conttell@Ebethart للوقوف حول مصادر الناس في الحصول المعلومات نحو القنبلة الذرية بين النتائج(٣).

١. إنَ مصادر المعرفة ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى التعليم والدخل.

٢. إنَ الافراد ذوي المستوى الثقافي والمادي المرتفع يعدون المجالات مصدرا لمعلوماتهم الصحيحة.

٣. إنَ الافراد ذوي المستوى المنخفض في معلوماتهم يثقفون في الإذاعة عن الجرائد اليومية في حين الافراد ذوي المستوى المرتفع في المعلومات يثقفون في الإذاعة والجرائد اليومية متعادلة او متساوية.
٤. إنَ الثقة الكاملة في جهاز الإذاعة ناتجة عن انها تزودنا بالأخبار بطريقة سريعة وتوضح لنا الأخبار بطريقة تفصلية .
يؤيد ذلك ان وسائل الاعلام على وفق نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام "عندما تقوم بوظائف جمع المعلومات التي تحتاج الى معرفتها وتنسيقها ونقلها بصورة مكثفة ومميزه سوف تزيد من قدرتها على تحقيق اكبر قدر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي ،وهذه القدرة سوف تزيد قوتها عندما يكون المجتمع في حالة عدم استقرار بنائي لوجود الصراع والتغير(٤)" بيد ان اية رسالة يتلقاها الأفراد من وسائل الاعلام تكون مختلفة النتائج اعتمادا على الخبرات السابقة عن الموضوع والتأثيرات الاجتماعية المحيطة(٥). ان الأهمية الاستثنائية للتلفاز بفورية تقديم الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها تعطي للمضامين بعدا استثنائيا للمشاهدة في الفهم وبناء تصورات من الواقع حتى ان ٨٢ مليون امريكي يشاهدون البرامج الصباحية وحدها عن ٦٦% من كل الأمريكان يعرفون الأخبار والانباء من التلفاز(٦). الأمر الذي يعطي التلفاز فرصة لتشكيل التصورات عن العالم الخارجي والازمات خارج الحدود حتى ٥٩% من البريطانيين يمثل التلفاز لديهم الوسيلة الاولى لمعرفة وفهم مايجري في العالم ،لابل ان (٣) من كل يابانيين يعدون التلفاز من اهم مقومات الحياة اليومية(٧). وهذا الأمر لايقتصر على الدول المحكومة بالنظام الرأسمالي إذ اشار (٧) من كل (١٠) في دول المعسكر الشرقي إلى أنَ خلفياتهم المعرفية مرجعها الفصل نشرات اخبار التلفزيون من حيث اجابة (٦) من كل (١٠) بانهم يحرصون على متابعة نشرات اخبار التلفاز (٨). والامر المهم هنا ان يتحول التلفاز الى واحدة من المؤسسات التي تحكم المجتمع وتوجهه وفي استقصاء عن حال المؤسسات التي تحكم المجتمع الامريكي "جاء التلفاز في المركز الرابع في حين جاءت الإذاعة والتلفزيون والصحف بعده على التوالي في الترتيب وجاءت السينما في المرتبة الثلاثين" وعن التعرف

على اهم المؤسسات ذات السلطة والنفوذ في حياة المجتمع الامريكي حصل التلفاز على المركز الثاني بعد البث الابيض في حين جاءت الصحف في المرتبة الثانية عشر والإذاعة في المركز السابع عشر(٩)"

علاقة التلفاز بالجمهور العراقي

اما في العراق بينت احدى الدراسات(١٠) ان الرجال في المراكز المحافظات يستعملون ٣،٧ساعة يوميا مقابل فارق يزيد (٢٧) دقيقة على النساء وهناك اختلافات مابين الريف والحضر في العدد ولكن الرجال يتفوقون على النساء في مشاهدة التلفاز بحوالي (١٦) دقيقة يوميا. وتشير دراسة حديثة إلى انَ (٢٩%) من الجمهور العراقي يشاهد بصفة منتظمة (٤٣،٥%) منه يتعرض احيانا على حين ان (٢٧،٥%) يتعرضون نادراً فيما جاءت الموضوعات السياسية يوصفها أكثر الموضوعات التي يتعرض لها الجمهور(١١). وترصد الدراسات (٩٥٠) وسيلة اعلامية مرئية ومسموعة ومقروءة في كردستان العراق فيما تأسس مايزيد عن ٩٠ قناة فضائية في باقي العراق(١٢). تعرض المواطن العراقي في الاسابيع الاولى لاحتلال الموصل الى ما لايقل عن (٣٤٥٢) ساعة تلفاز فضائية منها (٣١١٦) ساعة لقنوات فضائية محلية فيما كانت هناك (٣٣٦) ساعة تلفاز فضائية عربية اسبوعية(١٣). وهو رقم كبير وضع المواطن العراقي والمجتمع العراقي تحت ضغط نفسي وإعلامي كبير ولاسيما اذ علمنا ان نسب المشاهدة للتلفاز عندنا كبيرة جداَ قياساَ بالاخرين اذ يشاهد (٨٢%) من أفراد الأسر المحرومة التلفزيون مقارنة ب (٩١%) للأسر الأفضل حالاَ وهو ما يخالف دول أخرى إذ إنَ مشاهده التلفاز في الأسر الأفضل حالاَ تكون اقل مما هي عليه للأسر المحرومة(١٤) وتفيد الدراسات ان مشاهدة التلفاز في العراق تحتل المرتبة الثانية في استعمال الوقت "اليومي" إذ يخصص لها ما يقارب من ثلاث ساعات يومياً وبنسبة (١٢%) من استخدام الوقت بحسب نوع النشاط(١٥). وللأخبار أهمية خاصة لدى الجمهور العراقي سواء في النشرات ام المواجز حتى ان (٨٧%) من الجمهور العراقي يشاهدون مواجز الأخبار التي تقدمها الفضائيات وترتفع نسبة المشاهدة لدى الرجال الى (٦٥%) وبينما

تكون (٣٤%) لدى النساء، في حين ان (٤٠%) ممن اعمارهم مابين (١٧-٢٦) سنة يشاهدون مواجز الأخبار على حين ترتفع نسب مشاهدة مواجز الأخبار لدى الموظفين الى(٣٠%) في حين تصل النسبة الى ٢١%لدى الطلبة و (٢٠%) لدى الكسبة و (١١،٣%) لدى ربات البيوت و ٨% لدى المتقاعدين و ٧% لدى العاطلين(١٦).مما يؤكد اهمية الأخبار لدى اغلب مهن وفئات المجتمع العراقي.

<u>مشكلة البحث:</u> تحدد مشكلة البحث الذي نحن بصدده في عدم وجود مؤشرات ثقة بمضامين الفضائيات الخاصة بتغطية احتلال الموصل من قبل الدولة الاسلامية في العراق والشام "داعش" ويمكن ان تحدد المشكلة بالاسئلة الاتية:

١. ما مدى متابعة اخبار احتلال الموصل لدى جمهور محافظة بغداد ؟

٢. ما مصادر جمهور محافظة بغداد في متابعة اخبار احتلال الموصل؟

٣. اين تقع الفضائيات يوصفها مصدراً للجمهور في سلم المصادر متابعة احتلال الموصل ؟

٤. اي القنوات الفضائية التي تابع من خلالها الجمهور احتلال الموصل؟

٥. اين يمكن ان يصنف الجمهور الذي تابع اخبار احتلال الموصل ضمن كثافة التعرض ؟

٦. اي الاشكال والاساليب تابع من خلال الجمهور مضامين الفضائيات؟

٧. ما مستوى استفادة الجمهور من المصادر الاخرى غير الفضائيات فيما يخص تغطية اخبار احتلال الموصل ؟

٨. كيف يقيم الجمهور اساليب واشكال التغطيات الفضائيات لأخبار احتلال الموصل في اظهارها للحقائق ؟

٩. ما مستوى ثقة الجمهور بالاشكال والاساليب التي اتبعتها الفضائيات في التغطية؟

١٠. ما مستويات ردود افعال الجمهور ازاء الاشكال والاساليب التي استعملتها الفضائيات في تغطية اخبار احتلال الموصل ؟

١١. في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام هل خبرات الجمهور السابقة عن الجماعات الارهابية دفعتهم للمتابعة واضافت معلومات جديدة لهم من خلال الفضائيات ؟

١٢. ما مستويات تأثير الاشكال والاساليب التي استعملتها الفضائيات في تغطية اخبار احتلال الموصل على قناعات جمهور محافظة بغداد بالمجاميع الارهابية؟

أهداف البحث:

١. تحديد سلم بمصادر جمهور محافظة بغداد لمتابعة اخبار احتلال الموصل.

٢. معرفة الفضائيات التي تابع من خلال جمهور محافظة بغداد اخبار احتلال الموصل.

٣. معرفة مؤشرات الثقة بالاشكال والاساليب التي قدمتها الفضائيات في تغطية اخبار احتلال الموصل.

٣. بيان العلاقة مابين الفضائيات يوصفها مصادر متابعة عند الجمهور ومصادر اخرى في تغطيتها للحدث.

٤. التعرف على دور الخبرات السابقة لدى الجمهور في متابعة التغطيات الاعلامية للفضائيات وتشكيل القناعات.

أهمية البحث:

١- المجتمع: يمثل فرصة لبيان مقدار ثقة الجمهور بمضامين الفضائيات ويعطي تصوراً علمياً عن رؤيا الجمهور وقناعاته بالأحداث وهو يعطي القائمين بالاتصال في القنوات مؤشرات حول اتجاهات الجمهور وأفكاره وقناعاته ومنافذه التأثير فيه خلال الأزمات.

٢- مجال الاختصاص: معرفة اي الأشكال والأساليب الأقرب إلى الجمهور خلال الأزمات كما يضع مؤشر حول المصادر التي يعتمدها الجمهور وثق بها في متابعة الأزمات وعلاقة الفضائيات بالمصادر الأخرى .

٣-البحث العلمي: يشكل مقياسا علميا يمكن الاعتماد عليه عند حدوث أزمات مشابهة، ويتناول ميدانا بكرا في ربطه اشكال الفضائيات وأساليبها المستعملة بتشكيل قناعات الجمهور بأزمة ذات ابعاد عسكرية

وسياسية وامنية وبين مقدار الثقة بكل منها بالاعتماد على بعض معطيات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

إجراءات البحث: اعد الباحث استمارة تقع في ثلاثة محاور الاول يتعلق بالخصائص الشخصية للمبحوثين والثاني التعرض والثالث مقياس للعلاقة بين الاشكال والاساليب المستعملة وثقة الجمهور.وقد تم اختيار مدينة بغداد لأنها العاصمة وفيها تنوع سكاني ملائم وقد وزع الباحث ٧٣ استمارة في الكرخ بأحياء الرسالة والشعلة فيما وزع ٨٨ استمارة في احياء مدينة الصدر والشعب وبغداد الجديدة وبلغ عدد الاستمارات (١٦١) استمارة واختيرت العينة على اساس عينة "عارضة" وذلك لملائمتها لأغراض هذا البحث وتم معاملة النتائج احصائيا على وفق نظام (spss) . واستغرق توزيع الاستمارات من ٢٠١٤/٩/١٥ ولغاية ٢٠١٤/٩/٣٠.

الصدق: عرضت الاستمارة على الخبراء:

١. م د. عمار محمد طاهر أستاذ قضايا إعلامية في كلية الإعلام
٢. أ.م .د طالب عبد المجيد أستاذ التخطيط الإعلامي في كلية الإعلام
٣. م د. شريف سعيد أستاذ الأخبار في كلية الإعلام

أولا : خصائص المبحوثين: تبين من خلال البحث إن الذكور في العينة حلوا أولا بعدد (٨١) وبنسبة (٥٠،٣%) فيما حلت الإناث ثانيا ب(٨٠) وبنسبة (٤٩،٧%) وهي نسبة تواكب متغيرات المجتمع العراقي بقليل.

جدول (١) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٨١	%٥٠،٣
أنثى	٨٠	%٤٩،٧
المجموع	١٦١	%١٠٠

وحول الحالة الاجتماعية للمبحوثين أن نسبة المتزوجين حلت أولا بـ(٥٦) وبنسبة (٣٤،٨%) فيما حل العزاب ثانيا ب (٤٨) وبنسبة(٢٩%) على حين لم يذكر (٣٣) مبحوثا حالته الاجتماعية وجاءوا بنسبة (٢٠،٥%) فيما كان (١٦) منهم أرملا وبنسبة (٩،٩%) فيما كان (٨) منهم مطلقين وبنسبة (٥%) وهو ما يعكس ما يعيشه المجتمع العراقي في عدم استقرار. وكما يظهر الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

التسلسل	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
١.	متزوج	٥٦	%٣٤،٨
٢.	أعزب	٤٨	%٢٩،٨
٣.	لم يذكر	٣٣	%٢٠,٥
٤.	أرمل	١٦	%٩،٩
٥.	مطلق	٨	%٥
	المجموع	١٦١	%١٠٠

وحول مهن وفئات المبحوثين جاء الموظفون في المرتبة الأولى بـ(٥٠) وبنسبة (٣١،١%) فيما حل الطلبة ثانيا ب (٣٦) مبحوثا وبنسبة (٢٢،٤%) على حين لم يذكر (٢١) مبحوثا وبنسبة (١٣%) مهنهم أو فئاتهم وتبين إن (٢٠) مبحوثا وبنسبة (١٢،٤%) نسبة فيما كانت (١٧) مبحوثة وبنسبة (١٠،٦%) ربات بيوت وكان (٩) مبحوثا وبنسبة (٥،٦%) عاطلين فيما (٨) مبحوثا وبنسبة (٥%) متقاعدين ولعل ورود هذه الفئات هي التي تمثل واقع المجتمع العراقي وتقسيماتها تعكس تنوع مهن وفئات المجتمع.

جدول (٣) يوضح مهن وفئات المبحوثين

التسلسل	المهنة أو الفئة	العدد	النسبة المئوية
١.	موظف	٥٠	%٣١،١
٢.	طالب	٣٦	%٢٢،٤
٣.	لم يذكر	٢١	%١٣
٤.	كاسب	٢٠	%١٢،٤
٥.	ربة بيت	١٧	%١٠،٦
٦.	عاطل	٩	%٥،٦
٧.	متقاعد	٨	%٥
٨.	المجموع	١٦١	%١٠٠

وفيما يخص دخل المبحوثين إذ طلب منهم ذكر الدخل بالأرقام تبين إن (٤٩) منهم دخلهم منخفض وبنسبة (٣٠،٤%) فيما (٢١) وبنسبة (١٣%) دخلهم متوسط في حين إن (١٩) منهم وبنسبة (١١،٨%) دخلهم منخفض جدا في حين انً (٢) فقط وبنسبة (١،٢%) دخلهم مرتفع فيما (١) فقط وبنسبة (٠،٦%) مرتفع جدا بيد إن النسبة الكبيرة التي تصل إلى (٦٩) وبنسبة (٤٢،٩%) لم يذكر دخله إن هذه الفئات تعكس إلى حد كبير واقع دخل الفرد العراقي وهي توافق الإحصائيات الرسمية إلى حد كبير.

جدول (٤) يوضح مستوى دخل المبحوثين

التسلسل	الدخل	العدد	النسبة المئوية
١.	لم يذكر	٦٩	%٤٢،٩
٢.	منخفض	٤٩	%٣٠،٤
٣.	متوسط	٢١	%١٣
٤.	منخفض جدا	١٩	%١١،٨
٥.	مرتفع	٢	%١،٢
٦.	مرتفع جدا	١	%٠،٦
٨.	المجموع	١٦١	%١٠٠

ثانيا: مصادر متابعة أخبار الموصل: وحول متابعة أخبار احتلال الموصل كانت إجابة (١٣٠) مبحوثا وبنسبة (٨٠،٧%) أنهم تابعوا هذه الأخبار في حين أنَّ (٣١) مبحوثا وبنسبة (١٩،٣%) قالوا أنهم لم يتابعوا هذه الأخبار وهذه النسبة توافق إلى حد كبير اهتمام الشعب العراقي بقضايا مهمة شكلت مفصلاً سياسياً وعسكرياً وامنياً مهماُ جداً.

جدول (٥) يوضح متابعة المبحوثين لإخبار الموصل

متابعة إخبار	العدد	النسبة المئوية
تابع	١٣٠	%٨٠،٧
لم يتابع	٣١	%١٩،٣
المجموع	١٦١	%١٠٠

وعن مصادر متابعة الأخبار بالنسبة للذين تابعوها تبين إن الفضائيات حلت أولا بـ (٩٨) تكرارا وبنسبة (٤٦%) فيما كانت (الأقارب والأصدقاء) كمصدر بـ (٤٢) تكرارا وبنسبة(٤٢%) في حين حلت ثالثا (مواقع التواصل الاجتماعي) بـ (٣١) تكرارا وبنسبة (١٤%) في حين جاءت الإذاعات والصحف بـ (٢٢) تكرارا لكل منهم وبنسبة (١٠%) علما أنَّ الباحث سمح للمبحوثين باختيار أكثر من بديل عند الإجابة إن حلول الفضائيات أولا أمراً منطقياً في ظل اهتمام الجمهور بالفضائيات ولكن حلول الإذاعات والصحف بعد مواقع التواصل والأقارب والأصدقاء يمثل الميل إلى الثقة بالاتصال الشخصي أكثر من هذه الوسائل ولعله يعود الى إمكانيات الصحف والإذاعات قياسا للفضائيات ومواقع التواصل وكما في .

جدول (٦) يوضح مصادر متابعة المبحوثين للأخبار

مصادر متابعة الأخبار	العدد	النسبة المئوية
الفضائيات	٩٨	%٤٦
الأقارب والأصدقاء	٤٢	%٢٠
مواقع التواصل الاجتماعي	٣١	%١٤
الإذاعات	٢٢	%١٠
الصحف	٢٢	%١٠
المجموع	٢١٥	%١٠٠

وتبين من خلال البحث إن هنالك (٣٦) فضائية محلية وعربية تابع الجمهور من خلالها احتلال الموصل والأخبار العسكرية منها (٨) عربيات فيما (٢٨) قناة محلية كما تبين إن العراقية حلت أولا بفارق كبير عن باقي القنوات فيما تسلسلت بعدها الفرات والشرقية والأفاق بفارق قليل في حين حلت العهد والحرة عراق وبغداد بنسب متقاربة وجاءت الاتجاه والفيحاء والسومرية والمسار بفارق متقارب بعدها وجاءت بلادي والحرة والغدير بعدها بفارق قريب أما الأنوار والعربية والبغدادية والحرية والسلام والحدث والديار والجزيرة وهنا بغداد والشعب فجاءت بعدها بفارق قليل فيما بينها واظهر البحث إن الجمهور تابع قنوات التغير BBC والرشيد والانبار والفلوجة (MBC) ودجلة بفارق قليل فيما تابع بعدها (MTV) و(ANB) والبابلية والزمان ونينوى أخيرا وبصورة متساوية، إن هذا التسلسل الذي يعكس اهتمام الجمهور بالقنوات الفضائية كمصدر للأخبار مازال سائدا منذ عدة سنوات خاصة بالمراكز العشرة الأولى إذ إن التسلسل ذاته وان اختلف أحيانا في تقدم بعض القنوات أو تراجعها أما باقي القنوات فأن ورودها بهذا الشكل قد يكون لأسباب سياسية أو طائفية أو بحث الجمهور عن تغطيات توافق ميوله واحتياجاته ولكن مما يلاحظ ان الجمهور لم يعتمد في المتابعة على القنوات الفضائية وحدها فهو يبحث عن مصادر أخرى لأسباب قد تكشف عنها الجداول اللاحقة بيد ان ظهور(الأنوار) التي تقدم أخبار عاجل وسبتايتلات وكما في الجدول (٧).

جدول رقم (٧) يوضح القنوات التي تابع بها المبحوث الأزمة

القنوات	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
العراقية	٩٦	٢٣،٥%	الأولى
الفرات	٣٧	٩%	الثانية
الشرقية	٣٦	٨،٩%	الثالثة
أفاق	٢٦	٦،٣%	الرابعة
العهد	١٨	٤،٤%	الرابعة
الحرة عراق	١٧	٤،١%	الرابعة
بغداد	١٦	٤%	الرابعة
الاتجاه	١٥	٣،٦%	الخامسة
الفيحاء	١٤	٣،٤%	الخامسة
السومرية	١٢	٣%	الخامسة
المسار	١٢	٣%	الخامسة
بلادي	١١	٢،٨%	السادسة
الحرة	١١	٢،٨%	السادسة
الغدير	١٠	٢،٥%	السادسة
الأنوار	٧	١،٩%	السابعة
العربية	٧	١،٩%	السابعة
البغدادية	٧	١،٩%	السابعة
الحرية	٦	١،٦%	السابعة
السلام	٥	١،٢%	السابعة

الحدث	٥	١،٢%	السابعة
الديار	٥	١،٢%	السابعة
الجزيرة	٥	١،٢%	السابعة
هنا بغداد	٤	١%	السابعة
الشعب	٤	١%	السابعة
التغير	٣	٠،٨%	السابعة
BBC	٣	٠،٨%	السابعة
الرشيد	٢	٠،٤%	الثامنة
الانبار	٢	٠،٤%	الثامنة
الفلوجة	٢	٠،٤%	الثامنة
MBC	٢	٠،٤%	الثامنة
دجلة	٢	٠،٤%	الثامنة
MTV	١	٠،٢%	التاسعة
ANB	١	٠،٢%	التاسعة
البابلية	١	٠،٢%	التاسعة
الزمان	١	٠،٢%	التاسعة
نينوى	١	٠،٢%	التاسعة

ثالثا: ساعات وفترات التعرض: وقد تبين إن النسبة الأكبر للمبحوثين ب (٥٣) تكرارا وبنسبة (٤٠،٨%) تابعو هذه الإحداث لأقل من ساعة يوميا فيما كان (٤٣) منهم وبنسبة (٣٣،١%) تابعوا ما بين ساعة إلى اقل من (٣) ساعات في حين إن (٢١) مبحوثا وبنسبة (١٦،٢%) تابعوا إخبار الموصل لثلاث ساعات فأكثر في حين لم يذكر (١٣) مبحوثا وبنسبة (١٠%) طبيعة المتابعة إن هذا يعكس إن النسبة الأكبر من المبحوثين كان لديهم تعرض منخفض لأنهم يكونون قد تابعوا من خلال الفضائيات ومصادر أخرى أما ظهور ثلث المبحوثين تعرضوا لمستوى متوسط من التعرض فيشير إلى العلاقة مازالت وطيدة في جزء كبير من متعرضي الفضائيات بالمضامين على إن كثيفو التعرض جاءوا بالمرتبة الأخيرة يكونوا قد تابعوا في أماكن أخرى بالإضافة إلى الفضائيات لان الكم الأكبر كانت دخولهم منخفضة ونصفهم لديهم إعمال أو ارتباطات وكما يظهر الجدول (٨).

جدول (٨) يوضح ساعات المتابعة يوميا

التسلسل	ساعات المتابعة	العدد	النسبة المئوية%
١.	اقل من ساعة	٥٣	٤٠،٨%
٢.	ساعة إلى اقل من ٣ساعات	٤٣	٣٣،١%
٣.	ثلاث ساعات فأكثر	٢١	١٦،٢%
٤.	لم يذكر	١٣	١٠%
٥.	المجموع	١٣٠	١٠٠%

وعن الفترات التي تابع بها المبحوثون أزمة الموصل حلت فترة المساء أولا لدى (٨٣) وبنسبة (٤٢%) فيما جاءت فترة الصباح لدى (٤٢) مبحوثا وبنسبة (٢٢%) إلى حين حلت فترة الظهيرة لدى (٤٠)

مبحوثا وبنسبة (٢١%) في حين جاءت فترة العصر أخيرا لدى (٢٥) مبحوثا وبنسبة (١٣%) أن حلول فترة المساء أولا لأن نصف المبحوثين مرتبطة بإعمال أما فترة الصباح فهي توازي نسبة المتقاعدين والعاطلين وربات البيوت وعندما سمحنا لهم بأكثر من خيار تسبب ظهور فترة الظهر والعصر فيثبت إن المبحوث ليس لديه فترة مفضلة واحدة وإنما فترة مفضلة وأخرى حسب الظروف وهو ما يشير إلى أهمية الأزمة لديه والبحث عن أكثر من فترة لمتابعتها أو مصدر كما ظهر سابقا وكما يظهر في.

جدول (٩) يوضح فترات المتابعة اليومية وقد سمح لهم بأكثر من خيار

فترة التعرض	التكرار	النسبة المئوية%
المساء	٨٣	%٤٢
الصباح	٤٢	%٢٢
الظهر	٤٠	%٢١
العصر	٢٥	%١٣
المجموع	١٩٠	%١٠٠

رابعا: مضامين الفضائيات المتابعة:

وحول ما استعملته الفضائيات من أشكال وأساليب لتغطية احتلال الموصل والعمليات العسكرية في المناطق الأخرى تبين إن (٧٩) مبحوثا وبنسبة (٣٥%) عدوا نشرات الأخبار أمدتهم بالتطورات أكثر من غيرها فيما جاءت بعدها العواجل التي تقدمها الفضائيات لدى (٥٣) مبحوثا وبنسبة (٢٣%) في حين جاءت السبتايتل أو الشريط الأخباري ثالثا لدى (٣٥) مبحوثا وبنسبة (١٥%) في حين كانت البرامج والتغطيات بعدها لدى (٢٣) مبحوثا وبنسبة (١٠%) أما مؤتمرات القادة العسكريين فتراجعت أخيرا إذ جاءت لدى (١٣) مبحوثا وبنسبة (٦%) في حين لم يذكر (٢٤) مبحوثا وبنسبة (١١%) من أمدتهم بالتطورات أكثر، إن مجيء نشرات الأخبار أولا بسبب تقديمها معلومات موسعة ومشاهد مرئية وزمنها اكبر من سائرالأساليب والإشكال وان الجمهور مهتم بها على وفق أحدث الدراسات كما أنَّ مواعيدها منظمة في حين أنَّ (السبتايتل ،والعواجل) ليست كذلك إذ إنها تخضع لتطورات والسبق الصحفي وليس للزمن أما البرامج والتغطيات فيشعر الجمهور إزائها أنَّ مختصين يناقشون قضايا قد تبتعد عن الموضوع الأصلي أو تحمل أجندات معدة مسبقا وتفتقد الجانب المرئي في حين أن مؤتمرات القادة العسكرية تراجعت بسبب ما أحيط ببعض القادة من اتهامات بالخيانة وتراجعت شعبية الجيش العراقي لدى الجمهور وهو ما يعكس عدم الاهتمام بهذه المؤتمرات وافتقادها

مشاهد مرئية ومن ثم لا يعدها الجمهور مصدراً مهماً يمده بالمعلومات أكثر من غيره وكما يظهر في.

جدول (١٠) يوضح الأشكال والأساليب التي يعتقد المبحوثون أنها أمدتهم بالتطورات أكثر وقد سمح لهم بأكثر من خيار

الإشكال والأساليب الأكثر أهمية	العدد	النسبة المئوية%
نشرات الأخبار	٧٩	%٣٥
العواجل	٥٣	%٢٣
السبتايتل	٣٥	%١٥
البرامج والتغطيات	٢٣	%١٠
مؤتمرات القادة العسكريين	١٣	%٦
لم يذكر	٢٤	%١١
المجموع	٢٧٧	%١٠٠

ولغرض معرفة مدى الفائدة المتحققة لدى المبحوثين باستقائهم معلومات حول أزمة الموصل من وسائل إعلامية بوصفها صحفاً وإذاعات أو مصادر كمواقع التواصل الاجتماعي والأقارب والأصدقاء وهو مايؤشر اهتمام المبحوثين بالأزمة من خلال متابعتها بأكثر من مصدر وكذلك يحدد علاقة متابعة الفضائيات بمصادر أخرى قريبة من المبحوثين تبين إن الأقارب والأصدقاء كان مستوى فائدة ما قدموه كبيراً على وفق قناعة الجمهور، فالإذاعات تقدمت في حين تراجعت الصحف، اما الفائدة المتوسطة فقد كانت الأقارب والأصدقاء وجاءت بعدها الإذاعات والصحف، وتراجعت مواقع التواصل الاجتماعي وعن الفائدة القليلة يعتقد المبحوثون إن مواقع التواصل الاجتماعي حلت أولا فيما كان الأقارب والأصدقاء ثانياً في حين تراجعت الصحف والإذاعات. وعن الذين لم تفدهم هذه الوسائل، إفاد المبحوثون أن الصحف لم تفدهم أولا في حين جاءت الإذاعات ثانيا، فمواقع التواصل الاجتماعي فالأقارب والأصدقاء. وهو ما يعكس في واقع الحال تقدم مواقع التواصل الاجتماعي أولا وميل الناس لاستكمال بقية معلومات الفضائيات منها ومن الأقارب والأصدقاء ثانياً وفيه تفضيل للاتصال الشخصي على الاتصال الجماهيري وفي ما يخص الذين قالوا إن الإذاعات والصحف متقدمة في عدم تقديم فائدة للمبحوثين فهو بالتأكيد يعود فيما يتعلق بالصحف إلى بطء التغطية وتأخرها، أما الإذاعات فيعود الأمر الى تراجع التعرض لها قياسا بالفضائيات وإن ما تقدمه من تغطيات مشابهه للفضائيات لتداخل العاملين فيما بينها وتشابه التغطيات وكما يظهر

جدول (١١) يوضح مقدار فائدة المبحوثين من مصادر أخرى غير الفضائيات

	مستوى الفائدة	الوسيلة							
		الإذاعات		الصحف		مواقع تواصل أخرى		الأقارب والأصدقاء	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
١.	كبيرة	٣١	%٢٣،٨	٢٤	%١٨،٥	٣٢	%٢٤،٦	٣٧	%٢٨،٥

٢.	متوسطة	٣٠	٢٣،١%	٢٩	٢٢،٣%	٢٣	١٧،٧%	٣٤	٢٦،٢%
٣.	قليلة	١٢	٩،٢%	١٢	٩،٢%	٢٠	١٥،٤%	١٣	١٠%
٤.	لم تفدني	٢٢	١٦،٩%	٢٤	١٨،٥%	١٥	١١،٥%	١٣	١٠%
٥.	لم يذكر	٣٥	٢٦،٩%	٤١	٣١،٥%	٤٠	٣٠،٨%	٣٣	٢٥،٤%
٦.	المجموع	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%

خامسا: تقييم أشكال وأساليب الفضائيات

وعن تقييم مستوى المعلومات المقدمة من خلال أشكال التغطية للفضائيات وأساليبها كما يراها المبحوثون تبين إن القناعة الأكبر للمبحوثين أكدت إن العواجل كانت أولا في إظهار الحقيقة كاملة في حين حلت نشرات الأخبار ثانيا فالبرامج والتغطيات ثالثا فيما تراجع السبتايتل ومؤتمرات القادة العسكريين ،أما قناعات المبحوثين حول من اظهر نصف الحقيقة في هذه الأشكال والأساليب في الفضائيات فتبين أنَ نشرات الأخبار جاءت أولا وحل بعدها السبتايتل فالبرامج والتغطيات ثانياً، وحول الأشكال والأساليب التي اخفت الحقيقة جاءت مؤتمرات القادة العسكريين أولا في ما حل السبتايتل والعواجل بعدها ، أما قناعات المبحوثين حول أي الأشكال التي أظهرت أشياء مخالفة للواقع فتبين مؤتمرات القادة العسكريين حلت أولا في ما جاءت بعدها السبتايتل فنشرات الأخبار. أن هذه المؤشرات تعكس أنَ الجمهور يثق أكثر بالنشرات الأخبارية والبرامج والعواجل بسبب انتظام عرضها ومدتها أكثر كما أنها موسعة قياسا بغيرها وتتضمن لقاءات عديدة مع أناس خارج المؤسسة الرسمية من مراسلين ومواطنين أما ظهور مؤتمرات القادة العسكريين والعواجل فمبررة للنظرة السيئة للمؤسسة العسكرية كما أنَ أكثر العواجل كانت من قادة عسكريين أو ميدانيين. أما فيما يخص الأشكال التي أظهرت أشياء مخالفة للواقع على وفق قناعات المبحوثين فحلول مؤتمرات القادة العسكريين والسبتايتل جاء أولا بسبب تضارب الأخبار حول قرار القادة ودورهم في تسليم الموصل بلا قتال وان اغلب (السبتايتلات) كانت حول قضايا عسكرية أو ورائها قادة من العسكر وكما يظهر

جدول (١٢) يوضح آراء المبحوثين بمستوى ما قدمته الأشكال من حقائق

تقييم المعلومات	أشكال التغطية									
	النشرات الأخبارية		البرامج والتغطيات		السبتايتل		العواجل		مؤتمرات القادة العسكريين	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أظهرت الحقيقة كاملة	٤٢	٣٢,٣	٣٧	٢٨,٥	٢٨	٢١,٥	٤٦	٣٥,٤	٢٤	١٨,٥
أظهرت نصف الحقيقة	٥٢	٤٠,٠	٤٠	٣٠,٨	٤١	٣١,٥	٣١	٢٣,٨	٢٥	١٩,٢
اخفت الحقيقة	٧	٥,٤	٧	٥,٤	٩	٦,٩	٩	٦,٩	١٨	١٣,٨
أظهرت أشياء مخالفة للواقع	٤	٣,١	٣	٢,٣	٦	٤,٦	٣	٢,٣	٨	٦,٢
لم يذكر	٢٥	١٩,٢	٤٣	٣٣,١	٤٦	٣٥,٤	٤١	٣١,٥	٥٥	٤٢,٣
مج	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%

وعن ثقة المبحوثين بالمعلومات المستقاة من أشكال التغطيات تبين إن النسبة الأكبر من المبحوثين لهم ثقة اكبر بالنشرات الأخبارية ثم البرامج والتغطيات ثم العواجل في حين حلت وبمرتبة أدنى مؤتمرات القادة فالسبتايتل ،على حين تبين ان الجمهور لم يثق أولا بالسبتايتل فمؤتمرات القادة العسكريين فالعواجل وبمرتبة ادنى البرامج والتغطيات فالنشرات. إن حيازة النشرات الأخبارية والبرامج والتغطيات على ثقة الجمهور يعود إلى رغبة الجمهور بالتفسيرات والتعليقات والمشاهد المرئية وهو ما تفتقده سائر الأشكال وإنَّ رأي المبحوثين بعدم الثقة بمؤتمرات القادة العسكريين والعواجل والسبتايتل يعود في بعض ما يعود الى موقف المبحوثين من المؤسسة العسكرية ولكون الظهور الإعلامي لم يكن يتضمن مشاهد مرئية من التطورات على الأرض وكما يظهر

جدول (١٣) يوضح مقدار ثقة المبحوثين بأشكال التغطية التي تعرضوا لها

مستوى الثقة	أشكال التغطية									
	النشرات الأخبارية		البرامج والتغطيات		السبتايتل		العواجل		مؤتمرات القادة العسكريين	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
وثقت بها	٦١	٤٦,٩	٣٩	٣٠,٠	٣٣	٢٥,٤	٥١	٣٩,٢	٣٥	٢٦,٩
لم اثق بها	١٤	١٠,٨	١٦	١٢,٣	٢٧	٢٠,٨	١٨	١٣,٨	٢٢	١٦,٩
لا استطيع ان احدد	٣٠	٢٣,١	٢٦	٢٠,٠	٢٣	١٧,٧	١٦	١٢,٣	٢٢	١٦,٩
للم يذكر	٢٥	١٩,٢	٤٩	٣٧,٧	٤٧	٣٦,٢	٤٥	٣٤,٦	٥١	٣٩,٢
مج	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%

الثقة بالأساليب والأشكال التلفزيونية

ولمعرفة ردود أفعال المبحوثين إزاء ما قدمته الفضائيات وهو ما يمثل رجع الصدى حول طبيعة التغطية وما أحدثته لدى المبحوثين فيما يخص (رفع المعنويات)أفادت النسبة الأكبر من المبحوثين إن النشرات الأخبارية رفعت معنوياتهم جاءت بعدها الأغاني والأناشيد فالبرامج والتغطيات.

وعن الأشكال التي جعلت المبحوثين فخورين بالمقاتلين كانت العواجل والنشرات الأخبارية أولا والبرامج والتغطيات ثانياً ..وحول الأشكال التي أصابت المبحوثين بالإحباط كانت النشرات الأخبارية أولا والفواصل ثانياً والعواجل ثالثاً فيما جاء السبتايتل والبرامج والتغطيات والأغاني والأناشيد ومؤتمرات القادة العسكريين بعدها على التوالي، في حين عبر المبحوثون إنهم يكترثوا أولا بالفواصل فمؤتمرات القادة العسكريين فالسبتايتل فالبرامج و التغطيات فالأغاني والأناشيد فالعواجل فالنشرات الأخبارية أخيرا. وهو ما يعكس إن الثقة بالنشرات الأخبارية جعلتها أولا في رفع المعنويات والشعور بالفخر بالمقاتلين ..وفيما يخص الفواصل والعواجل التي تقدمت في قضية الإصابة بالإحباط لدى الجمهور قد يكون السبب كثرة التصريحات العسكرية ونقل تطورات لم تكن مطابقة للواقع فيما يخص الذين لم يكترثوا فكانت النسبة الأكبر لم تكترث بالفواصل ومؤتمرات القادة العسكريين والسبتايتل. فقد يعود لان هنالك موقفا لدى المبحوثين من القادة العسكريين وان السبتايتل يتضمن تصريحات لهم ولا يحوي معلومات تفصيلية، أما الفواصل فقد يعود لمباشرتها الشديدة مما ينفر الجمهور منها. ويلاحظ أنَّ حلول النشرات أخيرا في عدم الاكتراث تأكيد لمصداقية الجمهور بالثقة بها ،كما أن (٢٠,٧%) من المبحوثين عبروا عن ان الأغاني والأناشيد أصابتهم بالإحباط ولم يكترثوا بها هو مؤشر على ضرورة تفادي الفضائيات لها لاحقاً على اننا يجب ان نلاحظ ان الجمهور تابع نشرات أخبار في فضائيات مختلفة وليست واحدة فكانت ارائه ليست موحدة ازائها وكما في

جدول (١٤)المضامين والاشكال وعلاقتها بثقة الجمهور بها

رد الفعل	المضامين والأشكال													
	النشرات الأخبارية		البرامج والتغطيات		السيتايتل		العواجل		الأغاني والأناشيد		الفواصل		مؤتمرات القادة العسكريين	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
١.رفعت معنوياتي	٤١	٣١,٥	٣٢	٢٤,٦	٣٠	٢٣,١	٣١	٢٣,٨	٤٠	٣٠,٨	١٩	١٤,٦	٢٧	٢٠,٨
٢.تجعلني فخور بالمقاتلين	٢٨	٢١,٥	٢٦	٢٠,٠	١٦	١٢,٣	٢٨	٢١,٥	٢٠	١٥,٤	١٣	١٠,٠	١٧	١٣,١
٣.أصابتني بالإحباط	٢٣	١٧,٧	١٢	٩,٢	١٧	١٣,١	١٨	١٣,٨	١٢	٩,٢	١٩	١٤,٦	١١	٨,٥
٤.لم اكترث لها	١٠	٧,٧	٢١	١٦,٢	٢٤	١٨,٥	١٥	١١,٥	١٥	١١,٥	٣١	٢٣,٨	٢٩	٢٢,٣
٥.لم يذكر	٢٨	٢١,٥	٣٩	٣٠,٠	٤٣	٣٣,١	٣٨	٢٩,٢	٤٣	٣٣,١	٤٨	٣٦,٩	٤٦	٣٥,٤
المجموع	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%

خامساً: خبرات المبحوثين السابقة ومستوى القناعة بما قدمته الفضائيات وحول بعض معطيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي استعمل الباحث بعضها تبين إن النسبة الأكبر من الجمهور ان الفضائيات أضافت لهم معرفة بأساليب الجماعات الإرهابية بعد أحداث الموصل بالإضافة إلى معرفتهم بأساليب الجماعات الإرهابية في سوريا في حين عبرت نسبة كبيرة من المبحوثين إن الفضائيات قدمت معلومات جديدة حول الأقليات إضافة إلى معرفتهم بالأماكن والتقسيمات السكانية، وأكد عدد كبير من المبحوثين إن تصوراتهم الشخصية عن الجماعات الإرهابية جعلتهم يتابعون التغطيات الإعلامية عنها في الفضائيات .

ان هذا يعكس ان الفضائيات في خلال أزمة احتلال الموصل استطاعت تطوير الخبرات السابقة بطريقة تمكنت من خلالها تقديم معلومات كان يحتاجها الجمهور لزيادة معلوماته عن الأوضاع المحلية ومعرفة أساليب الجماعات المستعملة في الأماكن التي تم احتلالها وان التصورات المسبقة عن هذه الجماعات دفعت المبحوثين لمتابعة الفضائيات مما يعني إن الفضائيات تمكنت من تقديم معلومات يحتاجها الجمهور ويسعى إليها و أضاف تصورات جديدة بالاضافة للتصورات السابقة. ولأنه النظرية تقوم على فكرة ثلاثة عناصر وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع وهي تقوم بوظائف جمع المعلومات التي نحتاج إلى

معرفتها وتنسيقها ونقلها بصورة مكثفة ومتميزة سوف يزيد من قدرتها على تحقيق اكبر قدر من التأثير. وكما يظهر الجدول (١٥).

جدول (١٥) يوضح آراء المبحوثين بما قدمته الفضائيات من إضافات لخبراتهم السابقة

رأي المبحوثين	في ضوء معرفتي عن الأماكن والتقسيمات السكانية تعتقد إن الفضائيات قدمت لك معلومات جديدة حول الأقليات		على وفق خبراتي السابقة عن أساليب الجماعات الإرهابية في سوريا ؟أضافت لي الفضائيات شيئاً جديداً بعد أحداث الموصل		إن تصوراتي الشخصية عن الجماعات الإرهابية جعلتني أتابع التغطيات الإعلامية عنها في الفضائيات	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
١. موافق	٧٥	٥٧,٧	٨١	٦٢,٣	٧١	٥٤,٦
٢. غير موافق	١٦	١٢,٣	٢٠	١٥,٤	١٥	١١,٥
٣. لا اعرف	١١	٨,٥	١٢	٩,٢	١٢	٩,٢
٤. لم يذكر	٢٨	٢١,٥	١٧	١٣,١	٣٢	٢٤,٦
المجموع	١٣٠	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠	١٣٠	%١٠٠

وعن مدى تأثير قناعات المبحوثين بشأن الجماعات الإرهابية فيما قدمته التغطيات الإعلامية عبر الفضائيات وعلاقة ذلك بالأشكال والأساليب المستعملة تبين إن الذين عززت قناعاتهم السابقة كانت النشرات الأخبارية أولا ثم العواجل ثم البرامج والتغطيات، في حين ان الذين عدلت قناعاتهم السابقة تبين ان البرامج والتغطيات كانت اولا فالسبتايتل ثانياً فمؤتمرات القادة العسكريين ثالثاً، فيما ان الفواصل حلت أولا لدى الذين لم تحدث شيئاً في قناعاتهم ثم مؤتمرات القادة العسكريين فالسبتايتل. وان حلول النشرات الأخبارية والعواجل والبرامج والتغطيات في مقدمة تعزيز القناعة السابقة قد يعود السبب إلى أنها تتضمن تفسيرات وتعليقات ثم مشاهد مرئية، أما الذين عدلت قناعاتهم فيعود السبب إلى البرامج والتغطيات والسبتايتل ومؤتمرات القادة في إيضاح لبعض المعلومات المتداولة في حينها، أما حلول الفواصل ومؤتمرات القادة العسكريين والسبتايتل في مقدمة من لم يحدث شيئاً في قناعاتهم فيعود إلى إن الفواصل لم تقدم معلومات في حين إن الثقة كانت تكون معدومة بمؤتمرات القادة العسكريين وان غالبية (السبتايتلات) كانت مصادرها عسكرية

جدول (١٦) يوضح علاقة قناعة المبحوثين بالجماعات الإرهابية ومستوى التأثير بأشكال وأساليب الفضائيات حولها

الشكل	مستويات التأثير											
	النشرات الأخبارية		البرامج والتغطيات		العواجل		السبتايتل		مؤتمرات القادة		الفواصل	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
١.عززت قناعاتي السابقة	٧٣	٥٦,٢	٤٥	٣٤,٦	٥٩	٤٥,٤	٣٩	٣٠,٠	٣١	٢٣,٨	٣٣	٢٥,٤
٢.عدلت قناعاتي السابقة	١٧	١٣,١	٣٠	٢٣,١	١٣	١٠,٠	٢٣	١٧,٧	٢١	١٦,٢	١٥	١١,٥
٣.لم تحدث شيئاً في قناعاتي	١٦	١٢,٣	١٨	١٣,٨	١٣	١٠,٠	٢٣	١٧,٧	٢٦	٢٠,٠	٢٨	٢١,٥
٥. لم يذكر	٢٤	١٨,٥	٣٧	٢٨,٥	٤٥	٣٤,٦	٤٥	٣٤,٦	٥٢	٤٠,٠	٥٤	٤١,٥
المجموع	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%

النتائج:

تبين من خلال البحث:

١. ان (٨٠%) من عينة جمهور محافظة بغداد الذين خضعوا للبحث تابعوا أخباراحتلال الموصل وسائر العمليات العسكرية وان (٤٦%) تابعوها من خلال الفضائيات.

٢. إن الجمهور تابع من خلال (٣٦) فضائية (٢٨) فيها محلية فيما (٨) عربية وأجنبية وان قناة العراقية احتلت المرتبة الأولى لدى (٢٣,٥%) من المبحوثين تلتها الفرات فالشرقية فأفاق فالعهد فالحرة عراق فبغداد فالاتجاه فالفيحاء فالسومرية ثم باقي القنوات.

٣. تبين ان (٤٠,٨%) من المبحوثين تابعوا اقل من ساعة يومياً وهم النسبة الأكبر من الجمهور فيما تابع (٤٢%)في فترة المساء كفترة أولى.

٤. اظهر البحث ان نشرات الأخبار كانت لدى (٣٥%)من المبحوثين الشكل الأكثر متابعة فيما جاءت العواجل لدى (٢٣%) في حين حل السبتايتل لدى (١٥%) من عينة البحث فيما عبرت النسبة الأكبر من

المبحوثين ان فائدتهم من الأصدقاء والأقارب فمواقع التواصل الاجتماعي كانت كبيرة في حين عبروا ان الصحف والإذاعات لم تفدهم.

٥. ذكر (٣٢%) من المبحوثين إن نشرات الأخبار قدمت الحقيقة كاملة وبنسبة اقل البرامج والتغطيات فالعواجل ،فيما عبر (٣١،٥%) إن السبتايتل أظهرت نصف الحقيقة في حين ذكر (١٣،٨%) إن مؤتمرات القادة العسكريين اخفت الحقيقة فيما عبر(٦،٢%) إن هذه المؤتمرات أظهرت أشياء مخالفة للواقع.

٦. أكد (٤٦،٩%) من المبحوثين إنهم واثقون من نشرات الأخبار في حين أكد(١٦،٩%) إنهم لم يثقوا بمؤتمرات القادة العسكريين.

٧. رأى غالبية المبحوثين (٦٢،٣%) إن الفضائيات أضافت لهم معرفة بأساليب الجماعات الإرهابية فيما (٥٧،٧%) قالوا إنهم توفرت لديهم فرصة لمعرفة الأقليات وذكر (٥٤،٦%) إن تصوراتهم الشخصية عن الجماعات الإرهابية دفعتهم لمتابعة التغطيات الإعلامية عنها.

٨. تبين إن النشرات الأخبارية رفعت معنويات (٣١،٥%) من الجمهور في حين إن العواجل جعلت (٢١،٥%) الجمهور فخورا بالمقاتلين فيما الفواصل أصابت (١٤%) بالإحباط وان (٩،٢%) من الجمهور أحبطوا بالأغاني والأناشيد، فيما لم يكترث (٢٢،٣%) بمؤتمرات القادة العسكريين.

٩. ذكر (٥٦،٢%) من المبحوثين ان نشرات الأخبار عززت قناعاتهم السابقة عن الإرهابيين فيما ذكر (٤٥%) إن العواجل فعلت ذلك و(٣٤%) أشار إلى البرامج والتغطيات ، في حين ذكر (١٧،٧%) إن السبتايتل عدل قناعاتهم السابقة وقال (٢١،٥%) إن الفواصل لم تحدث شيئاً في قناعاتهم كما عد (٢٠%) إن مؤتمرات القادة العسكريين لم تحدث شيئاً في قناعاتهم كذلك.

<u>الاستنتاجات:</u>

١. اهتمام الجمهور العراقي بمتابعة أخبار الموصل من خلال وسائل إعلام ومصادر أخرى بيد إن الفضائيات تقدمت على الجميع مما يعكس إنها مازالت محل اهتمام الجمهور في متابعة الأزمات الداخلية .

٢. ظهور بعض الفضائيات العربية بوصفها مصدراً لمتابعة الأزمة الداخلية يعكس عزوف في بعض فئات المجتمع عن متابعة الفضائيات المحلية .

٣. المتابعة المنخفضة اليومية يؤشر بحث بعض قطاعات الجمهور عن مصادر أخرى مكملة لاستكمال جوانب الحدث ويشكل الاكتفاء بالقليل من متابعة الفضائيات.

٤. إن تصدر النشرات الأخبارية لأشكال المتابعة والثقة يؤكد إن التقديم المنتظم يحظى بأولوية لدى الجمهور مما يعكس إن الجمهور ينظم أوقات متابعته على وفق لبرنامج تعتمده الفضائيات.

٥. لا يثق الجمهور بالكثير من الأشكال والاساليب التي تستعملها الفضائيات في التغطيات كما ان تعبير الجمهور عن بعض الاشكال بأنها اخفت الحقائق او أظهرت وقائع تخالف الواقع يشير الى نظرة سلبية حول دور هذه الأشكال في أزمة يفترض بها إنها تعبر عنها الفضائيات بطرائق تجذب الجمهور مما يعني إن الجمهور سيعزف عن مشاهدة هذه الأشكال وبالتالي فأن الكم الأكبر من مضامين هذه الفضائيات ستكون بعيدة عن اهتمام الجمهور خاصة وان بعضها أصابت المبحوثين بالإحباط ولم يكترثوا لها .

٦. مما يؤشر للفضائيات إنها قدمت للجمهور تصورا يحتاجه حول أساليب جديدة للجماعات الإرهابية ومعرفة بالأقليات فيما كان الدافع لمتابعة الفضائيات الخبرات السابقة عن الجماعات الإرهابية وبالتالي تمكنت من تأدية دور مهم لها على وفق اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام .

٧. متابعة الجمهورلفضائيات محلية وعربية واجنبية عمقت اختلاف القناعات حول قضية محلية محددة ان اختلاف الجمهور بما قدمته هذه الفضائيات بقناعتهم يؤشر انقسامه حول ما قدمته من الأشكال والأساليب في قضية واحدة ، وهو أمر يعود إلى تنوع الفضائيات واختلاف الجمهور وبالتالي فأن القنوات الفضائية عبر الأساليب والأشكال لم تسهم في تقديم تصور واقعي موضوعي موحد للازمة وإنها عمقت من اختلاف القناعات حول قضية محلية .

الهوامش

١- د. موسى علي الفهد أ٠سؤدد الالوسي : وسائل الاعلام والحرب الاردن، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع ،٢٠١٢، ص٢٢٤.
٢- مارغريت هسوليفان : وكتب صحف مسؤول ، المحرر التنفيذي جورج الملاك الطبعة العربية ' مفيد الديك، مطبوعات وكتب برامج الاعلام الخارجي وزارة الخارجية الامريكية ، ص٥٩,http:usinfostate.gov.
٣- د. امال احمد يعقوب . علم النفس الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، دار ابن الاثير١٩٨٩، ص١٧٦-١٧٧.
٤- د.محمد بن سعود البشر :نظريات التأثير الاعلامي ،الرياض وكالة غينيا.للدراسات والاعلام ،١٤٢٤،ه ،ص١٢٧.
٥- المصدر السابق، ص١٢٩.
٦- د.محمد معوض ابراهيم د. بركات عبد العزيز .انتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية في الكويت ، ذات السلاسل بلا سنة نشر ص,٩٨
٧- المصدر السابق ،ص٩٨-,٩٩
٨- المصدر السابق ،ص,١٠٠
٩- المصدر السابق.
١٠- د.كريم محمد حمزة :استخدام الزمن في زاوية النوع الاجتماعي، ضمن المراة العراقية جدلية لتكوين والتمكين ، مكتبة عادل، بغداد ٢٠١٤، ص١٢٩-١٣٠.
١١- الاتحاد الوطني الكردستاني pukm edia، دراسة عن الفضائيات الكوردية والعراقية دكتوراه في مصر، عبر الانترنت http/ puk media .com/ AR Diveieasnx?limar=9335
١٢- المصدر السابق.
١٣- د. رعد جاسم: اساليب الاقناع في التغطيات الاعلامية خلال الحرب رزمة احتلال الموصل من قبل الدول الاسلامية في العراق و الشام (داعش)انموذجا ، مقدم الى معهد البحث والتطوير في شبكة الاعلام العراقي، ايلول ٢٠١٤، ص٢.
١٤- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء: خارطة الإحصاء ومستويات المعيشة في العراق، دراسة في ثلاثة اجزاء، جمهورية العراق ٢٠١١.
١٥- المصدر السابق.
١٦- أ.م.د رعد جاسم، د.علي عباس، مواجز الأخبار ودورها في فهم الجمهور لمضامين الأخبار في الفضائيات العراقية ،بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي، كلية الاعلام، جامعة بغداد /عدد٢٣، كانون الثاني - شباط ، اذار ٢٠١٤، ص ٢٢-٢٣-٢٤.

الاغتراب الثقافي لدى المقيمين خارج العراق

أ م د عبد الامير مويت الفيصل

جامعة بغداد/ كلية الاعلام

مستخلص

شهد العالم في السنوات الاخيرة تغيرات سريعة نتيجة ثورة المعلومات والاتصال حتى غدت اطرافه المتباعدة كانها شاشة صغيرة يمكن التحكم بها بمجرد كبسة زر الامر الذي نتج تطورامذهلا في جميع مجالات الحياة ، ولم تكن هذه التغيرات التي صاحبت التطور كلها ايجابية بل كان لها العديد من السلبيات على الانسان نجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية والثقافية .

اذ يعد الاغتراب الثقافي من اهم التحديات التي يعاني منها المجتمع في ظل التقدم التكنولوجي الهائل والقفزات السريعة التي فاقت كل التوقعات، فضلا عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها البلد ادت الى رغبة الشباب بالابتعاد عن الوطن واللجوء الى الجامعات العربية والاجنبية. والاغتراب ظاهرة انسانية عامة تحمل في طياتها جوانب ايجابية وسلبية بغض النظر عن النظم والايدولوجيات، والمستوى الاقتصادي والتكنولوجي اذا يعد الاغتراب من الظواهر الاجتماعية النسبية التي تختلف باختلاف الزمان والمكان بحسب المجتمع.

ويحاول البحث معرفة مستويات الاغتراب الثقافي الذي يتعرض له الطلبة خارج العراق عن طريق كشف الأبعادالرئيسية للاغتراب التي وردت في الأطر النظرية وعلاقتها بالنسق القيمي الذي يحمله المغترب. ودراسة عوامل الاغتراب لدى عينة البحث، اذ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد في التحقق من اهداف الدراسة. وفي ضوء النتائج اوصى الباحث بالعمل على مشروع أرشادي يتضمن برنامجا لتصحيح مشاعر ومعتقدات الأغتراب، ويكون الهدف منه خفض حدة مشاعر الأغتراب لدى فئة الشباب، بأشراك الأفراد أيجابياً في تنفيذ البرنامج مع ملاحظة الجمع بين الطابع العلمي النظري والطابع التطبيقي العملي وما يتضمنه من أشراك الأسرة في ذلك وضرورة فتح قنوات مع العوائل المهاجرة والافراد بالتنسيق مع السفارات والملحقيات الثقافية العراقية في الخارج من أجل أطلاعهم على البرامج الأرشادية الكفيلة بمساعدة أبنائهم لتقليل مخاطر الاغتراب لديهم، فضلا عن زيادة اجراء الدراسات الاعلامية والنفسية والاجتماعية والتعمق بها لتحديد سلبيات الاغتراب بانواعه المختلفة للوصول الى نتائج علمية توضع امام المختصين لمعالجتها.

Abstract

The world has seen in recent years as a result of rapid changes in the information and communication revolution until his limbs became distant as if a small screen can be controlled at the touch of which resulted in a stunning advance in all areas of life button, these changes were not accompanied by all the positive development, but it has many drawbacks on humans resulted in many of the psychological, social, intellectual and cultural problems.

As it is the cultural alienation of the most important challenges faced by the community in light of the tremendous technological progress and rapid jumps that exceeded all expectations in addition to the economic, social and political changes experienced by the country led to the desire of young people to stay away from home and resort to Arab and foreign universities. And alienation human phenomenon generally carries positive and negative aspects of a common phenomenon in many societies, regardless of the systems and ideologies, economic and technological level and if it is the alienation of the relative social phenomena that vary according to time and place, according to the society.

And tries to find knowledge of cultural alienation faced by students outside of Iraq through technology through levels

Revealed the main dimensions of alienation contained in the theoretical frameworks and their relationship

Values format which holds the expatriate.

And the study of alienation factors in a sample search where the researcher used descriptive analytical method which helps to verify the objectives of the study.

In light of the findings, the researcher recommended working on a pilot project includes a program to correct the feelings and beliefs of alienation, and the target of Hokhvd feelings of alienation among young people, and this is done through the involvement of individuals positively to the implementation of the program with the Note combine scientific nature and theoretical nature of the applied practical and the promise of family involvement in it.

And the need to open channels with Almhagro families and individuals in coordination with the Iraqi embassies and cultural attachés abroad in order to inform them of the extension programs to assist their children to reduce the risk of alienation have. In addition to an increase in the media, psychological, social and deepen their studies to determine the alienation cons of various different kinds of access to scientific results are placed in front of specialists to deal with them

المقدمة:

الاغتراب ظاهرة انسانية عامة تحمل في طياتها جوانب ايجابية وسلبية وهي ظاهرة شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والايدولوجيات ، والمستوى الاقتصادي والتكنولوجي اذا يعد الاغتراب من الظواهر الاجتماعية النسبية التي تختلف باختلاف الزمان والمكان بحسب المجتمع[١]. اذ قال كينستون بكتابه اغتراب الشباب في المجتمع الامريكي ان الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف انماطها السياسية الثقافية والاجتماعية فمعنى الاغتراب يحمل معاني تشاؤمية و يتحدد وجود الاغتراب بعوامل محددة لو زالت لزال معه الاغتراب[٢]. ويشير هيجيل الى ان الانسان المغترب بالمفهوم التاريخي هو ذلك الانسان الذي يعيش في عالم ميت الانسانية حيث يصفه "حياة متحركة للاموات" فهو يميز بين انواع الاغتراب العديدة على المستوى الشخصي والاجتماعي والثقافي ويشير الى قضية جوهرية هي ان اغتراب الشخصية يكمن في الصدام بين ماهو ذاتي وواقعي وان التاريخ البشري هو تاريخ صراع من اجل اعتراف الاخرين بحرية الذات و استقلالها و الصراع من اجل اثبات الذات و الحصول على اعتراف من قبل الاخرين [٣]. لقد زاد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب الثقافي بوصفه ظاهرة انتشرت بين الافراد في المجتمعات المختلفة و ربما يرجع ذلك الى مالها من دلالات قد تعبر عن ازمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة و تقدم قيمي ومعنوي و ثقافي يسير ببطء وكانه يتقهقر الى الوراءالامر الذي ادى بالانسان الى الشعور بعدم الامن والطمأنينة حيال واقع المجتمع في هذا العصر بل وربما النظر الى هذه الحياة وكانها غريبة عنه و بمعنى اخر الشعور بعدم الانتماء اليها[٤]. وقد عرض دوركايم في لفت الانتباه إلى تعلق الاغتراب و ارتباطه بالثقافة من خلال مفهوم اللامعيارية،اللامعنى، العجز،فقدان الهدف ،مركزية الذات الذي يشير إلى حالة انعدام الثقافة في المجتمع ، فحينما تغيب هذه المعايير تفقد ثقافة الفرد لمجتمعه و يدخل المجتمع في فوضى نتيجة غياب قواعد ضابطة لهذه السلوكيات و

الأفعـــال ، و هنـــا يتمثـــل لنـــا الاغتـــراب عـــن المجتمـــع و قواعـــده كظـــاهرة اجتماعية و ثقافية تعبر عن حالة اغتراب الفرد عن مجتمعه(٥).

مشكلة الدراسة :

شـــهد العـــالم فـــي الســـنوات الاخيـــرة تغيـــرات ســـريعة نتيجـــة ثـــورة المعلومـــات و الاتصـــال حتـــى غـــدت اطرافـــه المتباعـــدة كانهـــا شاشـــة صـــغيرة يمكـــن الـــتحكم بهـــا بمجـــرد كبســـة زر الامـــر الـــذي أنـــتج تطـــورا مـــذهلا فـــي جميـــع مجـــالات الحيـــاة، ولـــم تكـــن هـــذه التغيـــرات التـــي صـــاحبت التطـــور كلهـــا ايجابيـــة بـــل كـــان لهـــا العديـــد مـــن الســـلبيات علـــى الانســـان نجـــم عـــن ذلـــك العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية والثقافية.

اذ يعـــد الاغتـــراب الثقـــافي مـــن اهـــم التحـــديات التـــي يعـــاني منهـــا المجتمـــع فـــي ظـــل التقـــدم التكنولـــوجي الهائـــل والقفـــزات الســـريعة التـــي فاقـــت كـــل التوقعـــات اضـــافة الـــى التغيـــرات الاقتصـــادية والاجتماعيـــة والسياســـية التـــي يمـــر بهـــا البلـــد ادت الـــى رغبـــة الشـــباب بالابتعـــاد عـــن الـــوطن واللجـــوء الـــى الجامعـــات العربيـــة والاجنبيـــة. ويمكننـــا النظـــر الـــى الأغتـــراب الثقـــافي علـــى أنـــه ربمـــا يتكـــون مـــن المـــآزق والصـــعوبات الآجتماعيـــه والثقافيـــة والناتجـــة مـــن التماثـــل العـــام والقيـــود العامـــه أو مـــن كليهمـــا، حيـــث أن الأغتـــراب الـــذي ينـــتج مـــن التماثـــل العـــام ربمـــا يحـــدث عنـــدما يكـــون الآفـــراد مجبـــرين لتبنـــي أو القيـــام بـــبعض الآدوار أوتوقـــع الآســـتجابة والمطاوعـــة لتوقعـــات الجماعـــة التـــي لايرغـــب فيهـــا.ونظـــرً لوجـــود عـــدد كبيـــر مـــن الطلبـــة المقيمـــين خـــارج العـــراق الـــذين يدرســـون فـــي الجامعـــات العربيـــة او الاجنبيـــة فهـــم فـــي طبيعـــة الحـــال انتقلـــوا الـــى بيئـــات ومجتمعـــات جديـــدة مختلفـــة تمامـــاً عـــن المجتمـــع الـــذي نشـــأوا فيـــه ممـــا يـــؤدي الـــى تعرضـــهم الـــى ضـــغوطات وتناقضـــات نفســـية و اجتماعيـــة و ثقافيـــة تجبـــرهم علـــى مواكبـــة المجتمـــع الجديـــد فـــي محاولـــة مـــنهم للتـــاقلم مـــع الثقافـــة الجديـــدة علـــى حســـاب العـــادات والتقاليـــد والاعرافالدينيـــة والاجتماعيـــة التينشـــأواعليها.ولذلك تتحـــدد مشـــكلة البحـــث فـــي معرفـــة مســـتويات الاغتـــراب الثقـــافي الـــذي يتعـــرض لـــه الطلبـــة خارج العراق من خلال التكنولوجيا .

تساؤلات الدراسة:

يحاول البحث الاجابة عن التساؤلات الاتية :

١- ما مفهوم الاغتراب والاغتراب الثقافي ؟

٢- هل يعاني الطلبة العراقيون المقيمون خارج العراق من الاغتراب ؟

٣- كيف استخدم المبحوثون الانترنت في الاغتراب الثقافي ؟

٤- ما فروقات الاغتراب بين الطلبة الدارسين في الدول الغربية والعربية ؟

٥- معرفة الفروق في الاغتراب الثقافي بين الذكور والاناث وبين المتزوجين وغير المتزوجين ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١. كشف الأبعادالرئيسية للاغتراب التي وردت في الأطر النظرية وعلاقتها بالنسق القيمي الذي يحملها المغترب.

٢. دراسة عوامل الاغتراب لدى عينة البحث.

٣. منهج البحث:استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد في التحقق من اهداف الدراسة ويعود سبب اختيار هذا المنهج لانه يتعلق بطبيعة الظاهرة .

فروض الدراسة: تعتمد الدراسة الراهنة على اختبار ثلاثة فروض أساسية وهي:

١. المقيمون خارج العراق يعانون من الاغتراب الثقافي.

٢. هنالك علاقة ارتباطية ايجابية بين الاغتراب الثقافي وا زدياد استعمال الفرد للانترنيت.

٣. هنالك علاقة ارتباطية في الاغتراب الثقافي بين الذكور والاناث وبين المتزوجين وغير المتزوجين .

متغيرات الدراسة: من أهم متغيرات الدراسة، الاغتراب الثقافي، الانترنت، وسيتم قياس الاغتراب الثقافي طبقًا لمقياس قائم بالأساس على معايير عدة مثل: "اللامعيارية، اللامعنى، العجز، فقدان الهدف، مركزية الذات" على عينة من المقيمين خارج العرق في الدول العربية والغربية.

اختبار الصدق والثبات: تم عرض المقياس على هيئة من المحكمين لاختبار صدق المتغيرات "الصدق الظاهر" *، كذلك تم إجراء اختبار قبلي

للمقياس بين مجموعة صغيرة من أفراد العينة لمراجعة صياغة الأسئلة والمقياس ووضوحهما.

عينة الدراسة وحجمها: تم استخدام عينة عمدية من الطلبة العراقيين المقيمين خارج العراق من مستخدمي شبكة الإنترنت قوامه ٢٠٠ مبحوثا من مستخدمي الانترنيت فكان في الدول العربية ١٠٠ مبحوثا ٥٠ مبحوثافي الاردن و ٥٠ مبحوثافي مصر في حين كان للدول الغربية ١٠٠ مبحوثا ٥٠ مبحوثافي السويد و٥٠ مبحوثافي الدانمارك.

* المحكمون كل من الاساتذة :

ا د خليل ابراهيم كلية الاداب / علم النفس

ا.د علي الشمري كلية الاعلام / العلاقات العامة

ا د كريم محمد حمزة كلية الاداب / الاجتماع

ا م د شكرية السراج كلية الاعلام / الصحافة

ا م د حسن السوداني الاكاديمية العربية في الدانمارك / الاعلام

<u>الإطار النظري للدراسة:</u>

نظرية الحضور الاجتماعي "Social Presence Theory":الديموغرافية[٦].

وبرزت اهمية هذه النظرية مع ظهور وسائل الاتصال الحديثة مثل (الانترنيت) واهتمت كثير من الابحاث بدراسة تاثير هذه الوسيلة (الانترنيت) على انها وسيط اتصالي على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين الافراد، خاصة وان (الانترنيت) يقلل من درجة الحضور الاجتماعي لمستخدميه نظراً للنقص الشديد في استعمال الاتصال غير اللفظي على خلاف الاتصال الشخصي الذي يوافر درجة عاليةمن التفاعل الاجتماعي بين افراده نظراً لقدراتهم على التعبير عن انفسهم لفظاً او عن طريق الاتصال غير اللفظي فضلاً عن الوجود الجسدي للافراد و رؤية كل منهم للاخر و معرفة خصائصهم الاجتماعية والثقافية وسماتهم الديموغرافية[٧].

<u>نظرية الغرس الثقافي:</u> تصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام theories Moderate effects والتي تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى، لذا فقد

أكد جربنر Gerbner وزملاؤه على أن نظرية الغرس ليست بديلاً وإنما مكملاً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن وسائل الاعلام تؤثر في المتلقين، كما أنها تؤدي دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعدذلك(٨). ويمكن وصف عملية الإنتماء او الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن تراكم التعرض، اذ يتعرف المتلقي- بدون وعي – على حقائق الواقع الاجتماعي والخصائص السكانية، وتكون هذه الحقائق بصفة تدريجية أساساً للصورة الذهنية، والقيم التي يكتسبها المتلقي عن العالم الحقيقي(٩).

ترتكز نظرية الغرس الثقافي على فروض أساسية هي(١٠):

١. تعتبر وسائل الاتصال وسائل فريدة للغرس الثقافي.
٢. تقدم وسائل الاتصال عالماً متماثلاً من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد.

الدراسات السابقة :

زاد اهتمام الباحثين منذ التسعينيات بدراسة مظاهر الاغتراب بصفة عامة والاغتراب الثقافي بصفة خاصة محاولين الوقوف على اهم اسبابه ومصادره ومن هذه الدرسات الاجنبية والعربية فقد حاول الباحثون ربط الاغتراب بمتغيرات مختلفة منها النفسية والاجتماعية والاعلامية والسياسية، وسيقوم الباحث بذكر بعض هذه الدراسات التي كانت قريبة في مضمونها حسب التسلسل الزمني لهذه الدراسات :

١. دراسة (الطرح والكندري ١٩٩٢) :

استهدفت الدراسة الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب في المجتمع الكويتي بينت عينة الدراسة المتكونه من الكويتيين وغير الكويتيين وجود فروق ذات دلالة احصائيا بينة لصالح غير الكوييتين من الذكور والاناث في كل من ابعاد الاغتراب التي تبناها الباحث وان الاناث اكثر اغترابا من الذكور بصفة عامة في جميع ابعاد الاغتراب (١١).

٢- دراسة لاين دورتيLane and Daugherty" 1999":

استهدفت الدراسة معرفة الاغتراب الثقافي والاجتماعي عند طلبة الجامعة من الامريكيين الاصلين وغير الاصليين وقد بينت الدراسة ان الامريكيين غير الاصليين يعانون اغترابا ثقافيا واجتماعيا بصورة كلية فقد كان الامريكيون ذو الاصل الالماني يعانون من الاغتراب الثقافي اكثر من الامريكيين ذي الاصل النرويجي والفرنسي والاسباني، وتبعا لمتغير الجنس فقد بينت النتائج انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث(١١)

٣- دراسة ماهوني وكويك Mahoney and Quick ٢٠٠١ :

استهدفت الدراسة معرفة مشاعر ومظاهر الاغتراب بصورة عامة لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة لامريكية، وقد بينت النتائج ان ٧٧% من الطلبة يعانون من الشعور بالاغتراب بصورة عامة وان ٧٢% من الطلبة يعانون من اغتراب ثقافي بينما اظهرت النتائج ان ٦٦% يعانون من الاغتراب الاجتماعي. ولا توجد فروق بين الذكور والاناث في الشعور بالاغتراب(١٢) .

<u>ابعاد الاغتراب الثقافي</u>: تختلف ابعاد هذه الظاهرة من خلال وجهات نظر الكثير من الباحثين الذين اهتموا بها باختلاف توجهات المفكرين ، وفيما ياتي عرض لاهم ابعاد الاغتراب الاكثر شيوعاً بين العلماء والمفكرين.

١. اللا معيارية Normlessness: وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه، ومن ثم رفض الفرد للقيم والقواعد السائدة في المجتمع، نظراً لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته (١٢). غياب الهدف Aimlessness : شعور الفرد بالافتقاد الى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه طموحات مستقبلية وانما يعيش لحظته الراهنة فقط (١٣).

٢. العجز Powerlessness : هو انعدام القدرة في الوصول الى النتائج التي يسعى اليها الفرد بناء على عدم مقدرته على التحكم في نفسه او التاثير في الاخرين في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها(١٤).

٣. اللا معنى Meaninglessness : شعور المرء بانه لا يوجد شيء له قيمة او معنى في هذه الحياة ، نظراً لخلو هذه الحياة من الاهداف والطموحات، ونقص في التواصل بين الحاضر والمستقبل اي الادراك ان لا علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل الان وبين الوظائف المستقبلية(١٥).

٤. الاغتراب عن الذات Self – Estrangement :

يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في ان يكون عليه وبين احساسه بنفسه في الواقع، وقد اشار كينث كينستون الى غربة الذات بفقدان الاتصال بين الذات الواعية والذات الفعلية او الحقيقية ويتجلى ذلك في صور السلوك غير الواقعي والاحساس بالفراغ والفتور والملل فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره يشعر ان وجوده امر غير حقيقي وانه لم يعد له وجود(١٦).

<u>الاغتراب الثقافي وسوء التوافق:</u> يصنف سوء التوافق والتكيف من اهم العوامل التي تؤدي الى الاغتراب الثقافي فالاحباط والازمات النفسية والضغوطات التي تحدث داخل الفرد بين ثقافته العريقة والتقاليد التي نشأ عليها وبين الثقافة الموجودة في المجتمع الجديد وليكون الفرد امام اتجاهين:

الاتجاه الاول: ان يتمسك الفرد بثقافته ويرفض الثقافات الدخيلة الاخرى.

الاتجاه الثاني: ان يتنكر الفرد لثقافته وتقاليده واعرافه وينتمي الى الثقافات الاخرى.

واذا سلك الفرد الاتجاه الاول وتمسك بذاته وثقافته اصبح غريبا عن المجتمع المقيم فيه وقد يؤدي هذا السلوك الى رفض الفرد من قبل البلد المقيم فيه واحيانا يؤدي الى نبذه وتصنيفه ضمن عدة تصنيفات وهذا مانجده غالباً في الدول الغربية فغالبا ما يتعرض الافرد في البلدان المقيمين فيها الى مواقف تؤدي الى سخطهم واستيائهم فضلاً عن التهكم والسخرية وثم يؤدي الى احباطهم واغترابهم.

اسباب الاغتراب: اولاً: اسباب اجتماعية:

- **ضغوطات البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوطات.**
- **الثقافات المتعددة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.**
- **التطور الحضاري السريع ومحاولة الفرد مواكبته في اي شكل من الاشكال.**
- **عدم تمسك الفرد بدينه والاختلاط مع الاديان الاخرى والضعف الاخلاقي، والانفتاح على كلما هو محرم.**
- **تدهور نظام القيم بين الاجيال.**
- **اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الاسرة والمدرسة والمجتمع.**
- **مشكلة الاقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة والتعصب والتفرقة في المعاملة(١٧).**

ثانياً: الاسباب الاقتصادية: الانعكاسات الاقتصادية التي سادت البلد نتيجة السياسات والاحزاب والفوارق الطبقية وظهور عدد كبير من ذوي الدخل المرتفع وقياسه بذوي الدخل المنخفض والاختلافات الواضحة في مستوى المعيشة مما يؤثر بشكل واضح وصريح في مستوى العلاقات الاجتماعية فكلما قل مستوى المعيشة قل في المقابل مستوى العلاقات الاجتماعية مما يزيد شعور الفرد بالاغتراب الناتج عن الفجوات الاقتصادية. فضلا عن ظروف التحضر والتطورات التكنولوجية والمتغيرات الاقتصادية قد سببت في شعور الفرد بالغربة وهو داخل بلده عن قيم مجتمعه وتقاليده ومعاييره فكيف بهم عندما يغادرون بلدانهم ليعيشوا نظاماً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياًجديدا قد تكون غريبة عنهم.

وقداشار مهر(mehre) انه توجد اسباب في نشأة الاغتراب الثقافي:

<u>الاول:</u> عدها مشكلة اجتماعية تنشأ نتيجة الضغوط والتفكك والظلم الموجود في النظام الاجتماعي وينظر للفرد المغترب على انه ضحية لمجتمعه وان الاغتراب فرض عليه بواسطة المجتمع والثقافة والتقاليد والاعراف غير العادلة ولكن اصحاب هذا الاتجاه قداغفلوا اثر الشخصية وما تعانيه من اضطرابات.

ثانيـــا: اعتبـــر الاغتـــراب الثقـــافي مشـــكلة نفســـية وتطوريـــة بطبيعتهـــا وعـــزا اســـبابها الـــى الامـــراض الشخصـــية وهـــذا الاعتقـــاد ينظـــر الـــى الانســـان علـــى انـــه ضـــحية انمـــاط العلاقـــات الاســـرية فـــاغتراب الفـــرد يعـــد اغترابـــاً ذاتيـــاً قبـــل ان يكـــون ثقافيـــاً[١٨]. دور الانترنيـــت فـــي الاغتـــراب الثقـــافي : ان الثـــورة التكنولوجيـــة اســـهمت فـــي انتشـــار ظـــاهرة الاغتـــراب الثقـــافي بـــين المقيمـــين خـــارج البلـــد وذلـــك نتيجـــة الهيمنـــة المعلوماتيـــة وانتشـــار اجهـــزة الحاســـوب و "الايبـــاد" والهواتـــف الذكيـــة التـــي تعمـــل علـــى نظـــام "الانـــدرو" والتـــي باتـــت حاجـــة ملحـــة واساســـية فـــي عصـــرنا الحـــالي لكنهـــا تعـــد فـــي الوقـــت نفســـه مهـــدد للثقافـــات الانســـانية فيعـــد تواجـــد الفـــرد المســـتمر علـــى الانترنيـــت وتعرضـــه لثقافـــات مختلفـــة ومقارنـــة الفـــرد بـــين تلـــك الثقافـــات والثقافـــة التـــي ينتمـــي اليهـــا ولا ينطبـــق هـــذا فقـــط علـــى المقيمـــين خـــارج العـــراق بـــل حتـــى علـــى الموجـــودين داخـــل البلـــد. فعلـــى الـــرغم مـــن الفائـــدة العظيمـــة التـــي يحققهـــا الانترنـــت وبالـــذات مـــع المقيمـــين خـــارج العـــراق مـــن خـــلال وســـائل الاتصـــال الرقميـــة المختلفـــة الا انـــه يعـــد اساســـاً فـــي تعـــرض الفـــرد الـــى ثقافـــات مختلفـــة واكتســـاب عـــادات وتداولـــه مصـــطلحات جديـــدة غريبـــة عـــن ثقافتـــه فتـــداخل اللغـــات والمعـــاني والالفـــاظ يـــؤدي الـــى زعزعـــة الثقافـــة التـــي يمتلكهـــا وبالتـــالي رفضـــها ليحـــل محلهـــا الثقافـــات الغريبـــة[١٩]. و يقـــرر فرانكـــل أن "الأنســـان المعاصـــر يخضـــع أكثـــر وأكثـــر لـــتحكم الأخـــرين فتضـــيع ذاتـــه فـــي المجمـــوع فهـــو لا يكـــون فـــي معظـــم الأحيـــان كمـــا يريـــد لنفســـه أن يكـــون وإنمـــا علـــى الصـــورة التـــي يريـــدها الأخـــرون فـــي المجتمـــع الـــذي يتواجـــد فيـــه وبالتـــالي ســـوف يقـــع وبشـــكل متزايـــد فريســـة للمســـايرة والأمتثـــال، وفـــي ظـــل وجـــود المجتمـــع التكنولـــوجي فـــان النـــاس تركـــوا قـــيمهم ثقافـــاتهم وتقاليـــدهم واعـــرافهم ليحمـــوا انفســـهم لمطالـــب تقتضـــيها المســـايرة الاجتماعيـــة، فهـــم مـــا عـــادوا يختـــارون وانمـــا يســـايرون ويفعلـــون مـــا يفعلـــه الآخـــرون، والنتيجـــة المترتبـــة علـــى عـــدم قـــدرة الانســـان علـــى الاختيـــار هـــي نكـــران الـــذات الحقيقيـــة وطبقـــاً للوجـــوديين فـــان هـــذه الحالـــة التـــي يطلقـــون عليهـــا (الاغتـــراب) هـــي نـــوع مـــن الانفصـــال حيـــث ينتـــاب الفـــرد فيـــه احســـاس بغيـــاب معنـــى الحياة"[٢٠].

مجتمع البحث الاحصائي: شمل مجتمع البحث الحالي المغتربين خارج العراق (ذكوراً وإناثاً) من الدول العربية والغربية بواقع (١٠٠) مبحوث من الدول العربية و (١٠٠) من الدول الغربية، اذ تم اختيار ٥٠ طالبا في كل من مصر والاردن و٥٠ طالبا في كل من السويد والدانمارك على حد سواء.

إعداد فقرات المقياس: لغرض اعداد فقرات مقياس الاغتراب الثقافي اطلع الباحث على ادبيات الدراسات السابقة وعدد من المقاييس التي أعدّت لهذا الغرض وهي:

أ. مقياس حافظ ١٩٨٠ (سايكولوجية الاغتراب لدى طلبة الجامعة)

ب. محمود جميل حافظ ١٩٩٥(الاغتراب الثقافي لدى اعضاءهيئة التدريسيين في الجامعات العراقية)

ت. مقياس جمال تالي ٢٠٠٦ (القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي)

ث. مقياس بشرى علي ٢٠٠٨ (مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية). وبالرغم من اطلاع الباحث على مقاييس عدة الا انه لم يتبنى أي مقياس بل قام ببناء مقياس

للأسباب الآتية:

١- إن قسماً من هذه المقاييس غير واضح في اعطاء الدرجات لأوزان بدائلها.

٢- إن قسماً منها يقيس اساليب مختلفة لا تتناسب مع البحث الحالي.

٣- إن بعضا من هذه المقاييس وإن كانت قريبة في مضمونها من الاغتراب الثقافي الا انها لا تشترك في مضمون البحث الحالي.

٤- فضلا عن ان جميع المقاييس التي ذكرت بعيدة نوعاً ما مع البيئة الاجتماعية للبحث.

صياغة فقرات المقياس : من اجل قياس متغير الاغتراب الثقافي الذي تضمنته الدراسة الحالية وجدت أن من الضروري بناء مقياس لقياس هذا المتغير، وبعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة من الدراسات الأجنبية والعربية التي جرى الاطلاع عليها فقد تم بناء مقياس وجرى عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علم

النفس والاجتماع والاعلام للحكم على مدى صلاحيته في البحث وحصلت جميع الفقرات على نسبة ٨٠% فأكثر من موافقة السادة الخبراء.

التطبيق الأولي لأداة البحث: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من المغتربيين خارج العراق عددها (٤٠) مغتربا ومغتربة من دول متفرقة بواقع (٢٠) إناثاً و(٢٠) ذكورا لمعرفة مدى الاستجابة لفقرات المقياس من حيث وضوحها ومدى ملائمة صياغتها فضلاً عن معرفة فاعلية بدائله وقد قام الباحث بمناقشة أفراد العينة من حيث وضوح التعليمات والفقرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت، إذ لم يستفسر عنها احد من المغتربين، كما وجد انه ليس هناك بديل من البدائل الخاصة بالمقياس لا يتسم بالوضوح وتم ارسال المقياس للمبحوثين عن طريق الانترنت من خلال موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وكذلك عن طريق الياهوو ولم يبين الباحث الغرض من المقياس. وبعد التطبيق تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي اليها وايضا بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١)علاقه عبارات المقياس بدرجات الابعاد والدرجة الكلية

رقم العبارة	البعد	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	البعد	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس
١	مركزية الذات	٠,٥٥	٠،٤٣	١٦	مركزية الذات	٠،٤٩	٠،٥٧
٢	فقدان الهدف	٠،٤٨	٠،٤٠	١٧	العجز	٠،٧١	٠،٦٦
٣	اللامعياريه	٠،٥٦	٠،٣٩	١٨	العجز	٠،٤٤	٠،٣٣
٤	اللامعنى	٠،٦٣	٠،٣٩	١٩	العجز	٠،٤٨	٠،٦٦
٥	العجز	٠،٦٠	٠،٤٠	٢٠	اللامعنى	٠،٧٧	٠،٥٠
٦	اللامعنى	٠،٥٥	٠،٤٥	٢١	اللامعيارية	٠،٣٨	٠،٢٠
٧	اللامعيارية	٠،٥٥	٠،٤٩	٢٢	فقدان الهدف	٠،٣٣	٠،٤٤
٨	اللامعيارية	٣٩،	٠،٢٩	٢٣	اللامعنى	٠،٧٠	٠،٥٥
٩	اللامعيارية	٠،٦٣	٠،٤٧	٢٤	فقدان الهدف	٠،٦٩	٠،٥٠
١٠	اللامعنى	٠،٦٩	٠،٥٠	٢٥	فقدان الهدف	٠،٥٦	٠،٣٩
١١	العجز	٠،٧٣	٠،٥٢	٢٦	مركزية الذات	٠،٦٣	٠،٣٩
١٢	العجز	٠،٦٩	٠،٧١	٢٧	فقدان الهدف	٠،٦٩	٠،٧١
١٣	مركزية الذات	٠،٧٣	٠،٥٠	٢٨	مركزية الذات	٠،٧٣	٠،٥٢
١٤	اللامعيارية	٠،٤٨	٠،٢٠	٢٩	فقدان الهدف	٠،٤٨	٠،٦٦
١٥	مركزية الذات	٠،٦٦	٠،٤٩	٣٠	اللا معنى	٠،٧٧	٠،٥٠

يتضح من الجدول اعلاه ان جميع العبارات دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وان جميع فقرات المقياس تتمتع بعلاقة ارتباطية دالة

احصائياً مع درجات الابعاد التي تنتمي اليها و علاقتها بالدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الاحصائية بين (٠،٢٠) و (٠،٧٧) وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولم تحذف اي فقرة ، وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي لعبارته. وتم استخدام معامل الارتباط ودرجة الابعاد مع بعضها وايضا مع الدرجة الكلية للمقياس وكما موضح في

جدول (٢)علاقة الابعاد مع بعضها بعضا والدرجة الكلية

البعد	اللامعيارية	اللامعنى	العجز	فقدان الهدف	مركزية الذات
اللامعيارية	---	٠،٧٠	٠،٦٦	٠،٨٢	٠،٩٢
اللامعنى	٠،٧٠	---	٠،٦٩	٠،٨٠	٠،٥٥
العجز	٠،٦٦	٠،٦٩	---	٠،٧٩	٠،٨٧
فقدان الهدف	٠،٨٢	٠،٨٠	٠،٧٩	---	٠،٨٦
مركزية الذات	٠،٩٢	٠،٥٥	٠،٨٧	٠،٨٦	---

يتضح من الجدول اعلاه ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) فيما يخص ارتباط الابعاد بعضها مع بعض فكانت مرتفعة ودالة احصائياً فقد تراوحت معاملات الارتباط بين اقل ارتباط (٠،٥٥) واكثر ارتباط (٠،٩٢) مما يعني ان هذه الارتباطات قوية و ذات دلالة احصائياً بعضها بعضا وهذا يدل على ان صدق اتساق الابعاد في محتواها مع الدرجة الكلية للمقياس.

تحليل الفِقرات: تعد عملية تحليل الفقرات خطوة مهمة وأساسية في بناء أي مقياس، أن الهدف من هذا التحليل هو الإبقاء على الفقرات المميزة وهي الفقرات الجيدة في المقياس. ويعد أسلوبا المجموعة المتطرفة إجراء مناسب في تحليل الفقرات لجأء أليها الباحث. أسلوب المقارنة الطرفية "اسلوب العينتين المتطرفتين **Extreme Groups Method**". يقصد بتمييز الفِقرة مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الممتازين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة(٢١). ويكون احتساب القوة التمييزية للفِقرة من خلال طرائق عدة منها، استعمال المجموعتين المتطرفتين **Extreme Groups** . وهو الاستعمال الشائع في تحليل الفِقرة ويكون بقياس نسبة من الفِقرات تشكل مجموعات محكية متضادة **Contrasted Criterion Groups**

طبقاً لمقياس مستمر كما في درجات الصف، ونسبة العمل، وسجلات الإنتاج، فتختار مجموعات محكية عُليا (**Upper**) وأخرى دنيا (**Lower**) متطرفة في التوزيع.

و تـــرى كيلـــي (Kelley1989) أنّ النقطـــة الأفضـــل (المُثلـــى) لتـــوازن الحـــالتين تكـــون عنـــدما تســـتعمل نســـبة ٢٧%. لاجـــراء التحليـــل ثـــم ترتيـــب الـــدرجات بعـــد تصـــحيح الاســـتمارات التـــي جـــرى الحصـــول عليهـــا مـــن أفـــراد العينـــة تنازليـــا مـــن أعلـــى الـــدرجات فـــي المقيـــاس إلـــى أدناهـــا وأخـــذت نســـبة (٢٧%) مـــن الاســـتمارات الحاصـــلة علـــى الـــدرجات العليـــا فـــي المقيـــاس و (٢٧%) مـــن الاســـتمارات الحاصـــلة علـــى الـــدرجات الـــدنيا، اذ تمـــثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن(٢٢).

لتحقيق ذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- بعـــد تطبيـــق المقيـــاس علـــى عينـــة البـــحث البالغـــة (٢٠٠)مغتـــرب ومغتربة ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
- ترتيـــب الاســـتمارات تنازليـــاً حســـب درجتهـــا الكليـــة مـــن اعلـــى درجـــة الـــى أوطأ درجة.
- تعيـــين (٢٧%) مـــن الإســـتمارات الحاصـــلة علـــى الـــدرجات العليـــا، و(٢٧%) مـــن الإســـتمارات الحاصـــلة علـــى الـــدرجات الـــدنيا والبالغـــة (٥٤) استمارة لكل عينة من العينتين "العليا والدنيا".
- اســـتخراج المتوســـط الحســـابي والانحـــراف المعيـــاري لـــدرجات المبحـــوثيين فـــي كـــل مجموعـــة عـــن كـــل فقـــرة مـــن فقـــرات المقيـــاس، ثـــم تعـــرف القـــوة التمييزيـــة لكـــل فقـــرة باســـتعمال الاختبـــار التـــائي لعينتـــين مســـتقلتين لمقايســـة الأوســـاط الحســـابية للمجمـــوعتين المتطـــرفتين عـــن كـــل فقـــرة، وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاغتراب الثقافي باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط	الانحراف المعياري	الوسط	الانحراف المعياري	
١	٣،٩٠٧٤	١،١٦٤٤٠	٢،٩٦٣٠	١،٢٢٢٢٧	٥،٨١٤
٢	٣،٥٨٣٣	١،٢٨٣٤٣	٢،٨١٤٨	١،١٧٧٢٦	٤،٥٨٦
٣	٤،٠٧٤١	١،٠٠١٩٠	٢،٦٨٥٢	١،٠٠١٣٨	١٠،١٨٩
٤	٣،٥٩٢٦	١،١٠٢٥٦	٣،٠٥٥٦	١،١١٧٦٩	٣،٥٥٥
٥	٣،٨٧٠٤	١،١٦٨٨٥	٢،٢٩٦٣	٠،٩٣٩٨٧	١٠،٩٠٧
٦	٤،١٥٧٤	٠،٩٨٧٤٢	٢،٩٤٤٤	١،١٥٠٦٥	٨،٣١٤
٧	٢ , ٦٣	٠ , ٥٣	٢ , ٠٧	٠ , ٧٢	٤ , ٥٧
٨	٢ , ٥٩	٠ , ٦٠	١ , ٨٥	٠ , ٨١	٥ , ٤٠
٩	٢ , ٥٢	٠ , ٦١	١ , ٥٩	٠ , ٦٩	٧ , ٤٢
١٠	٣،٨٩٨١	١،١١٨٥٨	٣،٢٠٣٧	١،٠٨٣٠٨	٤،٦٣٥
١١	٢،٦٤٨١	١،٠٧٩٢٤	٢،٦٤٨١	١،٠٧٩٢٤	٨،٨٦٠
١٢	٣،٠٩٢٦	١،١٣١٨٤	٢،٣١٤٨	١،٠٧٣٤٥	٥،١٨٢

١٣	٢ , ٦١	٠ , ٦٣	٢ , ٢٩	٠ , ٥٠	٢ , ٨٨
١٤	٣،٩٣٥٢	١،١١٢٩٩	٢،٩٠٧٤	١،٠٢٧٩٩	٧،٠٥٠
١٥	١ , ٨٩	٠ , ٥٧	١ , ١٩	٠ , ٤٤	٧ , ١٨
١٦	٢ , ٩٤	٠ , ٢٣	٢ , ٢٤	٠ , ٧٥	٦ , ٥٨
١٧	٢ , ٦٣	٠ , ٥٣	٢ , ٠٦	٠ , ٦٦	٥ , ٠٢
١٨	٣،٥٨٣٣	١،٢٠٠٦٦	٣،١٢٩٦	١،٢٥٣٧٢	٢،٧١٦
١٩	٣،٨٩٨١	١،٠٣١٦٥	٣،٢٠٣٧	١،٢١٣٣٢	٤،٥٣١
٢٠	٣،٩٠٧٤	١،٢١٩٢٩	٣،٠٧٤١	٠،٩٦٣٨٧	٥،٥٧٢
٢١	٣،٧٦٨٥	٠،٩١٣١١	٣،٣٨٨٩	٠،٨١٨٤٠	٣،٢١٧
٢٢	٤،٢٧٧٨	٠،٩١٥٤٣	٣،٤٦٣٠	١،١٥٥٤٥	٥،٧٤٤
٢٣	٤،٠١٨٥	١،٢١٥٠٣	٢،٢٩٦٣	٠،٨٧٨١٨	١١،٩٣٩
٢٤	٢ , ٥٩	٠ , ٥٣	١ , ٥٤	٠ , ٦١	٩ , ٦٢
٢٥	٢ , ٥٦	٠ , ٧٢	١ , ٨١	٠ , ٨٩	٤ , ٧٥
٢٦	٣،٨٩٨١	١،٢٣٧٥٧	٣،٤٢٥٩	١،٤٢٨٧٠	٢،٥٩٦
٢٧	٤،٠٤٦٣	٠،٩٤١١١	٣،٦٢٠٤	١،٠٣٨٦٧	٣،١٥٨
٢٨	٣،٥٨٣٣	١،٢٨٣٤٣	٢،٨١٤٨	١،١٧٧٢٦	٤،٥٨٦
٢٩	٤،١٢٠٤	٠،٨٢٨٤٤	٣،٢٠٣٧	٠،٩٤٤٨٣	٧،٥٨١
٣٠	٤،١١١١	١،٠٥٣١١	٣،١٦٦٧	١،١٧٢١١	٦،٢٢٩

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) .

الصــدق: Validity

الصدق الظاهري: Validity Face

تــم اســتخراج الصــدق الظــاهري لمقيــاس الاغتــراب الثقــافي وذلــك بعرضــه علــى مجموعــة مــن المحكمــين لإبــداء آرائهــم بشــأن ملائمــة المقيــاس لقيــاس الخاصــية التــي وضــع لقياســها، وكــذلك ملائمــة بــدائل الإجابــة، ووضــع التعليمــات، وقــد جــاء اتفــاق المحكمــين بنســبة "٩٠ -١٠٠ %" كما ذكر سابقاً.

الثبــات : Reliability :استعمل الباحث أسلوبين لاستخراج ثبات مقياس الاغتراب الثقافي، وهما:

أ – الاختبار وإعادة الاختبار: Test and retest :

قــام الباحــث بتطبيــق المقيــاس علــى عينــة مكونــة مــن (٤٠) مغتربــاً مــن المغتــربيين خــارج العــراق، تــم اختيــارهم بالطريقــة العشــوائية، مــوزعين بالتســاوي، علــى وفــق متغيــري الجــنس والدولــة العربيــه او الغربيــة، بواقــع (٢٠) مغتــرب مــن الــدول العربيــة، و (٢٠) مغتربــا فــي الــدول الغربيــة، وبعــد أســبوعين مــن التطبيــق الأول تمــت إعــادة التطبيــق علــى العينــة نفســها، ثــم قــام الباحــث بحســاب معامــل الارتبــاط بــين درجــات الأفــراد فــي التطبيقــين، فبلــغ معامــل الثبــات بهــذه الطريقــة (٨٤ , ٠)، ويعــد مثــل هــذا المعامل مؤشراً لثبات جيد يمكن الركون إليه.

ب. معامل ألفا كرونباخ :

تمّ التحقق من ثبات الاختبار أيضاً في ضوء حساب معامل ألفا كرونباخ، إذ تمّ تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات مجموعة الأفراد المختارين عينة للثبات، والبالغ عددهم(٤٠) فردا من المغتربيين خارج العراق، وهي العينة نفسها التي طبق عليها ثبات المقياس الاول إذ بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٢)، وبذلك يعد معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه .

خامساً : الوسائل الإحصائية : Statistical Means:

لغرض معالجة بيانات هذا البحث إحصائيا استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة : One Sample t–Test وقد أستعمل لقياس متغير الاغتراب الثقافي، لدى أفراد عينة البحث[٢٣].

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: Altai test for independent samples لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا للمقياس[٢٣].

٣. معامل ارتباط بيرسون: Correlation Coefficient Pearson

وقد استعمل لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الثقافي، كما استعمل لإيجاد العلاقة بين مجالات مقياس الاغتراب الثقافي. واستعمل في استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

٤. معادلة (إلفا كرونباخ) للأتساق الداخلي: (Alpha – Cronbach) Formul وقد استعملت لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب الثقافي.

٥.الوسيط:(Media)،والمنوال:(Mode)

استعملت لمعرفة الخصائص الإحصائية للمقياس(٢٤). إن الباحث استعان بالحقيبة الإحصائية (SPSS) في عملياته الأحصائية في هذا البحث.

عرض النتائج وتفسيرها

١- قياس مدى الاغتراب الثقافي لدى المقيمين خارج العراق ،

وتحقيقا لهذا الهدف، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة البالغ عددهم (٢٠٠) مغترب ومغتربه من مقياس الاغتراب الثقافي، اذ بلغت قيمة هذا المتوسط (١٩١,٢١٥) درجة وبانحراف معياري (٣٠,٧٧٨)، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي البالغة قيمته (٧٥) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٨,٩٣٧) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦ ، ١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس وذلك لصالح المتوسط الحسابي للعينة، والجدول (٤) يوضح ذلك. وتشير هذه النتيجة الى وجود اغتراب ثقافي ذي مستوى عال لدى المقيمين خارج العراق

حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى ٠,٠٥	
٢٠٠	١٩١,٢١٥	٣٠,٧٧٨	٧٥	١٩٩	١٨,٩٣٧	١ ، ٩٦	

٢- التعرف على الفروق في الاغتراب الثقافي بين الذكور والاناث من المقيمين خارج العراق.

تحقيقاً لهذا الهدف، فقد تم تحليل بيانات اتجاهات المغتربين حسب الجنس، فتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (١٩٩,٨٨٠) درجة وبانحراف معياري (٢٤,٥٧٣). في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (١٨٢,٥٥٠) درجة وبانحراف معياري (٣٣,٨٩٢). وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,١٤٠) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من لقيمة التائية الجدولية، أي أن

هنـــاك فروقـــاً ذات دلالـــة معنويـــة بـــين متوســـطي درجـــات كـــل مـــن الـــذكور والإنـــاث فـــي اغتـــرابهم الثقـــافي وذلـــك لصـــالح الإنـــاث. والجـــدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الاغتراب الثقافي وفق متغيري الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى٠،٠٥	
إناث	١٠٠	١٩٩,٨٨٠	٢٤,٥٧٣	١٩٨	٤,١٤٠	١،٩٦	دال
ذكور	١٠٠	١٨٢,٥٥٠	٣٣,٨٩٢				

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن الإناث اكثر اغتراباً من الذكور.

٣- التعـرف علـى الفـروق فـي الاغتـراب الثقـافي مـن المقيمـون فـي الـدول العربيـة والـدول الغربيـة.تحقيقاً للهـدف الثالـث، فقـد تـم تحليـل بيانـات الاغتـراب الثقـافي للمغتـربيين فـي الـدول العربيـة والـدول الغربيـة ، فتبـين أن المتوسـط الحسـابي لـدرجات العينـة مـن المقيـمن فـي الـدول الغربيـه (١٥١,٩٩٠) درجـة وبـانحراف معيـاري (١٦,٥٣٧).فـي حـين كـان المتوسـط الحسـابي للعينـه مـن المقيميـين فـي الـدول العربيـة (٧٣٠، ١٣٩) وبـانحراف معيـاري (٨١٥، ٢١) . وعنـد اختبـار معنويـة الفـروق بـين متوسـطي درجـات العينـه مـن المقيمـين فـي الـدول الغربيـة و الـدول العربيـة باسـتخدام الاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين وجـد بـأن القيمـة التائيـة المحسـوبة تسـاوي (٤,٤٧٩) وعنـد مقارنتهـا بالقيمـة التائيـة الجدوليـة البالغـة (١،٩٦) عنـد مسـتوى دلالـة (٠,٠٥) ودرجـة حريـة (١٩٨) تبـين أن القيمـة التائيـة المحسـوبة اكبـر مـن القيمـة التائيـة الجدوليـة، أي أن هنـاك فروقـاً ذات دلالـة معنويـة بـين متوسـطي درجـات كـل مـن المقيـمن فـي الـدول الغربيـه و المقـيمن فـي الـدول العربيـة لصـالح المقيمين في الدول الغربيه.

الجدول (٦) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة حسب الجنس في الإنجاز الدراسي

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدوليةعند مستوى (٠,٠٥)	
المقيمون في الدول الغربية	١٠٠	١٥١,٩٩٠	١٦,٥٣٧	١٩٨	٤,٤٧٩	١،٩٦	دال
المقيمون في الدول العربية	١٠٠	١٣٩,٧٣٠	٢١,٨١٥				

وتعزى هذه النتيجة إلى ان مستوى الاغتراب الثقافي لدى المقيمين في الدول الغربية اكثر من الاغتراب الثقافي لدى المقيمون في الدول العربية ،

٤ – معرفة الفروق في الاغتراب الثقافي من المقيمين خارج العراق من المتزوجين وغير المتزوجين. تحقيقاً للهدف الرابع في معرفة الفروق في الاغتراب الثقافي بين المتزوجين و غير المتزوجين من المقيمن خارج العراق، فتبين أن المتوسط الحسابي للافراد المقيمين خارخ العراق من غير المتزوجين (١٤٩,٦٤٦) درجة وبانحراف معياري (٢١,٤٦٢). في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات للافراد المقيمين خارخ العراق من المتزوجين (١٤٤,٠٣٧) درجة وبانحراف معياري (١٧,٠٤٧). وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات بين الافراد المتزوجين وغير المتزوجين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٩٩٨) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات الطلبة من كلا الاختصاصين العلمي والإنساني في الإنجاز الدراسي وذلك لصالح الاختصاص العلمي. الجدول(٧) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي الاغتراب الثقافي من المتزوجين وغير المتزوجين من المقيمين خارج العراق

الاختصاص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى(٠٥،٠)	
غير متزوجين	١٠٠	١٤٩,٦٤٦	٢١,٤٦٢	١٩٨	١,٩٩٨	١,٩٦	دال
متزوجين	١٠٠	١٤٤,٠٣٧	١٧,٠٤٧				

و تعزى هذه النتيجة إلى أهمية التكوين الاسري والاواصر الاسرية اذ ان المتزوجين اقل اغترابا من غير المتزوجين.

التوصيات

يوصي الباحث في ضوء النتائج التي توصل اليها في بحثه الى مايلي:

١ - العمل على مشروع أرشادي يتضمن برنامجا لتصحيح مشاعر ومعتقدات الأغتراب، ويكون الهدف منه هوخفض حدة مشاعر الأغتراب لدى فئة الشباب، وهذا يتم من خلال أشراك الأفراد أيجابياً في تنفيذ البرنامج مع ملاحظة الجمع بين الطابع العلمي النظري والطابع التطبيقي العملي وما يتضمنه من أشراك الأسرة في ذلك.

٢ - ضرورة فتح قنوات مع العوائل المهاجرو والافراد بالتنسيق مع السفارات والملحقيات الثقافية العراقية في الخارج من أجل أطلاعهم على البرامج الأرشادية الكفيلة بمساعدة أبنائهم لتقليل مخاطر الاغتراب لديهم.

٣ - ضرورة زيادة اجراء الدراسات الاعلامية والنفسية والاجتماعية والتعمق بها لتحديد سلبيات الاغتراب بانواعه المختلفة للوصول الى نتائج علمية توضع امام المختصين لمعالجتها.

الهوامش

١- سعد المغربي ، (١٩٧٦) ، الاغتراب في حياة الانسان ، الكتاب السنوي الثالث للجمعية المصرية العامة للكتاب ،ص ٢٥٠ .

2- Keniston .k, The Uncommitted: Aliented youth in American society Harcourt. Brace& woyld Inc N, Y, P, 495.1965.

3-Hegel, G.w (1977). Hegels Phenomenology of Spirit (translated by Miller, A.V), Oxford University Press.

٤ - عبد الملك القرطبي، السيد عبد العزيز (١٩٩١) دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينه من طلاب الجامعة السعوديين ببعض المتغيرات الاخرى ،رساله الخليج العربي العدد (٣٩)،ص٤٣.

٥ - المصدر السابق ،ص٢٣.

6-Hegel, G.w (1977). Hegels Phenomenology of Spirit (translated by Miller, A.V), Oxford University Press.

7-Christine ogan Merrill morris (1996), the internet as mass medium, journal of ommunication research .vol.46, no.1, winter.

٨ – د. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، (عمان، دار المسيرة، ٢٠١٢م)، ص ,٣٣٩

٩-د. حسن عماد مكاوي-د. ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠، ط٩)، ص ,٣٠٢

١٠-د. حسن عماد مكاوي-د. ليلى حسين السيد، المصدر نفسه، ص ٣٠٤-,٣٠٨

١١-علي الطراح ،جاسم الكندري (١٩٩٢)الشباب و الاغتراب دراسة تطبيقية في المجتمع الكويتي مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ص ٤٧-٧٦.

12-Mahoney, John and Quick, Ben (2001): Personality correlates of alienation in University sample, Psychological reports, VOL 87(3, PT2) pp.1094-1100.

١٣–عبد اللطيف خليفة (دراسات في سايكولوجية الاغتراب) دار الغريب القاهرة ، مصر ص ٣٩ .

١٤-عبد اللطيف خليفة ،(دراسات في سايكولوجية الاغتراب)، دار الغريب القاهرة، مصر ص ,٣٩

١٥-عبد اللطيف خليفة ، (المصدر السابق) ،ص ,٣٩

١٦-مجدي الفارس (٢٠٠٤)، الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفيزيون الفضائية لدى شباب الجامعة، رسالة ماجستير غيرمنشورة، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.ص,٣

١٧-احمد النكلاوي (١٩٨٩) الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوءالاتجاها لماكروبنيوي في علم الاجتماع، القاهرة ، مصر دار الثقافة العربية ص ٨٢.

١٨-عبد الملك القرطبي، السيد عبد العزيز (١٩٩١) (مصدر سابق).

١٩-مجدي الفارس (٢٠٠٤)، الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفيزيون الفضائية لدى شباب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز البحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص٣٠.

٢٠-احمدالنكلاوي (١٩٨٩) الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر، مصدر سابق ، ص ,٨٢

٢١ – حسن عبد الرزاق المنصور ،(١٩٩٨) الانتماء والاغتراب مجلة الفكر العربي العدد ١٥ ص ١٥٣- ١٦٨.

٢٢- قاسم حسين صالح وعلي الطارق،(١٩٩٨) الاضطربات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والاسلامية ، صنعاء، اليمن، مكتبة الجيل الجديد، ص ,٢١٤

٢٣-عبد الحسن الزوبعي، بكر محمد الياس الكناني، ابراهيم، (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل ،العراق ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر

24-Hopkins, K & Stanley, J., (1981). Education and Psychology Measurment and Evaluation. Sixth Edition. Wood Engle Cliffs: Prentice – Hail Inc.

٢٥ – عبد الخالق البياتي، زكريا زكي واثناسيوس (١٩٧٧) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.

٢٦-عبد الخالق البياتي ، زكريا زكي واثناسيوي (مصدر سابق)

27-Nunnally, J. (1970): Introduction to Psychological science, New York, McGraw Company–Hill, Book

استبانة الدراسة / الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	لا تطبق علي أبدا
انفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية				
ليس لدي هدف معين في هذه الحياة				
من السهل التخلي عن المجتمع الذي نشأت فيه				
لا اجد معنى لكل ما اقوم به				
غالباً ما اجد نفسي عاجزا عن الدفاع عن مجتمعي الذي نشأت فيه				
اشعر بالغربة مع اهلي واصدقائي				
اجد نفسي مختلف تماماً عن المجتمع الذي اعيش فيه				
احترم ثقافة و تقاليد المجتمع الذي اقيم فيه				
ارغب في تداخل الثقافات بين المجتمعات				
استخدم كثير من الكلمات الغربية في حديثي				
اجد طموحاتي خارج بلدي				
اشعر بالتقيد اتجاه انظمة و تقاليد و ثقافة مجتمعي				
اجد ذاتي بعيداً عن مجتمعي				
اقيم علاقات اجتماعية وطيدة مع افراد المجتمع الذي اقيم فيه				
افكاري وقيمي الذاتيه تتلائم مع الثقافة الغربية				
ارغب بالابتعاد عن جميع تقاليد و عادات مجتمعي				
اشعر باني لااستطيع الاندماج مع ابناء مجتمعي				
اشعر بان بلدي خالية من المفكريين و العلماء				
اشعر بان الغرب اكثر ثقافة من العرب				
اشعر بان حياتي ليس لها معنى				
ارغب بالاطلاع على الاديان الاخرى				
افضل الارتباط و الزواج من الجنسيات و القوميات الاخرة				
اشعر بانهيار القيم في مجتمعي				
اشعر بعدم قدرتي في الحصول على النتائج التي اسعى الى تحقيقها في بلدي				
ارغب بالانفتاح على العالم الخارجي				
اشعر بعدم وجودي في مجتمعي				
لايوجد هدف معين في حياتي				
اشعر بعدم القدرة على التواصل مع الاخرين				
لايوجد هدف معين اسعى لتحقيقه				
اشعر بان الظروف تتحكم في مستقبلي				

دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة ديالى

د. دحام على حسين العبيدي

جامعة ديالى – كلية القانون والعلوم السياسية

مستخلص

استهدف البحث دراسة تعرض الشباب الجامعي من الطلاب والطالبات للبرامج الحوارية التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية، لما تمثله هذه البرامج من أهمية كبيرة في تشكيل معارف الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص بما تطرحه من أراء وأفكار إزاء مختلف القضايا التي تهم الراي العام، وذلك من خلال تطبيق دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة ديالى، وعرض الباحث نظرية الاعتماد على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام لتحقيق أهداف الجمهور وإشباع حاجاته. والفروض التي تقدمها النظرية، والأثار المترتبة على الاعتماد على وسائل الإعلام. وتم تحديد مشكلة البحث من خلال دراسة تعرض طلاب وطالبات جامعة ديالى للبرامج الحوارية وقياس دور هذه البرامج بعدها إحدى وسائل للتعبير عن الآراء لتشكيل معارف الجمهور تجاه القضايا السياسية، ذلك لما تقدمه هذه البرامج من آراء بشأن مختلف القضايا السياسية التي تعد محل اهتمام الجمهور العراقي. وقد تم تحديد النوع الاجتماعي كمتغير مستقل وعلاقته مع نوع البرامج، والمحتوى الذي يتم التعرض اليه، والأسباب والاشباعات المتحققة جراء التعرض للبرامج الحوارية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وقد اعتمد الباحث أسلوب العينة العشوائية، وبلغ حجم العينة (١٨٠) مفردة موزعة على الطلاب والطالبات بالتساوي. ولمعالجة البيانات الإحصائية تم حساب التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، واستخدام اختبار مربع كا٢ لقياس العلاقة مع المتغيرات، ومعامل ارتباط بيرسون لأجراء الثبات. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير الجنس ومدى مشاهدة البرامج الحوارية التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية.

٢- وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير الجنس وأسباب عدم مشاهدة البرامج الحوارية التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير الجنس وأسباب مشاهدة البرامج الحوارية.

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير الجنس والقضايا التي يحرص الجمهور على متابعتها من خلال البرامج الحوارية.

٥- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير الجنس ومدى ثقة الجمهور بالبرامج الحوارية.

The role of television talk shows in the formation of awareness politically at Diyala University Students

Dr. Daham Ali Hussein al-Obeidi
Diyala University/ College of Law and Political Science

Abstract

The study aimed to exposure young university students and students talk programs offered by satellite TV exposure, as it represents these programs great importance In formation Public Knowledge in general And the youth in private Including Posed From Opinions And ideas About Different Issues Raised Which Charges Opinion, And that Through Application Study Survey To Sample From Students of Diyala University , the Researcher display Public Accrediting Theory To Information Which Provided Means Media To achieve Objectives And satisfy Needs And hypotheses .The Problem Search was Determined Through Study of students of Diyala University exposure Programs Talk And measured Role These Programs As One Means To express their Views In Formation Knowledge ? Against Political Issues, That What Provided These Programs Different Opinions about Different Political Issues Which consider Public Interest for Iraqi people. The Determination Type (Gender) Variable Independent And its relationship With Type Programs , The Achieved By the Exposure Programs Talk And adopted The study To Use of Method Survey , The Adopted Researcher Style Sample Random , The total Size Sampler (180) Single Distributed To Students Male and female Evenly . To address Data Statistical Account the data Statistics and percentages and the use of Ca 2 square test to measure the relationship with the variables, and Pearson correlation coefficient to conduct stability.

The study was summarized to some results:

1. Not Presence Differences Function Statistically between Variable Gender And the extent of Show Programs Talk Which Exposure TV Channels.
2. There are significant differences between the sex variable and the reasons for not watch talk shows offered by TV satellite.
3. Not Presence Differences Function Statistically Between Variable Gender the reasons Show Talk Programs.
4. Not Presence Differences Function Statistically between Variable Gender the issues that the public are keen to follow the programs talk shows.
5. Not Presence Differences Function Statistically between Variable Gender And the extent of public confidence in the talk show programs.

المقدمة :

في ظل تعدد القنوات الفضائية وانتشار البرامج الحوارية وتعددها ضمن القناة الواحدة واكتساب الكثير منها شعبية كبيرة، اذ أصبحت منبرا للتعبير عن الرأي تجاه مختلف القضايا التي تواجه المجتمع خاصة السياسية منها في وقت تكثر فيه الصراعات السياسية مستخدمة وسائل الإعلام لتحقيق أهدافها ولتوضيح أفكارها أمام الراي العام سعياً منها للتأثير فيه وضمه لجانبها .لذلك تلجأ المؤسسات الأكاديمية والإعلامية الى دراسة هذه البرامج، وتُعد دراستنا هذه ضمن هذا السياق بهدف التعرّف على دور البرامج الحوارية التي يتم عرضها من خلال القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص ازاء القضايا السياسية، ايمانا من الباحث بأهمية الاعلام بشكل عام والبرامج الحوارية بشكل خاص في التأثير على معارف الجمهور المتلقي من خلال تزويده بالمعلومات التي تمكنه من فهم ما يدور حوله ومن ثم تمكينه من تكوين رأي بشأن القضايا السياسية المطروحة. ذلك لما تتصف به من خصوصية تميزها عن باقي البرامج التلفزيونية.

<u>مشكلة البحث:</u> يعد الوعي السياسي لدى الأفراد الخطوة الأولى والأساس الذي تبنى عليه المشاركة السياسية ومن ثم عملية اختيار المرشحين في الانتخابات، لذلك فأن تنمية الوعي السياسي وزيادة معارف الجمهور بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص يعد من الأهمية الكبيرة لبناء مجتمع واعٍ سياسيا خاصة في ظل الظروف التي يعيشها المجتمع العراقي ، وفي هذا الإطار يؤدي الإعلام دورا بارزا في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي من خلال تزويدهم بالمعلومات حول الوضع السياسي بما يسهم في تكوين ثقافتهم السياسية ، ولما كانت البرامج الحوارية التلفزيونية بما تقدمه من وجهات نظر مختلفة تجاه مختلف القضايا السياسية في البلد، وبما تمتلكه من عناصر التأثير إذ تعد من أبرز البرامج التي تهتم بعرض الرأي السياسي . فإن مشكلة البحث تتجسد في قياس دور هذه البرامج بعدها إحدى وسائل

التعبير عن الآراء لتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي وذلك لما تقدمه من آراء مختلفة حول مختلف القضايا السياسية التي تعد محل اهتمام الجمهور العراقي . ويمكن صياغة المشكلة من خلال إثارة التساؤلات الآتية التي يسعى الباحث من خلال بحثه الإجابة عنها:

١- ما معدل تعرض الشباب الجامعي للبرامج الحوارية التي تعرضها القنوات الفضائية.

٢- ماهي أسباب تعرض الجمهور لتلك البرامج.

٣- ما أهم البرامج الحوارية التي يحرص الجمهور على متابعتها .

٤- ما الموضوعات والقضايا التي يحرص الجمهور على متابعتها في البرامج الحوارية.

٥- ما مدى ثقة الجمهور ورضاه عن مستوى البرامج الحوارية التي تعرضها القنوات الفضائية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في التعرف على البرامج الحوارية بِعدِّها من البرامج المهمة التي تهتم بعرض ونقل الآراء حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة والتي تسهم في تنمية معارف الجمهور السياسية من خلال ما تقدم من آراء ووجهات نظر متعددة الى الجمهور والتي تساعده في تشكيل رأيه إزاء هذه القضايا محل النقاش، وتأثير ذلك على مجريات الامور في البلد في ظل الظروف التي تشهدها الساحة السياسية العراقية، لذلك تنبع أهمية هذا البحث من محاولته التعرف على مدى مشاهدة افراد الجمهور من الشباب لهذه البرامج، ودوافعه من مشاهدتها وكذلك مدى رضاه ورأيه في ما تقدمه هذه البرامج وعلاقة ذلك في تشكيل معارفه إزاء مختلف القضايا السياسية.

أهداف البحث: يهدف البحث الى إجراء دراسة ميدانية على جمهور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية من الشباب الجامعي وذلك بهدف التوصل الى ما يأتي:-

١. معرفة مدى إقبال الشباب على متابعة البرامج الحوارية التي تعرضها القنوات الفضائية العراقية والعربية والاجنبية.

٢. تحديد حجم مشاركة الشباب في هذه البرامج.

٣. التعرف على رأي الجمهور من الشباب بهذه البرامج ومدى ثقته بها.

٤. التعرف على مدى تأثير البرامج الحوارية على اتجاهات ومعارف الجمهور السياسية.

فروض البحث :يسعى الباحث من خلال البحث التحقق من صحة الفروض الآتية :

نوع البحث ومنهجه: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف إلى تحليل وتقويم ظاهرة معينة ، وانسجاما مع مقتضيات البحث وطبيعته الإجرائية فقد أتبع الباحث المنهج المسحي لجمع البيانات المطلوبة والوصول إلى النتائج المرجوة ، وفي إطاره تم استخدام أسلوب المسح الميداني على عينة من الشباب الجامعي لمعرفة حجم مشاهدتهم للبرامج الحوارية التي تعرضها القنوات الفضائية واهم العوامل المؤثرة في ذلك.

مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث عينة قوامها ١٨٠ مفردة تم توزيعها بطريقة عشوائية على طلبة جامعة ديالى، وقد شمل التوزيع "كلية القانون والعلوم السياسية، وكلية التربية للعلوم الإنسانية، وكلية الهندسة، وكلية العلوم"، للمدة الزمنية من ١-٤ -٢٠١٣ لغاية١-٦من العام نفسه.

الجدول (١) عينة الدراسة وتوزيعها حسب متغير الجنس والتخصص العلمي.جدول

الجنس	علوم انسانية		علوم صرفة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ذكور	٥٤	٦٠	٣٦	٤٠	٩٠	٥٠
اناث	٥٤	٦٠	٣٦	٤٠	٩٠	٥٠
المجموع	١٠٨	٦٠	٧٢	٤٠	١٨٠	١٠٠

أداة جمع البيانات: تم جمع البيانات من خلال استخدام استمارة الاستبيان وقد تكونت الاستمارة من (١٧) سؤالاً بعد اختبارها للتأكد من صدقها وثباتها. فضلا عن البيانات الديموغرافية للطلبة، وتضمنت أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة بما يحقق أهداف البحث.

<u>الصدق والثبات:</u> تم تحقيق الصدق من خلال عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين في الاعلام والعلوم السياسية *، وذلك للتأكد من صلاحياتها، كما تم اجراء اختبار اولي على عينة من مجتمع البحث للتأكد من وضوح الاسئلة، وبناء على الاختبار وراي المحكمين تم إعادة ترتيب وصياغة بعض الاسئلة، وتم استخدام معامل بيرسون لأجراء الثبات من خلال أعادة توزيع الاستبيان على ١٠% من عينة البحث بعد ثلاثة أسابيع من تنفيذ الدراسة الميدانية، وكانت نسبة الثبات ٨٧,٥% وهي نسبة جيدة تدل على عدم وجود اختلاف كبير في

إجابات المبحوثين، اذا أخذنا في الاعتبار إن الدراسة تتعامل مع أراء واتجاهات تتسم بالتغيير.

أساليب المعالجة الإحصائية: لمعالجة البيانات احصائيا لجأ الباحث الى الاختبارات والمعاملات الاحصائية الاتية :

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢. مربع كا٢ لقياس العلاقة مع المتغيرات.

٣. معامل ارتباط بيرسون.

الدراسات السابقة: تناولت العديد من الدراسات العربية والاجنبية السابقة موضوع الوعي السياسي وعلاقته بوسائل الإعلام وتأثير ذلك على المشاركة السياسية للجمهور بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص . ونشير هنا الى مجموعة من هذه الدراسات والتي تُعد الأقرب لدراستنا :-

١- دراسة حنان محمد اسماعيل، "دور المادة الاخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى"(١). هدفت الدراسة الى التعرف على دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم المشاركة السياسية لدى الشباب، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح على عينة من الشباب في القاهرة شملت ٤٢٠ مفردة من خلال استمارة استبيان. وقد توصلت الى مجموعة من النتائج ابرزها: اعتماد نسبة كبيرة من العينة على التلفزيون في الحصول على الاخبار .

- ارتفاع نسبة الاهتمام السياسي لدى افراد العينة إذ اشار ٣٠% انهم يهتمون جدا، و ٦٠% يهتمون الى حد ما.

- انخفاض نسبة المشاركين في العملية الانتخابية اذ اشار ٧٥ % بعدم التصويت الانتخابات مقابل ٢٥ % من المصوتين.

- أظهرت النتائج ضعف دور متابعة الاخبار التلفزيونية في الانتخابات.

- ضعف الانتساب للأحزاب السياسية بين أفراد العينة إذ ن نسبة عدم المنتمين للأحزاب السياسية بلغت ٩٣% من أفراد العينة.

٢- دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه، "دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية"(٢). هدفت الدراسة الى معرفة دور

التلفزيون في تزويد الشباب اليمني بالمعلومات السياسية، وقد سعت الدراسة الى معرفة القضايا التي تستحوذ على اهتماماتهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال مسح تحليلي للمضمون الإخباري والسياسي بالتلفزيون اليمني، بالإضافة الى مسح عينة من شباب مدينة صنعاء، وقد شملت العينة ٤٠٠ مفردة كانت نسبة الطلبة فيها ١٣% وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها:

- بلغت نسبة الذين يشاهدون التلفزيون اليمني من المبحوثين ٨٤%.
- حلّ التلفزيون اليمني في المرتبة الأولى من بين مصادر المعلومات السياسية لدى العينة ، وجاء الراديو في المرتبة الثانية ثم القنوات العربية.
- تصدرت القضايا السياسية اليمنية المرتبة الأولى من اهتمامات المبحوثين بنسبة٣٢% ، ثم القضايا الاقتصادية بنسبة ٣١% ، ثم القضايا الاجتماعية بنسبة ٢٩%.

٣- دراسة أميمة محمد عمران، " دور الصحافة الحزبية في المشاركة السياسية"[٣]. استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المشاركة السياسية للمرأة الريفية. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي من خلال استخدام استمارة استبيان طبقت على عينة من السيدات العاملات الريفيات بلغت ١١٠. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أبرزها:

- تحرص المرأة الريفية على متابعة ما تعرضه وسائل الإعلام من مواد وموضوعات سياسية وجاء التلفزيون في مقدمة الوسائل التي تعتمد عليها المرأة ويليه الصحف ثم الراديو.
- هناك عزوفٌ من جانب المرأة الريفية عن ممارسة أشكال المشاركة السياسية.
- هناك علاقة ذات دلالة احصائية إيجابية بين معدل التعرض للراديو ومعدل المشاركة السياسية للمرأة الريفية.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعرض للمواد السياسية بوسائل الإعلام ومعدل المشاركة في العمل السياسي.

٤- دراسة نائلة ابراهيم عمارة- دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٥[٤].
استهدفت الدراسة التعرف على تأثير التغطية الاعلامية على معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو المرشحين في الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٠٥. واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية تم سحبها من محافظات القاهرة الكبرى قوامها ٤٠٠ مفردة. وقد خلصت الدراسة الى عدة نتائج اهمها:
- يوجد تباين بين المعتمدين على وسائل الاعلام في مستوى المعرفة بالانتخابات الرئاسية، فالأكثر اعتمادا على القنوات الفضائية العربية أكثر عمقا في المعرفة بالانتخابات المصرية، والأكثر اعتمادا على الصحف اكثر معرفة بشكل عام.
- الذين يعتمدون على وسائل الاعلام الحكومية أكثر ايجابية في اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية، بينما الأكثر اعتماداً على الصحف المستقلة والحزبية أكثر سلبية في اتجاهاتهم.
- الذين يتمتعون بمستوى اقتصادي وتعليمي عالٍ هم الأكثر معرفة بالانتخابات الرئاسية المصرية، وهم الاقل ايجابية في اتجاهاتهم نحو الانتخابات.

وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم وأعداد استمارة البحث وكذلك في تفسير نتائج البحث ، فضلاً عن تحديد مشكلة بحثه.

المفاهيم الواردة في البحث:

البرامج الحوارية: وتشمل برامج المناقشات التي يتم من خلالها طرح الآراء التي تعرضها القنوات التلفزيونية والتي تتناول قضايا المجتمع ومشكلاته من خلال استضافة عدد من الشخصيات المختصة والمسؤولة للتعبير عن آرائهم وما يعرفونه من معلومات حول تلك القضايا، وقد تكون هناك مشاركة جماهيرية فيها سواء بالحضور أو من خلال الهاتف أو البريد الإلكتروني أو الرسائل (sms).
المعارف السياسية: ويقصد به اكتساب الأفراد ومنهم الشباب المعارف والمعلومات الخاصة بالعملية السياسية والنظام الاجتماعي والسياسي

القائم في البلد والمشاكل التي تواجهه وكذلك الطموحات التي يسعى لتحقيقها.

الوعي السياسي: يشار الى الوعي بانه ادراك الإنسان لنفسه و لمحيطه وما يدور حوله وهو يتخذ اشكالا متنوعة منها الوعي السياسي الذي يعد ضرورة إنسانية في ظل الواقع الذي تمر به المجتمعات. فهو يساعد على تحليل الأحداث بصورة موضوعية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في تقييم الواقع. ويُعرّف الوعي السياسي بأنه "مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد ان يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها"(٥).

المشاركة السياسية: يقصد بها الانشطة التي يقوم بها المواطن بإرادته وبشكل تطوعي بهدف التأثير في عملية اختيار الحاكم، وكذلك الاسهام في أشكال العمل السياسي وصنع القرار في بلده من خلال متابعة الامور السياسية والمشاركة في التصويت والنقاشات السياسية. ومن خلالها يقوم الفرد بدور في الحياة السياسية لمجتمعه بقصد تحقيق أهداف التنمية على أن تتاح الفرصة لكل مواطن أن يسهم في وضع هذه الاهداف وتحديدها على أن يكون دافع المواطن دافعاً ذاتياً كعمل تطوعي يترجم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه أهدافهم والمشكلات المشتركة لمجتمعهم(٦). ويعرفها صموئيل هانتنغتون بانها: "ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي، سواء كان هذا النشاط فرديا أم جماعيا ، منظما أم عفويا، متواصلا، أم متقطعا، سلميا أم عنيفا، شرعيا أم غير شرعي، فعالا أم غير فعال"(٧). وبذلك فهي سلوك وفعل يقوم به المواطن للتعبير عن اتجاهاته ومعارفه السياسية.

<u>الاطار النظري:</u> تعتمد هذه الدراسة في اطارها النظري على مدخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إذ إن هذه النظرية تقوم على اساس وجود علاقة قوية بين الجمهور والاعلام والنظام الاجتماعي. وان قدرة وسائل الاعلام على تحقيق التأثير على معارف وسلوك الجمهور تزداد

عندما تقوم هذه الوسائل بنقل المعلومات التي يحتاجها الجمهور بشكل متميز ووافٍ، واحتمال التأثير هذا تزداد قوته عندما تكون هناك حالة من عدم الاستقرار والاضطراب يشهدها المجتمع. ويتراوح تأثير وسائل الاعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة، إذ تكون اكثر تأثيرا في ظل غياب المعلومات او انعدامها وتزداد امكانية التأثير الى درجة كبيرة عندما تكون هناك درجة عالية من عدم الاستقرار في المجتمع بسبب الصراع او التغيير الذي يحدث في المجتمع. وتعد هذه النظرية من النظريات البنائية التي تقوم على ان المجتمع تركيب عضوي تتعدد فيه الأنظمة تترابط وتتفاعل سويا ومن بينها وسائل الإعلام التي ترتبط بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الاخرى بعلاقات متبادلة[٨]. إن محور هذه النظرية يستند إلى إن الجمهور يعتمد على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته[٩]. فهي عملية توظيف للمعلومات التي تم التعرض لها لاتخاذ القرار بشان موضوع ما[١٠] فتسيطر وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية اكثر من غيرها، الامر الذي يجعل اعتماد الافراد عليها امرا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه وإن كان بدرجات متفاوتة نظرا لتباينهم واختلافهم في اهدافهم ومصالحهم وحاجاتهم[١١]. ويشتمل هذا النموذج على ثلاثة انماط من التأثيرات: التأثير المعرفي، والتأثير العاطفي، والتأثير السلوكي، وتأثير الاتصال الجماهيري في هذه الحقول الثلاثة هي وظيفة مرتبطة الى حد كبير بدرجة اعتماد الجمهور على المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام[١٢]. ويفترض هذا النموذج انه حينما يكون التغيير الاجتماعي والصراع مرتفعين، فأن المؤسسة القائمة، والمعتقدات والممارسات التي تواجه التحدي تجبر الناس على إعادة تقييم آرائهم، وتضعهم أمام اختيارات عدة وفي مثل هذه الاوقات فإن اتكال الناس "التبعية" على وسائل الاعلام يزداد للحصول على المعلومات التي تساعدهم على الاختيارات[١٣]. ويصاحب الغموض احيانا التهديد الذي ينشأ في الاوقات العصيبة التي يمر بها المجتمع كالأزمات والكوارث والاضطرابات السياسية والصراع بين الجماعات في المجتمع والحروب، ففي مثل هذه الحالات يتجه الناس الى وسائل الإعلام

ويعتمدون عليها لكي يعرفوا ماذا يجري وما يحدث وما يمكن ان يفعلوه أمام هذه التهديدات التي تواجههم، ويزداد الاعتماد على وسائل الاعلام من قبل الجمهور لأنها متاحة لهم وهي الأفضل لجمع وتنسيق المعلومات ونشرها مما يساعد في حل حالات الغموض للحياة اليومية للناس[١٤]. ان النقطة المهمة في هذه النظرية ان وسائل الاعلام ستؤثر بالناس الى درجة اعتمادهم عليها في تلقي المعلومات ومساعدتهم على مواجهة بعض القضايا المتعلقة بالقلق والخوف.

- **فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام[١٥].**

١- استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي لذلك فان الاعتماد على وسائل الاعلام لا يتم بشكل متساوٍ بين اعضاء المجتمع فهو لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يعيشه الافراد.

٢- استخدام الجمهور لوسائل الاعلام وتفاعله معها يتأثر بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.

٣- يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام في الحصول على المعلومات في حالة مرور المجتمع بحالة التغير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وكذلك عند حدوث الازمات والصراعات .

٤- ينتج عن الاعتماد على وسائل الاعلام عدد من التأثيرات المختلفة المعرفية، والوجدانية والسلوكية.

٥- يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الاعلام فالصفوة قد يكون لهم مصادر خاصة بهم غير الوسائل التقليدية المتاحة لعامة الناس، فجمهور الصفوة يتمتع بمصادر متنوعة أكثر من الجمهور العام الذي يعتمد على وسائل الإعلام باعتبارها أحد المصادر الاساسية.

٦- النظام يعد الإعلامي مهماً لأفراد المجتمع، وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لاحتياجاته، وتقل درجة اعتماد الفرد على النظام الاعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات.

* آثار الاعتماد على وسائل الاعلام: تحدث وسائل الاعلام مجموعة من التأثيرات جراء الاعتماد عليها من قبل الجمهور في الحصول على المعلومات وهي

أولاً- الآثار المعرفية : تشتمل الآثار المعرفية لوسائل الاعلام وفقاً لنظرية الاعتماد على عدة آثار هي:

١- الغموض وهي المشكلة التي يواجهها الأفراد نتيجة وجود نقص في المعلومات وعدم كفايتها، فالغموض يمكن ان يحدث لأن الناس يفتقرون الى المعلومات الكافية لفهم الحدث أو تفسيره بالشكل الصحيح. إن هذا الغموض في المعلومات يمكن حله من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات لاستكمال النقص، وتشير البحوث إن نسبة الغموض تزداد حينما تقع أحداث غير متوقعة مثل الكوارث او الانقلابات أو مقتل رئيس، وحينما تقدم وسائل الإعلام معلومات غير متكاملة أو متضاربة عن الحدث يحدث احساس بالغموض من قبل الجمهور، فهم يدركون الحدث لكنهم لا يستطيعون تفسيره او معرفة أسبابه(١٦). فالغموض يدفع الناس الى إنشاء علاقات اعتماد مع وسائل الإعلام، وهو يمكن ان يحل سريعا اذا قدمت المعلومات سريعا او يستمر الى فترات اطول في حالة غياب المعلومات.

٢- تشكيل الاتجاه: تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في تشكيل اتجاهات افراد الجمهور نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع كالمشاكل البيئية والأزمات السياسية والفساد الإداري والسياسي والاضطرابات والحروب. وقد أكدت الدراسات التي أجريت على الناخب الامريكي ان المناقشات السياسية كان لها الاثر الكبير على قرارات الناس(١٧).

٣- ترتيب الاولويات : تقوم وسائل الإعلام بانتقاء وتصنيف المعلومات حول موضوعات معينة ان عملية التركيز هذه تجعل من هذه القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور، وبذلك فان وسائل الاعلام تلعب دورا في ترتيب سلم اولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة والمشكلات الملحة من بين القضايا المختلفة المطروحة، يشير الباحثون الى ان هناك علاقة قوية بين حجم وكثافة التغطية الاعلامية للقضايا السياسية وبين تقدير الجمهور لهذه القضايا(١٨).

٤- اتساع المعتقدات: تسهم وسائل الاعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها افراد الجمهور، إذ انهم يتعلمون من خلالها على اناس واماكن واشياء عديدة، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى الأسرة والدين أو السياسة بما يعكس الاهتمامات الرئيسة للأنشطة الاجتماعية[١٩].

٥- القيم: هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما يرغبون في ترويجها والحفاظ عليها مثل الامانة ، والحرية ، والمساواة ، والتسامح وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح اهمية القيم عن طريق تقديم المعلومات التي تعجل بالصراع الاجتماعي بين أعضاء الجمهور، وبين القيم، وأياَ كان شكل المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام فإنها تتضمن توضيحا للصراع بين القيم مما يدفع الافراد للنظر في مواقفهم.

ثانياً: التأثيرات الوجدانية :

ويقصد بالتأثيرات العاطفية المشاعر والعواطف التي يكونها الانسان تجاه ما يحيط به، والتي تحدث عندما تقدم وسائل الاعلام معلومات معينة عبر رسائل اعلامية تؤثر على مشاعر الافراد في الاتجاه الذي تستهدفه وسائل الاعلام. ومن امثلة هذه التأثيرات:

١- الفتور العاطفي:

وهو الشعور الذي ينتج جراء كثرة التعرض الى موضوعات العنف في وسائل الإعلام مما ينتج عدم الرغبة في تقديم المساعدة الى الاخرين في اوقات العنف الحقيقي، وتشير الدراسات الى ان الاستثارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف في وسائل الإعلام تتناقص تدريجيا بمرور الوقت وتؤدي في النهاية الى الفتور العاطفي[٢٠]. ويرى دورك هايم إن الأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام كمصدر رئيس للمعلومات عن جماعتهم يتعرضون لتغيرات كبيرة في معنوياتهم عندما يكون هناك تغيرات ملحوظة في كم ونوعية المعلومات التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن جماعتهم وفئاتهم[٢١].

٢- الخوف والقلق: عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات فأنها تثير الخوف والقلق لدى الجمهور المتلقي من ان يقعوا ضحايا العنف في الواقع.

٣- الاغتراب: من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المواطنين أو تزايد شعورهم بالاغتراب. ويؤكد كلاب klapp إن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسة، ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج ، وخاصة اذا كانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد[٢٢]. ويلاحظ أن اغتراب الأفراد يزداد عندما يجد ان معلومات وسائل الإعلام لا تعبر عن ثقافته وانتماءاته العرقية والدينية.

ثالثاً: التأثيرات السلوكية: وهي محصلة التأثيرات الوجدانية والمعرفية التي لن يكون لها تأثير اجتماعي ان لم تتحول الى سلوك، وتشغل التأثيرات السلوكية الناجمة عن الاعتماد على وسائل الإعلام اهتمام العديد من الناس ، وتشير الدراسات في مجال السلوك السياسي الى ان الاعلام يزيد من النشاط السياسي[٢٣]. وقد حصر ملفن ديفلر وروكيتش هذه الآثار في سلوكين أساسيين هما:-

١- التنشيط: يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الاعلامية، واعتماده على ما تقدمه من معلومات، وهو النتاج الأخير للتأثيرات المعرفية والعاطفية مثل اتخاذ مواقف مؤيدة او معارضة جراء التعرض المكثف لوسائل الاعلام، وقد يكون التنشيط نافعا كالإقلاع عن التدخين او التبرع للمحتاجين، او ضارا اجتماعيا مثل التورط في أعمال العنف ضد المجتمع والجرائم والاضطرابات[٢٤].

٢- الخمول : ويعني عدم النشاط وعدم القيام بالفعل اي عدم المبالاة والسلبية وعدم المشاركة في المجتمع، نتيجة التعرض للرسائل الاعلامية المبالغ فيها، وقد يتمثل بعدم المشاركة السياسية وعدم الإدلاء بالتصويت في الانتخابات والمشاركة في أي عمل مفيد للمجتمع[٢٥].

الدراسة الميدانية :

جدول (٢) يوضح مدى مشاهدة افراد العينة للبرامج الحوارية التلفزيونية

مدى المشاهدة	ذكور		اناث		المجموع		كا٢
	ت	%	ت	%	ت	%	
دائما	١٠	٥,٦	٨	٤,٤	١٨	١٠	٤,٣
أحيانا	٤٠	٢٢,٢	٤٦	٢٥,٦	٨٦	٤٧,٨	
نادرا	٣٢	١٧,٨	٣٤	١٨,٩	٦٦	٣٦,٧	
لا	٨	٤,٤	٢	١,١	١٠	٥,٥	
المجموع	٩٠	٥٠	٩٠	٥٠	١٨٠	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق (٢) إلى أن ٩٤,٥% من مجموع أفراد العينة يشاهدون البرامج الحوارية منهم ٤٧,٨% يشاهدونها أحيانا، و٣٦,٧ نادرا . مقابل ١٠% يشاهدونها بشكل دائم في حين أشار ٥,٥ % الى انهم لا يشاهدونها. وقد أثبت التحليل الاحصائي عدم صحة الفرض الذي يشير الى وجود علاقة ذات دلالة بين الجنس ومدى مشاهدة البرامج الحوارية إذ ان قيمة كا٢ المحسوبة ٤,٣ وهي أصغر من قيمة كا٢ الجدولية ٧,٨عند درجة حرية٣ ومستوى معنوية ٠،٠٥.

جدول (٣) يبين أسباب عدم مشاهدة البرامج الحوارية التلفزيونية بشكل دائم

اسباب عدم المشاهدة	ذكور		اناث		المجموع		كا٢
	ت	%	ت	%	ت	%	
لا أثق بمصداقيتها	٣٨	٩,٦	٤٦	١١,٧	٨٤	٢١,٣	٨٦,٥٥
لا تقدم نقدا موضوعيا او حلولا للقضايا محل النقاش	٤٢	١٠,٦	٣٦	٩,١	٧٨	١٩,٨	
مواعيد هذه البرامج لا تناسبني	٢٤	٦,١	٢٨	٧,١	٥٢	١٣,٢	
عدم مواكبة الأحداث بالسرعة المطلوبة	٤	١	٣٢	٨,١	٣٦	٩,١	
لا احب مشاهدة البرامج بصفة عامة	٠		٣٤	٨,٦	٣٤	٨,٦	
استعانة معظم هذه البرامج بضيوف غير متخصصين في القضية محل النقاش	٢٢	٥,٦	١٠	٢,٥	٣٢	٨,١	
ضعف مضمون هذه البرامج	١٨	٤,٥	١٠	٢,٦	٢٨	٧,١	
أسباب أخرى	٢٠	٥	٢	٠,٦	٢٢	٥,٦	
لا تقدم بأسلوب حديث ومتطور	١٤	٣,٥	٤	١,١	١٨	٤,٦	
ضعف مستوى مقدمي هذه البرامج	٢	٠,٥	٨	٢	١٠	٢,٥	
المجموع	١٨٤	٤٦,٧	٢١٠	٥٣,٣	٣٩٤	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٣) إلى إن أهم أسباب عدم مشاهدة البرامج الحوارية بشكل دائم هو عدم الثقة بمصداقية

الشخصيات التي تكون ضيوفاً لهذه البرامج إذ بينت ٢١,٣ من مجموع التكرارات ذلك، وقد حل سبب عدم تقديم هذه البرامج نقدا موضوعيا أو حلولاً للقضايا محل النقاش في المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٨% من مجموع التكرارات، وجاء سبب عدم مناسبة اوقات هذه البرامج في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٢%. من مجموع التكرارات. بينما حل سبب ضعف مستوى مقدمي البرامج في المرتبة الأخيرة من بين أسباب عدم مشاهدة البرامج الحوارية بشكل دائم.وقد أثبت التحليل الاحصائي صحة الفرض الذي يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس واسباب عدم مشاهدة البرامج الحوارية التلفزيونية إذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٨٦,٥ وهي أكبر من قيمة كا٢ الجدولية (١٦,٩) عند درجة حرية ٩ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهذا ما يثبت صحة الفرض الذي يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وأسباب عدم المشاهدة.

جدول (٤) يوضح أسباب مشاهدة البرامج الحوارية

اسباب المشاهدة	ذكور		اناث		المجموع		كا٢
	ت	%	ت	%	ت	%	
متابعة الأحداث والقضايا الجارية	٦٦	١٦,٦	٨٤	٢١,٢	١٥٠	٣٧,٨	١١,٧٦
تساعدني في تكوين رأي حول القضايا السياسية	٣٩	٩,٨	٣٩	٩,٨	٧٨	١٩,٦	
بها وجهات نظر متعددة يمكن الاستفادة منها	٢٧	٦,٨	٣٥	٨,٨	٦٢	١٥,٦	
اهتمامها بهموم المجتمع	١٢	٣	٢١	٥,٢	٣٣	٨,٣	
لأنها حلقة الوصل بين الجمهور والمسؤولين	١٠	٢,٥	١٧	٤,٢	٢٧	٦,٨	
الحرية في الطرح	١٤	٣,٥	١٢	٣	٢٦	٦,٥	
تقدم نقدا موضوعياً وحلولا للقضايا التي تناقشها	٦	١,٥	٣	٠,٨	٩	٢,٣	
يعالج مضمونها الأحداث بواقعية وسرعة	٠		٧	١,٨	٧	١,٨	
أسلوب التقديم	١	٠,٢٥	١	٠,٢٥	٢	٠,٥	
أخرى	١	٠,٢٥	١	٠,٢٥	٢	٠,٥	
الموضوعية والصدق في عرض الاحداث من مختلف الزوايا	٠		١	٠,٢٥	١	٠,٢٥	
المجموع	١٧٦	٤٤,٣	٢٢١	٥٥,٧	٣٩٧	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق (٤) كانت متابعة الأحداث والقضايا الجارية قد احتلت المرتبة الأولى من بين أسباب متابعة الجمهور

للبرامج الحوارية إذ حصلت على ٣٧,٨% من مجموع خيارات أفراد العينة، وقد حل سبب "تساعدني في تكوين رأي حول القضايا السياسية" في المرتبة الثانية من خيارات الجمهور بنسبة ١٩,٦%، في حين جاء "تعدد الآراء ووجهات النظر التي تعرض من خلال البرامج الحوارية" في المرتبة الثالثة من بين أسباب مشاهدة الجمهور للبرامج الحوارية التي تعرضها القنوات التلفزيونية، بينما جاءت "المصداقية في طرح الآراء" في المرتبة الاخيرة بنسبة ٠,٢% من بين الأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة البرامج الحوارية. وقد اثبت التحليل الاحصائي عدم صحة الفرض القائل وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس وأسباب مشاهدة البرامج الحوارية إذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة(١١,٧٦) وهي أصغر من قيمة كا٢ الجدولية (١٨,٣) عند درجة حرية ١٠ ومستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٥) يوضح البرامج الحوارية التي يحرص على مشاهدتها الجمهور في القنوات التلفزيونية الفضائية

البرامج	ذكور		اناث		المجموع	
ستوديو الساعة ٩	٤٨	١٩,٣	١١	٤,٣	٥٩	٢٣,٧
اغلبية صامتة	٩	٣,٦	٢٠	٨	٢٩	١١,٦
الاتجاه المعاكس	٢٠	٨	٥	٢	٢٥	١٠
ساعة ونصف	٨	٣,٢	٨	٣,٢	١٦	٦,٤
بين قوسين	١٢	٤,٨			١٢	٤,٨
العراق الى اين	٨	٣,٢	٤	١,٦	١٢	٤,٨
قضية راي عام	٤	١,٦	٥	٢	٩	٣,٦
بلا حدود	٦	٢,٤	٣	١,٢	٩	٣,٦
بالحرف الواحد	٤	١,٦	٤		٨	٣,٢
الهوى لك			٨	٣,٢	٨	٣,٢
ملفات قانونية	٣	١,٢	٤	١,٦	٧	٢,٨
الخلاصة	٤	١,٦	٣	١,٢	٧	٢,٨
سحور سياسي	٢	٠,٨	٤	١,٦	٦	٢,٤
المجلس الرياضي	٤	١,٦	١	٠,٤	٥	٢
السياسة اكاذيب على الشعوب	٤	١,٦	١	٠,٤	٥	٢
مع الحدث	٤	١,٦	١	٠,٤	٥	٢
الحوار المختصر			٥	٢	٥	٢
ضع بصمتك	٤	١,٦			٤	١,٦
السؤال لك	٣	١,٢	١	٠,٤	٤	١,٦

حوار مفتوح	٤	١,٦			٤	١,٦
فضاء الحرية			٤	١,٦	٤	١,٦
بين السياسة والفن			٣	١,٢	٣	١,٢
الشعب يريد			٣	١,٢	٣	١,٢
المجموع	١٥١	٦٠,٦	٩٨	٣٩,٤	٢٤٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (٥) إلى ان برنامج الساعة ٩ قد احتل صدارة البرامج التي يفضلها الجمهور بنسبة ٢٣,٧% من مجموع خيارات المبحوثين، وقد حل برنامج اغلبية صامتة في المركز الثاني من اجمالي الخيارات بنسبة١١,٦% والمركز الاول من خيارات الاناث بنسبة٢٠,٦% من مجموع خيارات الاناث.وجاء برنامج الاتجاه المعاكس في المرتبة الثالثة من بين البرامج التي يفضلها المبحوثون بنسبة ١٠%.بينما حل كل من برنامج الشعب يريد وبرنامج بين السياسة والفن في المرتبة الاخيرة من بين البرامج التي يفضل المبحوثون متابعتها بنسبة ١,٢% لكل منهما من بين خيارات المبحوثين.

جدول (٦) يبين مدى اسهام البرامج الحوارية بتزويد الجمهور بالمعلومات عن القضايا السياسية

المدى	ذكور		اناث		المجموع		كا٢
دائما	٣٦	٢٠	١٤	٧,٨	٥٠	٢٧,٨	١٥,٣٨
الى حد ما	٤٦	٢٥,٥	٦٦	٣٦,٧	١١٢	٦٢,٢	
لا	٨	٤,٥	١٠	٥,٥	١٨	١٠	
المجموع	٩٠	٥٠	٩٠	١٠٠	١٨٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول السابق (٦) إن نسبة عالية من بين افراد العينة أشاروا الى ان البرامج الحوارية تمدهم بمعلومات جديدة لم يكونوا يعرفونها من قبل عن القضايا السياسية وبنسبة ٩٠% إذ أشار ٦٢,٢% منهم انها تمدهم الى حد ما في حين اشار ٢٧,٨% الى انها تزودهم دائما بالمعلومات الجديدة وهذا يدل إلى أهمية البرامج الحوارية لما تمثله من مصدر كبير للمعلومات حول القضايا السياسية، بينما اشار ١٠% من مجموع افراد العينة الى انها لا تمدهم بمعلومات لم يعرفوها من قبل . وقد اثبت التحليل الاحصائي .وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس ومدى إمداد البرامج الحوارية الجمهور بالمعلومات عن القضايا السياسية اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١٥,٣٨وهي اكبر اقل من قيمة كا٢ الجدولية (٥,٩٩) عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٧) يبين القضايا السياسية العراقية التي يرى الجمهور انها مهمة في الوقت الحالي

القضايا	ذكور		اناث		المجموع		كا٢
	ت	%	ت	%	ت	%	١٤,٤
الاعتصامات والمظاهرات	١٩	٨,٤	١٤	٦,١	٣٣	١٤,٥	
الفساد	٢٣	١٠,١	١٠	٤,٤	٣٣	١٤,٥	
الامن	١٢	٥,٣	١١	٤,٨	٢٣	١٠,١	
التدخل الاجنبي في شؤون العراق	١١	٤,٨	٨	٣,٥	١٩	٨,٤	
الطائفية	١٥	٦,٦	٤	١,٨	١٩	٨,٤	
الأقاليم	١٠	٤,٤	٦	٢,٦	١٦	٧	
الانتخابات	٨	٣,٥	٨	٣,٥	١٦	٧	
الوحدة الوطنية	٩	٤	٣	١,٣	١٢	٥,٣	
البطالة	٥	٢,٢	٦	٢,٦	١١	٤,٨	
انعدام الثقة بين المسؤولين	٧	٣	٤	١,٨	١١	٤,٨	
المعتقلون	٦	٢,٦	٣	١,٣	٩	٤	
سوريا واثرها على العراق	٤	١,٨	٢	٠,٨	٦	٢,٦	
المصالحة الوطنية	٢	١,٤	٤	٤,٤	٦	٢,٦	
الثورات العربية	٣	٢,٢	٢	٠,٨	٥	٢,٢	
التهجير	١	٠,٥	٢	٠,٨	٣	١,٣	
التعذيب في السجون	١	٠,٥	٢	٠,٨	٣	١,٣	
حقوق المرأة			٢	٠,٨	٢	٠,٨	
المجموع	١٣٦	٥٩,٩	٩١	٤٠,١	٢٢٧	١٠٠	

توضح إجابات المبحوثين كما يبينها الجدول السابق (٧) إن قضايا الفساد والاعتصامات قد احتلت المرتبة الاولى من بين اهتماماتهم اذ حصلت على ١٤,٥% لكل منهما من بين اختيارات الجمهور وقد حلت قضية الامن في المرتبة الثانية بنسبة ١٠% من مجموع الخيارات، وجاءت قضايا الطائفية والتدخل الاجنبي في شؤون العراق في المرتبة الثالثة من حيث اهتمامات الجمهور بنسبة ٨,٤% من مجموع الخيارات لكل منهما. فيما جاءت قضية حقوق المرأة في المرتبة الاخيرة من بين اهتمامات افراد العينة بنسبة ٠,٩% . وقد أوضح التحليل الاحصائي عدم صحة الفرض الذي يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس و اهتمامات الجمهور تجاه القضايا التي تتناولها البرامج الحوارية اذ بلغت قيمة كا٢

المحسوبة (١٤,٤) وهي اصغر من قيمة كا٢ الجدولية(٢٦,٢٩) عند درجة حرية ١٦ ومستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (٨) اهم القضايا السياسية التي عرضتها البرامج الحوارية من وجهة نظر المبحوثين

القضايا	ذكور		اناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الفساد	٣٢	٢٢,٥	٢٨	٢٥,٤	٦٠	٢٣,٨
الامن	٢٨	١٩,٧	٢٧	٢٤,٥	٥٥	٢١,٨
التظاهرات والمطالب الشعبية	٢٤	١٦,٩	١٠	٩,١	٣٤	١٣,٤
البطالة	٤	٢,٨	١٤	١٢,٧	١٨	٧,١
الصراع بين الكتل	١٠	٧	٦	٥,٤	١٦	٦,٣
التفرد بالسلطة	٩	٦,٣	٣	٢,٧	١٢	٤,٧
الاعتقالات والمساجين	٣	٢,١	٦	٥,٤	٩	٣,٥
الخدمات	٣	٢,١	٥	٤,٥	٨	٣,١
الاقاليم	٤	٢,٨	٤	٣,٦	٨	٣,١
الطائفية والتطرف	٦	٤,٢	٢	١,٨	٨	٣,١
التسقيط السياسي	٧	٤,٩			٧	٢,٧
التدخل الخارجي في الشأن العراقي	٣	٢,١	٣	٢,٧	٦	٢,٤
مشكلة التوازن بين مكونات الشعب	٥	٣,٥			٥	٢
الفقر	٢	١,٤	٢	١,٨	٤	١,٦
تشكيل مجالس المحافظات	٢	١,٤			٢	٠,٨
المجموع	١٤٢	١٠٠	١١٠	١٠٠	٢٥٢	١٠٠

تظهر بيانات الجدول السابق (٨) إن اهم القضايا التي نالت اهتمام الجمهور من بين القضايا التي تناولتها البرامج الحوارية جاءت قضية الفساد في المرتبة الاولى بنسبة ٢٣,٨ % من مجموع الخيارات، وحلت قضية الامن في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٨% وجاءت قضية المظاهرات والمطالب الشعبية ثالثا من حيث الاهتمام بنسبة ١٣,٤% من مجموع خيارات المبحوثين. بينما حلت قضية تشكيل مجالس المحافظات في المرتبة الاخيرة بنسبة ٠,٨ من مجموع الخيارات.

جدول (٩) يبين مدى ثقة المبحوثين في معالجة البرامج الحوارية للقضايا السياسية المختلفة

مدى الثقة	ذكور		اناث		المجموع		كا٢
	ت	%	ت	%	ت	%	
اثق بها كثيرا	٢	٢,٢	٢	٢,٢	٤	٢,٢	٠,٠٦
اثق بها الى حد ما	٥٤	٦٠	٥٢	٥٧,٨	١٠٦	٥٨,٩	
لا اثق بها	٣٤	٣٧,٨	٣٦	٤٠	٧٠	٣٨,٩	
المجموع	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	١٨٠	١٠٠	

توضح إجابات المبحوثين كما يبينها الجدول السابق (٩) إن غالبية افراد العينة يثقون الى حد ما بالبرامج الحوارية إذ اشار ٥٨,٩% الى ذلك في حين اشار ٢,٢% فقط انهم يثقون كثيرا بها بينما اجاب ٣٨,٩% من مجموع العينة انهم لا يثقون بالبرامج الحوارية. وقد اثبت التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس ومدى ثقة المبحوثين في معالجة البرامج

الحوارية للقضايا السياسية اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠,٠٦) وهي اصغر من قيمة كا٢ الجدولية (٥,٩٩)عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول (١٠) يبين مدى تأييد المبحوثين لاستخدام أساليب المعالجة الآتية في البرامج الحوارية في معالجة القضايا المختلفة

العبارات	الجنس	مؤيد		محايد		معارض		المجموع	
استخدام أساليب الاستدلال والاستشهاد(الإحصائيات مواد فلمية تصريحات رسمية الصور	ذكور	٦٤	٣٥,٦	٢٤	١٣,٣	٢	١,١	٩٠	٥٠
	إناث	٧٢	٤٠	١٦	٨,٩	٢	١,١	٩٠	٥٠
	المجموع	١٣٦	٧٥,٦	٤٠	٢٢,٢	٤	٢,٢	١٨٠	١٠٠
استخدام التقارير الميدانية في معالجة القضايا	ذكور	٦٢	٣٤,٥	٢٨	١٥,٦	٠		٩٠	٥٠
	إناث	٥٦	٣١,١	٣٢	١٧,٨	٢	١,١	٩٠	٥٠
	المجموع	١١٨	٦٥,٦	٦٠	٣٣,٣	٢	١,١	١٨٠	١٠٠
استخدام العناصر المرئية المختلفة لإبراز القضايا المختلفة	ذكور	٥٦	٣١,١	٣٤	١٨,٩	٠		٩٠	٥٠
	إناث	٦٢	٣٤,٥	٢٨	١٥,٦	٠		٩٠	٥٠
	المجموع	١١٨	٦٥,٦	٦٢	٣٤,٤	٠		١٨٠	١٠٠
أبداء المذيع المحاور لرايه الشخصي في موضوع القضية والدفاع عنه	ذكور	٢٨	١٥,٦	٢٦	١٤,٤	٣٦	٢٠	٩٠	٥٠
	إناث	٣٢	١٧,٧	٢٤	١٣,٣	٣٤	١٨,٩	٩٠	٥٠
	المجموع	٦٠	٣٣,٣	٥٠	٢٧,٧	٧٠	٣٨,٩	١٨٠	١٠٠
محاولة أثارة الخلاف والجدال بين الضيوف حول موضوع القضية	ذكور	٦	٣,٣	١٨	١٠	٦٦	٣٦,٦	٩٠	٥٠
	إناث	١٢	٦,٧	١٦	٨,٩	٦٢	٣٤,٥	٩٠	٥٠
	المجموع	١٨	١٠	٣٤	١٨,٩	١٢٨	٧١,١	١٨٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (١٠) إلى ان استخدام أساليب الاستدلال من إحصائيات والاستشهاد بالتصريحات الرسمية في معالجة القضايا محل النقاش قد حصل على اعلى نسبة تأييد من قبل افراد العينة بنسبة ٧٥,٦% في حين جاءت التقارير الميدانية والعناصر المرئية في المرتبة الثانية من بين اساليب المعالجة التي يمكن استخدامها في البرامج الحوارية إذ حصل كل منهما على ٦٥,٦% . بينما جاء اسلوب اثارة الخلاف والجدال بين الضيوف (اطراف الحوار) على اعلى نسبة معارضة' اذ اشار ٧١,١% من افراد العينة الى ذلك. وهذا ما يشير الى عدم تحبيذ الجمهور أسلوب أثارة الخلاف بين الضيوف، اذ ان من شأن هذا الأسلوب في أدارة الحوار اخراج النقاش من اطاره المعرفي والعقلاني الذي لا يوصل الى التفاهم والحلول.

جدول (١١) يوضح درجة تقييم المبحوثين لاستخدام أساليب المعالجة في البرامج الحوارية

العبارات	الجنس	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مستوى تمثيل الضيوف من حيث التخصص لمختلف جوانب القضية	ذكور	٣٨	٢١,١	٤٨	٢٦,٧	٤	٢,٢	٩٠	٥٠
	اناث	٣٢	١٧,٨	٥٠	٢٧,٨	٨	٤,٤	٩٠	٥٠
	المجموع	٧٠	٣٨,٩	٩٨	٥٤,٤	١٢	٦,٧	١٨	١٠٠
مستوى التوازن في عرض مختلف اراء الضيوف المشاركين في البرنامج	ذكور	٢٤	١٣,٣	٥٨	٢٠	٨	٤,٤	٩٠	٥٠
	اناث	١٨	١٠	٤٠	٢٧,٨	٣٢		٩٠	٥٠
	المجموع	٤٢	٢٣,٣	٩٨	٤٧,٨	٤٠	٢٢,٢	١٨	١٠٠
المستوى اللغوي الذي يستخدمه المذيع في معالجة القضية	ذكور	٤٨	٢٦,٧	٣٦	٢٠	٦	٣,٣	٩٠	٥٠
	اناث	٣٠	١٦,٧	٥٠	٢٧,٨	١٠	٥,٥	٩٠	٥٠
	المجموع	٧٨	٤٣,٣	٨٦	٤٧,٨	١٦	٨,٩	١٨٠	١٠٠
مستوى انصات المذيع لحديث ضيوفه اثناء معالجة القضية	ذكور	٤٠	٢٢,٢	٣٦	٢٠	١٤	٧,٨	٩٠	٥٠
	اناث	٣٠	١٦,٧	٤٢	٢٣,٣	١٨	١٠	٩٠	٥٠
	المجموع	٧٠	٣٨,٩	٧٨	٤٣,٣	٣٢	١٧,٨		٥٠
حجم المشاركة المتاح للجماهير للتعبير عن آرائهم	ذكور	٢٦	١٤,٤	٢٢	١٢,٢	٤٢	٢٣,٣	٩٠	٥٠
	اناث	٢٢	١٢,٢	٣٠	١٦,٧	٣٨	٢١,١	٩٠	٥٠
	المجموع	٤٨	٢٦,٧	٥٢	٢٨,٩	٨٠	٤٤,٤	١٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه (١١) إلى ان مستوى اللغة التي يستخدمها المذيع المحاور قد حل في المرتبة الاولى من حيث التقدير والرضى اذ اشار ٤٣,٣% من مجموع افراد العينة الى ذلك، وجاء مستوى تمثيل الضيوف من حيث التخصص ومستوى أنصات المذيع لحديث الضيوف في المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,٩% لكل منهما .بينما حل مستوى التوازن في عرض الآراء لجميع الاطراف في المرتبة الاخيرة بنسبة تأييد جيد ٢٣,٣% مما يشير الى ان مقدمي البرامج الحوارية لم يكونوا حيادين وعادلين في اعطاء الوقت بالتساوي لكل الاطراف وهذا ما يبعد المقدم عن الموضوعية والحيادية في إدارة الحوار.

جدول (١٢) يبين الأهداف التي ينبغي على البرامج الحوارية تحقيقها / من وجهة نظر المبحوثين

الأهداف	ذكور		اناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
موضوع النقاش	٤٤	٢٨,٣	٤٤	٢٧,٨	٨٨	٢٨,٢
ضرورة ان توصل البرامج إلى حلول ومقترحات	٤٣	٢٧,٩	٣٩	٢٤,٧	٨٢	٢٦,٣
إعطاء تصور وافٍ عن الموضوع للجمهور	٣٣	٢١,٤	٣٠	١٩	٦٣	٢٠,٢
التأكيد على ماله علاقة بالمواطنين	٢٣	١٤,٩	٢٩	١٨,٤	٥٢	١٦,٧
أخرى	١٠	٦,٥	٥	٣,٢	١٥	٤,٨
جميع الأهداف السابقة	١	٠,٦	٩	٥,٧	١٠	٣,٢
اعتماد الأسلوب النقدي في المعالجة	٠		٢	١,٣	٢	٠,٦
المجموع	١٥٤	١٠٠	١٥٨	١٠٠	٣١٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (١٢) إلى ان الالتزام بموضوع النقاش قد احتل صدارة الأهداف التي يرى المبحوثون انه يجب على البرامج الحوارية تحقيقها لكلا الجنسين، اذ اشار ٢٨,٢% من مجموع افراد العينة الى ذلك .بينما جاء هدف التوصل الى حلول ومقترحات في المرتبة الثانية وبنسبة ٢٦,٣% . وجاء هدف اعطاء تصور وافٍ عن الموضوع في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٢% بينما جاء هدف إظهار الخلاف بين المتحاورين في المرتبة الأخيرة.

جدول (١٣) يبين العوامل المؤثرة في اتجاهات معالجة / برامج الراي للقضايا المختلفة

العبارات	الجنس	تؤثر بشكل كبير		تؤثر الى حد ما		لا تؤثر		المجموع	
السياسة التحريرية الخاصة بالقناة	ذكور	٣٤	١٨,٩	٥٠	٢٧,٨	٦	٣,٣	٩٠	٥٠
	اناث	٣٤	١٨,٩	٥٤	٣٠	٢	١,١	٩٠	٥٠
	مجموع	٦٨	٣٧,٨	١٠٤	٥٧,٨	٨	٤,٤	١٨٠	١٠٠
ثقافة مقدم البرنامج والمامه بالجوانب المتعلقة بالقضية موضوع النقاش	ذكور	٥٨	٣٢,٢	٣٠	١٦,٧	٢	١,١	٩٠	٥٠
	اناث	٥٨	٣٢,٢	٢٨	١٥,٥	٤	٢,٢	٩٠	٥٠
	مجموع	١١٦	٦٤,٤	٥٨	٣٢,٢	٦	٣,٣	١٨٠	١٠٠
نمط ملكية القناة وطبيعة التمويل	ذكور	٦٢	٣٤,٤	١٨	١٠	١٠	٥,٥	٩٠	٥٠
	اناث	٤٦	٢٥,٦	٣٢	١٧,٨	١٢	٦,٧	٩٠	٥٠
	مجموع	١٠٨	٦٠	٥٠	٢٧,٨	٢٢	١٢,٢	١٨٠	١٠٠
جماعات الضغط والمصالح	ذكور	٥٠	٢٧,٨	٣٦	٢٠	٤	٢,٢	٩٠	٥٠
	اناث	٤٢	٢٣,٣	٤٢	٢٣,٣	٦	٣,٣	٩٠	٥٠
	مجموع	٩٢	٥١,١	٧٨	٤٣,٣	١٠	٥,٥	١٨٠	١٠٠
اهتمامات واذواق جمهور المشاهدين	ذكور	٢٨	١٥,٥	٥٢	٢٨,٩	١٠	٥,٥	٩٠	٥٠
	اناث	٣٦	٢٠	٣٦	٢٠	١٨	١٠	٩٠	٥٠
	مجموع	٦٤	٣٥,٥	٨٨	٤٨,٩	٢٨	١٥,٥	١٨٠	١٠٠
توجهات السلطة في المجتمع	ذكور	٥٦	٣١,١	٢٢	١٢,٢	١٢	٦,٧	٩٠	٥٠
	اناث	٥٦	٣١,١	١٦	٨,٩	١٨	١٠	٩٠	٥٠
	مجموع	١١٢	٦٢,٢	٣٨	٢١,١	٣٠	١٦,٧	١٨٠	١٠٠

١- ثقافة مقدم البرنامج والمامه بالجوانب المتعلقة بالقضية موضوع النقاش: توضح بيانات الجدول السابق (١٣) ان ثقافة المقدم للبرامج الحوارية تعد من اهم العوامل من حيث التأثير في معالجة البرامج الحوارية للقضايا المختلفة اذ اشار ٦٤,٤% من مجموع أفراد العينة وبنسبة متساوية لكلا الجنسين إلى ان ثقافة المقدم تؤثر بشكل كبير، واشار ٣٢,٢% إلى انها تؤثر إلى حد ما. بينما افصح ٣,٣% من افراد العينة الى انها لا تؤثر.

٢-توجهات السلطة جاءت في المرتبة الثانية بين العوامل المؤثرة على معالجة البرامج الحوارية للقضايا التي تناقشها، اذ اشار ٦٢،٢% من مجموع افراد العينة الى انهم يعتقدون ان توجهات السلطة تؤثر بشكل كبير على طريقة معالجة البرامج الحوارية للقضايا محل النقاش . كما أوضح ٢١,١انها تؤثر إلى حد ما، بينما أشار ١٦,٧% إلى أنها لا تؤثر. اذ يشكل عامل التوجيه الحكومي العنصر المباشر في مجال الضغوط السياسية على وسائل الاعلام، وهيئات التحرير في عملية اختيار الاخبار والموضوعات بسبب ما هو معروف من امكانيات الحكومات في التحكم والتأثير على وسائل الاعلام ومضامينها[٢٦].

٣-نمط ملكية القناة والارباح حل نمط الملكية في المرتبة الثالثة بين العوامل المؤثرة بشكل كبير على معالجة البرامج الحوارية اذ اشار ٦٠% من مجموع افراد العينة ،كما اشار ٢٧,٨% انها تؤثر الى حد ما. بينما اشار ١٢,٢% الى انها لا تؤثر. ان اصحاب وسائل الاعلام يتصرفون كما يتصرف اي رجل اعمال اخر وهو يسعى وراء تحقيق الربح ، ويدعمون تصرفاتهم باللوائح والتعليمات التي تؤمن لهم الربح[٢٧].

٤-جماعات الضغط والمصالح أظهرت إجابات المبحوثين أن ٥١,١% منهم أشاروا الى ان جماعات الضغط والمصالح لها تأثير كبير على معالجة البرامج الحوارية للقضايا المختلفة كما اشار ٤٣,٣% إلى إنها تؤثر إلى حد ما، في حين أشار ٥,٥% إلى إنها لا تؤثر.

٥-السياسة التحريرية أظهرت إجابات المبحوثين ان ٣٧،٨% منهم أشاروا الى ان السياسة التحريرية لها تأثير كبير على معالجة البرامج الحوارية للقضايا المختلفة، كما اشار ٥٧،٨% منهم الى انها تؤثر الى حد ما، بينما أوضح ٤،٤% فقط إلى انها لا تؤثر. إذ ان لكل مؤسسة إعلامية لها سياستها الخاصة بها سواء اعلنت ذلك ام لم تعلن، وتظهر هذه السياسة في ضوء عمل هيئة التحرير في اختيارها للأخبار والموضوعات، أو من اهمالها للبعض الاخر[٢٨].

٦-اهتمامات واذواق المشاهدين. بينت إجابات المبحوثين ان٣٥,٥% من مجموع افراد العينة انها تؤثر كثيرا، كما بين ٤٨,٩% منهم الى انها تؤثر الى حد ما . اذ تؤكد الابحاث التي اجريت حول الجمهور

ودوره في العملية الاتصالية على تأثير الجمهور كمشارك فعال وعنصر ايجابي لا يمكن اغفاله في عملية الاتصال الجماهيري، وهذا ما اكدته نظرية الاستجابة لطلب الجماهير[٢٩]. فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال تحددها توقعاته عن ردود أفعال الجمهور.

جدول (١٤) يبين مدى تقدير المبحوثين مراعاة البرامج الحوارية للمعايير المهنية

العبارات	دائما		احيانا		نادرا	
	ت	%	ت	%	ت	%
التوازن واعطاء فرص متكافئة لكافة الاطراف للتعبير عن آرائها	٢٢	١٢,٢	١٢٤	٦٨,٩	٣٤	١٨,٩
التزام مقدم البرامج بالموضوعية والحياد في طرح القضايا	٤٤	٢٤,٥	١١٢	٦٢,٢	٢٤	١٣,٣
البعد عن الاثارة والمبالغة في مناقشة القضايا	١٨	١٠	٨٠	٤٤,٤	٨٢	٤٥,٦
استخدام اللغة الراقية	٤٢	٢٣,٣	١٠٥	٥٨,٣	٣٣	١٨,٣
مراعاة عدم التعرض للحياة الشخصية للمسؤولين عند تقييم أدائه في العمل	٣٦	٢٠	٨٢	٤٥,٦	٦٢	٣٤,٤
البعد عن استخدام الالفاظ الايحائية التي يمكن ان تتجه بالجمهور الى امور اخرى	٣٦	٢٠	٩٢	٥١,١	٥٢	٢٨,٩

في ما يتعلق بمدى مراعاة البرامج الحوارية للمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور تظهر بيانات الجدول السابق رقم (١٤) إلى ضعف مراعاة هذه المعايير بشكل دائم فكانت نسبتها بين ١٠%(البعد عن الاثارة) الى ٢٤,٥% في اعلى مستوى وهو التزام المقدم بالموضوعية والحياد، أما تقدير المبحوثين مراعاة البرامج للمعايير أحيانا فقد جاء معيار التوازن واعطاء فرص متكافئة لكل الاطراف في المرتبة الاولى بنسبة ٦٨,٩% .بينما جاء معيار البعد عن الاثارة في المرتبة الاخيرة من حيث مراعاة البرامج الحوارية له اذ اشار ٤٥,٦% من مجموع افراد العينة الى ان البرامج الحوارية نادرا ما تراعي ذلك..... جدول (١٥) يبين مشاركة المبحوثين في البرامج الحوارية

	ذكور		اناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	٨	٨,٩	١٢	١٣,٣	٢٠	١١,١
لا	٨٢	٩١,١	٧٨	٨٦,٧	١٦٠	٨٨,٩
المجموع	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	١٨٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٥) إلى إن معظم أفراد العينة لم يشتركوا أو يتصلوا بهذه البرامج إذ أشار ٨٨,٩% منهم الى ذلك، الا ان نسبة المشاركين

لاتعد قليلة اذ اشار ١١,١ % من مجموع افراد العينة الى انهم سبق وان شاركوا في هذه البرامج مما يشير الى وجود تفاعل من قبل الجمهور مع ما يطرح من قضايا في هذه البرامج.

جدول (١٦) يبين الوسيلة التي استعملها المبحوثون للمشاركة في البرنامج

الوسيلة	ذكور		اناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ارسال sms	٢	١٨,٢	٨	٦٦,٦	١٠	٤٣,٥
مكالمة تلفونية	٦	٥٤,٥	٢	١٦,٧	٨	٣٤,٨
ارسال ايميل	٠٣	٢٧,٣	٢	١٦,٧	٥	٢١,٧
ارسال فاكس	٠		٠		٠	
اخرى	٠		٠		٠	
المجموع	١١	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق (١٦) إلى ان اغلب المشاركات التي قام بها المبحوثون جاءت عن طريق رسائل ال sms اذ حصلت على نسبة ٤٣,٥% من مجموع الخيارات وحلت المشاركة عن طريق المكالمة التلفونية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٤,٨% ، بينما جاءت المشاركة عن طريق البريد الإلكتروني (الأميل) في المرتبة الثالثة من بين خيارات المبحوثين بنسبة ٢١,٧%.

جدول (١٧) يوضح رأي الجمهور بأهمية البرامج الحوارية

العبارات	مؤيد		محايد		معارض		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
البرامج الحوارية تسهم في معرفة الجمهور بالقضايا السياسية	١٤٠	٧٧,٨	٣٨	٢١,١	٢	١,١	١٨٠	١٠٠
البرامج الحوارية تزود الجمهور بمهارات الحوار والاقناع	١٠٠	٥٥,٥	٧٠	٣٨,٩	١٠	٥,٦	١٨٠	١٠٠
البرامج الحوارية تقدم وجهات نظر مختلفة	١٤٢	٧٨,٩	٣٦	٢٠	٢	١,١	١٨٠	١٠٠
تَعد مصدراً مهماً لدى الجمهور للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية	١١٦	٦٤,٤	٥٢	٢٨,٩	١٢	٦,٧	١٨٠	١٠٠
تقدم الحلول البناءة للمشاكل السياسية العراقية	٣٠	١٦,٧	٩٠	٥٠	٦٠	٣٣,٣	١٨٠	١٠٠
تساعد الجمهور على معرفة مختلف الآراء حول القضايا السياسية	٩٨	٥٤,٤	٦٨	٣٧,٨	١٤	٧,٨	١٨٠	١٠٠
تسهم في تعديل الفهم الخاطئ للقضايا السياسية التي يعاني منها المجتمع	٦٢	٣٤,٤	٧٢	٤٠	٤٦	٢٥,٦	١٨٠	١٠٠

وحول راي الجمهور في ما تقدمه البرامج الحوارية تشير إجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول (١٧) إلى إن تقديم البرامج الحوارية وجهات نظر مختلفة قد حصلت على أعلى نسبة تأييد اذ اشار ٧٨,٩% الى انهم يؤيدون

ذلك، وحلت مساهمة البرامج الحوارية في معرفة الجمهور بالقضايا السياسية في المرتبة الثانية بنسبة تاييد٧٧,٨% ، وجاءت عبارة بِعدّها مصدراً مهماً للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة تأييد ٦٤,٤%.بينما حلت فقرة تقدم البرامج الحوارية الحلول للمشاكل السياسية العراقية على ادنى نسبة تأييد إذ أشار ١٦,٧ % من أفراد العينة إلى ذلك.

اختبار فروض البحث

الفرض الاول: أثبت التحليل الاحصائي عدم صحة الفرض الذي يشير الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس ومدى مشاهدة البرامج الحوارية التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية. إذ كانت قيمة كا٢ المحسوبة٤,٣ وهيه أصغر من قيمة كا٢ الجدولية ٨,٧ عند درجة حرية ٢، ومستوى معنوية ٠,٠٥ .

الفرض الثاني: اثبت التحليل الاحصائي صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس وأسباب عدم مشاهدة البرامج الحوارية التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية، إذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٨٦,٥ وهي اكبر من قيمة كا٢ الجدولية ١٦,٩ عند درجة حرية ٩، ومستوى معنوية ٠,٠٥ .

الفرض الثالث: أثبت التحليل الإحصائي عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وأسباب مشاهدة البرامج الحوارية اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١١,٧ وهي اصغر من قيمة كا٢ الجدولية ١٨,٣ عند درجة حرية ١٠،ومستوى معنوية ٠,٠٥.

الفرض الرابع: أثبت التحليل الإحصائي عدم صحة الفرض القائل وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس والقضايا التي يحرص الجمهور على متابعتها من خلال البرامج الحوارية ، إذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١٤،٤ وهي أصغر من قيمة كا٢ الجدولية ٢٦،٢٩ عند درجة حرية ١٦، ومستوى معنوية ٠،٠٥.

الفرض الخامس: أثبت التحليل الإحصائي عدم صحة الفرض القائل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومدى ثقة الجمهور بالبرامج الحوارية، إذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٠،٠٦ وهي اصغر من قيمة كا٢ الجدولية ٥،٩ عند درجة حرية ٢، ومستوى معنوية ٠،٠٥.

نتائج البحث:

١- ان الغالبية العظمى من الشباب الجامعي يشاهدون وبمديات مختلفة البرامج الحوارية التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية، إذ شكلت نسبتهم٩٤،٥% من مجموع أفراد العينة منهم٤٨،٩% إناث و٤٥،٦% ذكور.

٢- ان برنامج الساعة التاسعة قد احتل المرتبة الاولى من بين البرامج الحوارية التي يفضل الشباب الجامعي متابعتها دائما إذ اشار٢٣،٧ من مجموع أفراد العينة إلى ذلك وبنسبة ١٩،٣% من الذكور، و٤،٤% من الإناث.

٣- اهم اسباب مشاهدة جمهور العينة للبرامج الحوارية حل سبب متابعة الاحداث والقضايا الجارية في المرتبة الاولى من بين اسباب متابعة الجمهور للبرامج الحوارية اذ حصلت على ٣٧،٨% من مجموع خيارات أفراد العينة، موزعين ٢١،٢% إناث، و١٦،٦% ذكور .

٤- اهم اسباب عدم مشاهدة البرامج الحوارية بشكل دائم هو عدم الثقة بمصداقية الشخصيات التي تكون ضيوفاً لهذه البرامج اذ حصلت على ٢١،٣ من مجموع التكرارات ، موزعين ١١،٧% من الإناث، و٩،٦% من الذكور. وقد حل سبب عدم تقديم هذه البرامج نقدا موضوعيا وكذلك عدم تقديم حلول للقضايا محل النقاش بنسبة ١٩،٨% من مجموع التكرارات .

٥- اهم القضايا التي نالت على اهتمام الجمهور من بين القضايا التي تناولتها البرامج الحوارية حلت قضية الفساد في المرتبة الاولى بنسبة ٢٣،٨ % من مجموع الخيارات، و قضية الامن في المرتبة الثانية بنسبة ٢١،٨% وجاءت قضية المظاهرات والمطالب الشعبية ثالثا من حيث الاهتمام بنسبة ١٣،٤% من مجموع خيارات المبحوثين .

٦- أظهرت نتائج البحث ان ٩٠% من المبحوثين أشاروا إلى ان البرامج الحوارية تمدهم بالمعلومات عن القضايا السياسية، إذ أشار ٢٧،٨% منهم إلى إنها تسهم بشكل كبير، و٦٢،٢% أشاروا إلى إنها تسهم إلى حدٍ ما .

٧- أهم العوامل التي تؤثر بشكل كبير على معالجة البرامج الحوارية للقضايا المختلفة جاءت ثقافة مقدم البرنامج والمامه بالجوانب المتعلقة بالقضية موضوع النقاش في المرتبة الاولى اذ اشار ٦٤،٤% من مجموع أفراد العينة إلى ذلك وبنسبة متساوية لكلا الجنسين، وحلت توجهات السلطة في المرتبة الثانية بنسبة٦٢،٢% وبنسبة متساوية لكلا الجنسين. و نمط ملكية القناة والأرباح في المرتبة الثالثة إذ حصلت على تأييد ٦٠% من مجموع أفراد العينة، منهم٣٤،٤% من الذكور، و٢٥،٦% من الإناث.

التوصيات:

نظرا لأهمية وتأثير البرامج الحوارية على اراء واتجاهات افراد الجمهور خاصة الشباب، وبالتالي تأثيرها على مجريات الامور في المجتمع على كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية، لذلك يوصي الباحث على القائمين على هذه البرامج مراعاة الآتي :-

١-الابتعاد عن الموضوعات التي من شانها تعميق الخلافات بين الاطراف والتي من شانها اثارة مشاعر الناس وعواطفهم بشكل يعمق الخلافات بين مكونات المجتمع والتي تضر بالمصلحة الوطنية.

٢- اختيار اطراف الحوار على اسس سليمة وان يمتلكوا الحرية الفكرية والثقة بالنفس فضلاً عن تمتعهم بثقافة عالية في المجال محل النقاش، لتقديم تصور ومقترحات بنّاءة حول الموضوع محل النقاش للاستفادة من آرائهم.

٣- اعتماد المنهج الفكري العلمي البناء في ادارة الحوار والابتعاد عن اثارة العواطف.

٤-الابتعاد عن اثارة الانفعالات والتشنجات بين أطراف الحوار ، وان يتم الحوار في اجواء هادئة بغية الوصول الى أراء ومقترحات بناءة من شانها الإسهام في معالجة المشاكل السياسية في البلد.

هوامش البحث:

١ - حنان محمد إسماعيل، دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة، ١٩٩٦

٢- محمد عبد الوهاب الفقي، دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة, ١٩٩٧

٣- اميمة محمد عمران، دور الصحافة الحزبية في المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة المنيا, ١٩٩٩

٤- نائلة ابراهيم عمارة، دور وسائل الاعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٥، المؤتمر السنوي الثاني عشر لكلية الأعلام، جامعة القاهرة، من ٢- ٤ مايو ٢٠٠٦، الأعلام وتحديات المجتمعات العربية، الجزء الأول، ص ص ٢٥٧-٣٠٤

٥- احمد حسين اللقاني وأخرون، معجم المصطلحات التربوية: المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦، ص٢٠٤.

٦- حنان يوسف، الاعلام والسياسة مقاربة ارتباطية، القاهرة، اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، ٢٠٠٦، ص,٦٤

٧- مي العبدالله، الاتصال والديمقراطية، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٥، ص٣٧٢

8 - d. fleur& s.b. rokeach, theories of mass communication, New York, Mack press. P 253

٩- صالح خليل ابو اصبع، الاتصال الجماهيري،، عمان، دار الشروق، ١٩٩٩، ص٢١٨ .

١٠- اماني السيد فهمي ، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، كلية الاعلام، جامعة القاهرة عدد٦ ، ١٩٩٩،ص ص٢٠٧-٢٤٩,

11- Dennis Mc Quail , Mass Communication Theory- An Introduction, 4th Edition , Sage Publication Inc., London , 2000 ,p12.

١٢- صالح خليل أبو اصبع، استراتيجيات الاتصال وسياسته وتأثيره، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥.ص ١٠٨ نقلا عن

s.j.Ball- Rokeach &Melvin DE fleur A. Dependency Model of Mass Media Effects in inter' Media: interpersonal Communication in a Media Word eds. Gary pert &Roberts Catha cart, (new York oxford University pressm1979) pp. 229-242

١٣- سعاد جبر سعيد، سيكولوجيا الاتصال الجماهيري، عمان، جدار للكتاب ، ٢٠٠٨، ص١٠٣

١٤- ملفن ديفلروساندرا بول روكيتش ، نظريات وسائل الإعلام ، ط٣ ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ص٤٣٠ -٤٣١

١٥- انظر:

- مرفت الطرابيشي وأخرون، نظريات الاتصال، القاهرة، دار الايمان للطباعة،٢٠٠٦ ، ص١٤٣-١٤٤

- منال هلال المزاهرة نظريات الاتصال ، عمان، دار المسيرة، ٢٠١٢ص ٢١٣-٢١٤

- محمود حسن اسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص٢٧٨-٢٨٠

١٦- حسن عماد مكاوي، وليلى حسين الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٤، ٢٠٠٤ ص٣٢٦
١٧- خلدون عبدالله، الاعلام وعلم النفس، عمان، دار اسامة، ٢٠٠٩، ص٣٤
١٨- احمد زكريا احمد، نظريات الاعلام، القاهرة، المكتبة المصرية،٢٠٠٨، ص٧
١٩- حسن عماد مكاوي وليلى حسين، مصدر سابق ،ص٣٢٧
٢٠- سامي محسن ختاتنة وأخرون، علم النفس الإعلامي، عمان، دار المسيرة،٢٠١٠، ص ١٨٧,
٢١- مرفت الطرابيشي وأخرون ، مصدر سابق ، ص,١٤٠
٢٢- منال هلال المزاهرة ، مصدر سابق، ٢٠١٢ص ٢٢٩.
٢٣- رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام،، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٢١٠
٢٤- محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط ٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ،٢٠٠٤ ، ص٣٠٤ .
٢٥- (حسني نصر وليلى حسين ، مصدر سابق ، ص٣٢٩)
٢٦- يوسف مرزوق، الحدمة الاخبارية في الاذاعة الصوتية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٩،ص١٣٠
٢٧- جون ماكسويل هاملتون وجورج أ- كرمسكي، صناعة الأخبار في كواليس الصحف الامريكية، ترجمة احمد محمود، القاهرة ،دار الشروق، ٢٠٠٠، ص٣٤
٢٨- جيهان احمد رشتي، الاسس العلمية لنظريات الاعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨، ص٣٣٤
٢٩- دنس ماكويل، الإعلام وتأثيراته، ترجمة عثمان العربي، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ١٩٩٢، ص١٢٠
*تم عرض الاستمارة للتحكيم على كل من : أ.د جليل وادي، أ.م.د حسين رشيد، أ.م.د طلال الشمري

الشباب بين وسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد

د. نصير صالح بوعلي

كلية الاتصال/ جامعة الشارقة

مستخلص

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العادات والأنماط المتعلقة باستخدام الطلبة في جامعة الشارقة لوسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد، والإشباعات المتحققة جراء كثرة الاستخدام لكل نماذج الاتصال القديمة والجديدة. وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي في جامعة الشارقة بكلياتها المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها أن القراءة والمطالعة التقليدية لدى شريحة الطلبة تقهقرت إلى الوراء، فلمْ يعد الطلبة يهتمون بقراءة الصحيفة الورقية مثلما كان أسلافهم يفعلون. وما يقال عن عادات القراءة التقليدية يمكن أن يقال عن عادات الاستماع للراديو، حيث تصدعت هذه العادة، بل انهارت، وهي تشهد الآن ميلاً كبيراً نحو الانخفاض. أما فيما يخص مشاهدة التلفزيون فقد أوضحت النتائج ارتفاع حقل المشاهدة التلفزيونية لدى شريحة الطلبة الجامعيين التي لم تتأثر بالإنترنت أو "الويب سات"، بل تشهد ميلاً نحو الارتفاع مع ظهور القنوات الخاصة والمتخصصة وانتشارها. وفيما يخصّ تأثير وسائل الاتصال عامة في التحصيل الدراسي، أوضحت الدراسة أن كثرة استخدام وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والجديدة لدى مفردات العينة تركت آثارها الإيجابية والسلبية على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة في جامعة الشارقة. وقد اتضح أن التأثيرات السلبية كانت أكثر من التأثيرات الإيجابية، وشملت: تدني مستوى التحصيل المعرفي للطلبة، وتقلُّص حجم مذاكرة الدروس، والتأخر في النوم، وغياب الاهتمام بالفعاليات الأكاديمية، وغياب الانضباط في الصف وفي إعداد البحوث الصفية، وكثرة التغيُّب غير المبرَّر عن المحاضرات، بالإضافة إلى أن هذه الوسائل الجديدة قد خلقت جيلاً من الطلبة اكتسب ثقافة تقنية لا تفيد كثيراً في التراكم الثقافي والتاريخي والمعرفي في المجتمع، ومقابل ذلك اكتسب من خلالها مهارات فنية عالية، وجعلته يميل أكثر إلى السكون والإمتثالية.

Young People between Traditional Media and New Media

Dr. Nassir Salah Bouali
College of Communication
University of Sharjah

Abstract

This Research based on an empirical study and tested the hypothesis of transition effects on a sample of young people in Sharjah University and trying to identify a new form of Media which is based on the production of new types of habits and patterns and their cultural impact. Recently, New Media appeared to refer to new types of Communication using the Internet. It's enormous in the exchange of Information. The new Media contains multiple forms, including the form in which users produce by them to refer the entry of a new area of Media in which exchange of roles between the Sender and the recipient.

This study is trying to identify a new form of Media Web used (Press online or only Press online, Digital Radio and the Web-Sat) and to compare these with Traditional Media (Newspapers, Classic Radio and the Analogical TV). Why the University Students like, the Traditional Media or the new Media?

In the conclusion New Media is the main actor which constructs specific concepts relating to identify. Most of the time Universities Students Used for the famous Media such as Digital TV or Media Interactivity. This is influenced by the latest on the educational achievement of students.

المفاهيم الأساسية

الإعلام التقليدي "الصحيفة الورقية، الراديو التقليدي والتلفزيون"، نماذج الإعلام الجديد "الصحافة الإلكترونية، راديو الإنترنت، تلفزيون الويب".

مقدمة

تتنافس وسائل الإعلام والاتصال فيما بينها لدى المتلقين أو المستعملين على مستوى عادات الاستخدام وأنماطه، وهذا التنافس بين وسائل الإعلام يكون محتدماً في بعض الأحيان عندما تظهر إلى الوجود وسيلة إعلامية جديدة، فهذا الظهور الجديد قد يؤدي إلى ارتباك في عادات وسلوكيات ألفها المتلقي جراء الاستخدام المتكرر لبعض الوسائل السابقة لهذه الوسيلة الجديدة. وقد قال مارشال ماك لوهان (Marshal Mac-luhan) عن هذه المواجهة بين وسائل الاتصال: إنها ليست بالشيء الحديث، وإنما أخذت طابعاً خاصاً لها في الستينيات من القرن العشرين، عندما قدَّم بعض الأطروحات عن الأثر الذي يمكن أن تُحدثه الصحافة المسموعة والمرئية (يقصد في ذلك الوقت الراديو والتلفزيون) في أنماط التفكير والسلوك لدى جيل هذه الوسائل. ويرى هذا الباحث أن كل وسيلة إعلامية حديثة النشأة قد تحدث ارتباكاً في محيطنا النفسي وتفرض علينا نمطاً خاصاً من التصور والتفكير. كما اعتبر أن اللغة المكتوبة التي أصبحت جماهيرية بفعل دخول الطباعة كانت هي الحزام الذي تنتقل عبره الثقافة من جيل إلى آخر [1]. وقد أحدثت الوسائل المسموعة والمرئية (الراديو والتلفزيون) عند ظهورها في العشرينيات والستينيات من القرن الماضي ارتباكاً في بعض العادات والأنماط التي رسَّخها المكتوب (المطبوع: الكتاب أو الجريدة أو المجلة) في المجتمع سابقاً، وأعاد الراديو والتلفزيون بناء أنماط ثقافية أخرى هشة، تقوم على الأحادية في التفكير والتصوُّر، وعلى الامتثالية والسكون لدى المشاهد أو المستمع [2]. ولا شك في أن وسائل الإعلام الحديثة والمعاصرة المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية قد غيرت في عادات القراءة

والمطالعة التقليدية، حتى إن بعض الباحثين يتساءلون اليوم بحسرة عن الموت المرتقب للقراءة الورقية التقليدية في ظل المنافسة الشَّرسة لوسائل الإعلام الجديدة. فوسائل الاتصال الحديثة يمكن أن تنقل معظم المعارف التي ينقلها الكتاب؛ فهي تستعمل الصورة والصوت، وبإمكانها أن تستعمل الحرف المكتوب، لكن القراءة الورقية لها ميزاتها الخاصة، والقراءة الإلكترونية لها ميزاتها الخاصة أيضاً. وكل وسيلة لها طابع خاص، فمثلاً البرنامج التلفزيوني يخضع لعالم المكان والزمان، فلا يمكن مشاهدة التلفزيون في أي مكان، ولا في أي لحظة، وهذه عوائق لا نجدها في الكتاب، إلا أن التلفزيون أقرب إلى فهم المشاهد وقلبه. فالبرنامج التلفزيوني يخاطب العين والقلب والأذن قبل أن يخاطب العقل، وهو يخاطب لغة الحواس قبل أن يدخل إلى الفكر. لذلك قد نجد أن الإقبال على التلفزيون يأتي من هذه السهولة في دخول عالمه. أما الكتاب فإنه يستعمل الرموز المكتوبة وهي رموز تجريدية تتطلب من القارئ شيئاً من الجهد والمشاركة. يقول المفكر الإيطالي أمبرتو إيكو (Eco Umberto): "القراءة عملية تتطلب جهداً خاصاً، فالنص المكتوب آلة كسلى تتطلب من القارئ جهداً كبيراً وتعاوناً متواصلاً لملء الفراغات وجلب التذكارات الموجودة في النص".[٣] وقد أكد أندري جان تودسك في كتابه تاريخ الوسائل الإلكترونية أن سرعة تمركز التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان أدت إلى الظن أن الإذاعة سائرة نحو الزوال، ولوحظ حقاً أن سمعة الإذاعة كانت سائرة في تناقص خلال المدة التي ظهر فيها التلفزيون (لم تقع هذه المدة في وقت واحد بالنسبة إلى مختلف البلدان والمجتمعات). وكان اقتحام التلفزيون على الأصح تحدياً أوجب على الإذاعة أن تغيّر عاداتها وأسلوبها مستفيدة بدورها من التطور التكنولوجي.[٤] وقد عرفت عادات الاستماع للإذاعة أول وأشد انحطاط لها أمام التلفزيون طبعاً منذ بداية السبعينيات، حينما أُدمجت محطات الإذاعة بمحطات التلفزيون، ولذلك

كانت شركة سي بي إس (CBS) تكسب زيادة على قطاعها التلفزيوني سبع محطات إذاعية كبرى تبث يومياً على مدى أربع وعشرين ساعة. وهذا الدمج ضاعف نشاط المحطات الإذاعية، الأمر الذي جعل قنوات التلفزيون تستحوذ على دوائر البث التي كانت تعتمدها الإذاعة سابقاً. إن التكامل و/أو التنافر بين الوسائل الاتصالية وتقلص عادات استخدامها وتوسعها لدى الأفراد هو الذي بلور إشكالية هذه الدراسة.

أولاً – مشكلة الدراسة: منذ أن ظهر التلفزيون في الخمسينيات من القرن الماضي وسؤال التكامل و/أو التنافر بين الوسائل الاتصالية يعاد إحياؤه من جديد. فعندما تم اكتشاف التلفزيون في الخمسينيات من القرن الماضي كوسيلة إعلامية جديدة تعتمد على قوة الصورة والصوت والحركة قيل حينها إن هذا "العملاق الخجول" سيقضي على الراديو (المذياع) وإمبراطورية الصحافة المطبوعة. وطرح آنذاك العالم الكندي مارشال ماك لوهان، صاحب نظرية الحتمية التكنولوجية في الإعلام، مفاهيم اتصالية جديدة تبيّن العلاقة الوثيقة بين هذه الوسائل التي قد يحدث ظهور إحداها إرباكاً شديداً في نفوس المتلقين، لكن سرعان ما يتلاشى هذا الارتباك عندما يخرج المستخدم (المتلقي) من مرحلة الانبهار والدخول في مرحلتي الثبوت والاستقرار.

فمفاهيم مثل الوسائل الباردة والوسائل الساخنة هي التي توضح علاقة المتلقي بالوسائل التقليدية والوسائل الحديثة والمعاصرة ومنها النماذج الجديدة لما أصبح يسمى: "الإعلام الاجتماعي" أو "الإعلام الجديد" أو "إعلام المواطن" أو "الشبكات الافتراضية"،... إلخ. ويثير الإعلام الجديد منذ ظهوره إشكاليات عدة، كما يفرض مجموعة من التحديات على أكثر من صعيد، وتعتبر قضية التعارض و/ أو التكامل بين الإعلام الجديد والقديم واحدة من القضايا الجدلية التي أثارت، ولاتزال، اهتمام علماء الإعلام والاتصال والمهتمين بهذا الحقل المعرفي المهم. اذ يبرز في هذا الشأن اتجاهان: أحدهما يرى أن الإعلام الجديد هو إعلام المستقبَل الذي لن يكون فيه مكان لوسائل الإعلام التقليدية (الصحيفة الورقية، والراديو التقليدي والتلفزيون). والثاني يرى إمكانية التعايش جنباً إلى جنب بين جميع نماذج الإعلام والاتصال قديمها وحديثها، وذلك على غرار ما حدث على امتداد تاريخ هذه الوسائل، حيث لم يلغ الجديد القديم كلياً، وإن أثر فيه على نحو متفاوت بين وسيلة

وأخرى. وبالرغم من صعوبة الاتفاق على تحديد مفهوم واضح لهذا المتغير الإعلامي الجديد الذي أحدث بالفعل ثورة في المحتويات الاتصالية التفاعلية والمتنوعة، إذ أصبح المواطن في العالم العربي منذ عام ١٩٩٥يستخدم عدداً كبيراً من الشبكات الاجتماعية، وفقاً لما تؤكده الدراسات الميدانية التي أجريت حتى الآن، فإنه في مقابل ذلك ثمة ملاحظة علمية تقول إن العادات والأنماط المتعلقة باستخدام الوسائل التقليدية (الصحيفة الورقية، والراديو التقليدي والتلفزيون) بدأت تتقهقر وتفقد شيئاً من بريقها اللامع. ومع تنوُّع محتويات الإعلام الجديد وجنوحه المطلق نحو الحرية جاءت أهمية هذه الدراسة التي تحاول الكشف عن استخدامات الطالب الجامعي لهذا الفضاء في بيئة محافظة، هي إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، في محاولة لمعرفة الأزمنة الإعلامية الأربعة "زمن القراءة، وزمن الاستماع، وزمن المشاهدة، وزمن الاستخدام الذي يرتبط بفضاء الإنترنت والإعلام الافتراضي"، ومدى تكاملها و/أو تنافرها لدى المستخدمين الشباب. وتنطلق الدراسة من هذا السؤال المحوري: هل ستقضي نماذج الإعلام الجديد (الصحافة الرقمية، وراديو الإنترنت وتلفزيون الويب) من حيث الاستخدام لدى الطلبة على الأزمنة الإعلامية الأخرى: زمن قراءة المطبوع (الصحيفة الورقية)، وزمن الاستماع للراديو التقليدي، وزمن المشاهدة التلفزيونية الكلاسيكية؟ هذا السؤال يقود حتماً إلى البحث عن المصادر الجديدة للثقافة والمعلومات والتسلية ومدى تأثيرها في التحصيل الدراسي للطلبة.

ثانياً – فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: ينجذب الشباب اليوم إلى صحافة الإنترنت أو الصحافة الإلكترونية الفورية ونماذج الإعلام الجديد أكثر بكثير من وسائل الإعلام الأخرى التقليدية لعنصر التفاعل المباشر الغائب نسبياً في الوسائل التقليدية.

الفرضية الثانية: إن العلاقة بين نماذج سلوك الشباب الجامعي والإعلام الجديد في الحياة اليومية أوضح من علاقة سلوك أولئك الشباب مع وسائل الإعلام التقليدية لعوامل ترتبط بالسرعة في الحصول على المعلومات والفورية في التلقي والآنية،... إلخ.

الفرضية الثالثة: تعزز نماذج الإعلام الجديد في الشباب الجامعي نوعاً من الثقافة التقنية الفرعية التي لا تفيد كثيراً في التراكم الثقافي والتاريخي والمعرفي في المجتمع، وهذا كله على حساب ثقافة المطبوع بصفة عامة.

ثالثاً- أهداف البحث: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

*** محاولة معرفة العادات والأنماط المتعلقة باستخدام الشباب الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة لنماذج الإعلام الجديد من مثل "الصحافة الإلكترونية الفورية" و"راديو الإنترنت" و"تلفزيون الويب"، وغيره من نماذج الإعلام الشبكي الافتراضي.**

*** محاولة معرفة العوامل المؤدية إلى ذلك، والإشباعات المحققة المعرفية جراء هذا الاستخدام.**

*** محاولة معرفة الانعكاسات التي يحدثها الإعلام الجديد في درجة التعرض للوسائل الإعلامية التقليدية: قراءة الصحيفة الورقية، والاستماع للراديو التقليدي، والمشاهدة التقليدية للتلفزيون.**

محاولة معرفة مجالات التأثير المختلفة التي تحدثها محتويات الإعلام الجديد في المتلقي/الطالب، والكشف عن التأثير المتعدي في التحصيل الدراسي.

اختبار بعض المتغيرات الذاتية والاجتماعية ذات العلاقة بالاستخدام، وقد تم الاعتماد على متغيرين أساسيين في البحث، هما: النوع: ذكور/إناث، والتخصص الأكاديمي؛ لما لهما من أهمية في هذه الدراسة المقارنة.

رابعاً - أهمية الدراسة: تتحدد أهمية هذه الدراسة في قياس حجم استخدام جمهور الطلبة لنماذج الإعلام الجديد ومقارنته بحجم استخدام وسائل الإعلام التقليدية، وذلك باستخدام أهم مقياس من مقاييس النزعة المركزية، وهو معادلة المتوسط الحسابي (Equation of Arithmetic Average). لقياس: متوسط قراءة الصحيفة في اليوم، ومتوسط الاستماع للراديو في اليوم، ومتوسط مشاهدة التلفزيون في اليوم، ومتوسط تصفح

الصحافة الفورية في اليوم، ومتوسط استخدام راديو الإنترنت في اليوم، وأخيراً متوسط استخدام مواقع التلفزيونات في اليوم.

خامساً – الدراسات السابقة: يتضح أن الإعلام الجديد ليس بثاً أحادياً وتلقياً إجبارياً مثل ما كانت تتسم به نظم الإعلام القديم، ولكنه تفاعل يختار الناس فيه احتياجاتهم، ويشاركون فيه في الوقت ذاته ليس بالرأي فقط، ولكن بإعلام شخصي خاص بكل فرد على حدة أيضاً. إن الدراسات السابقة في هذا المجال تنمو بوتيرة بطيئة في العالم العربي خاصة. وركز بعض الباحثين في الموضوع على الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضهم اعتمد على المداخل الاجتماعية أو السياسية لدراسة ظاهرة الإعلام الجديد، وبعضهم الآخر يركز على منظور الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratifications.

وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على العادات وأنماط الاستخدام والتأثيرات المحتملة في شريحة الشباب الجامعي. وعلى الرغم من إدراك أهمية الإعلام الجديد في الوقت الراهن وتنامي هذا الإدراك، فإن الجهود المكرَّسة لدراسته، ولاسيما في المنطقة العربية، لاتزال محدودة مقارنة بتلك المكرَّسة لدراسة الإعلام القديم أو التقليدي، فالأبحاث العلمية التي أُنجزت في هذا الحقل الجديد لم تغط مختلف الجوانب المتصلة به بعدُ، ولاسيما على مستوى ملاحظة التغير المفاجئ في حركية العادات والأنماط من إعلام قديم إلى إعلام جديد، كما أنها ليست على مستوى التغيُّرات المتسارعة على مستوى العادات الجديدة غير المألوفة سابقاً التي تحدث على صعيد الإعلام الجديد.

ويمكن استعراض أهم نتائج بعض الدراسات السابقة التي لها صلة قريبة بالموضوع وفق التقسيم الجغرافي الآتي:

أ. الدراسات الغربية: تعددت اهتمامات الغربيين بالدراسات الخاصة بالإعلام الجديد وتقصي علاقة الجمهور بمضامينه، ومن ذلك دراسة (Zebra,2003)(٥) في الولايات المتحدة الأمريكية التي سعت إلى التعرف على دوافع التعرض للأخبار المزودة بالوسائط المتعددة، وانتهت إلى أن الأفراد يفضلون التعرض للأخبار التي تحتوي على هذه الوسائط

أكثر من تلك التي لا تزوَّد بهذه الوسائط، كما كشفت الدراسة عن علاقة إيجابية بين التعرُّض لنماذج الإعلام الجديد، وزيادة التعرض للأخبار بصفة عامة، فالمبحوثون يتعلمون من الأخبار التي تحتوي على الصوت والفيديو أكثر مما يتعلمونه من الأخبار النصية فقط، كما أشارت الدراسة إلى أن اهتمام المبحوثين بالقصص الإخبارية من أبرز الدوافع لنقرهم (Clicking) على خاصية الوسائط المتعددة المتضمَّنة في تلك الأخبار. وركزت الدراسات في المجتمعات الغربية، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، على الاستخدامات والإشباعات التي تحققها شبكة الإنترنت ونماذج الإعلام الجديد في شرائح المجتمع، ولاسيما الشباب الجامعي. وقد توصل بابا شريسي وروبين (Papacharissi & Rubin, 2000)[٦] في دراستهما إلى أن مستخدمي الإنترنت يستعملون الشبكة للحصول على المعلومات وقضاء الوقت وتحقيق المنفعة الذاتية والتفاعلية. وهذه النتيجة لها علاقة بمنظور الإشباعات والرغبات وليس الاستعمالات. من جهة أخرى أكدت دراسة كو (KO,2000)[٧] أن استخدام الإنترنت يشبع الهروب الاجتماعي، ويُستخدم أداة لقضاء الوقت والتواصل الاجتماعي. كما أكدت دراسة أخرى (Floyd, 1996 & Kaye Johnson,2001) أن الإنترنت تشبع حاجات المستخدم من الأخبار والمعلومات والتواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والتعارف والتواصل الاجتماعيين. وهي تقريباً النتيجة نفسها التي توصل إليها الباحثان كورغاونكار وولين (Korgaonkar & Woolen , 1999)[٨] في دراستهما عن الإشباعات المحققة جراء استخدام الإنترنت. وأكد كل من كاتز وأسبادن وبيترسون (Katz Asp Aden & Peterson)(٩) أن أهم استخدام للإنترنت يتمثل في البريد الإلكتروني حيث يقضي الشباب أوقاتاً كبيرة في اليوم في الاتصال بعضهم ببعض عن طريق البريد الإلكتروني (الإيميل). وهي النتيجة نفسها التي توصل إليها روزالاس (Rosales 2001)،[١٠] حيث أكد في دراسته أن أغلبية المبحوثين يستخدمون البريد الإلكتروني بصفة دائمة، وأن أكثر من ثلثي الشباب يستخدمون المواقع الإلكترونية لأكبر الصحف الأمريكية، ما يعني الموت المرتقب للصحافة الورقية. وتؤكد معظم الدراسات التي أجريت في الغرب اهتمام شريحة الشباب بنماذج الإعلام الجديد، ومنها قراءة أخبار الصحافة الإلكترونية الفورية، والاطلاع على المواقع، وتصميم المدونات، وكذلك التسلية والهروب من الروتين والتواصل مع الآخرين،... إلخ، ما يعني

أن مرحلة الانبهار بنماذج الإعلام الجديد قد انتهت في المجتمع الغربي، وبدأ المجتمع هناك يكوِّن عادات جديدة لها علاقة بهذا المتغير الاتصالي الجديد. وسعت دراسة (Kevin Andrew CheathamK,2012)(١١) إلى التعرف على عادات استماع الشباب الجامعي الأمريكي لمحطات راديو الإنترنت وراديو إف إم. وقد قام الباحث بإجراء دراسته الاستطلاعية للحصول على معلومات عامة توضح عادات الاستماع والموسيقى التي يفضل الشباب الاستماع لها من خلال إذاعة Blaze FM الخاصة بجامعة The Valdosta State University، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٤٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها أن ثلث أفراد العينة تفضل الاستماع للموسيقى من خلال MP3 Players، وأن ١٥% منهم يستمعون لها من خلال الهاتف الخلوي، فيما تفضل نسبة قليلة جداً (١٠%) الاستماع لها من خلال الراديو التقليدي.

ب. الدراسات العربية: أما بالنسبة إلى المنطقة العربية، وعلى الرغم من الانتشار السريع لشبكة الإنترنت وتنامي ظاهرة الإعلام الجديد وأهمية انعكاساتها، ولاسيما على شريحة الشباب الجامعي، فإن المقاربات البحثية حول عادات الاستخدام وأنماطه لاتزال قليلة ونادرة في بعض الأحيان، وخاصة على مستوى الانتقال المفاجئ من عادات تكرَّست مع الوسائل التقليدية إلى عادات وأنماط جديدة مع المتغير الاتصالي الجديد. تناولت دراسة (المتولي، ٢٠٠٥)(١٢) من مصر، طبيعة المواقع الإلكترونية التابعة للفضائيات العربية ومدى اختلافها عن الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية واختلاف المضامين التي توفرها هذه المواقع عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، وذلك بالتطبيق على بعض المواقع العربية، بما فيها كل من مواقع قنوات: "الجزيرة" و"المستقبل"، و"اقرأ". وانتهت الدراسة إلى اتفاق كل من موقع قناتي: "اقرأ" و"المستقبل" في نشر مواعيد البرامج، في حين قدم موقع قناة "اقرأ" بعض المقتطفات من البرامج التي تقدمها هذه القناة مع إحالة المتصفح إلى مواعيد بثِّها.

أما موقع "الجزيرة" فقد أتاح أشكال التفاعل الاتصالية كافة، وهو ما ركزت عليه دراسة (فهمي، ٢٠٠١)(١٣) من خلال محاولتها تقصي أشكال التفاعلية التي تتيحها المواقع الإخبارية على الإنترنت، بما فيها مواقع محطات إذاعية تشجع المتلقي على الانتقاء والتفاعل مع المواد المنشورة عليها، وانتهت إلى أن المواقع المدروسة قد حققت في بعض الأحيان أدنى درجات التفاعلية بين القارئ والنصوص الخبرية، ولم تحققه في بعض الأحيان الأخرى. وفي السياق نفسه اهتمت دراسة (محسب، ٢٠٠٨)(١٤) من تونس بكيفية قياس تفاعلية المواقع الإخبارية التلفزيونية على الإنترنت، وتوصلت إلى تساوي كل من موقعي قناة الجزيرة وCNN في استخدام الصوت والفيديو في تقديم المضمون الإخباري، غير أن موقع الجزيرة لا يقدم البث المباشر لهذه المضامين، وإن نصّ على ذلك في موقعه، في حين يحرص موقع قناة CNN على تقديم ذلك، ومن ثم فقد حصل على نسبة ١٠٠% فيما يتعلق باستخدام الوسائط المتعددة، في حين حصل موقع قناة الجزيرة على ٧٥% بالإضافة إلى أن قناة CNN كانت أكثر اعتماداً على البث الحي كماً وكيفاً. وإن كانت هذه الدراسات قد اهتمت بجانب المحتوى فإن دراسة (د. بدران، ١٩٩٦)(١٥) قد ركزت على عينة من الشباب الأردني للتعرف على كيفية تعاملهم مع وسائل الاتصال وتأثرهم بهذه الوسائل، وكذلك التعرف على آرائهم في محتواها بهدف فهم سلوكياتهم الاتصالية، وركزت أسئلة هذه الدراسة على الوسائل الاتصالية التي يتعرض لها الشباب في الأردن، وحجم التعرض والمضامين الاتصالية التي يتعرض لها الشباب في الأردن، والإشباعات التي يحققونها منها، ومدى تعامل الشباب الأردني مع تقنيات الحاسوب المرتبطة بالطرق السريعة للمعلومات، ومدى استعدادهم للتعامل معها مستقبلاً. وقد أكدت الدراسة أن الشباب في عمَّان (الأردن) يتعرض لمختلف وسائل الاتصال بشكل نشط يومياً، وأن هذا التعرض يتسم بالتنوع، حيث يشمل معظم

وسائل الاتصال الجماهيرية، وعلى رأسها التلفزيون الذي تشاهده فئة معتبرة من الشباب لمدة ثلاث ساعات أو أكثر يومياً، كما يُقبل الشباب على وسائل الاتصال المطبوعة أيضاً، سواء الصحف اليومية أو المجلات الأسبوعية المحلية. وسعت دراسة (ذويبي نور الين، ٢٠١٢)(١٦) إلى التعرف على عادات قراءة الصحافة الورقية وأنماطها في الجزائر في ظل تنامي ظاهرة الصحافة الإلكترونية الفورية، بالتطبيق على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب بصفة عامة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن أكثر من نصف العينة تعتبر التلفزيون المصدر المفضل للحصول على الأخبار، وأن مواقع التلفزيونات ما هي إلا وسائل مكمِّلة، وأن القراءة من الصحافة الورقية تشهد وتراجعاً كبيراً لدى فئة الطلبة الجامعيين.

ج – الدراسات الخليجية: أجرى الباحثان محمد عايش ومحمد مسعود قيراط دراسة تحت عنوان: الإنترنت والشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة،(١٧) للنظر في إشكالية تفاعل الشباب الإماراتي مع الإنترنت، من حيث أنماط الاستخدام ودوافعه في المجالات الإعلامية والثقافية، وكيفية نظر الشباب إلى الإنترنت، سواء كانت نظرة إيجابية أو سلبية، وإمكانات الإبداع والتطور، والاستفادة من هذه التكنولوجيا الجديدة. وقد شملت عينة الدراسة ٥١٩ مفردة، منها ٢٠١ من الذكور و٣١٢ من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ سنة و٢٩ سنة، وغطت العينة كل إمارات الدولة، وكان الغالبية العظمى من المبحوثين من شريحة الطلاب. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها: أن علاقة المبحوثين بالإعلام الجديد قصيرة (من سنتين إلى ثلاث سنوات)، وأن شبكة الإنترنت متوافرة في البيت بنسبة معتبرة لدى المبحوثين، حيث إن نسبة قليلة جداً هي تلك التي تستخدم الإنترنت في مقهى الإنترنت، وأن أكثر من نصف المبحوثين يستخدمون الإنترنت من ساعة إلى ساعتين يومياً، وأنهم يستخدمونها في المساء؛ أي خارج أوقات العمل وعادة

بشكل منفرد. ولم تختلف هذه الدراسة عن سابقاتها؛ حيث جاء البحث عن المعلومات على رأس القائمة، ثم استخدام البريد الإلكتروني بنسبة معتبرة تفوق ٦٠%، بالإضافة إلى التسلية، والمساعدة في المنهج الدراسي والموسيقى والبحث العلمي والدردشة وبنسب متفاوتة. وقد أفرزت دراسة محمد مسعود قيراط عن الأنماط الاستهلاكية لوسائل الإعلام لدى الشباب، وهي دراسة مسحية لطلبة جامعة الشارقة،(١٨) معطيات مهمة عدة تتعلق بتعامل الشباب الجامعي مع وسائل الإعلام المختلفة، سواء كانت تمثل الإعلام التقليدي القديم (صحف، ومجلات، وإذاعة وتلفزيون)، أو إعلام جديد (وعلى رأسه الإنترنت). وقد أثبتت الدراسة أن هناك إقبالاً على الصحف من قبل الشباب، حيث جاءت جريدة الخليج في المرتبة الأولى، تلتها جريدة البيان فجريدة الاتحاد. كما يطالع المبحوثون جريدتهم المفضلة كل أيام الأسبوع، ويطالع القراء عادة الأخبار السياسية، ثم القضايا الاجتماعية، ثم الرياضة،... إلخ. كما يقبل الشباب، بحسب هذه الدراسة، على قراءة المجلات، وجاء على رأس المجلات: "مجلة زهرة الخليج" و"كل الأسرة" و"سيدتي" و"الصدى"، وسبب هذا الاختيار يعود إلى كون معظم المبحوثين إناثاً (٧٨%). وتشير النتائج المتعلقة بتعرض الشباب الجامعي للمحطات الإذاعية إلى أن الإذاعات المفضلة لدى الشباب هي إذاعة الشارقة في المرتبة الأولى، ونور دبي في المرتبة الثانية، وراديو الرابعة في المرتبة الثالثة. إن أهم ما يميز تعرض الشباب الجامعي للقنوات التلفزيونية هو تفضيلهم القنوات العامة وقنوات التسلية على القنوات الأخرى، أما المحتويات فقد أوضحت الدراسة اهتمام الطلبة بالقضايا الاجتماعية والقضايا السياسية والتسلية والأزياء ثم الموضوعات العلمية، ويحدد الشباب الجامعي نقاط ضعف القنوات الفضائية المحلية في: كثرة الإعلانات، وتكرار البرامج في أكثر من قناة، وكثرة البرامج والمسلسلات غير الهادفة. أما نتائج الدراسة الخاصة بالإنترنت فتشير دراسة محمد

قيراط إلى استخدام الشباب الجامعي الشبكة العنكبوتية مدة زمنية معتبرة من ساعتين إلى خمس ساعات في اليوم، وهو استخدام كبير نسبياً له انعكاسات أخرى قد تكون سلبية على المستخدم أو المبحر (Navigate). وتشير الدراسة بصفة عامة إلى أن الشباب الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة يتعرض بانتظام لوسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد، وأنه يتفاعل مع الإنترنت بكثافة معتبرة وبطريقة فعالة وإيجابية من خلال الشبكات الاجتماعية والمشاركة في المنتديات والمدونات وغير ذلك. وأوضحت الدراسة أن الشباب يتعرض للإعلام الإلكتروني والإنترنت أكثر من الإعلام المطبوع والمسموع (التقليدي). وتوصل الباحثان (نجم والرواس، ٢٠٠٨)[١٩] في دراستهما عن استخدامات الإنترنت لدى فئة الطلبة من مختلف كليات جامعة السلطان قابوس إلى النتائج الآتية: يستخدم الطلاب الصحافة الإلكترونية عبر الإنترنت للاطلاع على الأخبار والمعلومات، ونادراً ما يستخدم هؤلاء الطلبة الصحف الورقية. وعن إيجابيات الإنترنت يرى أكثر من نصف المبحوثين أن الدور الإيجابي للإنترنت يتمثل في التواصل مع الآخرين والتسلية، وأكد ربع المبحوثين أن الإنترنت تساعد في الهروب من المشكلات اليومية التي يعانيها المواطن، وأكدت النتائج من جهة أخرى أن أكثر من نصف المبحوثين يقرؤون الصحف على الشبكة، ويتابعون الأخبار على موقع الجزيرة وموقع قناة أبوظبي الإلكتروني وقناة عمان.

وأوضحت دراسة (عبد الصادق حسن عبد الصادق، ٢٠١٣)[٢٠] عن دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لإذاعات الإنترنت أن أكثر من نصف مفردات العينة يستمعون لإذاعات الإنترنت أكثر من نصف ساعة في اليوم، وقد جاءت إذاعة راديو سوا في مقدمة إذاعات الإنترنت التي يحرص الشباب الجامعي على الاستماع لها، تلتها إذاعة "إم بي سي" في المرتبة الثانية، ثم إذاعة مونتي كارلو الدولية (Monte Carlo International) في المرتبة الثالثة.

وقد لاحظ الباحث وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً في معدل استخدام الشباب الجامعي الخليجي بالجامعات في مملكة البحرين لإذاعة الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً في معدل استخدام الشباب الجامعي الخليجي بالجامعات في مملكة البحرين لإذاعة الإنترنت والإشباعات المترتبة بهذا الاستخدام.

د – التعليق على الدراسات السابقة: يلاحظ الباحث تركيز معظم الأدبيات السابقة على نماذج الإعلام الجديد، أو المواقع الإخبارية على الإنترنت في إطار وظيفي يركز بصفة أساسية على استقصاء استخدامات الجمهور لها. بعضها يركز على الإنترنت كمتغير إعلامي جديد وبعضها الآخر تناول علاقة الجمهور براديو الإنترنت، أو علاقة الجمهور بالإعلام الإلكتروني عموماً. أما الدراسات التي تناولت تكنولوجيا الوسائط المتعددة فقد قامت بذلك في سياق جملة من المتغيرات الأخرى ولم يتم تقصيها على نحو مستقل، فضلاً عن تركيز هذه الدراسات على مدى إتاحة المواقع الإلكترونية لـ"التفاعلية" من عدمه، وأشكال التفاعلية المتاحة. ويكاد يغيب عن مجمل الأدبيات السابقة التي أتيح للباحث الاطلاع عليها، تقصي علاقة الجمهور بكل وسائل الاتصال التقليدية أو الجديدة، سواء في السياق المعرفي أو الممارساتي، وهو ما سعت هذه الدراسة إلى تحقيقه. وقد أفادت الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وفهم متغيرات الدراسة بصورة واضحة، كما أفادت في بلورة الإطار النظري للدراسة، وهو مدخل العادات والأنماط وكيفية توظيفها بما يخدم الدراسة، بالإضافة إلى تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأداة جمع البيانات.

سابعاً – المنهجية وأدوات البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي أساساً من خلال عينة من الشباب الجامعي. أما الأدوات المستخدمة في هذا البحث فهي

أداة الاستبيان التي وُزعت على عينة من جمهور طلبة جامعة الشارقة. وجرت دراسة الجمهور في هذا السياق بقصد استكشاف اهتمامات الطلبة تجاه وسائل الإعلام بصفة عامة، سواء كانت من وسائل الإعلام التقليدية أو من نماذج الإعلام الجديد.

مجتمع الدراسة الميدانية وعينته: يعتبر الشباب الجامعي من الفئات الاجتماعية الأكثر شغفاً باستعمال وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والجديدة، كما أثبتت ذلك الكثير من الدراسات الميدانية التي أجريت لهذا الخصوص. كما أن هذه الفئة من المجتمع أكثر تقبلاً وتأثراً وانبهاراً بالمحتويات الإعلامية، سواء كانت من الإعلام التقليدي أو نماذج الإعلام الجديد.

فاستعمال هذه الوسائل يعد أمراً طبيعياً إذا ما عرفنا الخبرات الحياتية والجموح المستقبلي لهذه الفئة وقدرتها على التمرُّد على العادات القديمة التي ألفتها مع بروز كل جديد من هذه الوسائل. ولأن الدراسة تهتم بمعرفة علاقة طلبة جامعة الشارقة بوسائل الإعلام المختلفة لتحديد الاتجاه نحو التقليدية أو نحو نماذج الإعلام الجديد، تم اختيار هذه الفئة الأكثر تعرضاً وتأثراً بوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، وذلك في إمارة الشارقة وبالضبط في أكبر جامعة فيها، وهي جامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد تم اختيار طلبة جامعة الشارقة لاعتبارات كثيرة تتعلق بخصوصية هذه الجامعة من الناحية العلمية والثقافية والحضارية وغيرها. تتمثل عينة البحث في هذه الدراسة في عينة عشوائية بسيطة لفئة الطلبة بهذه الجامعة، وضمت ٤٠٠ مفردة من مختلف كليات الجامعة، وهي على التوالي: كلية الاتصال، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية إدارة الأعمال، وكلية الهندسة، وكلية العلوم الصحية، وكلية القانون، وكلية الفنون الجميلة والتصميم، والكليات الطبية. وقد تم تحديد هذا الرقم (٤٠٠ مفردة) بناء على جملة من

العوامل مثل درجة التجانس في المجتمع الأصلي. وهذا الرقم، كما أعتقد، يؤدي هذه الوظيفة، ولاسيما أن هناك من يرى أنه إذا زاد العدد في الدراسات الميدانية عن ٨٠٠ مبحوث فإنه لا يؤدي إلى نتائج إضافية في البحث.(٢١) وبلغ العدد الإجمالي لطلبة جامعة الشارقة خلال الفصل الخريفي من السنة الحالية (٢٠١٣ - ٢٠١٤) ١٢٣٩٦ طالباً مسجلين في كليات الجامعة.(٢٢)

أداة الدراسة الميدانية: تم اعتماد الاستبانة أداة رئيسية لجمع المعلومات من أفراد العينة في هذه الدراسة، وذلك لغرض التحقق من أهداف الدراسة والإجابة عن فرضياتها، وهذه الأداة تنسجم مع طبيعة البحث الحالي. وعلى هذا الأساس قمنا بتطوير الاستبانة بعد أن اطلعنا على عدد من الدراسات والبحوث والنظريات المتعلقة باستخدامات الأفراد لوسائل الإعلام.

المعالجة الإحصائية: استخدمت الدراسة المعاملات اللازمة للحصول على التكرارات الخاصة بمتغيرات الدراسة ونسبها، وتكوين الجداول العامة والمركبة، مع اعتبار النوع (ذكور/إناث) والتخصص الجامعي متغيرين رئيسيين في هذه الدراسة. وقد تم الاعتماد على هذين المتغيرين النوع والكلية (التخصص العلمي) لما لهما من أهمية قصوى في المفاضلة والاختيار بين محتويات وسائل الإعلام الجديدة أو القديمة ومضامينها، إذا ما قورن الأمر بالمتغيرات الأخرى كالسن والإقامة والفروق الاجتماعية.وقد تم استخدام المعاملات الإحصائية الآتية:

- الأوزان الترجيحية (Weighting Balance) للتعرف على ترتيب أغراض استخدام المبحوثين لوسائل الاتصال الجديدة أو القديمة.

- المتوسطات الحسابية (Arithmetic Averages) لمعرفة حجم الاستخدام لكل وسيلة ومقارنته بالأحجام الأخرى لمعرفة أيهما يستقطب إليه الشباب أكثر من حيث زمن الاستخدام أو الكثافة: الإعلام التقليدي أم الإعلام الجديد أم وسائل الإعلام القديمة أو الجديدة؟

- اختبار بيرسون (Pearson chi- Square Test) لاختبار العلاقة بين متغيرين اثنين على متغير واحد.

نتائج الدراسة:

أولاً- مجتمع البحث والخصائص الديمغرافية للمبحوثين:

أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة من طلبة جامعة الشارقة، وذلك في الفترة الواقعة بين شهري أبريل "نيسان" ومايو "آيار" ٢٠١٣، وشملت الدراسة ٤٠٠ مفردة من الطلبة. وقد تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة؛ لإعطاء جميع مفردات البحث الفرص المتكافئة نفسها للظهور في العينة. ويطبق هذا الأسلوب عادة في حالة كون المجتمع المدروس متجانساً ومتكافئاً في جميع خصائصه، وهو ما تمت ملاحظته في مجتمع الدراسة وفي كليات الجامعة كافة، أخذاً في الاعتبار تقارب بعض الاختصاصات، اذ أدمجت في بعضها بعضاً للتقارب أو التشابه. أجري المسح على عينة الدراسة وفق نظام الحصة (Quota) المنتظمة "٧٠ استمارة لكل قطب اختصاص"، وبالتساوي أيضاً مع المتغير الرئيسي، وهو النوع "٣٥ استمارة لكل نوع". وقد حدثت بعض التغييرات على مستوى التوزيع، فألغيت استمارات عديدة لعدم توافر شرط النزاهة في الإجابة، وحتى يكون التوزيع منتظماً وبعيداً عن الصعوبات والعراقيل.

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيري النوع والتخصص "المتغيران الأساسيان في الدراسة"

النوع / الكلية	طلاب		طالبات		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الاتصال	٣٠	(%16,48)	٤٠	(%18,34)	٧٠	(%17,50)
الفنون الجميلة	٣٥	(%19,23)	٣٥	(%16,05)	٧٠	(%17,50)
الشريعة والدراسات الإسلامية والقانون	٣٠	(%16,48)	٣٠	(%13,76)	٦٠	(١٥%)
الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية	٢٩	(%15,93)	٣٦	(%16,51)	٦٥	(١٦،٢٥%)
الطب، والأسنان والصيدلة	٢٣	(%12,63)	٤٢	(%19,26)	٦٥	(%16,25)
الهندسة	٣٥	(%19,23)	٣٥	(%16 ,05)	٧٠	(%17,50)
المجموع	١٨٢	(%100)	٢١٨	(%100)	٤٠٠	(%100)

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن عينة الدراسة تتكون من ٤٠٠ مفردة، ٥٤,٥% طالبات و٤٥,٥% طلبة ذكور. وتتقارب نسبة الطالبات مع الطلبة في جميع مفردات العينة وفي كليات الجامعة كافة.

ويعبر هذا التقارب منطقياً عن التزايد الطفيف للطالبات في الجامعة خلال المواسم الدراسية للسنوات الأخيرة إذا ما قورنت هذه النتيجة بالطلبة الذكور. والفارق في النوع ليس ذا دلالة إحصائية. أما عن جنسية أفراد العينة فجاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢% وبعدها جنسيات مختلفة من الدول العربية وبنسب متقاربة تتراوح بين ٥% و٩%. أما بالنسبة إلى متغير الحالة الاجتماعية فأغلبية مفردات العينة (٩١%) من العزَّاب.

معدلات استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة

انطلقت الدراسة في أدبياتها من مدخل العادات والأنماط والعوامل المؤدية إلى استخدام وسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد من قبل الشباب الجامعي متمثلاً في الدراسة بطلبة جامعة الشارقة. وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

١. عادات القراءة من الصحافة الورقية: كشفت نتائج الدراسة عن أن أغلب مفردات العينة (٦٩%) يقرؤون الصحافة الورقية بصفة دائمة، ويعتبر هذا مؤشراً مهماً ومنتظراً من شريحة الطلبة الجامعيين، في حين أجاب ٢٨,٣% من أفراد العينة بأنهم يقرؤون الصحافة الورقية أحياناً، وتشير هذه النسبة إلى تذبذب وتيرة القراءة لدى هؤلاء الطلبة. وكشفت الدراسة عن أن الذين لا يقرؤون إلا نادراً هم أقلية من حيث العدد بنسبة ١% فقط.

أوضحت الدراسة أن الطالبات يقرأن الصحافة الورقية بشكل دائم ومنتظم أكثر من الطلاب. وكشفت الدراسة عن أن الذين لا يقرؤون الصحافة إلا نادراً هم من الطلبة الذكور. وتؤكد هذه النتيجة أن القراءة بصفة عامة تقهقرت إلى الوراء لدى شرائح المجتمع كافة بما فيها شريحة الطلبة، ولاسيما الذكور.

أوضحت الدراسة أن ٢٩,٣% من طلبة كليات الطب يقرؤون بشكل دائم، وجاء هؤلاء الطلبة في المرتبة الأولى من حيث أهمية القراءة لديهم بالمقارنة مع طلبة التخصصات

الأخرى. يأتي في المرتبة الثانية طلبة الشريعة والدراسات الإسلامية والقانون بنسبة ٢٦%، واحتل طلبة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٢%، ثم طلبة كلية الاتصال في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٢%. وكشفت الدراسة عن أن طلبة التخصصات المتبقية (الفنون والهندسة والمجتمع) لا يقرؤون إلا بنسب ضعيفة جداً. كشفت الدراسة عن أن المتوسط الحسابي لحجم القراءة لدى مفردات العينة يساوي ٦٠ دقيقة في اليوم، وهو متوسط ضعيف، خاصة بالنسبة إلى طلبة الجامعة الذين يفترض فيهم أن يكونوا على صلة وثيقة بعالم المطالعة. وما يمكن استنتاجه هو أن كمية القراءة تشهد في السنوات الأخيرة ميلاً كبيراً ومحسوساً نحو الانخفاض، وهي كما أوضحت الدراسة تستقر في أدنى المعدلات. جاءت صحيفة الإمارات اليوم في مقدمة الصحف المطبوعة الورقية التي يحرص طلبة جامعة الشارقة على قراءتها واحتلت المرتبة الأولى، تلتها صحيفة البيان في المرتبة الثانية، ثم صحيفة الخليج في المرتبة الثالثة، ثم صحيفة الاتحاد في المرتبة الرابعة، ما يشير إلى اهتمام الطلبة في جامعة الشارقة بالصحف الإماراتية الكبرى، بالمقارنة بالصحف الأخرى غير الإماراتية. كشفت الدراسة عن أن دافع "طرح قضايا المجتمع الإماراتي والخليجي" هو الدافع الأقوى لقراءة الصحف الورقية، حيث جاء هذا الدافع في المرتبة الأولى، يليه دافع "التميز بالإخراج الجيد" في المرتبة الثانية، ثم "شمولية المواضيع" في المرتبة الثالثة. ويمكن استنتاج أن الدوافع النفعية جاءت في مقدمة الدوافع مقارنة بالدوافع المهنية الأخرى كالجرأة والموضوعية والمواكبة والمصداقية، فهذه ليست من الدوافع المهمة لدى أكثر مفردات العينة.

عادات الاستماع للراديو التقليدي: كشفت الدراسة عن أن أغلب مفردات العينة بنسبة ٧٦% لا يستمعون للراديو إلا نادراً، وأن ٢١,٦٨% يستمعون له أحياناً، بينما يستمع عدد قليل من الطلبة، بحسب ما تكشف عنه الدراسة، للإذاعة التقليدية بشكل دائم. وتدل هذه النتيجة على تراجع عادات الاستماع للراديو التقليدي بصفة عامة وفي المجتمعات كلها.

لم يكشف متغير النوع عن نتائج ذات دلالة إحصائية، على اعتبار أن معظم الطلبة ذكوراً وإناثاً لا يستمعون للإذاعات المسموعة التقليدية إلا نادراً أو أحياناً. وكشفت الدراسة عن أن هناك نزعة مركزية سالبة تجاه الإحجام عن سماع الراديو التقليدي، سواء بالنسبة إلى

الذكور أو الإناث وفي كليات الجامعة كافة. كشفت الدراسة عن أن المتوسط الحسابي لحجم الاستماع للراديو التقليدي لدى مفردات العينة يساوي أقل من نصف ساعة في اليوم، وهذا الحجم يدل على أن عادات سماع الراديو لدى الطلبة تصدعت هي الأخرى، ولم تعد تحظى بالاهتمام. جاءت إذاعة أبوظبي للقرآن الكريم في مقدمة الإذاعات التي يحرص الطلبة على الاستماع لبرامجها واحتلت المرتبة الأولى، ثم جاءت إذاعة الشارقة في المرتبة الثانية، ثم إذاعة "أبوظبي كلاسيك إف. إم" في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية. وتدل هذه النتيجة على ارتباط بعض مفردات العينة بالإذاعات التقليدية الخليجية مقارنة بالإذاعات الأخرى.

كشفت الدراسة أن دافع "ربط الذات بالمحيط" هو الدافع الأقوى عند الاستماع للراديو التقليدي، حيث جاء في المرتبة الأولى، يليه دافع "الترفيه والتسلية" في المرتبة الثانية، ثم جاء دافع "توسيع دائرة الاستفادة من الثقافات" في المرتبة الثالثة، ودافع "تعزيز القيم" في المرتبة الرابعة. وهذه الدوافع مجتمعة تعبر عن تمسك الطلبة عموماً في جامعة الشارقة بهويتهم الثقافية، بالإضافة إلى الرغبة في التسلية والترفيه، والراديو قد يحقق هذه الرغبة بنجاح في أوقات الفراغ خاصة.

٢. عادات مشاهدة التلفزيون (المشاهدة الكلاسيكية): كشفت الدراسة عن أن أغلب مفردات العينة (٩٠%) تقريباً يشاهدون برامج التلفزيون بشكل دائم ومنتظم، وربما كل أيام الأسبوع، وكشفت الدراسة عن أن ٨,٦٢% فقط يشاهدون التلفزيون أحياناً، وأجاب عدد قليل منهم (٢,٥٣%) بأنهم نادراً ما يشاهدون برامج التلفزيون. وتعكس هذه النتيجة حقيقة أصبحت معروفة لدى الخاص والعام، وهي أن مشاهدة برامج التلفزيون أصبحت تجربة يومية ومنتظمة. كما تدل هذه النتيجة على أن مشاهدة التلفزيون لم تتأثر بفعل الاستخدام المتنامي للإنترنت، بل ارتفعت مع ظهور الفضائيات الخاصة والمتخصصة. كشفت الدراسة عن أن كلا الجنسين يشاهد التلفزيون بنسب مرتفعة، إما دائماً وإما أحياناً، ولم تسفر الدراسة عن فروق جوهرية بينهما. أوضحت الدراسة أن معظم مفردات العينة، وفي تخصصات الجامعة كافة، يشاهدون

التلفزيون بشكل دائم مع تسجيل بعض الفروقات بين كلية وأخرى. ومعنى هذا أن التلفزيون كوسيلة اتصال وإعلام مازال يجذب إليه الجمهور وبكثافة معتبرة، سواء بالنسبة إلى الذكور أو الإناث أو حتى التخصص. فمشاهدة التلفزيون أصبحت تجربة يومية ومنتظمة لدى جميع شرائح المجتمع، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة في المجال.كشفت الدراسة عن أن المتوسط الحسابي لحجم مشاهدة التلفزيون لدى مفردات العينة هو ثلاث ساعات وثلاثين دقيقة في اليوم، ويُعدّ هذا المتوسط مؤشراً كبيراً إلى الإقبال على مشاهدة برامج التلفزيون، حيث لم نحصل على هذا المتوسط الكبير عند دراسة متوسط القراءة (الصحيفة) والاستماع (الراديو). كشفت الدراسة عن أن قناة أبوظبي الأولى جاءت في مقدمة القنوات التلفزيونية الفضائية التي تحرص مفردات العينة من طلبة جامعة الشارقة على مشاهدة برامجها، واحتلت المرتبة الأولى، تلتها قناة الشارقة في المرتبة الثانية، ثم قناة الجزيرة الرياضية، التي صار اسمها منذ مطلع عام ٢٠١٤ (Bein Sports)، في المرتبة الثالثة، ثم قناة الظفرة في المرتبة الرابعة، ثم قناة "سما دبي" في المرتبة الخامسة. وتدل هذه النتائج على أن طلبة جامعة الشارقة يولون اهتماماً معتبراً للفضائيات الخليجية بالمقارنة مع الفضائيات الأخرى، وتحتل قناة الجزيرة الرياضية أهمية قصوى لدى الطلبة الذكور نظراً إلى طبيعة المادة الإعلامية التي تقدمها هذه القناة لجمهورها، وهي الرياضة. كشفت الدراسة مرة أخرى عن أن دافع "ربط الذات بالمحيط" هو الدافع الأقوى عند مشاهدة برامج التلفزيون بالنسبة إلى مفردات العينة من طلبة جامعة الشارقة، حيث جاء هذا العامل في مقدمة الدوافع وراء المشاهدة،، يليه دافع "الترفيه والتسلية" في المرتبة الثانية، ثم جاء دافع "توسيع دائرة الاستفادة من الثقافات" في المرتبة الثالثة، و"تعزيز القيم المحلية" في المرتبة الرابعة.

٣. عادات استخدام الصحافة الإلكترونية: كشفت الدراسة عن أن نسبة ٣٩,١٤% من مفردات العينة يستخدمون الصحافة الإلكترونية بشكل دائم في تعاملهم مع الأحداث والوقائع. وأن نسبة ٣٨,٨٨% يستخدمونها أحياناً، في حين اتضح أن نسبة ٢١,٨% من مفردات العينة لا يستخدمون الصحافة الإلكترونية إلا نادراً. وتوحي هذه النتيجة بأن الصحافة الإلكترونية تتوسع يومياً لتصبح ظاهرة اجتماعية عادية، كما تدل على أن حقل الصحافة الفورية في توسع مستمر بين شرائح المجتمع. كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة من حيث متغير النوع، فلا يختلف الذكور عن الإناث في استخدام الصحافة الإلكترونية بشكل دائم، فالفرق ضئيل نسبياً. كشفت الدراسة في المقابل عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب في جامعة الشارقة فيما يخص العلاقة بين استخدامات الصحافة الإلكترونية ومتغير التخصص العلمي. فقد اتضح أن أغلب الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية بشكل دائم هم من طلبة كلية الاتصال، حيث بلغت نسبتهم ٣٥,٤٨% مقارنة بالنسب الأخرى. والفارق هنا بين التخصصات دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة T- test النظرية أعلى من ٢٠% بين بعض التخصصات (الاتصال والفنون الجميلة على سبيل المثال). كشفت الدراسة عن أن المتوسط الحسابي لحجم استخدام الصحافة الإلكترونية لدى مفردات العينة هو ساعة وست عشرة دقيقة في اليوم. وهذا المتوسط يوحي بأنه ينمو ويكبر مع مرور الأيام. كشفت الدراسة عن أن موقع صحيفة البيان الإلكترونية جاء في مقدمة مواقع الصحف الإلكترونية التي يحرص طلبة جامعة الشارقة على استخدامها أكثر من غيرها. يليها موقع صحيفة "الإمارات اليوم" في المرتبة الثانية، ثم موقع صحيفة الشرق الأوسط في المرتبة الثالثة، ثم موقع صحيفة الخليج في المرتبة الرابعة. ويبقى للخصوصية المحلية دائماً دور مهم في عملية الاستخدام لوسائل الإعلام عموماً.

أوضحت النتائج أن دافع "اهتمام الصحف بأحداث بلدي السياسية والاجتماعية والثقافية" هو الدافع المنفرد والأقوى وراء استخدامات طلبة جامعة الشارقة للصحف الإلكترونية أو مواقع الصحف على الإنترنت. تليه الدوافع الأخرى: "غير مكلفة" و"تفاعلية يمكن المساهمة فيها بالتعليقات" و"مكملة للصحف الورقية"، حيث حققت هذه الدوافع معدلات متوسطة.

٤. عادات استخدام راديو الإنترنت: كشفت الدراسة عن أن مفردات العينة لا يستخدمون راديو الإنترنت بنسبة كبيرة. فمعظم مفردات العينة وبنسبة ٧٥% لا يستخدمون راديو الإنترنت إلا نادراً، مقابل ١٤,٤٣% يستخدمونه أحياناً، بينما ١١,٣٤% يستخدمونه دائماً، وهي نسبة ضئيلة. وتدل هذه النتيجة أن راديو الإنترنت وكأنه في بداياته الأولى، ولم ينتشر بعد ليستقطب الجمهور بكثافة معتبرة على غرار الوسائل الأخرى. كشفت الدراسة عن أن أغلب الذين يستخدمون راديو الإنترنت بشكل دائم أو أحياناً من الطلبة الذكور. كشفت الدراسة عن أن الذين يستخدمون راديو الإنترنت بشكل معتبر، أي دائماً أو أحياناً، أغلبهم طلبة من كلية الاتصال، وتدل هذه النتيجة على تدخل متغير رائز – على حد قول لازر سفيلد – يتمثل هنا في التخصص الفرعي بكلية الاتصال المتمثل في مسار الإذاعة والتلفزيون (الإعلام الإلكتروني)، وربما هو الدافع الأقوى وراء استخدام بعض طلبة كلية الاتصال راديو الإنترنت. كشفت الدراسة عن أن المتوسط الحسابي لحجم استخدام راديو الإنترنت لدى مفردات العينة هو ساعة وتسع دقائق في اليوم. كشفت الدراسة عن أن إذاعة MBC جاءت في مقدمة إذاعات الإنترنت التي تحرص مفردات العينة على الاستماع لها واحتلت المرتبة الأولى، تلتها إذاعة "دبي إف. إم" في المرتبة الثانية، ثم إذاعة ميلودي في المرتبة الثالثة، ثم إذاعة مونتي كارلو الدولية في المرتبة الرابعة، ثم إذاعة راديو سوا في المرتبة الخامسة. كشفت الدراسة عن أن دافع

"لأنني أحب الأغاني" ودافع "تكسير وقت الفراغ" هما الدافعان القويان وراء استخدامات راديو الإنترنت لدى مفردات العينة، سواء بالنسبة إلى الذكور أو الإناث.

٥. عادات استخدام تلفزيون الويب (Web Sat):

كشفت الدراسة عن أن هناك علاقة ضعيفة بين مفردات العينة وتلفزيون الويب أو بالخدمات التي تتيحها بعض مواقع الفضائيات على الإنترنت، حيث اتضح أن ٩٠% من أفراد العينة تقريباً لا يستخدمون مواقع التلفزيونات إلا نادراً، وتدل هذه النتيجة على أن مشاهدة التقارير الإخبارية على المواقع لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تحل محل نشرات الأخبار التلفزيونية، بل هي مكملة لها. وكشفت الدراسة عن أن الـ ١٠% المتبقية من مفردات العينة هم من الطلبة الذكور. كشفت الدراسة عن أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة وعلاقتهم بمتغير التخصص الجامعي، فقد اتضح أن الذين يستخدمون Web Sat دائماً أغلبهم من طلبة كلية الاتصال. وتدل هذه النتيجة على تدخل متغير آخر في الدراسة هو عامل التخصص الفرعي في كلية الاتصال (مسار الإعلام الإلكتروني)، حيث قد يدفع هذا التخصص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى استخدام هذا النوع من الإعلام الإلكتروني. كشفت الدراسة عن أن الذين يستخدمون Web Sat (وعددهم قليل جداً) لا يستخدمونه إلا بمتوسط أقل من نصف ساعة في اليوم بالتقريب. ويستحيل قياس المتوسط الحسابي مع ظهور قيم شاذة لا يصلح معها تطبيق المعادلة. تبقى بعض المواقع التلفزيونية من أولويات بعض مفردات العينة مثل الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة، يليه موقع قناة العربية الإلكتروني في المرتبة الثانية. وتدل هذه النتيجة على أهمية الأخبار لدى بعض مفردات العينة من خلال هذه المواقع الإلكترونية المتخصصة في بث التقارير الإخبارية على الإنترنت. كشفت الدراسة عن أن عامل "مشاهدة البرامج المفضلة على إحدى الفضائيات

من موقعها الإلكتروني في حالة عدم التمكن من مشاهدتها في أثناء البث" هو العامل الحاسم والرئيسي وراء استخدام المواقع الإلكترونية للتلفزيونات المتاحة على الإنترنت. وقد ورد هذا العامل بفارق كبير عن بقية العوامل الأخرى.

قياس الآثار المترتبة على استخدام وسائل الاتصال في التحصيل الدراسي للطلبة

أ. كشفت الدراسة عن أن كثرة استخدام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لدى مفردات العينة تركت آثارها الإيجابية والسلبية على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة في جامعة الشارقة. وقد اتضح أن التأثيرات السلبية كانت أكثر من التأثيرات الإيجابية، وشملت: تدني مستوى التحصيل المعرفي للطلبة، وتقلص حجم مذاكرة الدروس، والتأخر في النوم، وغياب الاهتمام بالفعاليات الأكاديمية، وغياب الانضباط في الصف وفي إعداد البحوث الصفية، وكثرة التغيب غير المبرر عن المحاضرات، بالإضافة إلى أن هذه الوسائل قد خلقت جيلاً من الطلبة اكتسب ثقافة تقنية ومهارات فنية عالية، وأصبح يفتقر مقابل ذلك إلى التراكم الثقافي والتاريخي والمعرفي، ويميل أكثر إلى السكون والامتثالية. يبدو واضحاً من خلال هذه الدراسة أن نماذج الإعلام الجديد، بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي ستمضي في مسارها من دون توقف، وسوف تكرّس موقعها أكثر فأكثر مع مرور الأيام لدى المستخدمين الشباب وخاصة طلبة الجامعات، وقد اتضح هذا من خلال عينة الدراسة المتمثلة في طلبة جامعة الشارقة، وباعتبارها سلطة خامسة تعمل الآن تدريجياً على إزاحة السلطة الرابعة (وسائل الإعلام التقليدية) التي شغلت هذا الموقع طوال القرنين السابقين (التاسع عشر والعشرين). لكن هذا التطور لم يُلغِ وسائل الإعلام التقليدية كلياً، بل يشهد التلفزيون والفضائيات إقبالاً متزايداً أكثر من أي وقت مضى من خلال ظهور الفضائيات الخاصة والمتخصصة. وقد استطاع التلفزيون أو "العملاق الخجول كما يُلقب" أن يتأقلم مع الوضع، وأن يُبقي على

جماهيره الغفيرة (Mass-Society)، بينما تشهد الإذاعة والصحافة المكتوبة تراجعاً كبيراً لدى طلبة جامعة الشارقة على مستوى عادات الاستخدام بفعل التأثير الذي تمارسه نماذج الإعلام الجديد عليها، وعلى التحصيل الدراسي بصفة عامة لدى الطلبة الذي أصبح هو الآخر يتراجع تراجعاً قوياً من حيث المضمون ويتطور رقمياً من حيث الشكل والأسلوب.وتستدعي هذه النتائج تعديلاً طفيفاً في فرضيات الدراسة الثانية والثالثة خاصة. وقد اتضح أن نماذج الإعلام الجديد لم تزح وسائل الإعلام التقليدية كلياً، فلا يزال التلفزيون يجذب إليه الجمهور بشكل معتبر أكثر من الإنترنت في بعض الأحيان.

ومن المتوقع أن تنتشر نماذج الإعلام الجديد بشكل يجعل المستخدمين يتمتعون بخاصية الحضور الكلي لنوع من الثقافة التقنية السريعة التي سيكتسبونها مستقبلاً من "الميديا" الجديدة.

وهذه الثقافة التقنية تنذر بتقلص ثقافة الكتاب والصحافة الورقية والمسرح والمطالعة التقليدية وتعمل على جعلها كيانات ثقافية فلكلورية هشة لا مكان لها في المسار العلمي والبناء الحضاري. وسيطرح الدارسون إشكالية أخرى هي مدى حضور الواقعي بالنسبة إلى الافتراضي، مثل ما طرح السؤال نفسه بشكل معكوس مع ظهور الشبكات الافتراضية أواخر التسعينيات من القرن الماضي.

الهوامش:

ملخص مطول لدراسة علمية تضم أكثر من ٤٠ جدولاً (عاماً ومركباً) عن عادات وأنماط استخدام وسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد لدى شريحة الطلبة. وتقع الدراسة في مجملها في حدود ثلاثين ألف كلمة.

١- عبدالرحمن عزي، الصحافة الإلكترونية وأزمة الصحافة المكتوبة (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعي، ١٩٩٢)، ص ٢٧٨.

نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر - دراسة ميدانية (الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص ٢٠٨.

٣- بسام بركة، "لماذا نقرأ الصورة التي تضيع والكلمة التي تبقى"، مجلة العربي، العدد ٥١٨ (الكويت: يناير ٢٠٠٢)، ص ١٨.

٤- أندري جان تود سك، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ترجمة محمد قدوش (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٤)، ص ٩٥.

٥-عبدالرحمن عزي، الصحافة الإلكترونية وأزمة الصحافة المطبوعة، مرجع سابق، ص ٥٤.

3- Papacharissi. Z, and A.M. Rubin," Predictors of Internet Use". Journal of Broadcasting & Electronic Media, vol15, no.3 (june200٠) pp.78.

4- Ko, H.," Internet Uses and Gratifications: understanding Motives for Using the Internet". Paper presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication, annual meeting, NSTU. vol.4, no.1 (January 200٠) pp.23-46

Korgaonkar,P. &L.Woolen. "A Multivariate Analysis of Web Usage" Journal of Advertising Research, no.17 (sebtember1999) pp.67-77.

٦- كاتز وآخرون، "استخدامات الإنترنت لدى الشباب" في: محمد قيراط (محرر)، دراسات إعلامية (الشارقة : مجموعة الآفاق المشرقية، ٢٠١١)، ص ٧٩.

روزا لاس، "موت الصحافة الورقية"، في: محمد قيراط (محرر)، دراسات إعلامية، مرجع سابق، ص ٧٩.

٩- عبد الصادق حسن عبد الصادق، "دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لإذاعة الإنترنت دراسة ميدانية "مجلة رؤى استراتيجية المجلد الأول، العدد ٤ (أبوظبي: سبتمبر ٢٠١٣)، ص ١١٨.

١٠- المتولي. س، "المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية، دراسة تحليلية"، في مؤتمر: المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام حول الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، القاهرة، مصر، ١١-١٢ يونيو ٢٠٠٥، ص ٧٧.

١١- فهمي. ن، "التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد ٢٤ (القاهرة: ٢٠١٠)، ص ١٩٤.

١٢- محسب.ح، "قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الإخبارية على الإنترنت بالتطبيق على موقعي الجزيرة وCNN"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد ٣٤، (القاهرة: ١٩٩٨) ص ٢٢١.

١٣- بدران، بدران، "استخدامات الشباب لوسائل الاتصال في الأردن"، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد ٢٨ – ٢٩ (تونس:٢٠٠٧)، ص ١٣٧.

١٤- نور الدين ذويبي، "عادات وأنماط قراءة الصحف في الجزائر أثناء زمن المكاشفة"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد ٢٦ (الجزائر :٢٠١٣)، ص ٣٠.

Kirat , M., "Internet Uses and Gratifications In the UAE", journal of Social Affairs, Vol.20,n2 Winter 2008, pp: 43 – 46.

١٥-محمد قيراط، "الأنماط الاستهلاكية لوسائل الإعلام لدى الشباب، دراسة مسحية لطلبة جامعة الشارقة"، (الشارقة "Brighter Horizon Group"، ٢٠١١)، ص ٧٥.

١٦- محمد قيراط بوعلي (محرر)، ، "الأنماط الاستهلاكية لوسائل الإعلام"، مرجع سابق، ص ١٢٠.

١٧-عبد الصادق حسن عبد الصادق، "دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لإذاعة الإنترنت"، مرجع سابق، ص ١١٤,

١٨-محمود طلعت عيسى، "التحليل الإحصائي وتطبيقاته في البحوث الاجتماعية"، ط ٢، في: نصير "التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر"، (الجزائر، ٢٠٠٥)، ص ٢٤.

٢٢ - عن إدارة القبول والتسجيل بجامعة الشارقة.

الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال

دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض الايدز

أ. م.د جهاد كاظم العكيلي

جامعة بغداد

مستخلص

تحتل وسائل الاتصال اهمية قصوى في مجال التوعية عموما وبضمنها التوعية الصحية عن طريق زيادة المعلومات الصحية وتنمية القدرات، لغرض الارتقاء بالوعي الصحي. ونظراً لأهمية الوعي الصحي في الحفاظ على سلامة المجتمع، وجد الباحث ضرورة معرفة دور وسائل الاتصال كمصادر للمعلومات الصحية للطلبة، لكونهم شريحة مهمة وفاعلة في المجتمع وتمثل الجيل الذي يعمل على بناء المجتمع فكريا واجتماعيا واقتصاديا. ركز البحث على دراسة الوعي الصحي لدى الطلبة عن طريق دراسة ميدانية لقياس الوعي الصحي حول مرض الايدز لعينة من طلبة كليات جامعة بغداد بفرعيها العلمي والانساني ودراسة العلاقة بين وسائل الاتصال التي يتابعها الطلبة ومستوى الوعي الصحي لديهم. كذلك نوعية البرامج التي يتابعونها ومدى الاستفادة منها في بلورة وعيهم الصحي حول مرض الايدز ومعرفة طرق انتقاله وسبل الوقاية منه وخصائصه وطبيعته. وقد استنتج الباحث تعدد اختيارات الطلبة لوسائل الاتصال لاشباع رغباتهم للحصول على المعلومات وقد احتل التلفاز والانترنت المرتبة الاولى والثانية كمصادر للمعلومات ألصحية وأنتقائهم للبرامج الصحية في القنوات العربية وضعف في متابعة برامج القنوات المحلية. واتضح عدم وجود فروقات واضحة بين كلا الجنسين في متابعة وسائل ألاتصال وان الوعي الصحي الذي يضم معرفة اسم وخصائص وطبيعة المرض كان متوسطاً عند الطلبة والطالبات حسب المقياس الرقمي الذي اعده الباحث لمعرفة مقدار الوعي الصحي للطلبة.

Health Awareness Throush Communication Media

Assit Professor
Jihad Kadhim Allkaily, PhD

Abstract

Means of communication has a great impact on all fields of awareness including health awareness by increasing the knowledge of community about health and developing their abilities to improve human health and cultural awareness. According to the importance of health awareness for community to develop their intellectual and physical integrity, the researcher has found that it is essential to know the role of means of communication as a source of information for many students being active and main segments to build their society intellectually, socially and economically.

The research has focused on the study of health awareness among students and their health knowledge derived from the means of communication. It is a study about AIDS to sample of students from Baghdad University to know their health programs, subjects and information about this disease via the various means of communication. It also studies the use of students to all means of communication and various programs to follow the health awareness about AIDS, its features and ways to prevent it. The researcher has chosen students in two branches: scientific and humanitarian studies.

The researcher has concluded that the students have chosen a specific means of communication that satisfy their desires to get more information. Television and the internet have occupied the first and the second rank being the sources of health information or knowledge. The researcher has found a defect in local channels and local programs by the students to enhance their knowledge of health. It appears that there is no difference between male and female in following up the means of communication and health knowledge including the name, the characteristics and the nature of disease which is a medium rate for male and female students according to the researcher's digital measure.

المقدمة

تحتل وسائل الاتصال اهمية قصوى في مجال التوعية عموما وبضمنها التوعية الصحية عن طريق زيادة المعلومات الصحية وتنمية القدرات، لغرض الارتقاء بالوعي الصحي. ونظراً لأهمية الوعي الصحي في الحفاظ على سلامة المجتمع، وجد الباحث ضرورة معرفة دور وسائل الاتصال كمصادر للمعلومات الصحية للطلبة، لكونهم شريحة مهمة وفاعلة في المجتمع وتمثل الجيل الذي يعمل على بناء المجتمع فكريا واجتماعيا واقتصاديا. ركز البحث على دراسة الوعي الصحي لدى الطلبة عن طريق دراسة ميدانية لقياس الوعي الصحي حول مرض الايدز لعينة من طلبة كليات جامعة بغداد بفرعيها العلمي والانساني ودراسة العلاقة بين وسائل الاتصال التي يتابعها الطلبة ومستوى الوعي الصحي لديهم. كذلك نوعية البرامج التي يتابعونها ومدى الاستفادة منها في بلورة وعيهم الصحي حول مرض الايدز ومعرفة طرق انتقاله وسبل الوقاية منه وخصائصه وطبيعته.

<u>اهمية البحث:</u> لاشك ان هناك علاقة وطيدة بين وسائل الاتصال والوعي الصحي للمواطن والتي يمكن من خلالها تعزيز وغرس السلوكيات، عبر المضامين والبرامج التي تسهم بدورها في خلق وعي صحي ووقائي من كافة الامراض التي تشكل خطرا على حياة الانسان، لاسيما الامراض، كالايدز الذي وصفه المختصون بطاعون العصر، وبذلك اصبح من الضروري ان تقوم وسائل الاتصال بدور فاعل في عملية نشر الوعي الصحي واستهداف فئة الشباب كونهم من اكثر الفئات تعرضا لوسائل الاتصال والاكثر اهمية بين شرائح المجتمع. وتأتي اهمية البحث انطلاقا من ان تحقيق مبدأ الصحة للجميع يعتمد بالدرجة الاولى على الوعي الصحي الذي يرتكز على الاعلام الصحي

عبر وسائل الاتصال، والذي يهدف الى تغيير وجهات نظر الجمهور ومنهم طلبة الجامعات لتعزيز وتحسين مستواهم الصحي من خلال:

١- توجيه الشباب من الطلبة لاكتساب معلومات صحية ووقائية عن مرض الايدز.

٢- توجيه الطلبة لإتباع السلوك السليم لتجنب العدوى من مرض الايدز.

٣- حث الطلبة على اتباع مفاهيم صحية سليمة للوقاية من المرض.

مشكلة البحث: يعد مرض الايدز من الامراض الخطيرة التي لم يكتشف اي علاج لها وهي تصيب شريحة عمرية فاعلة في المجتمع من الذكور والإناث وتنقل لهم العدوى بطرق عدة مثل الاتصال الجنسي ونقل الدم الملوث والإدمان على الابر المخدرة وغيرها. ولدت فكرة البحث عندما سمع الباحث عن حالة حصلت في احدى الكليات الطبية عندما سئل الاستاذ احد طلبة المرحلة الثالثة عن طرق انتقال عدوى الايدز فكانت اجابته غير دقيقة، فإذا كان طالب الطبية يجهل هذه المعلومات عن مرض الايدز فكيف هي معلومات بقية الطلبة ، وما هي الوسائل التي يستقي منها هؤلاء الطلبة معلوماتهم في مجال الوعي الصحي وما دور وسائل الاتصال في تعزيز هذا الوعي. وهذا ما دفع فضول الباحث لإجراء دراسة على هذه الشريحة من الطلبة فاختار عينة من ٤٠٠ طالب من جامعة بغداد ولغرض معرفة الوعي الصحي لديهم، والتحقق من استخدام وسائل الاتصال في نشر الوعي الصحي وتوضيح خطورة هذا المرض، فقد صيغت مشكلة البحث للاجابة عن التساؤلات الآتية:

١-هل الطلبة يمتلكون الوعي والمعرفة الصحية حول مرض الايدز ؟

٢- ما مدى فائدة وسائل الاتصال للحصول على المعلومات الصحية ؟

٣- ما هي وسائل الاتصال التي يعتمد عليها الطلبة في جامعة بغداد في الحصول عن المعلومات الصحية ؟

٤- ما هي البرامج الصحية والاجتماعية التي يعتمدها الطلبه في معلوماتهم الصحية؟

٥- ماهي المعارف الصحية والمعلومات الثقافية حول مرض الايدز التي حصل عليها الطلبة من خلال استخدام وسائل الاتصال ؟

٦- هل هناك فارق في مستوى الوعي الصحي حول مرض الايدز بين الذكور والاناث من الطلبة في جامعة بغداد ؟

اهداف البحث: تتلخص اهداف البحث الآتي:

١. معرفة الوعي الصحي العام لدى الطلبة ولاسيما عن مرض الايدز.

٢. معرفة مدى الاستفادة من وسائل الاتصال للحصول على المعلومات الصحية بخصوص مرض الايدز.

٣. معرفة اهم وسائل الاتصال التي يعتمد عليها الطلبة للحصول على المعلومات الصحية حول مرض الايدز.

٤. معرفة المعلومات الصحية والثقافية التي حصل عليها المبحوثين باستخدام وسائل الاتصال.

٥. مقارنة الوعي الصحي بين الذكور والاناث من الطلبة في جامعة بغداد.

منهجيه البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي تحقيقا لأهداف البحث والحصول على المعلومات الكافية للوصول الى النتائج المطلوبة، ويعد اسلوب الاستبانة احد مكوناته [١].

مجتمع وعينة البحث: يمثل مجتمع البحث الشباب الجامعي في جامعة بغداد كممثلين عن طلبة الجامعات باعتبار المرحلة الجامعية من المراحل العمرية المهمة التي يمر بها الانسان. اذ يكون اكثر نضوجا واكثر معرفة، ولاسيما عن الامور المعرفية الصحية في ظل التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال، ويعدّ اختيار عينة من المجتمع واحدة من الحلقات الرئيسة البالغة الاهمية في البحث، والقاعدة الاساس التي تقوم عليها عملية الاختيار هي ان تكون العينة ممثلة كل فئة من مادة البحث، بنسبة وجودها الواقعي في مادة البحث، وعلى هذا الاساس ان

العينة المنسجمة مع متطلبات بحثنا هي العينة العشوائية الطبقية، اذ يتم اختيار المفردات العشوائية مع مجتمع البحث، وهذا يعني ان احتمال اختيار المفردات متساوي لكل منها. وتتركز عينة البحث على اختيار (٤٠٠) مفرد من مجتمع البحث المتمثل بطلبة جامعة بغداد بطريقة عشوائية من اربع كليات اثنان انسانية واثنان علمية. وتعدّ العينة العشوائية هي العينة الاكثر دقة وسلامة، هذا وتم اختيار ١٠٠ طالب وطالبة من كل كلية للمراحل الدراسية المختلفة وحسب ما مؤشر في جدول رقم (١). وتم توضيح اسئلة الاستبانة التي تضمنت اسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة بغية الوصول الى المعلومة الكافية لتحقيق اهداف البحث .

ادوات البحث: تعدّ الاستبانة احدى الادوات الرئيسة في البحث لجمع المعلومات وقد تضمنت الاستبانة محورين:

المحور الاول: تضمن ٨ اسئلة تعنى بالمتابعة لوسائل الاتصال واهميتها لكل مبحوث ومدى الاستفادة من هذه الوسائل للحصول على المعلومة الصحية ودرجة الاعتماد عليها ونوع البرامج التي يفضلها كل مبحوث.

اما المحور الثاني: فقد تضمن ٩ اسئلة طبية (من سؤال ١٠الى١٨) حول مرض الايدز والعامل المسبب له وطرق العدوى وخواصه واسمه العلمي وطرق الوقاية منه والفئة العمرية الاكثر تعرضا للمرض وسبب حصول المرض في العراق.

وقد تم فحص اجوبة المبحوثين من قبل خبير طبي* وتم تحديد الاجوبة الصحيحة لكل مبحوث وايجاد نسبه الاجابات الصحيحة ثم اعداد مقياس رقمي لكل سؤال وفق المقياس الرقمي ادناه:

نقطة واحدة: عدم الفهم بمرض الايدز. (تمثل ٠-٢٠ % اجابات صحيحة)

نقطتان: فهم بسيط ومعارف مشوشه حول المرض. (تمثل٢١-٤٠ % اجابات صحيحة)

٣ نقاط: فهم متوسط وغير موسع للمرض. (تمثل ٤١-٦٠% اجابات صحيحة)

٤ نقاط: معلومات كافية عن المرض . (تمثل ٦١-٨٠ % اجابات صحيحة)

٥ نقاط: معلومات ممتازة وعلمية عن المرض. (تمثل٨١-١٠٠ % اجابات صحيحة) . ويعد هذا المقياس طريقة لتقويم مستوى المعلومات الصحية لدى الطلبة. وبعد تطبيق هذا المقياس على كل سؤال تم احتساب معدل هذه النقاط بطريقة حسابية من قسمة مجموع النقاط على عدد الاسئلة معدل المقياس الرقمي (مجموع النقاط ÷عدد الاسئلة) للحصول عل مقياس رقمي شامل لعموم المعارف الصحية عن المرض التي تمثل الوعي الصحي لدى عينة البحث. وقد اعد هذا المقياس لقياس مستوى الوعي والمعارف الصحية حول مرض الابدز استنادا الى اجوبة المبحوثين على الاسئلة الواردة في الاستبانة التي تخص الوعي الصحي والتي تشمل من (سؤال ١٠ الى سؤال ١٨).

حدود البحث: أجري البحث على عينة من طلبة جامعة بغداد خلال المدة من ٢٠١٢/١٠/١ ولغاية ٢٠١٣/٤/١.

أولاً : مفهوم الوعي الصحي واهميته:

الوعي الصحي: هو إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصدٍ نتيجة الفهم والإقناع، وبمعنى آخر أن تتحول الممارسات الصحية إلى عاداتٍ تمارس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثقافة صحية فقط، وانما تتحول الى ممارسات يومية[٢].ويعرف الوعي الصحي بأنه: "العملية التي نستخدم فيها وسائل التعليم والاتصال لكي ننقل للناس والأفراد والمجتمعات المعرفة من اجل الوقاية من الأمراض وعلاجها، اذ تمكنهم استخدام هذه المعرفة لتطوير صحتهم وصحة أسرهم ومجتمعاته" [٣]. وتتضح اهمية الوعي الصحي بتاكيد من مركز الاتصال بجامعة جونز الامريكية وكلية الصحة العامة، اذ عدّ الباحثون الاتصال والإعلام مفتاح المعرفة والاتجاهات عن طريق تبني افكار جديدة وصولا الى سلوك ايجابي بعدّ العملية الاتصالية برمتها ليست عملية تغيير المعرفة والاتجاهات فحسب بل لديها القدرة على

نشر القيم الاجتماعية وتكوين سلوك اجتماعي[٤]. والهدف الأساس منه هو إدخال سلوكيات سليمة وأنماط حياة تتوافر فيها الصحة والسلامة، وذلك بهدف تعزيز الخدمات الصحية وزيادة الاستفادة منها من قبل المستفيدين من هذه الخدمات ويتضمن ذلك الآتي[٥]:

١- نشر المعلومات الصحية العامة.

٢- غرس السلوكيات الصحية.

٣- تغيير السلوكيات غير الصحية.

٤- خلق قياداتٍ للوعي الصحي.

ويعني هذا أن الوعي الصحي يجب ألا يفهم بصورة ضيقةٍ تتعلق بوجود المرض او غيابه بل يجب أن تكون أوسع من هذا المفهوم الضيق باعتبارها تتعلق بحياة الانسان اليومية وتدرس كنمط من أنماطها ويتضمن هذا الأمر العناصر التالية [٦]:

أ. العنصر المعلوماتي: عند طرح اية معلومة على الناس يجب أن تكون المعلومة معتمدًة على حقائق لا يمكن أن تتأثر بمفاهيم خاطئة.

ب. خطاب الوعي الصحي: عند تحديد المعلومة المقصود طرحها على الناس يجب أن يكون ذلك في خطابٍ واضح لا يؤدي إلى التسكين وعدم القدرة على فهم الخطاب، فمحتوى الخطاب يجب أن يكون محددًا والهدف من الخطاب معلوما والنتائج المتوقعة مرسومة.

ج. الجمهور المستهدف من الوعي الصحي: بعد الانتهاء من اختيار المعلومة وتحديد الخطاب المناسب، يجب التعرف على الفئة المقصودة، وتكييف المعلومة والخطاب بما يتفق مع مفاهيم الفئة المقصودة، اذ أن هذه الفئات تختلف بمفاهيمها العلمية والثقافية والاجتماعية والدينية حتى اللغوية والناحية العمرية، فلكل فئةٍ وسيلة خاصّة للنقاش ومحتوى مختلف عن الفئة الأخرى.

<u>اهداف الوعي الصحي [٧]</u> : يهدف الوعي الوعي الصحي الى امور عدة وهي:

١. توجيه المعلومة الصحية المستهدفة لحماية المجتمع من الامراض والمشاكل الصحية.

٢.تعديل الانماط السلوكية غير الصحيحة.

٣.تشجيع افراد المجتمع باتجا السلوك الصحي.

٤.القضاء على العادات الصحية السيئة.

٥.الوصول الى قاعدة الفرد السليم يؤدي الى مجتمع سليم.

ثانياً: مفهوم مرض الايدز : هو فايروس يوجد في سوائل الدم والسائل المنوي والدموع واللعاب، اذ يعمل فايروس الايدز عند دخوله جسم الانسان على اقتحام الخلايا الدفاعية بالجسم فيعمل على اختيار خلية من خلايا الدم البيضاء التي تسمى الخلايا اللمفاوية المساعدة بجهاز المناعة في الجسم. ويرجع اكتشاف مرض نقص المناعة المكتسبة "الايدز" الى بدايات الثمانينيات من القرن الماضي وبالتحديد في حزيران من عام ١٩٨١م، اذ اكتشف علماء في الولايات المتحدة الامريكية لأول مرة حالات نادرة من فشل الجهاز المناعي بين المثليين ومتعاطي العقاقير عبر الوريد حينها تم ارسال تقرير الى مركز السيطرة على الامراض في الولايات المتحدة الامريكية، وورد في هذا التقرير عن اصابة خمسة اشخاص بحالة نادرة من الالتهاب الرئوي الحوصلي الكاريني، وبعد هذا التاريخ وجد ان نقص المناعة المكتسب (HIV) او الايدز (بالإنجليزية: AIDS) قد وصل الى جميع انحاء العالم، مسبباً وفاة ملايين الاشخاص في مختلف البلدان وفي عام ١٩٨٧م اصبح الايدز اول مرض يصل النقاش حوله الى منبر الامانة العامة للأمم المتحدة، كما اعلن الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان ان "مرض الايدز هو العدو رقم (١) للشعب الامريكي" (٨).

ثالثاً: مرض الايدز في العراق: كشفت وزارة الصحة عن تسجيل (٦٠٩) اصابة بمرض الايدز في عام ١٩٨٦م حتى ٢٠١١م، مؤكدة ان نصف تلك الحالات هم من الوافدين من خارج البلاد وان ٣٠٥ حالة اصيبوا بالمرض داخل العراق. وكانت وزارة الصحة العراقية قد استوردت في عام ١٩٨٦ م العامل ٨ وكان ملوثاً بفايروس الايدز من شركة ماريو الفرنسية مما تسبب بإصابة ٢٧٣ مواطناً. وبحسب منظمة الامم

المتحدة للطفولة اليونيسيف، تم رصد ١٩٢ اصابة بالايدز لدى الوافدين من العرب والأجانب الى العراق، وان عدم انتشار الايدز في المجتمع العراقي بشكل كبير كما في باقي الدول العربية هو عدم انتشار الادمان على المخدرات عن طريق الحقن وعدم انتشار استخدام الوشم بين الذكور والاناث بشكل يلفت الانتباه (٩). بلغت ٤٨٠ حالة بينها ٢٧٤ لمواطنين عراقيين غالبيتهم فارقوا الحياة. وقد أثبت تقرير للأمم المتحدة بأن المنطقة العربية هي ثاني منطقة بعد أوروبا الشرقية من حيث انتشار المرض(١٠). ويرجع انتشار المرض الى نقص الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية بالاضافة الى عدم المعرفة بطرق الوقاية وحماية الفرد لصحته ووقاية صحة الاخرين. ويتطلب هذا من الجهات والمؤسسات العامة والخاصة الانتباه الى الدور الهام الذي يلعبه الاتصال ووسائله المسموعة والمقروءة ودور الرسائل والبرامج التي تبث عبر تلك الوسائل وما لها من تأثير على الافراد والمجتمعات [١١]

رابعاً: وسائل الاتصال كمصادر للوعي الصحي: تعد وسائل الاتصال مصدرا رئيسا يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والثقافية، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع فالاعلام بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي. ويعد الاتصال بكل انماطه ووسائله علما وفنا يروج لسلوكيات سليمة مما يتطلب خلق بيئة داعمة لهذه السلوكيات بهدف التقليل من اصابات الامراض وهذا يتطلب من واضعي البرامج الاعلامية ولاسيما الصحية منها ان تكون مبنية على الابحاث المنهجية العلمية، والترويج الى سلوكيات صحية سليمة عن طريق الارشاد والتوجيه عبر المضامين الاعلامية التي تنقلها وسائل الاتصال المتعددة[١٢]. ويمكن لوسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة والتفاعلية أن تسهم بالوقاية من الامراض، ولاسيما مرض الإيدز من خلال مجموعة من الإجراءات ومنها[١٣]:

١. بث رسائل شبه دورية لتوعية المواطنين من هذا المرض الخطير وذلك بالحديث عن ضرورة ابتعاد الشباب عن القيام بأية علاقات مع أشخاص من شأنها أن تؤدي بالعدوى وتدعو الى الفحص المستمر للدم.

٢. عدم استعمال حقن مستعملة سابقاً يمكن أن تكون ملوثة يمكن أن تصيب بالعدوى عدم استعمال أية أدوات حادة أخرى مثل أدوات الحلاقة وغيرها ربما تكون ملوثة بفيروس الإيدز.

٣. دعوة الشباب من خلال عرض الافلام والبرامج المتعددة عبر وسائل الاتصال ذات المضامين التي ترشد الشباب بعدم الانجرار وراء الشذوذ والعلاقات الشاذة التي يمكن أن تؤدي الى العدوى.

٤. بث الأخبار ونشر المقالات والتحقيقات والريبورتاجات التي توضح الآثار السلبية للإصابة بمرض الإيدز وكيفية العلاج وتقديم النصيحة والمشورة للشباب لعدم الانزلاق في ذلك.

٥. تقديم البرامج والمسلسلات التي تتحدث عن هذا المرض وتوعية المواطنين وحثهم على الابتعاد عن الأشخاص المصابين بالمرض .

٦. التعاون مع الجهات المسؤولة والجمعيات الأهلية التي تعمل في هذا المجال من أجل تشكيل جبهة عمل واحدة في مكافحة الإيدز ويمكن للمنظمات الشعبية والجمعيات الأهلية القيام بدور كبير في هذا الوعي الصحي وإجراء لقاءات مع المواطنين .

٧. كما يمكن للمنظمات الشعبية والجمعيات الأهلية تشكيل لجان إعلامية من شأنها التواصل من خلال تقديم برنامج النشاط الذي تقوم به على صعيد التوعية حول مرض الإيدز. ولأهمية الموضوع لفهم حاجة المواطن واعتماده على وسائل الاتصال على صعيد اكتساب المعرفة الصحية يتطلب فهم العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال وفق نظرية استخدام واشباع الحاجات لتوضح العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال وكيفية " التعرض الاختياري " لهذه الوسائل .

خامساً: نظرية الاستخدامات والاشباعات الجمهور: تشير النظرية إلى أن الإنسان يستخدم وسائل الاتصال بشكلٍ عامٍ لتحقيق رغباتٍ وإشباعاتٍ معينةٍ وهو ما يتسق مع نظرية الاستخدامات والاشباعات، والتي تؤكد بان اسلوب الافراد امام وسائل الاتصال اكثر

قوة من المتغيرات الاجتماعية والشخصية، اذ تعد نقطة تحولٍ في مجال الاتصال نظرا لكونها نقلت مركز الاهتمام من الرسالة والقائم بالاتصال إلى الجمهور واضعة في الاعتبار أن الجمهور يستخدم وسائل الاتصال، وتاخذ هذه النظرية في الاعتبار، الفرد المتلقي من الوسيلة الاتصالية بداية بدلا من الرسالة الاعلامية وفي هذا السياق أكدت العديد من الدراسات أهمية تأثير اتجاهات الجمهور نحو الوسيلة وإشباعاتهم، اذ أن نظرة الجمهور للوسيلة تفرض نوع الدافع الذي يسعى الشخص لاشباعه. وتحاول هذه النظرية أن تنظر إلى العلاقة بين وسائل الاتصال والجمهور بشكلٍ مختلفٍ فبناءً على هذه النظرية ليست وسائل الاتصال هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الاتصالية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجةٍ كبيرةٍ في مضمون الرسائل الاتصالية التي تعرضها وسائل الاتصال(١٤). وتعرف جيهان رشتي هذه النظرية على انها "تعني نظرية الاشباع ان الافراد والجمهور يستخدمون المواد الاعلامية من اجل الاشباع لرغباتهم وحاجاتهم الكامنة الداخلية، اذ ان الافراد والجمهور هم الذين يحددون نوع المضمون الرسالة الاتصالية الذي برغبون فيه وان دور وسائل الاتصال لا يتعدى تلبية الحاجات والرغبات فقط(١٥). وتنطلق هذه النظرية من مفهوم شائعٍ ومعروف في علم الاتصال وهو مبدأ "التعرض الاختياري" الذي يعني أن الإنسان يعرض نفسه اختياريا لمصدر المعلومات وهو هنا وسيلة الاتصال التي تلبي رغباته وتتفق وطريقته في التفكير فهذه النظرية ترى أن جمهور الوسيلة الاتصالية يتميز بخصائص عدة أهمها القدرة على اختيار الرسالة التي تلبي رغباته وتشبع حاجاته الكامنة في ذاته، فالجمهور بهذا المعنى له غاية محددّة من تعرضه لوسائل الاتصال، ويسعى الى تحقيق هذه الغاية من خلال "التعرض الاختياري" الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته، وتستند نظرية الاستخدامات والإشباعات uses and gratification في طرحها على المقولات الأساسية التالية(١٦):

١. يتسم جمهور وسائل الاتصال بالايجابية والنشاط فهو ليس خاملا أو سلبيا وإنما هو يستخدم وسائل الاتصال لتحقيق اهداف معينة.

٢. أن استخدام وسائل الإعلام نابعٌ من حاجات يدركها أفراد الجمهور وتختلف هذه الحاجات باختلاف الافراد، ولكن الافراد من جماعات اوقطاعات لهم حاجات متشابهة.

٣. يستطيع أفراد الجمهور تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

٤. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما بالتعرف على استخدامات الجمهور لوسائل ألاتصال وليس من خلال مضمون الرسائل فقط.

٥. تختلف درجة اشباع الحاجات المختلفة للجمهور وفقا لاختلاف وسائل الاتصال.

وبشكلٍ عامٍ تسعى النظرية لتحقيق الأهداف الآتية:

١. كيفية استخدام الفرد لوسائل الاتصال وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

٢. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

٣. التاكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال.

ويمكن القول ان التعرض لوسائل الاتصال يتمثل في الحاجات الثقافية والمعرفية والاندماج الاجتماعي من خلال الاندماج مع المضامين الاعلامية لوسائل الاتصال ومن هنا يرى الباحث ان نظرية الاستخدام والاشباعات تعد من انسب النظريات في استخدام وسائل الاتصال لتعزيز الوعي الصحي وخصوصا في ما يتعلق بمرض الايدز وخطورته على الشباب من الطلبة، ويأتي هذا البحث الميداني لنتعرف من خلاله على اهمية وسائل الاتصال في نشر وتعزيز الوعي الصحي حول مرض الايدز لدى طلبة جامعة بغداد.

سادساً:الاجراءات الميدانية للبحث/ المحور الاول: تم اختيار عينة البحث من طلبة جامعة بغداد في الاختصاصين العلمي والادبي، في كليات الهندسة والعلوم والتربية الرياضة وكلية الاعلام بمعدل ١٠٠ طالب من كل كلية ،٥٠ من الاناث و٥٠ من الذكور كما هو مؤشر في جدول (١).

جدول (١) يوضح عينة البحث من الطلبة والطالبات جامعة بغداد

اسم الكلية	عدد الطلبة	عدد الطالبات	المجموع
الهندسة	50	50	100
العلوم	50	50	100
التربية الرياضية	50	50	100
الاعلام	50	50	100
المجموع	200	200	400

وبما ان هذه العينة العشوائية لا تمت بصلة بدراسة الطب لكن افترض الباحث وجود الوعي الصحي لدى كل فرد في المجتمع، يختلف حسب طبيعة

الافراد واعتمادهم على مصادر الوعي وتشكل وسائل الاتصال احد تلك المصادر المهم عبر برامج وموضوعات الوعي الصحي التي تتناولها وسائل الاتصال المتنوعة. وفي سؤالنا للمبحوثين من الطلبة عن وسائل الاتصال المفضلة لهم في المتابعة، اجاب ٥٢,٥ %من الطلبة الذكور بانهم يتابعون وسائل الاتصال العربية بينما ٣١ % منهم يتابعون الوسائل المحلية ونسبة ١٦,٥% يتابعون الوسائل الاجنبية، اما بخصوص متابعة الطالبات فكانت بنسبة ٥٥% متابعة وسائل الاتصال العربية وبنسبة ٣٦% للوسائل المحلية وبنسبة ٩% للوسائل الاجنبية، وقد شكلت نسبة متابعة الطالبات لوسائل الاتصال العربية والمحلية اكثر بقليل من الطلبة الذكور،كما واضح في جدول (٢) ويعزو الباحث زيادة المتابعة عند الطالبات بسبب ملازمتهن اجواء المنزل اكثر من الطلاب مما يتيح لهن مجال وفرص اوسع لمتابعة وسائل الاتصال المتنوعة، كما ان اختيار التعرض من كلا الجنسين للوسائل العربية بنسب اعلى قد يعود الى طبيعة البرامج والموضوعات المقدمة التي تنسجم مع استعدادهم النفسي في انتقاء واختيار المعلومات التي يبغون الحصول عليها.

جدول (٢) وسائل الاتصال التي يفضل الطلبة متابعتها

الجنس	عربية		محلية		اجنبية		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١٠٥	%٥٢,٥	٦٢	%٣١	٣٣	%١٦,٥	٢٠٠
اناث	١١٠	%٥٥	٧٢	%٣٦	١٨	%٩	٢٠٠
مج	٢١٥	%٥٣,٧	١٣٤	%٣٣,٥	٥١	%١٢,٧	٤٠٠

في سؤال مفتوح عن وسائل الاتصال التي يعتمدها الطلبة اختياريا للحصول على المعارف عن مرض الايدز فوضح المبحوثون في اجاباتهم باختيار عدد من هذه الوسائل، فكانت نسبة اعتماد التلفاز كمصدر للوعي الصحي هي اعلى ويليه الانترنت ومن ثم الاتصال المباشر عن طريق الاهل والاصدقا يليها وبنسب اقل الصحف والمجلات ومن ثم الكتب والراديو. وقد جاءت نسبة المتابعين للتلفاز من قبل الطلبة الذكور ١٤,٣ % بينما كانت نسبة المتابعين للتلفاز من قبل الطالبات ١٤,٤%

وهي نسب متقاربة لا تشكل اي فروقات، بينما سجل الطلبة الذكور باعتمادهم على الانترنت كمصدر للمعلومات الصحية نسبة ١٠,٥%، وهي اعلى من استخدام الطالبات للانترنت كصدر للمعلومات الصحية وبنسبة ٧,٨%. وكذلك الحال للاتصال المباشر المتمثل بالاصدقاء والاهل كمصادر للمعلومات والمعرفة الصحية حول مرض الايدز اذ سجل الطلبة الذكور نسبة ٥,٣%، بينما سجلت الطالبات نسبة ٤,٢%، ويلي ذلك المنهج الدراسي الذي شكل مصدراً ووسيلة للمعلومات لدى٦,٧ % من الطالبات وهي نسبة اعلى بقليل من تلك التي سجلت عند الطلاب والبالغة ٥,٢%. وتاتي بعد ذلك البوسترات والندوات ومن ثم الصحف والمجلات والكتب والراديو اذ اعتمد الطلبة على البوسترات والاعلانات و بنسبة ٥% والندوات والمؤتمرات بنسبة ٤,٦% والصحف والمجلات بنسبة ٣,٨ % والكتاب بنسبة ٢,٧% والراديو بنسبة ١,٢%، في حين كان نسبة اختيار الطالبات لهذه الوسائل هي ٣,٢% ،٣,٣% ، ٢,٩% ،٣,٦ % و ٠,٩ %على التوالي كما هو واضح في جدول (٣). ويتضح هنا ان حالة التعرض الاختياري لوسائل الاتصال من قبل كلا الجنسين من الطلبة تشير الى اهمية التلفاز والانترنت لتلبية حاجات المبحوثين اكثر من الوسائل الاخرى لإشباع رغباتهم الكامنة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

جدول (٣) يبين وسائل الاتصال كمصدر المعلومات حول مرض الايدز

المرتبة	تس	المصدر *	الجنس				مج
			ذكور		اناث		
			ت	%	ت	%	
الاولى	١	تلفاز	١٦٥	١٤,٣%	١٦٦	١٤,٤%	٣٣١
الثانية	٢	انترنت	١٢١	١٠,٥%	٩٠	٧,٨%	٢١١
الثالثة	٣	الاهل والاصدقاء	٦١	٥,٣%	٤٨	٤,٢%	١٠٩
الرابعة	٤	منهج دراسي	٦٠	٥,٢%	٧٧	٦,٧%	١٣٧
الخامسة	٥	بوسترات واعلانات جدارية	٥٧	٥%	٣٧	٣,٢%	٩٤
السادسة	٦	ندوات ومؤتمرات متخصصة	٥٣	٤,٦%	٣٨	٣,٣%	٩١
السابعة	٧	صحف ومجلات	٤٤	٣,٨%	٣٤	٢,٩%	٧٨
الثامنة	٨	كتاب	٣١	٢,٧%	٤١	٣,٦%	٧٢
التاسعة	٩	راديو	١٤	١,٢%	١١	٠,٩%	٢٥
		المجموع	٦٠٦	٥٢,٧%	٥٤٢	٤٧%	١١٤٨

*يمكن للمبحوث اختيار اكثر من وسيلة اتصالية. اما عن مدى فائدة وسائل الاتصال كمصادر للمعلومات ألصحية تبين من اجابات المبحوثين لدى كلا الجنسين اهمية التلفاز والانترنت والأسرة في تعزيز الوعي الصحي ويأتي في مقدمة ذلك التلفاز فقد اشار الطلبة بنسبة ٧١% بأن فائدته كثيرة جدا وبنسبة ١٤,٥ % بأن فائدته كثيرة وبنسبة ١٢% متوسط الفائدة وبنسبة ٢% و١% لقليل الفائدة وقليل جدا وهذا يبين اهمية التلفاز وذلك لما يتميز به كوسيلة سمعية ومرئية فيه خصائص تجذب وتشد الطلبة للمتابعة وتجعلهم امام تعرض انتقائي للمضامين المتعددة بشأن الوعي الصحي ومرض الايدز بشكل خاص. واحتل الانترنت المرتبة الثانية بعد التلفاز، حيث اكد ٥٦% من الطلبة انه ذا فائدة كثيرة جدا بينما اجاب ١٨,٥ % بانه ذا فائدة كثيرة و ١٨% قالو انه متوسط الفائدة وبنسبة ٤,٥% و ٣% قالوا ان الفائدة من الانترنت قليل وقليل جدا على التوالي. اما العامل الاجتماعي المتمثل بالاسرة والاصدقاء فقد احتل المرتبة الثالثة كمصدر ذا فائدة في عملية التوعية الصحية فقد ذكر ٢٢% من الطلبة ان للاسرة والاصدقاء لهم فائدة كثيرة جدا بينما ذكر ٣٣% انه ذا فائدة كثيرة و ١٦,٥ % قالو انه ذا فائدة متوسطة. ويلي ذلك المؤتمرات والندوات والاعلانات والبوسترات كمصدر للوعي الصحي ومن ثم المنهج الدراسي والصحف والكتب على التوالي:

جدول رقم (٤) يبين مدى الفائدة من وسائل الاتصال بالنسبة للطلاب

	كثير جدا		كثير		متوسط		قليل		قليل جدا		
الوسيلة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	ت	مج
تلفاز	١٤٢	٧١ %	٢٩	١٤,٥ %	٢٤	١٢ %	٣	%١,٥	٢	%١	٢٠٠
انترنت	١١٢	٥٦ %	٣٧	١٨,٥ %	٣٦	١٨ %	٩	%٤,٥	٦	%٣	٢٠٠
الاهل والاصدقاء	٤٤	٢٢ %	٦٦	%٣٣	٣٣	١٦, %٥	٣١	١٥,٥ %	٢٦	%١٣	٢٠٠
منهج دراسي	١٦	%٨	٤٣	٢١,٥ %	٥١	٢٥, %٥	٦٣	٣١,٥ %	٢٨	%١٤	٢٠٠
بوسترات واعلانات	٢٤	١٢ %	٤٣	٢١,٥ %	٣١	١٥, %٥	٦٥	٣٢,٥ %	٣٧	١٨,٥ %	٢٠٠
مؤتمرات وندوات	٢٤	١٢ %	٣١	١٥,٥ %	٥١	٢٥, %٥	٥٠	%٢٥	٤٤	%٢٢	٢٠٠

صحف ومجلات	١٥	٧,٥ %	٥٩	٢٩,٥ %	٦٢	٣١ %	٤٤	٢٢%	٢٠	١٠%	٢٠٠
كتب	١٧	٨,٥ %	٣٨	١٩%	٦١	٣٠, ٥%	٦٥	٣٢,٥ %	١٩	٩,٥ %	٢٠٠
راديو	١٤	٧%	٣١	١٥,٥ %	٦٣	٣١, ٥%	٥٧	٢٨,٥ %	٣٥	١٣,٥ %	٢٠٠
المجموع	٤٠٨		٣٧٧		٤١٢		٣٨٦		٢١٧		١٨٠٠

وفيما يخص رأي الطالبات بخصوص مدى الفائدة من وسائل الاتصال، فأشارت نتائج البحث بأن نسبة ٦٦% من المبحوثات اكدن بأن فائدته كثيرة جدا بينما ٢١,٥ % اكدن بأن فائدته كثيرة وبنسبة ٩% بانه متوسط الفائدة واعتبر ١% و ٢,٥% منهن بانه قليل الفائدة وقليل جدا على التوالي. اما بخصوص رأيهن حول الانترنت فقد احتل الانترنت ايضا المرتبة الثانية كما هو الحال بالنسبة للطلاب، فقد اشار ٥٢% منهن بانه ذا فائدة كثيرة جدا و ٢٤,٥ % اكدن بانه ذا فائدة كثيرة و٢١% ذكرن بانه متوسط الفائدة وبنسبة ٨,٥% الى ٦,٥% ذكرن بان الفائدة من الانترنت قليلة الى قليلة جدا. اما العامل الاجتماعي المتمثل بمحيط الاسرة والاصدقاء فقد احتلت المرتبة الثالثة كمصدر ذا فائدة في عملية التوعية الصحية فبنسبة ٢٦% من الطالبات اكدن ان للاسرة والاصدقاء فائدة كثيرة جدا ونسبة ٢٧,٥% اكدن وجود فائدة كثيرة اما ١٩ % قلن ان الفائدة متوسطة. ويلي ذلك المؤتمرات والندوات والاعلانات والبوسترات والكتب ومن ثم المنهج الدراسي والصحف والكتب كمصادر للوعي الصحي على التوالي لاحظ جدول رقم (٤) ب.

جدول٤/ ب- مدى فائدة وسائل الاتصال بالنسبة للطالبات

الاناث										
	كثير جدا		كثير		متوسط		قليل		قليل جدا		
الوسيلة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	مج
تلفاز	١٣٢	٦٦ %	٤٣	٢١,٥ %	١٨	٩%	٢	١%	٥	٢,٥%	٢٠٠
الانترنت	١٠٤	٥٢ %	٤١	٢٠,٥ %	٢٣	٢١,٥ %	١٩	٨,٥%	١٣	٦,٥%	٢٠٠
الاهل والاصدقاء	٥٢	٢٦ %	٥٥	٢٧,٥ %	٣٨	١٩%	٢٠	١٠%	٣٥	١٦,٥ %	٢٠٠
منهج دراسي	١٦	٨%	٣٢	١٦%	٥٠	٢٥%	٦٩	٣٤,٥ %	٣٣	١٦,٥ %	٢٠٠

بوسترات واعلانات	٣٨	١٩ %	٤٠	%٢٠	٤٩	٢٤,٥ %	٢٦	%١٣	٤٧	٢٣,٥ %	٢٠٠
مؤتمرات وندوات	٣٥	١٧, %٥	٣٢	%١٦	٤١	٢٠,٥ %	٢٥	١٢,٥ %	٦٧	٣٣,٥ %	٢٠٠
صحف ومجلات	٣٣	١٦, %٥	٣٠	%١٥	٦٩	٣٤,٥ %	٢٧	١٣,٥ %	٤١	٢٠,٥ %	٢٠٠
كتب	٣١	١٥, %٥	٢٦	%١٣	٥٣	٢٦,٥ %	٣٩	١٩,٥ %	٥١	٢٥,٥ %	٢٠٠
راديو	١٥	٧,٥ %	٢٣	١١,٥ %	٧٠	%٣٥	٥٢	%٢٦	٤٠	%٢٠	٢٠٠
المجموع	٤٥٦		٣٢٢		٤١١		٢٧٩		٣٣٢		١٨٠٠

وفي سؤال مفتوح عن البرامج التي يعتمدها المبحوثين كمصدر للوعي الصحي اختار المبحوثين البرامج المرئية عبر قنوات التلفاز، ويعود هذا الاهتمام بمشاهدة التلفاز للحصول على المعلومات لكونه من وسائل الاتصال الاكثر شمولية والتي يسهل فيها انتقاء المعلومة او ما يسمى بالتعرض الانتقائي. فقد اشار المبحوثين الى برامج عدة مثل البرامج الصحية doctor the الذي تعرضه قناة ال mbc باللغة الانكليزية هو اكثر البرامج متابعة من قبل الطلبة ثم برنامج dr.oz وبرنامج التفاح الاخضر في المرتبة الثالثة، وقد لوحظ من اجابات المبحوثين ان نسبة متابعة الطالبات لبرنامج doctor the قد بلغت ١٨,٨% وهي اكثر من نسبة مشاهد الطلبة الذكور والتي بلغت ١٤,١%، ويعتبر هذا البرنامج من اهم البرامج الطبية في عرضه لموضوعات طبية واستشارات. اما بخصوص برنامج D.OZ الذي يعرض فيه برامج صحية قد نال اهتمام متابعة الطلبة بنسب متفاوتة فسجلت الطالبات نسبة ١١,٥% وهي اعلى من نسبة متابعة الطلبة الذكور التي بلغت ٨,١ % ثم ياتي برنامج التفاح الاخضر فقد سجل نسبة المتابعة من قبل الطالبات ٧,٧% وهي اكثر بقليل من نسبة متابعة الطلبة الذكور والتي بلغت ٦,٨%. اما البرامج الاخرى التي كان نصيبها في المتابعة والمشاهدة من الطلبة لكلا الجنسين قليلة مقارنة بالبرامج اعلاه مثل برنامج خطوة وطبيبك وحكمت نساء وهن و D.phill وصحتك في الدنيا وبرنامج لكل داء دواء كما موضحة

جدول (٥) يوضح البرامج الصحية التي يتابعها الطلبة عبر الوسائل المرئية

المرتبة	تسلسل	البرنامج *	الجنس				المجموع
			ذكور		اناث		
			التكرار	النسبة %	التكرار	%	
الاولى	١	The doctors	٦٦	%١٤,١	٨٨	%١٨,٨	١٥٤
الثانية	٢	D.OZ	٣٨	%٨,١	٥٤	%١١,٥	٩٢
الثالثة	٣	التفاح الاخضر	٣٢	%٦,٨	٣٦	%٧,٧	٦٨
الرابعة	٤	خطوة	١٧	%٣,٦	٤	%٠,٩	٢١
الخامسة	٥	طبيبك	١٣	%٢,٨	١٠	%٢,١	٢٣
السادسة	٦	حكمة نساء	١٢	%٢,٦	٢٣	%٤,٩	٣٥
السابعة	٧	هن	١٠	%٢,١	١٥	%٣,٢	٢٥
الثامنة	٨	D.phill	١٠	%٢,١	٣	%٠,٦	١٣
التاسعة	٩	صحتك بالدنيا	٩	%١,٩	٦	%١,٣	١٥
العاشرة	١٠	لكل داء دواء	٥	%١	٢	%٠,٤	٧
الحادية شر	١١	كلام نواعم	٥	%١	٩	%١,٩	١٤
		المجموع	٢١٧	%٤٦	٢٥٠	%٥٤	٤٦٧

* يمكن للمبحوثين اختيار اكثر من برنامج

اما عن مدى متابعة الطلبة لهذه البرامج المشار اليها اعلاه والتي من خلالها تتضح درجة اعتمادية الطلبة عليها للحصول على المعلومة الصحية، اذ تشير النتائج ان الطالبات يسجلن اهتماما اكثر من الطلبة الذكور من خلال متابعتهن بشكل دائم للبرامج الصحية وبنسبة ٢٣% بينما سجل الطلبة الذكور لمتابعتهم بشكل دائم نسبة ١٢%، كما ان نسبة الذين يتابعون البرامج احيانا فكانت اجابة الطالبات بنسبة ٥٤ % بينما اجاب الطلاب بنسبة ٦١% وهي ايضا تشير ضعف المتابعة مقارنة بالطالبات. اما عن ندرة متابعة البرامج فانها متفاوتة بين الطالبات والطلبة الذكور اذ سجلت الطالبات نسبة ٢٣% وسجل الطلبة نسبة ٢٧% كما هو واضح في جدول (٦). وتشير هذه الارقام الى ان حالة الاستعداد النفسي للطالبات نوعا ما افضل من الطلبة في المتابعة للبرامج الصحية من اجل اشباع رغباتهم وحاجاتهم الكامنة الداخلية.

جدول (٦) يبين مدى متابعة الطلبة للبرامج الصحية

الجنس	دائما		احيانا		نادرا		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٢٤	%١٢	١٢٢	%٦١	٥٤	%٢٧	٢٠٠
اناث	٤٦	%٢٣	١٠٨	%٥٤	٤٦	%٢٣	٢٠٠
المجموع	٧٠	%١٧,٥	٢٣٠	%٥٧,٥	١٠٠	%٢٥	٤٠٠

وبخصوص قدرة وسائل الاتصال بتزويد الطلبة بالمعرفة الصحية عبر البرامج المتعددة التي تبثها قنوات التلفاز لامداد المبحوثين بالمعلومات والتجارب للاسهام في توضيح المخاطر التي يسببها مرض الايدز، تبين ان هناك تاكيد من قبل المبحوثيين لكلا الجنسين بان وسائل الاتصال كافية بتزويدهم بالمعرفة الصحية من خلال اجاباتهم، فنسبة ٥٧,٥% من الطلبة الذكور اجابوا بنعم وبنسبة ٤٢,٥% اجابو بلا، بينما كانت اجابات الطلبات بنسبة ٦٤% وهي اكثر بقليل من الطلبة حول امكانية وسائل الاتصال بتزويدهن بالمعرفة الصحية في حين ٣٦% اجابوا بلا كما هو واضح في جدول (٧).

جدول (٧) يبين اذا كانت وسائل الاتصال كافية لتزويد الطلبة بالمعرفة الصحية

الجنس	نعم		لا		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١١٥	%٥٧,٥	٨٥	%٤٢,٥	٢٠٠
اناث	١٢٨	%٦٤	٧٢	%٣٦	٢٠٠
المجموع	٢٤٣	%٦٠,٧٥	١٥٧	%٣٩	٤٠٠

وبعد ان اتضح من خلال اجابات المبحوثين لكلا الجنسين بأن وسائل الاتصال لها القدرة على تزويدهم بالمعرفة الصحية، فلابد هنا من الاطلاع على اراء المبحوثين حول نوع المعارف الصحية التي يمكن الاستفادة منها عند متابعتهم والتي هي بدورها تكون الوعي الصحي عند الطلبة، وقد اتضح من اجابات المبحوثين ان سبل الوقاية من الامراض احتلت المرتبة الاولى لدى الطلبة الذكور والطالبات فقد جاءت بنسبة ٥٩,٥% و ٤٢,٥% على التوالي مع وجود نسبة اعلى لدى الطلاب فيما يخص مجال الوقاية، وفيما يخص معرفة اعراض المرض جاءت بالمرتبة الثانية عند الطلاب والطالبات وذلك بنسبة ٢٣% و٤٧,٥% على التوالي مع وجود نسبة اعلى لدى الطالبات بخصوص التعرف على اعراض المرض. وفيما يخص كيفية المعالجة للامراض فقد سجلت نسبا قليلة من قبل المبحوثين وهي١٧,٥ % لدى الطلاب بينما سجلت الطالبات نسبة ١٠% كما هو واضح في جدول (٨) وهنا

يتضح ان لوسائل الاتصال يمكن الاستفادة منها في نشر الوعي الصحي الوقائي بطريقة مهنية تستقطب المتلقي وتزوده بما يفيده من معلومات صحية، اذ ان من المعروف (الوقاية خير من العلاج) وان دور وسائل الاتصال اكثر فاعلية في مجال الطب الوقائي لان العلاج هو شأن.

جدول (٨) حول المعرفة الصحية التي يمكن استفادة منها من خلال متابعة وسائل الاتصال

الجنس	سبل الوقاية من المرض		اعراض المرض المختلفة		كيفية المعالجة		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١١٩	%٥٩,٥	٤٦	%٢٣	٣٥	%١٧,٥	٢٠٠
اناث	٨٥	%٤٢,٥	٩٥	%٤٧,٥	٢٠	%١٠	٢٠٠
المجموع	٢٠٤	%٥١	١٤١	%٣٥	٥٥	%١٤	٤٠٠

ولمعرفة المعلومات الصحية الاكثر فائدة للمبحوثين عبر وسائل الاتصال، فكانت النتائج تشير الى ان طرق انتقال المرض لكلا الجنسين اكثر فائدة وبنسب مختلفة سجل فيها الطلاب نسبة ٥٨% والطالبات بنسبة ٤٦,٥% ثم جاءت سبل الوقاية من المرض في المرتبة الثانية، فقد سجل الطلاب نسبة ٢٤,٥% بينما سجلت الطالبات نسبة ٣٠,٥% بعدها جاءت خطورة المرض بالمرتبة الثالثة في رأي المبحوثين وذلك بنسبة ١٧,٥% للطلاب ونسبة ٣٠,٥% للطالبات كما هو واضح في جدول (٩). ان معرفة المبحوثين بطرق انتقال المرض الايدز عبر وسائل الاتصال تشكل جانب مهم في بلورة الوعي الصحي.

جدول (٩) يوضح المعلومات الاكثر فائدة من خلال وسائل الاتصال

الجنس	سبل الوقاية		طرق الانتقال		خطورة المرض		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٤٩	%٢٤,٥	١١٦	%٥٨	٣٥	%١٧,٥	٢٠٠
اناث	٦١	%٣٠,٥	٩٣	%٤٦,٥	٤٦	%٢٣	٢٠٠
المجموع	١١٠	%٢٧,٥	٢٠٩	%٥٢	٨١	%٢٠	٤٠٠

<u>المحور الثاني :</u> يتمركز هذا المحور على الوعي الصحي للطلبة، جراء متابعتهم للبرامج الصحية التي نقلتها وسائل الاتصال عن مرض الايدز، وللوقوف على اسباب مرض الايدز، فقد اجمع المبحوثين من كلا الجنسين بان سبب هذا المرض هو الفايروس وبنسبة ٩٤,٥% من

الطلبة الذكور ونسبة ٩٢% من الطالبات، بينما نسبة قليلة جدا اشارت الى ان اسباب المرض هي بكتريا او فطريات كما هو واضح في جدول (١٠) وهذا مؤشر واضح على ان الطلبة يدركون المسبب لمرض الايدز الذي تداولته وسائل الاتصال المختلفة.

جدول (١٠) يبين سبب مرض الايدز

الجنس	بكتريا		فايروس		فطريات		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٨	٤%	١٨٩	٩٤,٥%	٣	١,٥%	٢٠٠
اناث	١	٠,٥%	١٩٤	٩٢%	٥	٢,٥%	٢٠٠
المجموع	٩	٢%	٣٨٣	٩٦%	٨	٢%	٤٠٠

اما عن اسم هذا الفايرس المسبب لمرض الايدز، تبين من نتائج البحث ان المعلومات التي يمتلكها المبحوثون بسيطة لم تكن لهم الدقة بالتفاصيل العلمية للمرض، ولذلك وجدنا هناك نسبة ٥٩,٥% من الطلاب ونسبة ٦١% من الطالبات ليس لهم علم باسم الفايرس، بينما اتضح ١٦,٥% من الطلبة و ٢٩,٥% من الطالبات فقط يعرفون اسم المرض (HIV) وقد شكلت الطلبات في معرفة اسم المرض نسبة اعلى من الطلبة، اما بقية عينة البحث وهي مثلت نسبة ١٩,٥% من الطلبة ونسبة ٧,٥% اختارت اسم (H1N1) ونسبة قليلة جدا اختارت اسم (HTLV)

جدول (١١) يبين اسم الفايروس المسبب لمرض الايدز

الجنس	H1N1		HTLV		HIV		لا اعلم		مج
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٣٩	١٩,٥%	٩	٤,٥%	٣٣	١٦,٥%	١١٩	٥٩,٥%	٢٠٠
اناث	١٥	٧,٥%	٤	٢%	٥٩	٢٩,٥%	١٢٢	٦١%	٢٠٠
المجموع	٥٤	١٤%	١٣	٣%	٩٢	٢٣%	٢٤١	٦٠%	٤٠٠

بعد تحديد اسم الفايروس المسبب لمرض للايدز (HIV) من قبل المبحوثين، كان لابد من معرفة اجابات الطلبة عن الاسباب التي تقف وراء انتقال هذا المرض، فقد حدد الباحث عدد من الاختيارات الصحيحة والخاطئة لكي يختار المبحوثين الاجوبة الصحيحة والمسببة للمرض وذلك بعد استشارة الخبير الطبي بذلك والذي قام بتصحيح اختيارات المبحوثين، فقد تبين من اجابات الواردة في جدول (١٢) ان نسبة الاجابات الصحيحة عند الطلبة بلغت ٦٤% اما الاجابات الخاطئة قد

بلغت نسبة ٣٦%، وفيما يخص اجابات الطالبات فقد بلغت نسبة الاجابات الصحيحة ٧٧% وهي اكثر بقليل من اجابات الطلبة، وبلغت نسبة الاجابات الخاطئة ٢٣% ، وهذا يؤشر ان معلومات الطالبات عن اسباب المرض هي نوعا ما افضل من الطلاب، وقد انحسرت الاجابات الصحيحة عن طرق انتقال المرض هي العدوى عن طريق الاتصال الجنسي (الشاذ) وزرق الابر الملوثة ونقل الدم الملوث، ومن الام المصابة الى الجنين. اما الاجابات الخاطئة تحددت عن طريق لسعة البعوض والعطاس، الملابس المستعملة، المصافحة والتقبيل والطعام والشراب، وعن طريق الرضاعة. جدول (١٢) يبين طرق انتقال مرض الايدز

الجنس	اجابة صحيحة		اجابة خاطئة		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١٢٨	%٦٤	٧٢	%٣٦	٢٠٠
اناث	١٥٥	%٧٧	٤٥	%٢٣	٢٠٠
المجموع	٢٨٣	%٧١	١١٧	%٢٩	٤٠٠

ومن المعروف ان الفايروسات ومنه فايروس مرض الايدز لا يمكنها ان تعيش خارج جسم الكائن الحي وانها لا تعلق على الاسطح الملوثة بها لفترات طويلة، فقد اجاب نسبة ٣٠% من الطلبة بانها لا تعلق لفترة طويلة وبنسبة ٢٩% قالوا انها تعلق على سطح الارض بينما نسبة ١٤% ليس لهم علم بذلك. اما بخصوص الطالبات فالنتائج تشير بنسبة ٢١% بان الجرثومة لا تعلق على الاسطح وفي ٢٠% اكدن عكس ذلك، ونسبة ٤٩% من المبحوثات لا علم لهن بذلك. وهنا يمكن الايجاز بعدم اكتمال المعلومة الصحية الصحيحة لدى المبحوثين من كلا الجنسين عن جرثومة مرض الايدز.

جدول (١٣) جرثومة مرض الايدز تعلق لفترات طويلة

الجنس	نعم		لا		لا اعلم		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٥٨	%٢٩	٦٠	%٣٠	٨٢	%٤١	٢٠٠
اناث	٤٠	%٢٠	٦٢	%٢١	٩٨	%٤٩	٢٠٠
المجموع	٩٨	%٥٢	١٢٢	%٣٠	١٨٠	%٤٥	٤٠٠

وفيما يخص معرفة المبحوثين عن مقاومة جرثومة الايدز للحرارة، فكانت اجابات الطلاب والطالبات بانه يقاوم او لا يقاوم متقاربة، ولا تسجل فروقات

كبيرة بين كلا الجنسين، فبنسبة ٢٣% من الطلبة قالوا انه لا يقاوم وهو الاجابة الصحية غير ان نسبة ٢٨% قالو نعم بمعنى يقاوم الحرارة بينما نسبة ٤٩% لا علم لهم بذلك وهي تشكل الغالبية من الطلبة لا يعرفون بذلك، اما الطالبات فحال اجابتهن لا تختلف عن الطلبة الذكور، فنسبة ٢٨,٥% قالن الجرثومة لا تقاوم بينما ٢٥% قالن نعم تقاوم بينما الغالبية وبنسبة ٤٦,٥% لا علم لهم فيما اذا كانت جرثومة الايدز تقاوم الحرارة او لاتقاوم لاحظ

جدول (١٤) يبين معرفة المبحوثين عن مقاومة جرثومة الآيدز للحرارة

الجنس	نعم		لا		لا اعلم		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	٥٦	%٢٨	٤٦	%٢٣	٩٨	%٤٩	٢٠٠
اناث	٥٠	%٢٥	٥٧	%٢٨,٥	٩٣	%٤٦,٥	٢٠٠
المجموع	١٠٦	%٢٦,٥	١٠٣	%٢٥,٧	١٩١	%٤٧,٧	٤٠٠

وعند سؤالنا عن استخدام الكلور للتعقيم من جرثومة الايدز، فأجاب المبحوثين من كلا الجنسين بنعم وبنسبة ٥٣% من الطلبة الذكور ونسبة ٤٦% من الطالبات، بينما نسبة ١٧% من الطلاب ونسبة ٢٤% الطالبات قالوا ان الكلور لا يعقم من جرثومة الايدز وطبعا هذه اجابة غير صحيحة لان الكلور هو مادة معقمة لمعظم الجراثيم ومنها جرثومة الايدز. اما الذين قالوا لا علم لهم بذلك فهي نسب متساوية من كلا الجنسين وبنسبة ٣٠%

جدول (١٥) يبين استخدام الكلور للتعقيم من جرثومة الايدز

الجنس	نعم		لا		لا اعلم		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١٠٦	%٥٣	٣٤	%١٧	٦٠	%٣٠	٢٠٠
اناث	٩٢	%٤٦	٤٨	%٢٤	٦٠	%٣٠	٢٠٠
المجموع	١٩٨	%٤٩,٥	٨٢	%٢٠,٥	١٢٠	%٣٠	٤٠٠

بخصوص الفئات العمرية الاكثر تعرضا للاصابة بمرض الايدز، فقد اشارت النتائج وبنسب عالية من المبحوثين لكلا الجنسين ، بأن الشباب هم اكثر عرضة للاصابة فبنسبة ٨٨,٥% من الطلبة اشارو الى ذلك ونسبة ٩٨% من الطالبات اكدن ايضا بان الشباب هم اكثر عرضة للاصابة كما هو واضح في جدول (١٦) ومن الواضح ان هذه الشريحة هي اكثر فاعلية

ونشاطا واختلاطا في المجتمع ، فنجدها في العمل ومرافق الحياة العامة مما يجعله اكثر عرضة للاصابة بالمرض.

جدول (١٦) يبين الفئة العمرية الاكثر تعرضا للاصابة

الجنس	اطفال		شباب		شيوخ		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
ذكور	١٧	%٨,٥	١٧٧	%٨٨,٥	٦	%٣	٢٠٠
اناث	٣	%٢	١٩٧	%٩٨	٠	%٠	٢٠٠
المجموع	٢٠	%٥	٣٧٤	%٩٣٥	٦	%١,٥	٤٠٠

ان العدوى الفايروسية تصيب كلا الجنسين بشكل متساوي، وهنا كان من الجدير بوسائل الاتصال ان تركز برامجها لتوعية كلا الجنسين عن مخاطر الاصابة بالعدوى، عند سؤال المبحوثين عن تساوي احتمالات الاصابة بالمرض بين كلا الجنسين ، اجاب ٤٨,٥% من الذكور و٦٤,٥% من الاناث اجابات صحيحة حيث ان المرض يصيب كلا الجنسين بشكل متساوي وهو مرض لا يختص بجنس معين، بينما اعرب ٢٩,٥% من الطلبة و ٢١,٥%من الطالبات عن عدم علمهم باحتمالات الاصابة في كلا الجنسين وقد اجاب بقية المبحوثين اجابات خاطئة كما هو واضح في جدول (١٧).

جدول (١٧) يبين تساوي احتمالات الاصابة في كلا الجنسين

الجنس	نعم		لا		لا اعلم		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	٩٧	%٤٨,٥	٤٤	%٢٢	٥٩	%٢٩,٥	٢٠٠
اناث	٩٣	%٤٦٥	٦٤	%١٢	٤٣	%٢١,٥	٢٠٠
المجموع	١٩٠	%٤٧,٥	١٠٨	%٢٧	١٠٢	%٢٥,٥	٤٠٠

ان موضوع بحثنا يتمركز حول الايدز وبشكل خاص عن العراق، وقد حددنا اربعة اختيارات صحيحة للاصابة بالمرض بهدف معرفة المعلومات الصحية لدى الطلبة عن سبب الاصابة بمرض الايدز بالعراق، فبنسبة ٦٥% من الطلبة ونسبة ٥٩% من الطالبات اشاروا الى ان السبب الرئيس بدخول المرض هو عن طريق الادوية الملوثة وهي اجابة صحيحة حيث دخل المرض الى العراق عن طريق الدواء المعروف باسم عامل رقم (٨) الخاص بعلاج نزف الدم الوراثي المستورد من شركة فرنسية عام ١٩٨٦ ودخل مستشفيات العراق وبقى هذا الموضوع في طي الكتمان، ولم تسهم وسائل الاتصال انذاك

بنشر الاخبار والعمل بالارشاد الصحي للمواطنين عن طريق برامجها القيام بمهمتها الوطنية مما جعل من هذا وصمة عار لمن يصاب به فيبقيه سرا او يعزل المرضى دون معرفة حدود انتشارالمرض او انعكاسته على الواقع الحالي، بينما كانت اجابة ١٢% من الطلاب ونسبة ٢٧% من الطالبات ليس لهم علم عن سبب الاصابة جدول (١٨) يبين طرق الاصابة بمرض الايدز في العراق

الجنس	السبب	نعم		لا		لا اعلم		المجموع
		ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	الادوية الملوثة	١٣١	%٦٥	٤٤	%٢٢	٢٥	%١٢	٢٠٠
	نقل الدم	١٤٥	%٧٢	٣٥	%١٧	٢٠	%١٠	٢٠٠
	الجنس	١٧٣	%٨٦	١٢	%٦	١٥	%٨	٢٠٠
	المخدرات	٧٠	%٣٥	٧٩	%٣٩	٥١	%٢٦	٢٠٠
مجموع الذكور		٥١٩		١٧٠		١١١		٨٠٠
اناث	الادوية الملوثة	١١٨	%٥٩	٢٨	%١٤	٥٤	%٢٧	٢٠٠
	نقل الدم	١٦٦	%٨٣	١٥	%٨	١٩	%٩	٢٠٠
	الجنس	١٠١	%٥٠	٤٠	%٢٠	٥٩	%٣٠	٢٠٠
	المخدرات	٧٧	%٣٨	٤٧	%٢٤	٧٦	%٣٨	٢٠٠
مجموع الاناث		٤٦٢		١٣٠		٢٠٨		٨٠٠
المجموع الكلي		٩٨١		٣٠٠		٣١٩		١٦٠٠

بعد تحديد الاجوبة الصحيحة لكل مبحوث وايجاد نسبة الاجابات الصحيحة ثم اعداد مقياس رقمي لكل سؤال وفق المقياس الرقمي الموضح في اطار المنهجي للبحث، وقد تم ادراج نسبة الاجابات الصحيحة لكل سؤال في جدول (١٩) للطلاب وجدول (٢٠) للطالبات. اتضح من معدل المقياس الرقمي (مجموع النقاط ÷عدد الاسئلة) ان مستوى الوعي الصحي للطلبة متوسط اذ كان ٣,٢ لكل من الطلاب والطالبات. ويفترض الباحث هذا المستوى من الوعي غير كافي بالنسبة لطلبة الجامعات بكونهم شريحة واعية حيث يفترض ان تكون معلوماتهم اوسع عن المرض واكثر دقة وشمولا. ويعزو الباحث هذا المستوى المتوسط الى جانبين ،الجانب الاول هو الجانب الاجتماعي اذ لا يزال الحديث عن هذا المرض يشكل حرجا عند ذكر اسبابه وخصوصا في ما يتعلق بالتعاطي الجنسي وحالة الكتمان والسرية التي تحيط بهذا سواء كان من الجانب الرسمي او الاجتماعي وعموما فان العراق يعتبر من الدول التي سجلت اقل اصابات بهذا المرض، اما الجانب الثاني فهو الجانب الاتصالي اذ يرى الباحث ان دور الاتصال كان متوسط الفاعلية اسوة بمستوى معارف الجمهور وحسب المقايس الرقمي، اذ كان التلفاز والانترنت هما الوسيلتان الاكثر فاعلية في نشر الوعي الصحي بينما انحسر دور الوسائل الاخرى والتي

يتفترض ان تتظافر جهودها جميعا للكشف عن المرض وتوضيح مخاطرة مع وضع الارشادات للوقاية منه.

جدول (١٩) المقياس الرقمي لقياس مستوى الوعي الصحي للطلبة الذكور

السؤال	نسبة اجابات الذكور الصحيحة مع المقياس الرقمي (scoring)				
	٠-٢٠% (١)	٢١-٤٠% (٢)	٤١-٦٠% (٣)	٦١-٨٠% (٤)	٨١-١٠٠% (٥)
١٠ - سبب مرض الايدز					٥
١١ - اسم الفايروس المسبب لمرض الايدز	١				
١٢ - طرق انتقال مرض الايدز				٤	
١٣- جرثومة مرض الايدز تعلق لفترات طويلة		٢			
١٤- مرض الايدز يقاوم الحرارة		٢			
١٥- استخدام الكلور للتعقيم من جرثومة الايدز			٣		
١٦- الفئة العمرية الاكثر تعرضا للاصابة					٥
١٧- تساوي احتمالات الاصابة في كلا الجنسين			٣		
١٨- طرق الاصابة بمرض الايدز في العراق				٤	
معدل المقياس الرقمي(مجموع النقاط ÷عدد الاسئله) ٢٩÷٩=٣,٢					

جدول (٢٠) المقياس الرقمي لقياس مستوى الوعي الصحي للطالبات

السؤال	نسبة اجابات الاناث الصحيحة مع المقياس الرقمي (scoring)				
	٠-٢٠% (١)	٢١-٤٠% (٢)	٤١-٦٠% (٣)	٦١-٨٠% (٤)	٨١-١٠٠% (٥)
١٠ - سبب مرض الايدز					٥
١١ -اسم الفايروس المسبب لمرض الايدز		٢			
١٢- طرق انتقال مرض الايدز				٤	
١٣- جرثومة مرض الايدز تعلق لفترات طويلة		٢			
١٤- مرض الايدز يقاوم الحرارة		٢			
١٥- استخدام الكلور للتعقيم من جرثومة الايدز			٣		
١٦- الفئة العمرية الاكثر تعرضا للاصابة					٥
١٧- تساوي احتمالات الاصابة في كلا الجنسين			٣		
١٨- طرق الاصابة بمرض الايدز في العراق			٣		
معدل المقياس الرقمي (مجموع النقاط ÷عدد الاسئله) ٢٩÷٩=٣,٢					

النتائج:

١- احتل التلفاز والانترنت والاتصال المباشر عن طريق الاهل والأصدقاء المرتبة الاولى والثانية والثالثة على التوالي كمصادر للمعلومات عن الوعي الصحي، وقد ذكر ٧١%من الطلاب و ٦٦% من الطالبات ان الاستفادة من التلفاز كانت بشكل كبير، ويأتي الانترنت بالمرتبة الثانية في الاستفادة منه بشكل كبير بنسبة ٥٦% من قبل الطلاب وبنسبة ٥٢% من قبل الطالبات.

٢- ان البرامج الصحية التي تقدمها قناة MBC من اهم البرامج التي يتابعها الطلبة للحصول على المعلومات الصحية كبرنامج the doctor و D.oz وبرنامج التفاح الاخضر. اما عن درجة الاعتماد على البرامج الصحية فان النتائج تشير الى عدم وجود متابعة دائمة لها حيث ان نسبة ٦١% من الطلاب ونسبة ٥٨% من الطالبات احيانا ما يتابعون البرامج الصحية. وبخصوص المعلومات فقد ذكر ٥٧,٥% من الطلاب انهم يحصلون على معلومات كافية من البرامج ونسبة ٦٤% من الطالبات يحصلن عن المعلومات الكافية، اذ لا توجد فروقات كبيرة بين كلا الجنسين في مجال المتابعة والاعتماد على وسائل الاتصال للحصول على المعلومات الصحية.

٣-كشفت نتائج البحث عن نوع المعارف الصحية المكتسبة حول مرض الايدز، اذ كانت سبل الوقاية من مرض الايدز من اهم المعارف عند الطلاب وبنسبة ٥٩,٥ % بينما شكلت نسبة المعارف حول اعراض المرض نسبة ٢٣%. اما بالنسبة للطالبات فقد كانت نسبة المعرفة حول اعراض المرض ٤٧% ويليها بالمرتبة الثانية المعارف الخاصة بسبل الوقاية من المرض وبنسبة ٤٢,٥%. وعن المعلومات الاكثر فائدة لدى الطلبة من خلال وسائل الاتصال، جاءت طرق انتقال المرض بنسبة ٥٨% للطلاب ونسبة ٤٦,٥% للطالبات وتأتي سبل الوقاية بالمرتبة الثانية للطلبة والطالبات. اما عن خطورة المرض فكلا الجنسين

لا يدركون خطورته فقد سجل الطلبة نسبة ١٧,٥% والطالبات نسبة ٣٠,٥%.

٤-فيما يخص معرفة سبب الاصابة بمرض الايدز وهو فايروس فقد كانت هذه المعلومة معروفة لدى اغلبية المبحوثين من كلا الجنسين وذلك بنسبة ٩٤,٥% من الطلبة و ٩٢% من الطالبات. لكن هناك نسبة ٣٣% من الطلبة يعرفون اسم الفايرس (HIV) المسبب للمرض وهي نسبة اقل من تلك التي سجلتها اجابات الطالبات والتي بلغت نسبة ٥٩%. وبخصوص طرق انتقال المرض فشملت الاجابات بعد استشارة الخبير الطبي حول الاختيارات الصحيحة والخاطئة التي حددها الباحث،فتبين ان الاجابات الصحيحة بنسبة ٦٤% عند الطلبة ونسبة ٧٧% عند الطالبات والتي هي عن طريق الادوية الملوثة ونقل الدم الملوث والاتصال الجنسي بشخص مصاب.

٥- تشير النتائج الى وجود معرفة وادراك من قبل المبحوثين لكلا الجنسين، بأن الشباب هم اكثر الفئات العمرية المعرضة للاصابة وذلك بنسبة ٨٨,٥%من الطلاب ونسبة ٩٨% من الطالبات مع تساوي احتمالات الاصابة لدى الفئات العمرية. اما عن سبب وجود مرض الايدز في العراق فقد اشار ٦٥% من الطلاب ونسبة ٥٩% من الطالبات الى ان السبب الرئيس لوجود مرض الايدز في العراق هو عن طريق الادوية الملوثة والمسمى عامل رقم ٨ الخاص بعلاج نزف الدم الوراثي المستورد من شركة فرنسية عام ١٩٨٦ ودخل مستشفيات العراق وبقى هذا الموضوع في طي الكتمان ، ولن تسهم وسائل الاتصال انذاك بنشر ذلك وهذا يعود الى وجود تقصير واضح في عمل وسائل الاتصال.

٦- ان الوعي الصحي لدى الطلبة من كلا الجنسين متوسط وفق المقياس والذي بلغت نسبته ٣,٢ للطلبة والطالبات ويعني هذا ان دور وسائل الاتصال كان متوسط الفاعلية.

الاستنتاجات:

١-على الرغم من عدم المتابعة الدائمة للبرامج الصحية من قبل المبحوثين ، الا ان البرامج والموضوعات المقدمة عبر القنوات العربية كان لها دورً في نشر الوعي الصحي بينما شكلت البرامج الصحية عبر وسائل الاتصال المحلية ضعفا في دورها لنشر الوعي الصحي بشكل عام.

٢-اتضح ان هناك اهتمام بمتابعة التلفاز والانترنت وقد اعتمدها الطلبة بشكل اكثر من وسائل الاتصال الاخرى لإشباع رغباتهم وفق مبدأ (التعرض الاختياري).

٣-اتضح ان المعلومات الصحية عند الطلبة حول مرض الايدز متوسطة عموما، مع معلومات بسيطة حول التفاصيل العلمية الخاصة بطبيعة المرض وخصائصه وخطورته مع عدم وجود فارق بين الطلاب والطالبات في كمية ونوعية المعلومات المكتسبة عبر وسائل الاتصال وقد استنتج الباحث ان معلومات المبحوثين متوسطة لا تتجاوز معدل ٦٠% اي بدرجة ٣,٢ وفق المقياس الذي اعده الباحث وهذا مؤشر يؤكد ان فاعلية وسائل الاتصال متوسطة.

٤-يجد الباحث ضرورة ان تسهم الجهات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بتكثيف برامجها الصحية بخصوص مرض الايدز عبر وسائل الاتصال المتنوعة، وان تقوم وسائل الاتصال المحلية وخاصةً التلفاز بتقديم برامج نوعية للمشاهد من حيث الاعداد والتقديم بما يستهوي المشاهد على المتابعة بشكل مستمر ودائم.

هوامش البحث

١- وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، وزارة التعليم العالي جامعة بغداد ١٩٨٨ ص٢٢١-٢٢٢.

*الدكتورة عبير أنور أحمد (زميل المجلس العراقي للأختصاصات الطبية / علم الأمراض – أمراض الدم).

٢- سيد سلامة، الصحة والتربية الصحية، القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٩٧، ص٤٨.

٣-حسن السباعي واخرون، التثقيف الصحي مبادئه وأساليبه، الرياض، دار السباعي ، ١٤١٦ هـ ، ص٨.

٤-بسام عبد الرحمن المشاقبة، الاعلام الصحي، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م، ص١٢٠.

٥- العوفي، ع، مصادر المعلومة للمعرفة الصحية، مكانها مجلة جامعة ام القرى، ١٩٩٥ ص٧٠.

٦- المصدر السابق نفسه، ص٧٢.

٧-صلاح ابو الرب، مقدمة في الصحة والمجتمع، عمان، دار الفلاح، ١٩٩٥م، ص٥٣و,٥٤

8- Divisions of HIV/AIDS Prevention "8.HIV and Its Transmission 2003."Centers for Disease Control & Prevention

٩- www.moh.gov.iq ، موقع وزراة الصحة العراقية (مرض الايدز في العراق/٢٠١٢

www.france1.com ، موقع الالكتروني (تقارير الامم المتحدة عن مرض الايدز / ٢٠١٢)

10-

١١- محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١م، ص٥.

١٢- وزارة الصحة، تقرير برنامج الصحة في العراق، ورشة استراتيجة الاتصال لتغيير السلوك، نظرة عامة في الاتصال الصحي، تاريخ الورشة ٢٤-٢٠١٠/١/٢٨ مركز الوزارة ص٢.

١٣- عبد الحكيم مرزوق، دور وسائل الاعلام في مكافحة مرض الابدز، عن جريدة العروبة ص٢-٨، ٢٩-٨-,٢٠٠٨

١٤.عصام سليمان موسى، المدخل الى الاتصال الجماهيري،الاردن دار النشر ٢٠١٢ ص.٢٠٣

١٥. جيهان احمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م،

ص١٦,٥٠٥. محمد منير حجاب، نظريات الاعلام، القاهرة، دار الفجر للتوزيع والنشر، ٢٠١٠م، ص٢٩٩.

الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت في إدارة أنشطة العلاقات العامة
وزارتا العدل والداخلية أنموذجا

د. حسن عبد الهادي الخاقاني

كلية الاعلام – جامعة بغداد

مستخلص:

أشارت اغلب نتائج البحوث التي أجريت على استخدامات الحاسوب والانترنيت في المجالات الإدارية والاقتصادية والتعليمية إلى تحسن ملموس في نتائج تعلم تلك المجموعات في تطوير آليات عملها، فقد تزايدت معدلات استخدام الحاسوب وتطبيقاته في شتى مجالات الحياة بوتيرة سريعة جدا بحيث أصبح الحاسوب والانترنيت جزءا حيويا من أي نشاط سواء كان إداريا أو بحثيا أو إعلاميا، ومن هنا يمكن القول أن استخدام الحاسوب والانترنيت في إدارة أنشطة العلاقات العامة في أية مؤسسة يمكن أن يسرع من وتيرة رجع الصدى الايجابي لأهداف وأغراض العلاقات العامة. وتأتي هذه الدراسة لتبحث في مستويات الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنت في إدارة أنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية من خلال دراسة أقسام العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية أنموذجا، كما تسلط الضوء على الدور الذي يمكن أن يؤديه الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنت في تطوير إدارة أنشطة العلاقات العامة في مؤسسات الدولة، ومدى اسهام هذا الاستخدام في تطوير وتنمية المهارات المعرفية للعاملين فيها، وعليه تكمن أهمية هذه الدراسة في إسهامها الفعال في عملية تطوير وتنمية إدارة أنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية ممثلة بوزارتي العدل والداخلية وما تقدمه من رؤى وأفاق مستقبلية لعملية تطوير المجال الإداري والاتصالي باستخدام الوسائل التقنية المتمثلة بالحاسوب والانترنيت بطريقة مدروسة وما ينجم عن هذا الاستخدام من تأثيرات ايجابية على العاملين في أقسام العلاقات العامة تتمثل في تطوير قدراتهم ومهاراتهم المعرفية بدرجة اكبر من طريقة التعليم التقليدية.

وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي لوصف عملية استخدام الحاسوب والانترنت في أنشطة العلاقات العامة في الوزارتين المذكورتين آنفا، باستخدام الأداة البحثية المتمثلة باستمارة الاستبانة التي تحوي على مجموعة من الأسئلة تتعلق باستخدام الحاسوب والانترنت وطريقة هذا الاستخدام، وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج التي تعزز الاستخدام المدروس والمخطط لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات في إدارة أنشطة العلاقات العامة.

Abstract:

She noted most of the results of research conducted on the use of computers and the Internet in the areas of administrative, economic, agricultural and educational to a significant improvement in learning outcomes of these groups in the development of mechanisms of action, has increased rates of computer use and applications in various spheres of life at very fast pace so that the computer and the Internet is a vital part of any activity, whether administrative or research or the media, hence it can be said that the use of computers and the Internet in the management of public relations activities in any organization can accelerate the pace of echo positive goals and purposes of public relations, this study comes to looking at usage levels studied computer and the Internet at management public relations activities in government institutions through the study of sections of public relations in the ministries of justice and interior model, also shed light on the role that can be played by use studied computer and the Internet in the development of management public relations activities in the institutions of the state, and the extent to which this use in the development of skills knowledge of its employees, and the attic lies the importance of this study is to contribute effectively in the development process and the development of management public relations activities in the press institutions represented by the ministries of Justice and Interior and what they offer insights and future prospects for the development of the administrative area and communication using technical means of a computer and the Internet in a measured way and resulting from this use of positive effects on workers in the departments of public relations is to develop their abilities and their cognitive skills more than one way traditional education, has used the study curriculum descriptive to describe the process of using computers and the Internet in public relations activities in the ministries mentioned above, using the research of application form questionnaire containing a series of questions regarding the use of computers and the Internet and how to use this, this study has reached to a number of results that enhance the deliberate and planned use of information and communication technology in the management of public relations activities.

مقدمة:

لم تعد إدارات العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الحكومية وغيرها تدار بالأسلوب السابق نفسه الذي كانت تدار به هذه الإدارات منذ عشر سنوات على سبيل المثال، فقد استطاعت الاستفادة من ما يطرح من أجهزة وتكنولوجيات حديثة وتسخيرها في سبيل خدمة وتطوير أعمالها والارتقاء بها إلى مستويات متقدمة تختلف اختلافا كليا عما كان يعمل به في السابق، وعن طريق الملاحظة البسيطة والمتابعة لأسلوب عمل إدارات العلاقات العامة والإعلام في مؤسساتنا الرسمية في العراق لمسنا استمرار غياب الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت في إدارة أنشطة العلاقات العامة والإعلام بل في غياب دور التكنولوجيا الحديثة في تخطيط وتصميم الكثير من برامج العلاقات العامة والإعلام لدى تلك الإدارات سواء كان ذلك الغياب عن قصد أو عن غير قصد أو ربما بسبب غياب الإحساس الحقيقي من القائمين على تلك الإدارات بأهمية دور التكنولوجيا في الممارسات المهنية العملية في هذا المجال ومنها استخدام الحاسوب والانترنيت وما يوفرانه من خدمات ملموسة تخدم عمل المؤسسات وتطويرها. فقد تزايدت معدلات استخدام الحاسوب وتطبيقاته في شتى مجالات الحياة بوتيرة سريعة جدا بحيث أصبح الحاسوب والانترنيت جزءا حيويا من أي نشاط سواء كان إداريا أو بحثيا، فالحاسوب ليس مجرد وسيلة تعليمية مثل أي وسيلة أخرى، بل هو عدة وسائل في وسيلة واحدة. فضلا عن انه بإلامكان قيامه بوظائف عدة تؤديها الوسائل الأخرى فإن له وظائف تعجز عن تحقيقها أي وسيلة تعليمية أخرى، إذ يوفر الحاسوب بيئة تعليمية ذات اتجاهين الأول استجابة المستخدم للحاسوب واستجابة الحاسوب له بتزويده بمعلومات محددة تتعلق بطلبه. وأشارت اغلب نتائج البحوث التي أجريت على استخدامات الحاسوب والانترنيت في مجالات إدارية وصحفية واقتصادية وزراعية وتعليمية إلى تحسن ملموس في نتائج تعلم تلك المجموعات في تطوير آليات عملها، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء حول مدى اعتماد المؤسسات الحكومية العراقية

للاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت في إدارة أنشطة العلاقات العامة والإعلام ومستوى هذا الاستخدام ودوره في تطوير عملها.

مشكلة البحث: تتمثل نقطة البداية في أي بحث علمي بالإحساس بمشكلة ما، "فمن دون مشكلة تتطلب دراسة لا يوجد بحث علمي لأن البحث العلمي لا ينشأ من فراغ، وعلى هذا فإن السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محدودة، وفي حاجة إلى أن تخضع للدراسة"[1] ومن هنا فأن هذه الدراسة لم تنطلق من فراغ بل انطلقت من وجود مسألة جوهرية تحتاج إلى البحث والتفسير تكمن في التعرف على مستوى الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت في إدارة أنشطة العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الحكومية العراقية من خلال دراسة وزارتي الداخلية والعدل أنموذجا.

تساؤلات الدراسة:

١ . ما الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت ؟

٢. هل كان استخدام الحاسوب والانترنيت في مجال العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الحكومية بصورة مخطط لها ؟

٣. ما الدور الذي يمكن أن يؤديه الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت في تطوير إدارة أنشطة العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الحكومية ؟

٤. ما المهارات المعرفية التي ساهم الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت في تطويرها وتنميتها لدى العاملين في المؤسسات الصحفية العراقية ؟

٥. ما مستوى استخدام الحاسوب والانترنيت في وزارتي العدل والداخلية؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الإسهام الفعال في تقديم رؤى وأفاق مستقبلية لعملية تطوير إدارة أنشطة العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الحكومية العراقية باستخدام الوسائل التقنية المتمثلة بالحاسوب والانترنيت بطريقة مدروسة وما ينجم عن هذا الاستخدام من تأثيرات ايجابية على عمل هذه المؤسسات ونجاحها وتطوير مهارات العاملين فيها.

أهداف الدراسة:

تجيب الأهداف عن تساؤلات الدراسة، وبذلك تسعى هذه الدراسة لتحقيق أهداف عدة هي:

١. معرفة مفهوم الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت.

٢. الوقوف على واقع استخدام الحاسوب والانترنيت في إدارة أنشطة العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الحكومية العراقية.

٣. معرفة النتائج الايجابية التي يمكن أن تنتج عن الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت على عمل المؤسسة بكل أنشطتها في مجال العلاقات العامة.

٤. تحديد مستويات استخدام الحاسوب والانترنيت في أنشطة العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الحكومية العراقية.

٥. معرفة مستوى المهارات المعرفية التي أسهم الأستعمال المدروس للحاسوب والانترنيت في تطويرها وتنميتها لدى العاملين في المؤسسات الحكومية العراقية .

منهج البحث وأداته:

استعان الباحث بالمنهج الوصفي لوصف عملية استخدام الحاسوب والانترنيت في إدارة أنشطة العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الحكومية العراقية،عن طريق استخدام أسلوب الحصر في دراسة حالات معينة وفقا للوقت المحدد لانجاز هذه الدراسة، أما أداة البحث فتتمثل باستمارة الاستبانة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة تتعلق باستخدام الحاسوب والانترنيت وطريقة هذا الاستخدام .

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بالعاملين في المؤسسات الحكومية العراقية من خلال وزارتي العدل والداخلية بكل كادرها في مجال العلاقات العامة، أما أسلوب البحث فسيتم اعتماد أسلوب الحصر الشامل لكل العاملين في العلاقات العامة حصرا في وزارتي العدل والداخلية.

الإطار النظري

الاستخدام المدروس للحاسوب: المفهوم والمعطيات

أصبح التعلم الذاتي من أهم المتطلبات المعرفية الملحة في هذا العصر ذلك انه يقوم على أساس تركيز العملية التعليمية حول المتعلم بوصفه محورها ومسؤولاً ذاتياً عن اكتساب المعلومات والحقائق مما يؤدي في النهاية إلى تعليمه كيف يتعلم، وأصبحت مهمة المتعلم في هذا السياق مساعدة الآخرين على التعلم، وليس الشخص الذي يقوم بتعليمهم(٢). ذلك أن تعليم التفكير غالباً ما يكون على شكل برامج تعليمية موجهة للمتعلم إلا أن هذه البرامج إذا استندت على أسلوب التعلم الذاتي فإنها ستحقق أكثر من غاية وهدف تربوي ونفسي في الوقت ذاته. كما أن أفضل برامج التعلم الذاتي هي برامج تعليم التفكير ذلك كونها منهجاً تعليمياً معرفياً يمكن تعميمه في تعلم موضوعات أخرى. لذا أصبح تعليم التفكير حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى، ذلك أن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي حياة الإنسان، وربما كان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد الكم المعرفي بقدر ما يعتمد كيفية استعمال المعرفة وتطبيقها، وقد فرض عصر التغيرات المتسارعة على المربين التعامل مع التربية والتعليم بوصفهما عملية لا يحدها زمان ولا مكان، وتستمر مع الإنسان بوصفها حاجة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته، ومن هنا تكتسب شعارات مثل" تعليم الطالب كيف يفكر" أهمية خاصة لأنها تحمل مدلولات مستقبلية في غاية الأهمية،ويستدعي التكيف مع المستجدات تعلم مهارات جديدة واستعمال المعرفة في مواقف جديدة(٣). لذا يُعَد تعليم مهارات التفكير بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكَّن من التعامُل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات والمتغيرات المستقبلية سواء كان على صعيد الفرد أو المجتمع. وعلى الرغم من وجود فرق واضح بين تعليم التفكير وتعليم مهارات التفكير، إلا أن كليهما يساعدان على تقدم مستويات التفكير عند المتعلمين، إذ إن تعليم التفكير يعني تزويد المتعلمين بالفرص الملائمة لممارسة التفكير وتحفيزهم وإثارتهم على التفكير، أما

تعليم مهارات التفكير فينصب بصورة هادفة ومباشرة على تعليم كيف؟ ولماذا ينفذون مهارات واستراتيجيات عمليات التفكير الواضحة المعالم مثل التطبيق والتحليل والاستنباط والاستقراء(٤). ومن هنا يبرز لنا مفهوم الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت في إدارة أنشطة العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الصحفية والذي يعني التخطيط المبرمج لاستخدام الوسائل التقنية التعليمية المتمثلة بالحاسوب والانترنيت بما يؤدي إلى تطوير عمل المؤسسات الصحفية وتنمية القدرات المعرفية للعاملين فيها.

مجالات استخدام الحاسوب والانترنيت: يستخدم الحاسوب حالياً في ثلاثة مجالات حيوية في التعليم، هي: إلقاء الدروس، وتصميم الدروس، والعلاقات بين الأفراد، ويُعَد الحاسوب أداة توصيل معلوماتية، ويُمكن عن طريقه إجراء عمليات بسيطة ومعقدة والحصول على نتائج تفيد في توضيح معاني المفاهيم والحقائق. ويتكون الحاسوب من عدد من الأنظمة المعقدة يقوم كل منها بوظيفة خاصة وهذه الأنظمة هي(٥):

١. نظام الإدخال (المعطيات) (Input)
٢. العمليات (Processes)
٣. التخزين (الذاكرة) (Memory)
٤. المنتج (الناتج) (Out put)

لقد أُدخل الحاسوب بوصفه أداة تعليمية حديثة في دول كثيرة لغرض تحسين العملية التعليمية وتطويرها، إذ يتم حوار بين هذا الجهاز وبين الشخص الذي يستعمله عن طريق لوحة المفاتيح (Keyboard). ويستعمل الشخص شفرة مميزة، وذلك بالضغط على مفاتيح معينة توجد في الآلة الكاتبة، ثم يدخل الحاسوب في الحوار مع الشخص الذي يستعمل البرنامج الذي سبق إدخاله للجهاز، ويُمكن للمتعلم تقديم مشكلاته للحاسوب في صورة أسئلة متنوعة تقدَم خطوة خطوة، كما يُمكن بحسب برنامج – معُد سلفاً على الحاسوب – أن يطرح الحاسوب مشكلات على المتعلم وينتظر استجابته عليها، وعندما يقوم الطالب بإدخال الإجابة بالاستعانة بالآلة الكاتبة أو المؤشر الآلي (Mouse) يتلقى الرد فوراً بالصواب أو الخطأ مكتوباً على الشاشة وبعد أن ينتهي

المتعلم من الإجابة عن الأسئلة يعود البرنامج لتوضيح الأخطاء التي قدمها المتعلم وتصحيح كل منها مقدرا ذلك بدرجة تقديرية، وفي هذه الحالة يُعد الحاسوب أداة تقويم للتعلم. ويُعد البرنامج المحوسب برنامجاً مصمماً بعناية فائقة بحيث يقود المتعلم إلى إتقان الموضوعات المراد تعلمها بأقل قدر من الأخطاء، كما إن هناك من البرامج التي تساعد المتعلم في حل المشكلات التعليمية وتحليل البيانات وكيفية تفسير المعلومات، وفي هذه الحالة يتطلب الأمر وجود شخص متخصص في مجال الحاسوب يسمى "المبرمج" إذ يتعاون مع المتخصص التعليمي في إعداد البرامج االمطلوبة المناسبة(٦). ويؤدي الحاسوب دور المشرف الذكي لأن بوسعه توجيه المستخدم ومساعدته مثلما يؤدي دور المعلم ولكن في حدود معينة.

أنواع البرامج: ولابُد لأي برنامج محوسب أن يركز على "ماذا يفعل المستخدم لهذا الجهاز" ويعتمد في ذلك ثلاثة مبادئ هي:(٧)

١. توافر استجابة للمثير.
٢. مراعاة الفروق الفردية بين المستخدمين (مهاراتهم) .
٣. تجنب الوقوع في الخطأ والتأكيد على نجاح الفرد في الاستجابة.

مميزات استعمال الحاسوب في إدارة أنشطة العلاقات العامة والإعلام

يتسم استعمال الحاسوب بالميزات الآتية :-(٨)

أ. القدرة على تقديم المعلومات بالتسلسل ودون ملل.

ب. القدرة على إيصال المعلومات من المركز الرئيس للمعلومات إلى مسافات طويلة طالما يتوافر وجود الآلات الخاصة باستقبال هذه البرامج.

ج. يقوم الحاسوب باختزان كم كبير من المعلومات في الذاكرة وعرضها في تسلسل منطقي في الوقت الذي نشاء، والقيام بعدد من العمليات المعقدة في اقل جهد وأقصر وقت.

هـ. القيام ببعض الوظائف والأعمال بسرعة كبيرة.

ويقدم الحاسوب أداء بعض المهمات الروتينية التي توفر للعاملين في المؤسسات الصحفية الوقت المناسب لتقديم الاهتمام وتوجيه عملية

إدارة أنشطتها المختلفة وتسهيل معالجة المشكلات التي قد تعترض العمل .

الحاسوب والانترنيت في إدارة أنشطة العلاقات العامة والإعلام: تعد أنشطة العلاقات العامة في المنظمات الحكومية بمثابة مجهودات أو محاولات متعمدة لخلق وتنمية نوع من الصلات تساهم في دعم الفهم والاحترام والود المتبادل ما بين المنظمة وما بين الجمهور(٩). وأضافت شبكة الإنترنت بعدا آخر للعلاقات العامة والإعلام فقد وفرت تلك الشبكات أدوات وقنوات اتصالية لممارس العلاقات العامة كما نجحت في ضبط الطريقة التي يتم بها توزيع معلومات العلاقات العامة للإعلام فحلت خدمات البريد الإلكتروني محل قناة اتصال البريد الورقي،وتكاد شبكة الإنترنت أكثر قدرة على التأقلم مع مجال العلاقات العامة من مجالات الصحافة والإعلان والتسويق فالعلاقات العامة ذات وظيفة إقناعية ولا تخضع لقواعد الصحافة الموضوعية ومحتوى رسالة أو برنامج العلاقات العامة يتم منحه لوسائل الإعلام والجمهور دون مقابل، فكل ما على الجمهور فعله هو تلقي الرسالة من الشبكة(١٠). وقد أتاحت شبكة الإنترنت الكثير من قنوات الاتصال، ونمّت هذه القنوات بمرور الأيام، فهذه الأمور مهمة للغاية لمسؤول العلاقات العامة في أية منظمة، وتتطلب الديناميكية التي يعمل بها الإنترنت أن يأخذ ممارس العلاقات العامة دائما بزمام المبادرة، والاستفادة من أبرز الخدمات المتوافرة على الشبكة لخدمة جمهور المنظمة، ومن أبرز تلك الخدمات:(١١)

أولا: شبكة الويب The Word Wide Web:

تعتبر شبكة الويب أو الـ W.W.W مثلما ذاع صيتها في أوساط مستخدميها، هي الممكن الأكثر شمولا في الإنترنت، وتقوم بدمج الكلمات والصور والرسومات والصوت وتضيف الألوان وتشتمل على الإعلان والنصوص والبرامج التي يجري تحميلها. وتعطي شبكة الويب مظهرا خارجيا يعكس النظام للإنترنت، وبإمكان المستخدم تنظيم البحث عن المعلومات في أي موضوع بمجرد إدخال كلمة رئيسية مفتاحية أو عبارة.

ثانيا: البريد الإلكتروني: يعد البريد الإلكتروني أو E-mail أقدم السمات التي يتميز بها الإنترنت، وهو أحد محركات تطور هذه الخدمة، إذ تمكن المستخدم من الاتصال بصورة متبادلة مع أي شخص في أي مكان مهما بعدت المسافة، ويرتبط الكثير من الأفراد بطريقة أو بأخرى بالإنترنت، فيمكن من خلال البريد الإلكتروني أن يرسل الفرد رسالة واحدة إلى عدة أشخاص في وقت واحد، وتبدأ الرسائل بالتجمع إلى أن يتم فتح البريد الإلكتروني، وقراءة كافة الرسائل المرسلة.

ثالثا: استطلاعات الرأي بالبريد الإليكتروني: تمثل استطلاعات الرأي بالبريد الإلكتروني خيارا مهما لممارس العلاقات العامة لجمع البيانات عن الشرائح السكانية المستهدفة، ويعد بديلا لاستطلاعات الرأي التي تعتمد على النماذج الورقية، أو استطلاعات الحوار التليفوني التقليدي، ومن أهم فوائدها أن الأفراد عندما يقومون بمراجعة بريدهم الإلكتروني فإنهم يكونون مهيئين نفسيا للقراءة والإجابة عن الاستطلاع.

رابعا: تلقي الشكاوي: تعد الشكاوي المقدمة من الجمهور إلى المنظمة واحدة من أهم القنوات التي يتم من خلالها التعرف على ردود أفعال المتعاملين، ورضاهم عن مستوى أدائها، فالعميل الذي يشعر بالرضا تجاه الخدمة المقدمة له سوف يقوم بإخبار واحد أو اثنين من العملاء الآخرين، أما العميل الذي لا يشعر بالرضا فسوف يخبر عشرة أو أكثر من العملاء.

خامسا: المجموعات الإخبارية: المجموعات الإخبارية هي مجموعة المناقشة التي يمكن تبادل المعلومات والآراء معها في جميع أنحاء العالم، من خلال برنامج لقراءة الأخبار على الإنترنت، "ويستطيع ممارس العلاقات العامة الاستفادة من خاصية المجموعات الإخبارية في توزيع المعلومات عن أنشطة وخدمات المنظمة للجمهور، وقد يستخدم لوحات إعلانية على موقع المنظمة لعرض تعليقم على الرسائل والأخبار، والحصول على تغذية عكسية من الجمهور الذي يزور الموقع.

سادسا: مراقبة الموقع: تخلق تكنولوجيا الاتصال فرصة كبيرة أمام الجمهور للحديث عن المنظمة وخدماتها، فالإنترنت كوسيلة اتصالية تمثل نشاطا متداخلا بين الجماهير التي

تستخدم موقع المنظمة، وبالتالي يستطيع أي فرد أن يعبر عن رأيه دون أي قيود على خلاف وسائل الإعلام الأخرى، ويشتمل مجتمع الإنترنت على الآف من الجماعات التي تستخدم خدمات الإنترنت الاتصالية مثل: حجرات الدردشة Chat room ، وقوائم البريد E-mail ، وجماعات الأخبار لمناقشة موضوعات مشتركة، من هنا يستطيع هؤلاء المستخدمون إحداث تأثير في رأيهم على سمعة وصورة المنظمة، والتعبير عن آرائهم بحرية حول المنظمة وخدماتها.

سابعا: منتدى العلاقات العامة: هي جماعة إخبارية تكرس نفسها للاتصالات في مكان معين، حيث يستطيع الباحثون طلب المعلومات التي يريدونها، ويقوم الأشخاص الذين لديهم معرفة بالموضوعات بإرسال رسالة بالبريد الإلكتروني للباحث. فعلى سبيل المثال قام أحد ممارسي العلاقات العامة بطلب معلومات عن كيفية وضع إستراتيجية اتصال طلبها منه أحد العملاء، وخلال يوم واحد أرسلت له عدد من الإجابات، والتي شكلت قيمة للعميل، مثل ربط إستراتيجية الاتصال بأهداف المنظمة، وتجزئة الجماهير لشرائح، وكل قطاع منها يختص بأساليب معين بالتعامل، إلى جانب ضرورة فهم ما الذي يود الجمهور معرفته والسؤال عنهم.

ثامنا: المقابلات الشخصية على الإنترنت: تعتبر المقابلات الشخصية عبر الإنترنت منهجية بحثية جديدة ومفيدة، بحيث يمكن إجراؤها عن طريق البريد الإلكتروني، أو بالمجموعات الإخبارية، وتستوجب المقابلة الشخصية على الإنترنت قيام الفرد بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة. ومن أهم مزايا هذا النوع من المقابلات على الإنترنت قيام عدم الحاجة للاستئذان في الدخول على الموقع حيث يمكن أن يتم الاتصال مباشرة مع صناع القرار، وأتاحت القائم بالمقابلة الشخصية الوقت الكافي للمبحوث حتى يفكر بتأني وحذر عند تقديم الردود، هذا إلى جانب أنه في العديد من أشكال المقابلات على الإنترنت لا تكون هناك حاجة لجدولة مواعيد المقابلات حيث بإمكان القائم بالمقابلة استكمال العمل ي الوقت الذي يختاره الخاضع للمقابلة.

الدراسة الميدانية: استخدم الباحث أداة الاستبانة للحصول على البيانات المطلوبة حول الاستخدام المدروس للحاسوب والانترنيت في أنشطة

لعلاقات العامة في وزارتي الداخلية والعدل وق تكونت استمارة الاستبيان (٢١) سؤالاً وكان عدد العاملين في مجال العلاقات العامة وبوظيفة علاقات عامة (١٠) موظفين موزعين على الوزارتين والجداول الآتية توضح ذلك.

أولاً: البيانات الأولية(الديموغرافية) : وتتكون من س١ – ص٥ تتعلق بنوع الجنس والوظيفة والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية والتحصيل الدراسي وكالآتي:

جدول (١) نوع الجنس للمبحوثين في وزارتي الداخلية والعدل

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	نوع الجنس	التكرار	النسبة%	ت	نوع الجنس	التكرار	النسبة%
١	ذكر	٥	١٠٠%	١	ذكر	٤	٨٠%
٢	أنثى	-	-	٢	أنثى	١	٢٠%
	المجموع=	٥	١٠٠%		المجموع=	٥	١٠٠%

يكشف الجدول (١) توزيع المبحوثين في وزارتي العدل والداخلية وفقاً لنوع الجنس إذ أحتلت فئة الذكور المرتبة الأولى في كلا الوزارتين بنسبة(١٠٠%) في وزارة العدل و(٨٠%) في وزارة الداخلية بفارق كبير جداً عن فئة الإناث التي لم تشغل أية نسبة تذكر في وزارة العدل. بينما شغلت ٢٠% في وزارة الداخلية بفارق قدره (٨٠%) من فئة الذكور، وتعطي هذه المؤشرات على افتقار أقسام العلاقات العامة في الوزارتين للعنصر النسوي.

جدول (٢) الوظيفة التي يشغلها العاملون في العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	الوظيفة	التكرار	النسبة%	ت	الوظيفة	التكرار	النسبة%
١	موظف علاقات	٣	٦٠%	١	موظف علاقات	٤	٨٠%
٢	موظف اعلام	-	-	٢	موظف اعلام	١	٢٠%
٣	محرر	٢	٤٠%	٣	محرر	-	-
	المجموع=	٥	١٠٠%		المجموع=	٥	١٠٠%

يوضح الجدول(٢) توزيع العاملين في العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية على وفق الوظيفة التي يشغلونها فقد احتلت فئة موظف علاقات المرتبة الأولى بنسبة (٦٠%) في وزارة العدل والمرتبة الأولى في وزارة الداخلية بنسبة (٨٠%) فيما حلت فئة محرر بالمرتبة الثانية في وزارة العدل بنسبة(٤٠%) فيما لم تحصل على أية نسبة تذكر في وزارة الداخلية بينما حلت وظيفة أعلام المرتبة الثانية في وزارة الداخلية بنسبة (٢٠%) فيما لم تحمل على أية نسبة تذكر في وزارة العدل وخلت بقية الفئات من أية نسبة تمثلها في كلا الوزارتين، وتعطي هذه

المؤشـــرات دلالـــة علـــى تركيـــز الـــوزارتين علـــى وظيفـــة العلاقـــات العامـــة أكثـــر مـــن غيرهـــا مـــن الوظـــائف الأخـــرى ويعـــود ذلـــك إلـــى طبيعـــة عمـــل وتوصـــيف القسم المبحوث.

جدول (٣) المرحلة العمرية للمبحوثين في وزارتي العدل والداخلية

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	المرحلة العمرية	التكرار	النسبة%	ت	المرحلة العمرية	التكرار	النسبة%
١	٢٠-٣٠سنة	٣	٦٠%	١	٢٠-٣٠سنة	١	٢٠%
٢	٣١-٤١سنة	٢	-	٢	٣١-٤١سنة	٣	٦٠%
٣	٤٢-٥٢سنة	-	٤٠%	٣	٤٢-٥٢سنة	١	٢٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

يبين الجدول (٣) توزيع المبحوثين من العاملين في العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية على وفق المرحلة العمرية فقد كشف الجدول المذكور عن تصدر فئة الشباب المحصورة من (٢٠-٣٠) سنة المرتبة الأولى في تصنيف الفئات في وزارة العدل بنسبة (٦٠%) تليها بالمرتبة الثانية فئة المرحلة العمرية من (٣١-٤١) سنة بنسبة (٤٠%) فيما لم تشكل المراحل العمرية الأخرى من ٤٢-٥٢ سنة ، و٥٣ سنة فما فوق. أية نسبة تذكر في وزارة العدل ، في حين تصدرت الفئة العمرية من (٣١-٤١) سنة المرتبة الأولى في تصنيف الفئات في وزارة الداخلية بنسبة (٦٠%) تليها فئة المرحلة العمرية (٢٠-٣٠)سنة و(٤٢-٥٢) سنة المرتبة الثانية مناصفة بنسبة (٢٠%) لكل منهما ، وتدل هذه المؤشرات على تركيز وزارتي العدل والداخلية على فئة الشباب أكثر من غيرها.

جدول (٤) الحالة الاجتماعية للمبحوثين في وزارتي العدل والداخلية

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة%	ت	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة%
١	أعزب	٢	٤٠%	١	أعزب	٢	٤٠%
٢	متزوج	٣	٦٠%	٢	متزوج	٣	٦٠%
المجموع		٥	١٠٠%	المجموع		٥	١٠٠%

يكشف الجدول(٤) تصدر فئة متزوج المرتبة الأولى في وزارتي العدل والداخلية بنسبة (٦٠%) لكل منهما فيما حلت فئة أعزب بالمرتبة الثانية في الوزارتين المذكورتين بنسبة (٤٠%) لكل منهما.

جدول (٥) التحصيل الدراسي للمبحوثين في وزارتي العدل والداخلية

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة%	ت	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة%
١	بكالوريوس	٥	١٠٠%	١	بكالوريوس	٤	٨٠%
٢	دراسات عالية	-	-	٢	دراسات عالية	١	٢٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

يوضح الجدول (٥) توزيع المبحوثين من العاملين في العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية على وفق التحصيل الدراسي، إذ تصدرت فئة البكالوريوس المرتبة الأولى في الوزارتين المذكورتين بنسبة (١٠٠%) في وزارة العدل و(٨٠%) في وزارة الداخلية فيما حلت فئة دراسات عليا في وزارة الداخلية بنسبة (٢٠%) وتدل هذه المؤشرات على تركيز الوزارتين على فئة البكالوريوس في أشغال وظيفة العلاقات العامة أكثر من غيرها من الفئات الأخرى.

ثانياً: استخدام الحاسوب:

جدول (٦) مدى إجادة المبحوثين في وزارتي العدل والداخلية لاستخدام الحاسوب

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	هل تجيد استخدام الحاسوب	التكرار	النسبة%	ت	هل تجيد استخدام الحاسوب	التكرار	النسبة%
١	نعم	٥	١٠٠%	١	نعم	٣	٦٠%
٢	نوعا ما	-	-	٢	نوعا ما	٢	٤٠%
المجموع =		٥	١٠٠%	المجموع =		٥	١٠٠%

كشف الجدول (٦) أن جميع العاملين في قسم العلاقات العامة في وزارة العدل يجيدون استخدام الحاسوب بنسبة (١٠٠%) فيما شكل المبحوثون الذين يجيدون استخدام الحاسوب في وزارة الداخلية بنسبة (٦٠%) فيما شكل المبحوثون الذين لديهم معرفة باستخدام الحاسوب نوعا ما بنسبة (٤٠%).

جدول (٧) مدى استخدام الحاسوب في مجال العمل في وزارتي العدل والداخلية

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	هل استخدام الحاسوب في مجال العمل	التكرار	النسبة%	ت	هل استخدام الحاسوب في مجال العمل	التكرار	النسبة%
١	نعم	٣	٦٠%	١	نعم	٣	٦٠%
٢	أحياناً	١	٢٠%	٢	أحياناً	٢	٤٠%
٣	كلا	١	٢٠%	٣	كلا	-	-
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

يوضح الجدول (٧) مدى استخدام الحاسوب من العاملين في العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية، فقد تصدرت فئة (نعم) المرتبة الأولى في الوزارتين بنسبة (٦٠%) فيما حلت فئة أحياناً بالمرتبة الثانية مناصفة مع فئة (كلا) في وزارة العدل بنسبة (٢٠%) لكل منهما بينما احتلت فئة أحياناً المرتبة الثانية بصورة منفردة في وزارة الداخلية بنسبة (٤٠%). مما يدل على نسبة استخدام الحاسوب

في مجال العمل من قبل المبحوثين أكثر من نسبة المبحوثين الذين يستخدمونها أحياناً بفارق ٤٠% في وزارة العدل و(٢٠%) في وزارة الداخلية.

جدول (٨) مجالات استخدام الحاسوب في العمل في وزارتي العدل والداخلية

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	مجال الاستخدام	التكرار	النسبة%	ت	مجال الاستخدام	التكرار	النسبة%
١	في مجال التحرير الصحفي	٢	٥٠%	١	في مجال التحرير الصحفي	-	-
٢	في مجال العمل الإداري	٢	٥٠%	٢	في مجال العمل الإداري	٢	٤٠%
٣	في مجال أنشطة العلاقات العامة والأعلام	-	-	٣	في مجال أنشطة العلاقات العامة والأعلام	٣	٦٠%
المجموع=		٤	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

يوضح الجدول(٨) مجالات استخدام الحاسوب في وزارتي العدل والداخلية، إذ تناصفت فئتا مجالي التحرير الصحفي والعمل الإداري في وزارة العدل بنسبة (٥٠%) لكل منهما فيما احتلت فئة مجال أنشطة العلاقات العامة والأعلام المرتبة الأولى في وزارة الداخلية بنسبة (٦٠%) وجاءت فئة مجال العمل الإداري بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٠%) ، فيما لم تشغل فئة مجال أنشطة العلاقات العامة في وزارة العدل أية نسبة تذكر.

جدول (٩) مدى امتلاك المبحوثين لجهاز الحاسوب في مكاتبهم

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	هل تمتلك جهاز حاسوب	التكرار	النسبة%	ت	هل تمتلك جهاز حاسوب	التكرار	النسبة%
١	نعم	٤	٨٠%	١	نعم	٥	١٠٠%
٢	كلا	١	٢٠%	٢	كلا	-	-
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

كشف الجدول (٩) عن امتلاك نسبة كبيرة جداً من العاملين في العلاقات العامة في وزارة العدل جهاز حاسوب في مكاتبهم واحتلوا الترتيب الأول في التصنيف بنسبة (٨٠%) فيما حل المبحوثون الذين لايمتلكون جهاز حاسوب في مكاتبهم بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٠%) ، أما العاملون في العلاقات العامة في وزارة الداخلية فكانت النسبة مطلقة لامتلاك جميع العاملين في العلاقات العامة جهاز حاسوب وتصدروا المراتب الأولى بنسبة (١٠٠%) مما يدل على أن الوزارة توفر للعاملين أجهزة الحاسوب وتهتم بالتكنالوجيا الاتصالية في عملها.

جدول (١٠) حجم الوقت اليومي الذي يخصصه العاملون في العلاقات العامة لاستخدام الحاسوب

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	حجم الوقت	التكرار	النسبة%	ت	حجم الوقت	التكرار	النسبة%
١	ساعة	-	-	٢	ساعة	٢	٤٠%
٢	ساعتان	١	٢٠%	٣	ساعتان	٣	٦٠%
٣	ثلاث ساعات فأكثر	٤	٨٠%	٤	ثلاث ساعات فأكثر	-	-
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

أفرز الجدول(١٠) الخاص بتصنيف حجم الوقت الذي يقضيه العاملون في العلاقات العامة في استخدام الحاسوب عن تحديد الأوقات المخصصة فقد تصدرت فئة ثلاث ساعات فأكثر المرتبة الأولى في وزارة العدل بنسبة(٨٠%) فيما حلت فئة ساعتان المرتبة الثانية بنسبة(٢٠%) أما في وزارة الداخلية فقد تصدرت فئة ساعتان المرتبة الأولى بنسبة (٦٠%) تليها بالمرتبة الثانية فئة ساعة واحدة بنسبة (٤٠%) وتعطي هذه المؤشرات الإحصائية صورة عن تباين الوقت الذي يخصصة المبحوثون في استخدام الحاسوب.

جدول (١١) مدى وجود برنامج عمل مسبق لاستخدام الحاسوب في أنشطة العلاقات العامة

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	هل يوجد برنامج عمل مسبق	التكرار	النسبة%	ت	هل يوجد برنامج عمل مسبق	التكرار	النسبة%
١	نعم	١	٢٠%	١	نعم	-	-
٢	أحياناً	٣	٦٠%	٢	أحياناً	٣	٦٠%
٣	كلا	١	٢٠%	٣	كلا	٢	٤٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

يبين الجدول (١١) أجابة المبحوثين عن مدى وجود برنامج عمل مسبق لاستخدام الحاسوب في أنشطة العلاقات العامة فقد تصدرت فئة أحياناً تصنيف الفئات في وزارة العدل بنسبة(٦٠%) تليها بالمرتبة الثانية مناصفة فئتا نعم وكلا بنسبة (٢٠%) لكل منها وفي وزارة الداخلية تصدرت فئة أحياناً ايضاً تصنيف الفئات بنسبة (٦٠%) تليها بالمرتبة الثانية فئة كلا بنسبة تذكر مما يعني تذبذب وجود برنامج مسبق لاستخدام الحاسوب في كلا الوزارتين.

جدول (١٢) فقرات برنامج العمل المسبق لاستخدام الحاسوب مما أجابوا نعم وأحياناً

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	البرنامج	التكرار	النسبة%	ت	البرنامج	التكرار	النسبة%
١	برنامج الاوفيس	١	٢٥%	١	التحرير (تنزيل الأخبار الإعلامية)	١	٣٣%
٢	برنامج ارشقه	١	٢٥%	٢	الخطط (تحديث برامج إعلامية)	٢	٦٧%
٣	برامج الانترنت	٢	٥٠%				
المجموع=		٤	١٠٠%	المجموع=		٣	١٠٠%

كشف الجدول(١٢) عن ابرز فقرات برنامج العمل المسبق لاستخدام الحاسوب في أنشطة العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية ممن أجابوا بنعم وأحياناً . فقد توزعت فقرات البرنامج في وزارة العدل بين الأوفيس والارشقه بنسبة (٢٥%) لكل منهما وبرامج الانترنيت بنسبة (٥٠%) فما تصدرت فئة الخطط وتحديث برامج إعلامية المرتبة الأولى في وزارة الداخلية بنسبة (٦٧%) تليها بالمرتبة الثانية فئة التحرير وتنزيل الأخبار الإعلامية بنسبة (٣٣%).

جدول (١٣) يبين دوافع استخدام الحاسوب للمبحوثين الذين أجابوا بكلا

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	دوافع	التكرار	%	ت	دوافع	التكرار	%
١	رغبتك أو مزاجك	-	-	١	رغبتك أو مزاجك	١	٢٠%
٢	الحاجة لانجاز عمل تتطلبه المؤسسة	١	١٠٠%	٢	الحاجة لانجاز عمل تتطلبه المؤسسة	٤	٨٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

أفرز الجدول (١٣) دوافع استخدام الحاسوب للمبحوثين الذين أجابوا بكلا ، إذ تصدرت فئة الحاجة لانجاز عمل تتطلبه المؤسسة بنسبة مطلقة بلغت (١٠٠%) في وزارة العدل وكذلك تصدرت الفئة نفسها تطبيق الفئات في وزارة الداخلية بنسبة (٨٠%) تليها فئة رغبتك أو مزاجك بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٠%) مما يعني أن استخدام الحاسوب تقتضيه الحاجة لانجاز عمل تتطلبه الوزارة.

جدول (١٤) هل وضعت الوزارة قواعد مدروسة باستخدام الحاسوب والانترنيت

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	الإجابة	التكرار	%	ت	الإجابة	التكرار	%
١	نعم	٤	٨٠%	١	نعم	٣	٦٠%
٢	أحياناً	١	٢٠%	٢	أحياناً	٢	٤٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

كشف الجدول(١٤) أن نسبة (٨٠%) من المبحوثين في وزارة العدل يرون أن الوزارة وضعت قواعد مدروسة باستخدام الحاسوب والانترنيت واحتلوا المرتبة الأولى فيما وجد (٢٠%) منهم أن الوزارة تضع أحياناً هذه القواعد ، أما وزارة الداخلية فقد تصدرت فئة نعم بالمرتبة الأولى بنسبة (٦٠%) فيما جاءت فئة أحياناً بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٠%) فيما لم تحظى فئة كلا في الوزارتين المذكورتين على أية نسبة تذكر.

جدول (١٥) يبين مدى استخدام الانترنيت عند العاملين في العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	هل استخدم الانترنيت	التكرار	النسبة%	ت	هل استخدم الانترنيت	التكرار	النسبة%
١	نعم	٣	٦٠%	١	نعم	٢	٨٠%
٢	أحياناً	٢	٤٠%	٢	أحياناً	٣	٢٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

يبين الجدول(١٥) أن نسبة كبيرة من المبحوثين في وزارتي العدل والداخلية يستخدمون الانترنيت بنسبة(٦٠%) في وزارة العدل واحتلوا المرتبة الأولى في تصنيف الفئات و(٨٠%) في وزارة الداخلية واحتلوا الترتيب الأول أيضاً فيما حلت فئة أحياناً بالترتيب الثاني في الوزارتين المذكورتين بنسبة (٤٠%) في وزارة العدل و(٢٠%) في وزارة الداخلية وتدل هذه المؤشرات على أن نسبة كبيرة من المبحوثين في الوزارتين يستخدمون الانترنيت.

جدول (١٦) يبين دوافع استخدام الحاسوب الانترنيت

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	الدافع	التكرار	النسبة%	ت	الدافع	التكرار	النسبة%
١	لأغراض العمل	٤	٨٠%	١	لأغراض العمل	٢	٤٠%
٢	دوافع للتعريف على الإحداث والحصول على المعرفة	١	٢٠%	٢	دوافع للتعريف على الإحداث والحصول على المعرفة	٢	٤٠%
٣	للتسلية	-	-	٣	للتسلية	١	٢٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

كشف الجدول(١٦) دوافع استخدام الانترنيت عند العاملين في العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية ، فقد تصدرت فئة لأغراض العمل المرتبة الأولى في دوافع الاستخدام في وزارة العدل بنسبة(٨٠%) فيما تقاسمت هذه الفئة مع فئة دوافع للتعرف على الأحداث والحصول على المعرفة المرتبة الأولى في وزارة الداخلية بنسبة(٤٠%) لكل منهما بينما جاءت فئة دوافع للتعرف على الأحداث والحصول على المعرفة بالمرتبة الثانية في وزارة العدل بنسبة (٢٠%) ولم تحظى فئة للتسلية على أية نسبة تذكر في وزارة العدل فيما شغلت هذه الفئة بنسبة (٢٠%) في وزارة الداخلية مما يعني تباين دوافع استخدام الانترنيت عند العاملين في العلاقات العامة في الوزارتين المذكورتين.

جدول (١٧) يبين مدى امتلاك المبحوثين بريدا الكترونيا

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	مدى امتلاك بريد الكتروني	التكرار	النسبة%	ت	مدى امتلاك بريد الكتروني	التكرار	النسبة%
١	نعم	٥	١٠٠%	١	نعم	٥	١٠٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

يوضح الجدول (١٧) أن المبحوثين جميعهم في وزارتي العدل والداخلية يمتلكون بريدا الكترونيا مما يعني استخداما للانترنيت لأغراض اتصالية.

جدول (١٨) يبين مدى استخدام الحاسوب والانترنيت في أنشطة العلاقات العامة بطريقة مدروسة ومخططة

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	نوع الاستخدام	التكرار	النسبة%	ت	نوع الاستخدام	التكرار	النسبة%
١	مدروس مخطط له	٣	٦٠%	١	مدروس مخطط له	٤	٨٠%
٢	غير مدروس ومخطط له	٢	٤٠%	٢	غير مدروس ومخطط له	١	٢٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

يوضح الجدول(١٨) أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرون أن استخدام الحاسوب والانترنيت في أنشطة العلاقات العامة كانت بطريقة مدروسة ومخطط له وأحتلت المرتبة الأولى في وزارتي العدل والداخلية حيث شغلت نسبة (٦٠%) في وزارة العدل و(٨٠%) في وزارة الداخلية فيما جاءت فئة غير مدروس ومخطط له بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٠%) في وزارة العدل و(٢٠%) في وزارة الداخلية.

جدول (١٩) يبين مدى انجاز عدد من استطلاعات الرأي عبر الانترنيت

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	هل أنجز عدد من الاستطلاعات	التكرار	النسبة%	ت	هل أنجز عدد من الاستطلاعات	التكرار	النسبة%
١	نعم	٢	٤٠%	١	نعم	٣	٦٠%
٢	أحياناً	١	٢٠%	٢	أحياناً	-	-
٣	كلا	٢	٤٠%	٣	كلا	٢	٤٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

أفرز الجدول (١٩) أن (٤٠%) من المبحوثين أنجزوا عددا من استطلاعات الرأي عبر الانترنيت في وزارة العدل وجاءوا بالمرتبة الأولى مناصفة مع المبحوثين الذين أجابوا بكلا لعدم انجاز أي استطلاع ، فيما جاءت فئة انجاز عدد من الاستطلاعات أحياناً بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٠%) أما في وزارة الداخلية فقد تصدرت فئة نعم المرتبة الأولى بنسبة (٦٠%) فيما جاءت فئة كلا بالمرتبة الثانية بنسبة(٤٠%) فيما لم تحظ فئة أحياناً بأية نسبة تذكر.

جدول (٢٠) يبين عدد الاستطلاعات المنجزة عبر الانترنيت ممن أجابوا نعم وأحياناً

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	عدد الاستطلاعات	التكرار	النسبة%	ت	عدد الاستطلاعات	التكرار	النسبة%
١	استطلاع واحد	١	٣٣%	١	استطلاع واحد	-	-
٢	استطلاعان	١	٣٣%	٢	استطلاعان	٢	٦٧%
٣	ثلاثة استطلاعات فأكثر	١	٣٤%	٣	ثلاثة استطلاعات فأكثر	١	٣٣%
المجموع=		٣	١٠٠%	المجموع=		٣	١٠٠%

يكشف الجدول (٢٠) الاستطلاعات المنجزة من المبحوثين في وزارتي العدل والداخلية على وفق عددها فكانت متساوية النسبة في وزارة العدل بنسبة (٣٣%) لكل منهم فيما تصدرت فئة استطلاعات المرتبة الأولى في تصنيف فئات وزارة الداخلية بنسبة (٦٧%) فيما حلت فئة ثلاثة استطلاعات فأكثر المرتبة الثانية بنسبة (٣٣%).

جدول (٢١) يبين حجم المشاركة في تحديث الموقع الالكتروني

وزارة العدل				وزارة الداخلية			
ت	هل تشارك	التكرار	النسبة%	ت	هل تشارك	التكرار	النسبة%
١	نعم	٢	٤٠%	١	نعم	٢	٤٠%
٢	أحياناً	٢	٤٠%	٢	أحياناً	-	-
٣	كلا	١	٢٠%	٣	كلا	٣	٦٠%
المجموع=		٥	١٠٠%	المجموع=		٥	١٠٠%

يكشف الجدول (٢١) أن نسبة كبيرة من المبحوثين يشاركون دائماً وأحياناً في تحديث الموقع الالكتروني لوزارة العدل بنسبة(٨٠%) فيما لم تشغل فئة الذين لايشاركون في تحديث الموقع الالكتروني سوى نسبة (٢٠%) وجاءوا بالمرتبة الثانية. أما وزارة الداخلية فكانت نسبة الذين لم يشاركوا في تحديث الموقع الالكتروني أعلى من نسبة المشاركين في تحديث الموقع الالكتروني ، إذ بلغ عدم المشاركين نسبة (٦٠%) ، أما المشاركون فبلغت نسبتهم (٤٠%).

النتائج

أفرزت الدراسة الميدانية للمبحوثين في وزارتي العدل والداخلية عددا من النتائج والاستنتاجات ومن أبرزها:-

١- قلة نسبة الإناث بشكل كبير جداً في أقسام العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية ، إذ لم تشغل أية نسبة تذكر في وزارة العدل وشغلت نسبة (٢٠%) في وزارة الداخلية مما يدل على افتقار أقسام العلاقات العامة في الوزارتين المذكورتين للعنصر النسوي.

٢- برزت وظيفة موظف علاقات بنسبة كبيرة في تصنيف الوظائف في العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية، فالأولى بنسبة (٦٠%) والثانية بنسبة (٨٠%) فيما لم تشغل الوظائف الأخرى (موظف، أعلام، محرر) سوى نسب ضئيلة جداً، مما يعني توافق هذه الوظيفة مع طبيعة عمل أقسام العلاقات العامة في الوزارتين المذكورتين.

٣- كانت فئات الشباب المحصورة من (٢٠-٤١) سنة هي الفئة الغالبة في الوزارتين محل الدراسة حيث شغلت في وزارة العدل نسبة (١٠٠%) وفي وزارة الداخلية (٨٠%).

٤- تصدرت فئة البكالوريوس تصنيف فئات التحصيل الدراسي في الوزارتين محل البحث بنسبة(١٠٠%) في وزارة العدل و(٨٠%) في وزارة الداخلية.

٥- كشفت الدراسة عن إجادة جميع منتسبي العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية لاستخدام الحاسوب ، كما كشفت الدراسة عن استخدام الحاسوب في مجال العمل.

٦- توزعت مجالات استخدام الحاسوب في مجالي التحرير الصحفي والعمل الإداري وأنشطة العلاقات العامة الإعلام في وزارتي العدل والداخلية.

٧- كشفت الدراسة عن تواجد الوزارتين محل الدراسات لأجهزة حاسوب للعاملين في العلاقات العامة في مكاتبهم مما يدل على ممارسة العمل بتقنيات الكترونية وليس باستخدام التعامل الورقي.

٨- كشفت الدراسة عن تباين إجابات المبحوثين في الوزارتين محل الدراسة حول مدى وجود برنامج عمل مسبق لاستخدام الحاسوب في النشطة العلاقات العلمة فقد لقدرت فئة أحيانا تصنف الفئات في وزارتي العدل والداخلية بنسبة(٦٠%) لكل منهما فيما لم تشكل فئة نعم في وزارة العدل سوى نسبة(٢٠%) بينما لم تشغل أية نسبة في وزارة العدل . إما فئة كلا فلم تشكل سوى على(٢٠%)في وزارة العدل و(٤٠%)في وزارة الداخلية.

٩- انحصرت فقرات برامج العمل المسبق لاستخدام الحاسوب في الأرشفة والتحرير وتحديث برامج إعلامية .

١٠-أفرزت الدراسة عن نسبة كبيرة من المبحوثين في وزارتي العدل والداخلية يستخدمون الانترنيت وتوزعت دوافع استخدامهم لإغراض العمل والتعرف على الإحداث والحصول على المعرفة وأحيانا للتسلية .

١١-أظهرت الدراسة امتلاك جميع العاملين في أقسام العلاقات العامة في وزارتي العدل والداخلية بريد الكتروني خاص بهم.

١٢-أظهرت الدراسة إن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن استخدام الحاسوب والانترنيت في أنشطة العلاقات العامة كانت بطريقة مدروسة ومخططة بينما كانت نسبة المبحوثين الذين يرون إن استخدام الحاسوب والانترنيت كان غير مدروس أو مخطط له(٤٠%) في وزارة العدل و(٢٠%) في وزارة الداخلية.

١٣- كانت نسبة انجاز استطلاعات الرأي عبر الانترنيت من قبل العاملين في العلاقات العامة في الوزارتين محل الدراسة اكثر من النصف وبلغ (٦٠%).

الهوامش:

١- هادي نعمان الهيتي، مقدمة في شروط البحث العلمي، جامعة بغداد، (د. ن)، ١٩٩٧، ص٤.

٢-جامل ،عبد الرحمن عبد السلام، التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية،عمان : دار المناهج للطباعة (٢٠٠٠)،ص,٧

٣-جروان، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ،عمان: دار الكتاب الجامعي، ١٩٩٩ ، ص,١٢

٤-المصدر نفسه ، ص٢٠

٥- نهى عارف علي الدرويش، بناء برنامج محوسب لتعليم التفكير الناقد وقياس أثره في تطوير مهارة تقويم الذات لدى طلبة الجامعة ،أطروحة قدمتها إلى مجلس كلية التربية (ابن رشد) – جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي - شخصية وصحة نفسية ، ٢٠٠٦,

٦-صبحي حمدان جلالة ، استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، الكويت: مكتبة الفلاح.، . (١٩٩٩)،ص٣٧٨

٧-نهى عارف علي الدرويش، مصدر سابق.

٨-المصدر نفسه

٩-ويكبيديا الموسوعة الحرة ،العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية ،تاريخ الدخول للموقع ٤ – ٦ – ٢٠١٣ .

١٠-عبد القادر بن شهاب ، استخدام الانترنيت في مجال العلاقات العامة، متابعات إعلامية ،abdulqadershihab.blogspot.com/2012/11/blog-post_4.htm ،تاريخ الدخول للموقع ٥ – ٦ – ٢٠١٣ .

١١-المصدر نفسه.

موضوعات العراق في الصحافة العربية الدولية

م. سعد محمد خضير

كلية الاعلام – جامعة بغداد

مستخلص

تضمن هذا البحث الموسوم (موضوعات العراق في الصحافة العربية الدولية) / دراسة تحليلية في صحيفتي الحياة والعرب اللندنيتين أنموذجا للمدة من ١/٩- ٣٠/ ٢٠١٣/١١.

أن الصحافة العربية في أوربا تعد أحد المعالم الرئيسة للامتداد الثقافي والاعلامي العربي الى خارج الوطن العربي الامر الذي جعل منها صحافة دولية، تستهدف جمهورا عربيا عاما وليس جمهورا محليا في دولة بعينها وتصوغ مضامينها على هذا الاساس مراعية في ذلك تناول القضايا والشؤون التي لها بعد قومي عربي أو دولي.

وبفعل هذا الحضور الدولي للصحافة العربية أصبحت هذه الصحف من بين وسائل الاعلام المؤثرة في تشكيل رأي عام عربي، مما أكسبها أهميتها ورسم لها دورا في التأثير في القارئ العربي المغترب . واستعمل الباحث المنهج الوصفي، وأستعان بطريقة تحليل المضمون لاستخراج مضامين المقالات والتقارير في صحف العينة وصولا الى أدق النتائج . أن صحف العينة الحياة والعرب أهتمت بالموضوعات السياسية أولا ثم الموضوعات الامنية دون غيرهما لدرجة الاهمية القصوى من جانب وعلاقتهما بالعملية السياسية وتجاذباتها من جانب اخر. وقد ركزت هاتان الصحيفتان على المقالات والتقارير الصحفية أكثر من الفنون الصحفية الاخرى، وقامتا بتغطية القضايا المختلفة التي تمس المجتمع العراقي بصورة عامة والمواطن العراقي بصورة خاصة. أن المصادر التي أستقت منها صحف العينة الشؤون والاحداث العراقية هي وكالة رويترز، u.p.a ، وكالة فرانس برس، والمندوبون. وبلغ عدد كتاب المقالات والتقارير الصحفية في صحيفة الحياة ١٥ كاتبا وصحيفة العرب تسعة كتاب ضمن مدة البحث.

Abstract

The research entitled "the Iraqi Topics in International Arab Press" is an analytical study of two newspapers: Al-Arab and Al-Hayat published in London from September 1-30, 2013.

The Arab press is one of the cultural monuments Home stretches for culture and media of Arabs outside the Arab Homeland which made them international press targeting public Arab audience's not civil audiences in a particular country, and formulating their contents on this basis taking into account intake affairs and issues that have been national or international.

Because of this international presence of the Arab press, these newspapers have become one of the most influencing media in the formation of Arab public opinions. As a result of this, they have got their importance and drawing their roles in influencing the expatriate Arab reader.

The researcher has used the descriptive approach as well as the way content is analyzed to extract the contents of the articles and reports in the newspapers of the sample down to the most accurate results.

The sample papers have focused on the political topics first, then on the security issues because of their extreme importance on one side, and their relationship with the political process on the other. They have focused on articles and reports neglecting the other journalistic arts. Both study different issues especially those affecting the Iraqi society in general and Iraqi citizen in particular.

The sources from which the sample newspapers have driven the Iraqi issues and affairs are: Reuters, u.p.a., France Press Agency, and delegates. The number of writers who have written in Al-Hayat is 15 and in Al-Arab is 9 during the period of this research.

مقدمة:

تعد الصحافة العربية التي صدرت في النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين في اوربا، احد المعالم الرئيسة للامتداد الثقافي والاعلامي العربي الى خارج الوطن العربي الامر الذي جعل منها صحافة دولية، تستهدف جمهوراً عربياً عاماً وليس جمهوراً محلياً في دولة بعينها، وتصوغ مضامينها على هذا الاساس مراعية في ذلك تناول القضايا والموضوعات والشؤون التي لها بعد قومي عربي او دولي.

وبفعل هذا الحضور الدولي للصحافة العربية، اصبحت هذه الصحف من بين وسائل الاعلام المؤثرة في تشكيل رأي عام عربي ازاء القضايا والموضوعات التي تشغل الشارع العربي. وهو مااكسبها اهميتها ورسم لها دوراً في التأثير في القارئ العربي المغترب. ولعل هذا الامر دفع باتجاه دراسة الصحافة العربية الدولية ممثلة بصحيفة الحياة وصحيفة العرب اللندنيتين اللتين تناولتا احداث العراق بعد تغيير نظامه السياسي في عام ٢٠٠٣م بشيء من الاهمية والاتساع لتزايد اهتمام الرأي العام العربي بصورة خاصة والدولي بصورة عامة بالتحولات الديمقراطية وملفات القضايا الساخنة فيه، ومراقبته (بوصلة) التطورات السياسية في ظل المتغيرات الاخيرة مقابل الثوابت الموجودة على ارض الواقع. وتضمن هذا البحث الموسوم بـ "موضوعات العراق في الصحافة العربية الدولية- دراسة تحليلية في صحيفتي الحياة والعرب اللندنيتين" انموذجاً للمدة من ٩/١ لغاية ٢٠١٣/١١/٣٠. وبعد الاطلاع على مضامين موضوعات العراق في عينة البحث (صحيفتي الحياة والعرب)، قام الباحث بقراءة عامة ومتأنية للمقالات والتقارير الاخبارية المنشورة في هاتين الصحيفتين واستخراج الفئات الرئيسة والفئات الفرعية واجراء التحليل الاحصائي وعرض النتائج.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث بصورة وصفية او بصورة سؤال[1].

فإن مشكلة البحث تتلخص في الاتي:

١. هل استطاعت الصحافة العربية الدولية ممثلة بصحف العينة تغطية احداث وشؤونه العراق المختلفة ضمن مدة البحث ؟.

٢. التعرف على الفنون الصحفية التي تناولت هذه الموضوعات في صحف العينة.

٣. ما هي المصادر التي استقت منها صحف العينة الشؤون والاحداث العراقية ؟.

اهداف البحث:

١. التعرف على أهم موضوعات العراق المختلفة التي تناولتها الصحافة العربية الدولية ممثلة بصحيفتي (الحياة والعرب) ضمن مدة البحث.

٢. معرفة حجم التغطية الصحفية التي قامت بها صحف العينة عبر تحديد اتجاهات التقارير والمقالات التي نشرتهما عن العراق.

٣. ماهي المصادر التي اعتمدتها صحيفتي (الحياة والعرب) في تناولهما لموضوعات العراق؟

اهمية البحث: ان الاهمية النظرية للبحث تكمن في ايجاد تعميمات جديدة تملأ الفراغ الموجود في الظاهرة المبحوثة، وتعد هذه التعميمات اضافة جديدة الى المعرفة العلمية والانسانية (٢) وتكمن اهمية البحث في ضوء التحديات والمخاطر التي تواجه العراق في هذه الظروف الحرجة، اضف الى ذلك اهمية الصحافة العربية الدولية بكل مسمياتها في توجيه الرأي العام العربي في الخارج وهي تضع بين يديه كل المعلومات والاحداث المتعلقة بالعراق بشيء من التحليل او التفسير.

مجتمع البحث: تم اختيار مادة موضوعات العراق في الصحافة العربية الدولية ممثلة بصحف العينة (العرب والحياة) وذلك باستخدام اسلوب الحصر الشامل لجميع الاعداد المطلوبة للمدة من (٩/١-٢٠١٣/١١/٣٠) وبواقع (٦٨) موضوعاً للصحيفتين كلتيهما وتمثلان عينة عشوائية بسيطة. وشمل البحث المقالات والتقارير المنشورة في الصحيفتين اذ قام الباحث بأخضاعها للدراسة.

منهج البحث: ان المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من قبل الباحثين الذين يمكن ان يتبعوا مناهج علمية مختلفة(٣). واستخدم الباحث المنهج الوصفي، لكونه يهدف الى رصد الظاهرة او الموضوع المحدد بهدف فهم المضمون، او قد يكون الهدف الاساسي هم تقويم وضع معين لاغراض علمية(٤).

وقد استعان الباحث بطريقة تحليل المضمون لاستخراج مضامين المقالات والتقارير التي تناولت موضوعات العراق في الصحافة العربية الدولية (صحيفتي العرب والحياة) وتحديد فئات التحليل وصولا الى ادق النتائج. واختار الباحث وحدة الموضوع او الفكرة لكونها تمثل اكبر واهم وحدات التحليل، وتعد هذه الوحدة من اهم الدعامات الاساسية في تحليل المواد الاعلامية.

مجالات البحث: لما كان من الطبيعي ان تقف كل دراسة علمية عند حدود معينة على اساس ان الدراسة الواحدة لا تستطيع ان تحيط بكل المتغيرات والعوامل المختلفة، لذا فان مجالات هذا البحث تتمثل بالاتي:

١. المجال المكاني: لكثرة الصحافة العربية الدولية وتنوعها بنسخها الورقية والالكترونية، فقد أرتأى الباحث اختيار صحيفتين هما العرب والحياة اللندنيتن للاسباب التالية:

أ- صحيفة العرب وصحيفة الحياة صحف يومية واسعة الانتشار في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي.

ب- تصدر في لندن وتوزع في معظم دول العالم.

جـ- غير منقطعة الصدور.

ء- تهتم هاتان الصحيفتان بالموضوعات العربية عامة والعراقية خاصة.

هـ- سهولة الحصول عليها او تصفحها الكترونيا.

٢. المجال الزماني: تم تحديد الحدود الزمانية للبحث لمدة ثلاثة اشهر أي من ٩/١ لغاية ٢٠١٣/١١/٣٠م وهي مدة كافية لاجراء البحث.

مولد الصحافة العربية: اذا كانت الصحيفة المطبوعة قد نشأت في اوربا في بداية القرن السابع عشر، فانها تأخرت في الوطن العربي ولم تر النور الا في نهاية القرن الثامن عشر. وكانت مصر اول بلد عربي عرف الصحافة، فعندما استولى الفرنسيون عليها اصدروا صحيفة "كورييه ديلجبت" بالفرنسية سنة ١٧٩٨م ثم مجلة "لاديكاد اجبسيين". ولما جلوا عن مصر اخذوا معهم مطابعهم وتوقفت صحيفتاهم عن الصدور، ثم تولى محمد علي حكم البلاد ووضع حجر اساس مطبعة في سنة ١٨١٩م واصدر صحيفة "وقائع مصرية" سنة ١٨٢٨م(٥) .

وبرزت اول صحيفة عربية الى النور هي جريدة "الحوادث اليومية" التي صدرت ايام الحملة الفرنسية في مصر عام ١٨٠٠م، وقد تولى تحريرها والاشراف عليها الاستاذ المصري اسماعيل بن سعد الخشاب. اما الصحيفة العربية الثالثة فهي جريدة "المبشر" التي اصدرها الاستعمار الفرنسي في الجزائر عام ١٨٤٧م(٦) .

وقد مرت الصحافة العربية عن طريق تطورها بمراحل مختلفة، فقد بدأت على يد سلطات الاحتلال العثماني او البريطاني او الفرنسي او الايطالي وكانت الجريدة وسيلة للدعاية او الدفاع عن رؤية السلطة، ولكن سرعان ما ظهرت الصحافة الوطنية وارتبطت بأماني الشعب وقيمه الثقافية والروحية مما جعل للصحافة العربية مكانة خاصة في التاريخ العربي(٧) .

فالحملة الفرنسية على مصر خلقت لقاءً بين الشرق والغرب عن طريق مصر وفلسطين برغم ما تحمله هذه الحملة من دوافع استعمارية قد ايقظت عوامل جديدة في الحياة العربية وساعدتها على تأسيس انماط فكرية وثقافية ذات ابعاد مستقبلية، إذ كانت النهضة الادبية الحديثة التي عمت العالم العربي منذ مطلع القرن التاسع عشر نتيجة هذا اللقاء وجاء مولد الصحافة العربية لاتصال الغربيين ببلاد الشرق العربي(٨) .

أوائل الصحفيين العرب : تشير المصادر ان رزق الله حسون الحلبي اول صحفي عربي اصدر صحيفة "مرآة الاحوال" في مدينة أستانبول عام ١٨٥٥، وجاء بعده خليل الخوري اللبناني فأصدر صحيفة "حديقة الاخبار" عام ١٨٥٨ فكانت اول صحيفة عربية مستقلة تصدر في البلاد العربية(٩) .

ويروى ان الجنرال نابليون بونابرت استعان باثنين من اللبنانيين لاغراض الترجمة، ولا شك بان هذين اللبنانيين أسهما بصورة غير مباشرة في تحرير اول صحيفة عربية في العالم العربي هي "التنبيه"، اما اول لبناني اصدر صحيفة باسمه فهو اسكندر شلهوب الذي أنشأ صحيفة "السلطنة" في اسطنبول عام ١٨٥٧ ونقلها الى القاهرة لكنها لم تعمر سوى سنة واحدة، وقد كانت بأيعاز من الباب العالي في الاستانة للدعاية للسلطنة العثمانية(١٠) . وفي عام ١٨٥٨م اصدر اللبناني رشيد الحداح جريدة عربية في

باريس باسم "برجيس باريس" وفي عام ١٨٦٠م اصدر الاديب اللبناني احمد فارس الشدياق جريدة "الجوائب" في أستنبول التي بلغت من قوة النفوذ وسعة الانتشار.
اما الجريدة العربية الثانية في لبنان فقد اصدرها المعلم بطرس البستاني عام ١٨٦٠ في بيروت باسم "نفير سوريا" (١١) .

الطبعات الصحفية في مجال الاعلام الدولي: يمكن القول ان مفهوم الاعلام الدولي يعني مجموعة وسائل الاعلام الدولية المؤثرة والبارزة في العالم ومن دونها فانها محلية... انه عملية الاتصال التي تحدث بين الدول المختلفة عبر الحدود الدولية والتي تشمل: تدفق كميات هائلة من الاخبار وانتقال الصور وتبادل المعلومات. وقد ساهمت ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الى ازالة الحدود الجغرافية والزمانية والرقابية، واصبحت السيطرة على توجهات الاعلام الدولي هدفاً رئيساً للقوى المسيطرة على النظام العالمي(١٢) . ويمكن ان نميز هنا بين نوعين او ظاهرتين صحفيتين، اولاهما الطبعات الدولية وثانيهما الصحف الدولية. وتجدر الاشارة الى ان اغلب مؤسسات الاعلام الدولي مؤسسات مستقلة وفاعلة وتجارية وتتنافس بشراسة وعدائية فيما بينها، وان وسائل الاتصال هذه تملك تأثيرات دولية على المناخ الاعلامي داخل وخارج حدودها الوطنية (١٣) .

الطبعات الدولية:

لغوياً تعد عبارة الصحافة الدولية ترجمة للمصطلح الانكليزي International press، كما اطلق العديد من الباحثين على الصحافة الدولية لفظة الطبعات الدولية International editions وجاءت تسميتها بالمصطلحين المذكورين كليهما في العديد من المؤلفات الاعلامية. اما اصطلاحا فتعرف الصحافة الدولية بانها: الصحف التي توجه الى جماهير القراء في دولة اخرى خارج حدود الدولة التي تصدر فيها الصحيفة، ومن ثم تراعي فيها اهتمامات ولغة هذا القارئ الذي تتوجه اليه خارج الحدود، فتصدر بلغة يجيد قراءتها سواء كانت لغته الوطنية او لغة اخرى (١٤).

وقد لجأت بعض الصحف العالمية منذ السبعينيات الى اعتماد الطبعة الدولية للتخفيف من كلفة النقل والتوزيع والصدور في اوقات مبكرة، وتمكنت من تخطي حواجز التأخير المتعلقة بالزمان والمكان واستطاعت ان تدخل سوق المنافسة حتى مع الصحف المحلية الموجودة في الاقطار التي تصدر فيها طبعاتها الدولية (١٥) .

والطبعة الدولية تعني ايضا ان تصدر الصحيفة عدة طبعات في اماكن مختلفة من دول العالم، بالاضافة الى مكان طباعتها الاصلي "أي من الدولة التي تصدر منها الصحيفة" وبنفس لغتها الاصلية التي تصدر بها، ومن هذه الصحف "النينانشيال تايمز" البريطانية التي تصدر طبعة دولية من فرانكفورت واخيرا من اليابان. وصحيفة "هيرالد تريبيون انترناشونال" لها اربع طبعات خارج الولايات المتحدة الامريكية هي: فرنسا، بريطانيا، سويسرا، وهونج كونج، وكذلك مجلة "نيوزويك" التي تطبع في (٣٦) مطبعة موزعة على دول العالم [١٦] .

ان الاعلام الدولي لم ينقسم فقط نتيجة للقيود القومية بل انه تناثر ايضا وبشكل غير متكافئ بين ارجاء العالم، فهناك عشرة آلاف صحيفة تبيع (٤٢٠) مليون نسخة يوميا، كما ان امريكا الشمالية واوربا واليابان يمثلون ٨٣٪ من الصحف التي تباع يومياً. وعلى الجانب الاخر فاننا نجد ان عدد الصحف في ستة وثلاثين دولة افريقية قد تراجع بنسبة تتراوح ما بين ٤٠٪ الى ٦٧٪ خلال المدة من عام ١٩٦٥ الى اواخر السبعينيات، كما ان عشرمن هذه الدول التي تضم ٢٣،٥ مليون نسمة لا تملك أية صحيفة يومية، وتسعة من هذه الدول تمتلك كل منها صحيفة واحدة فقط... الامر الذي نستطيع معه القول بان القيود القومية ادت الى عدم عدالة توزيع الاعلام الدولي [١٧] .

صحيفة (الحياة) اللندنية:

وهي صحيفة يومية لبنانية المنشأ، ناطقة باللغة العربية اسسها كامل مروة سنة ١٩٤٦م وتتخذ من لندن مقراً لها، وتصدر عن دار الحياة. مالك الصحيفة هو الامير خالد بن سلطان الذي اشتراها وسمح بتداولها بالسعودية سنة ١٩٩٦م، ورئيس تحريرها الجديد غسان شربل، ويصدر من صحيفة الحياة يوميا ثلاث طبعات "طبعة لندن"، "طبعة الرياض"، "طبعة بيروت" [١٨]. اما عن بدايات صحيفة الحياة فانها كانت اول جريدة لبنانية تجمع حروفها بالآت الجمع السطري "اللينوتيب" وتستعمل المبرقة الكاتبة "التليتب" لتلقي اخبار وكالات الانباء العالمية [١٩] . وفي عام ١٩٦٤م استورد اصحاب الصحيفة طابعة دوارة "روتاتيف" تطبع باربعة الوان دفعة واحدة بسرعة ١٨ الف نسخة في الساعة، فكانت الحياة اول صحيفة في

العالم العربي تستخدم الطباعة الملساء "الاوفسيت"[٢٠] . وعلى أثر اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥، توقفت صحيفة الحياة عن الصدور بعد تعرضها لعدة اعتداءات. وقد صدرت الحياة: ALHAYAT وشعارها: ان الحياة عقيدة وجهاد- من جديد عن "شركة الحياة الدولية للنشر" في عام ١٩٨٨م من بريطانيا، للناشر "جميل كامل مروة" ويرأس تحريرها "جهاد بسام الخازن"، وجعلت من لندن مكتباً رئيساً لها، اضافة إلى عن مكاتب في كل من: واشنطن، بيروت، باريس، جدة، القاهرة، ذات طبعتين الاولى في لندن والثانية في مرسيليا بفرنسا، ثم اضافت طبعة ثالثة في مصر عام ١٩٨٩م توسيعاً لانتشارها في العالم العربي [٢١]. ان جريدة "الحياة" هي اول صحيفة في العالم تعتمد في كل مراحل صدورها على اجهزة الكومبيوتر في تحرير المادة الصحفية، اذ تنقل صفحاتها من لندن الى القاهرة عبر خطوط النت بدلاً من نقلها بالفاكسيملي، وتباع صحيفة الحياة في (١٣) دولة عربية و(١٧) دولة اجنبية [٢٢] .

صحيفة العرب اللندنية:

صحيفة العرب جريدة يومية سياسية ناطقة باللغة العربية، صدر العدد الاول منها عام ١٩٧٧م في لندن ومؤسسها الصحفي الليبي "احمد صالحين الهوني". وتهتم الجريدة بالشؤون السياسية ومتابعة الاحداث العربية ونقلها الى القارئ العربي في المهجر، وتطبع حوالي (٧٠) الف نسخة يومياً.

وكُتب تحت عنوان صحيفة "العرب" عبارة "العرب لكل العرب" أي انها: قومية عربية الاتجاه.

وتعد صحيفة العرب اول صحيفة تصدر في لندن وتوزع في الدول العربية والاوربية، وتصدر حالياً عن مؤسسة العرب العالمية للصحافة والنشر التي تأسست عام ١٩٧٢م ومقرها الرئيس في لندن.

وعمل في هذه الصحيفة منذ تأسيسها عشرات الصحفيين العرب المحترفين. كما انها تضم شبكة من المراسلين الذين يزودون الصحيفة بالاخبار والموضوعات الصحفية، ولها مكاتب موزعة في بعض الاقطار العربية (٢٣).

الدراسة الميدانية:

اولا: تعريف تحليل المضمون: وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها، فتحليل المضمون هو " المعنى الاحصائي للاحاديث والخطب السياسية، وهو أي اسلوب للوصول الى الاستنتاجات عن طريق التعرف الموضوعي والنسقي على صفات محددة للرسالة الاتصالية" (٢٤) .

ثانيا: خطوات البحث: يعد التحليل الاولي خطوة ارتيادية قبل البدء في اجراءات التحليل النهائي، وقد شاع استخدام هذه الخطوة في العديد من الدراسات والبحوث العربية والعالمية، اذ تندرج ضمناً في الاجراءات الاساسية لطبيعة التحليل (٢٥) .

ومن اجل الكشف على الاتجاهات والمتغيرات التي تتضمنها موضوعات العراق في الصحافة العربية الدولية، جرت اولاً قراءة عامة من اجل الالمام بالاطار العام لمحتوى هذا الموضوع ومعرفة مراكز الاهتمام فيه، والثانية قراءة متأنية ودقيقة بحسب تسلسل الفقرات وترابطها مع الافكار وتقسيم هذه الافكار الى فئات رئيسة وفرعية توزع بحسب الاهمية وحساب عدد التكرارات والنسب المئوية.

ثالثا: وحدات التحليل: يستلزم تحليل المضمون النظر الى محتوى المادة من خلال "وظيفتها الاساسية في البناء والتغيير الفكري والسلوكي من جانب والنظر اليها بوصفها بناءاً لغوياً يحقق هذه الوظيفة من جانب آخر" (٢٦) . وقد اختار الباحث وحدة الموضوع او الفكرة لكونها تمثل اكبر وحدات التحليل واهمها واكثرها افادة، وتعد هذه الوحدة من أهم الدعامات الاساس في تحليل المواد الاعلامية والاتجاهات والقيم والمعتقدات.

وقد اعتمدت الدراسة نظام الحصر الشامل للمقالات الصحفية التي تناولت موضوعات العراق في الصحافة العربية الدولية في كل من الصحفيتين "الحياة والعرب" اللندنيتين، اذ بلغ عدد المقالات الصحفية في كل صحيفة الاتي:

١- صحيفة الحياة (٣٧) مقالاً وتقريراً.

٢- صحيفة العرب (٣١) مقالاً وتقريراً.

وبهذا يكون المجموع الكلي لوحدة التحليل (٦٨) مقالاً صحفياً، كما موضح في

جدول رقم (١) يبين الحصر الشامل للمقالات الصحفية بحسب المجال الزماني لعينة البحث

الصحف			
الشهر	عدد المقالات والتقارير في صحيفة الحياة	عدد المقالات والتقارير في صحيفة العرب	المجموع
ايلول	٧	١٠	١٧
تشرين اول	٨	٧	١٥
تشرين ثاني	٢٢	١٤	٣٦
المجموع الكلي	٣٧	٣١	٦٨

رابعا: فئات التحليل:

تنقسم فئات التحليل الى قسمين رئيسين من حيث اتجاهها:

١. الفئات التي تهتم باجابة السؤال، ماذا قيل؟ أي فئة المضامين.

٢. الفئات التي تهتم باجابة السؤال، كيف قيل؟ أي تحديد الفنون الصحفية التي نشرت موضوعات العراق في صحف العينة (الحياة والعرب) اللندنيتين.

وقد حدد الباحث (٦) ستة فئات رئيسة للتحليل و(٣١) فئة فرعية تندرج ضمنها، بعد ان اعتمد تصنيفا بعدياً في استخراج تلك الفئات من المقالات والتقارير الصحفية التي تناولت موضوعات العراق في الصحافة العربية الدولية في صحيفتي "الحياة والعرب" اللندنيتين، وتم جمع تكرارات الفئات بحسب النسب المئوية ثم ترتيبها في جداول على وفق تسلسل ظهورها تنازليا واخيراً تفسير النتائج.

الصدق والثبات:

١. صدق التحليل: قام الباحث بإعادة عملية الفرز والتحليل لاعداد من عينة البحث وبنسبة ٢٠٪، وبعد مرور مدة شهر من فرز العينة، وجد الباحث ان النتائج كانت مطابقة مع التحليل، وسعيا الى تحقيق صدق التحليل اعتمد الباحث ايضا استمارة تحليل الفئات وعرضها على خمسة اساتذة خبراء في قسمي الصحافة والعلاقات العامة بكليتنا وهم:

١- أ.د. علي الشمري.

٢- أ.م.د. حمدان خضر السالم.

٣- أ.م.د. عبد المنعم كاظم الشمري.

٤- أ.م.د. ليث بدر يوسف.

٥- أ.م.د. حسن كامل.

وكانت النتيجة الموافقة عليها واعتمادها بعد الاخذ بملاحظات الاساتذة.

١- ثبات التحليل:

كانت النتائج نفسها باستثناء اختلافات بسيطة، اذ كان مجموع الاتجاهات التي استخرجت دون أي اختلاف في صحيفة "الحياة" (١٣) اتجاهاً من مجموع (١٦) اتجاهاً و(١٢) اتجاهاً من مجموع (١٥) اتجاهاً في صحيفة (العرب). وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات حصلنا على درجة ثبات عالية هي ٠،٨١ و٠،٨٠٪ للصحيفتين كلتيهما.

تحليل مضمون موضوعات صحيفتي "الحياة" و"العرب" اللندنيتين:

قام الباحث بتحليل مضامين المقالات الصحفية التي غطت موضوعات العراق في الصحافة العربية الدولية- صحيفة "الحياة" وصحيفة "العرب" كما موضح في الجدول رقم (٢)، إذ تصدر المحور السياسي الاتجاهات الرئيسة للمقالات في الصحيفتين كلتيهما (الحياة والعرب) بعد ان حصلا على (٢٩١) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٤٨،٠٩٪)، في حين شغل المحور الامني والعسكري المرتبة الثانية اذ بلغ عدد تكرارات كلتا الصحيفتين (٢٠١) تكراراً بنسبة مئوية (٣٣،٢٢٪) وحل المحور الاقتصادي على المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ (٥١) ونسبة مئوية مقدارها (٨،٤٢٪) وجاء محور الفساد الاداري والمالي بالمرتبة الرابعة بواقع (٢٩) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٤،٧٩٪) وفي المرتبة الخامسة حصل المحور الصحي بعدد تكرارات بلغ (١٨) ونسبة مئوية مقدارها (٢،٩٧٪)، واخيراً محور الخدمات والبنى التحتية وحصل على (١٥) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٢،٤٧٪).

جدول (٢) يوضح المحاور الرئيسة لموضوعات العراق في صحيفتي (الحياة والعرب) اللندنيتين

ت	المحاور الرئيسة	جريدة الحياة	جريدة العرب	التكرار	%	المرتبة
١	المحور السياسي	١٢٢	١٦٩	٢٩١	٤٨،٠٩٪	الاولى
٢	المحور الامني والعسكري	٨٧	١١٤	٢٠١	٣٣،٢٢٪	الثانية
٣	المحور الاقتصادي	٢١	٣٠	٥١	٨،٤٢٪	الثالثة
٤	محور الفساد الاداري والمالي	١٨	١١	٢٩	٤،٧٩٪	الرابعة
٥	المحور الصحي	٨	١٠	١٨	٢،٩٧٪	الخامسة
٦	محور الخدمات والبنى التحتية	٦	٩	١٥	٢،٤٧٪	السادسة
	المجموع	٢٦٢	٣٤٣	٦٠٥	١٠٠٪	

نتائج تحليل مضمون المقالات الصحفية في صحيفتي "الحياة" و"العرب" اللندنيتين:

المحور السياسي:

يضم هذا المحور (١٠) فئات فرعية إذ تصدرت فئة "التنويه الى ابعاد الصراع والاقتتال الطائفي والعرقي- معادلة السنة والشيعة"، المرتبة الاولى في الصحيفتين كلتيهما بعد ان حصلت على (٢٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢١،٣١٪) في صحيفة "الحياة"، و(٣٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٢،٤٨٪) في صحيفة "العرب"، بينما شغلت فئة "عجز الحكومة العراقية في ادارة العملية السياسية" المرتبة العاشرة في صحيفة "الحياة" اذ حصلت على (٥) تكرارات ونسبة مئوية (٤،٠٩٪)، في حين كانت فئة "ضرورة مشاركة الاقليات بدور اكبر في العملية السياسية" في المرتبة نفسها والاخيرة في صحيفة "العرب" بـ (٧) تكرارات ونسبة مئوية (٤،١٤٪)، كما موضح في الجدولين رقم (٣) ورقم (٤).

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية للمحور السياسي في صحيفة "الحياة" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التنويه الى ابعاد الصراع والاقتتال الطائفي والعرقي (معادلة السنة والشيعة)	٢٦	٢١،٣١	الاولى
٢	خطر تنامي التنظيمات الارهابية في العراق (داعش والقاعدة)	١٧	١٣،٩٣	الثانية
٣	الحكومة العراقية تخضع لاجندات خارجية	١٥	١٢،٢٩	الثالثة
٤	اهمية الانتخابات البرلمانية المقبلة على مسار الخارطة السياسية	١٤	١١،٤٧	الرابعة
٥	استمرار التظاهرات والاعتصامات المعارضة للحكومة	١٣	١٠،٦٥	الخامسة
٦	التأكيد على التعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية	١٠	٨،١٩	السادسة
٧	الدعوة لحل المشاكل بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان عبر الحوار	٩	٧،٣٧	السابعة
٨	التاكيد على المصالحة واهمية الحوار بين الاطراف السياسية المتنازعة	٧	٥،٧٣	الثامنة
٩	ضرورة مشاركة الاقليات بدور اكبر في العملية السياسية	٦	٤،٩١	التاسعة
١٠	عجز الحكومة العراقية في ادارة العملية السياسية	٥	٤،٠٩	العاشرة
	المجموع	١٢٢	١٠٠٪	

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية للمحور السياسي في صحيفة "العرب" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التنويه الى ابعاد الصراع والاقتتال الطائفي والعرقي (معادلة السنة والشيعة)	٣٨	٢٢،٤٨	الاولى
٢	خطر تنامي التنظيمات الارهابية في العراق (داعش والقاعدة)	٢٥	١٤،٧٩	الثانية
٣	التاكيد على المصالحة واهمية الحوار بين الاطراف السياسية المتنازعة	٢٢	١٣،٠١	الثالثة
٤	الحكومة العراقية تخضع لاجندات خارجية	٢٠	١١،٨٣	الرابعة
٥	عجز الحكومة العراقية في ادارة العملية السياسية	١٧	١٠،٠٥	الخامسة
٦	اهمية الانتخابات البرلمانية المقبلة على مسار الخارطة	١٢	٧،١٠	السادسة

	السياسية			
٧	استمرار التظاهرات والاعتصامات المعارضة للحكومة	١١	٦،٥٠	السابعة
٨	التأكيد على التعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية	٩	٥،٣٢	الثامنة
٩	الدعوة لحل المشاكل بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان عبر الحوار	٨	٤،٧٣	التاسعة
١٠	ضرورة مشاركة الاقليات بدور اكبر في العملية السياسية	٧	٤،١٤	العاشرة
	المجموع	١٦٩	٪١٠٠	

المحور الامني والعسكري:

شغل هذا المحور (١٠) فئات فرعية، أحتلت فئة "ابراز الاضرار الناجمة عن العمليات الارهابية- تفجير السيارات المفخخة والعبوات والاحزمة الناسفة والاغتيالات" وتأثيرها في المجتمع، المرتبة الاولى في صحيفتي "الحياة والعرب" بعدد تكرارات بلغت (٢٦) و(٥١) مرة ونسبة مئوية مقدارها (٢٩،٨٨٪) و(٤٤،٧٣٪) على التوالي، وفي صحيفة "الحياة" حلت فئة "التأكيد على تبادل السجناء والمعتقلين بين العراق والسعودية" المرتبة العاشرة والاخيرة، ولم تحصل على أي تكرار فبلغت نسبتها المئوية (صفر٪)، في حين جاءت فئة "التنويه الى ظاهرة تعاطي المخدرات وتهريب الاسلحة" داخل القطر، المرتبة العاشرة في صحيفة "العرب" بعدد (٢) تكرارين ونسبة مئوية (١،٧٥٪)، وكما موضح في الجدول رقم (٥)، (٦).

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية للمحور الامني والعسكري في صحيفة "الحياة" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ابراز الاضرار الناجمة عن العمليات الارهابية (سيارات مفخخة، عبوات، احزمة ناسفة، اغتيالات)	٢٦	٢٩،٨٨	الاولى
٢	تسليط الضوء على المكاسب الامنية ومعالجة الوضع الامني	١٣	١٤،٩٤	الثانية
٣	تسليط الضوء على العمليات العسكرية ضد اوكار المسلحين والخارجين عن القانون	١٢	١٣،٧٩	الثالثة
٤	التاكيد على مخاطر التهديد والتهجير والقتل على الهوية	١١	١٢،٦٤	الرابعة
٥	التأكيد على انتهاك حقوق الانسان في ظل تزايد احكام الاعدام	٨	٩،١٩	الخامسة
٦	تغطية صفقات الاسلحة الجديدة وعقود تسليح القوات العسكرية	٦	٦،٨٩	السادسة
٧	الاشارة الى تبادل المعلومات الاستخبارية مع الدول الصديقة	٥	٥،٧٤	السابعة
٨	التنويه الى ظاهرة تعاطي المخدرات وتهريب الاسلحة	٤	٤،٥٩	الثامنة
٩	انتشار المواقع الالكترونية المعارضة للحكومة	٢	٢،٢٩	التاسعة
١٠	التاكيد على تبادل السجناء والمعتقلين بين العراق والسعودية	صفر	صفر	
	المجموع	٨٧	٪١٠٠	

جدول (٦) يبين الفئات الفرعية للمحور الامني والعسكري في صحيفة "العرب" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ابراز الاضرار الناجمة عن العمليات الارهابية (سيارات مفخخة، عبوات، احزمة ناسفة، اغتيالات)	٥١	٤٤،٧٣	الاولى
٢	التأكيد على انتهاك حقوق الانسان في ظل تزايد احكام الاعدام	١٢	١٠،٥٢	الثانية
٣	تسليط الضوء على المكاسب الامنية ومعالجة الوضع الامني	١٠	٨،٧٧	الثالثة
٤	تسليط الضوء على العمليات العسكرية ضد اوكار المسلحين والخارجين عن القانون	٩	٧،٨٩	الرابعة
٥	التاكيد على مخاطر التهديد والتهجير والقتل على الهوية	٨	٧،٠١	الخامسة
٦	الاشادة الى تبادل المعلومات الاستخبارية مع الدول الصديقة	٧	٦،١٤	السادسة
٧	انتشار المواقع الالكترونية المعارضة للحكومة	٦	٥،٢٦	السابعة
٨	التاكيد على تبادل السجناء والمعتقلين بين العراق والسعودية	٥	٤،٣٨	الثامنة
٩	تغطية صفقات الاسلحة الجديدة وعقود تسليح القوات العسكرية	٤	٣،٥٠	التاسعة
١٠	التنويه الى ظاهرة تعاطي المخدرات وتهريب الاسلحة	٢	١،٧٥	العاشرة
	المجموع	١١٤	٪١٠٠	

المحور الاقتصادي:

يتضمن هذا المحور (٥) فئات فرعية، وحلت فئة "تذبذب الاقتصاد العراقي في ظل نهب المشتقات النفطية وتخريب انابيب النفط" المرتبة الاولى في صحيفة (الحياة) بعدد (٨) تكرارات وبنسبة مئوية (٣٨،٠٩٪)، وتراجع فئة "تبني الحكومة العراقية لسياسة ثبات الاقتصاد" الى المرتبة الخامسة، ولم تحصل على أي تكرار وبلغت نسبتها المئوية (صفر٪)، مقابل حصول هذه الفئة على (٢) تكرارين ونسبة مئوية (٦،٦٦٪) في المرتبة نفسها بصحيفة "العرب"، وتصدرت فئة "زيادة الصادرات النفطية رهن بمعالجة المشاكل التي تحاصر صناعة النفط" المرتبة الاولى بعدد تكرارات (١١) مرة وبنسبة مئوية (٣٦،٦٦٪)، الجدول (٧) والجدول (٨).

جدول (٧) يبين الفئات الفرعية للمحور الاقتصادي في صحيفة "الحياة" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تذبذب الاقتصاد العراقي في ظل نهب المشتقات النفطية وتخريب انابيب النفط	٨	٣٨،٠٩	الاولى
٢	تطوير العلاقات الاقتصادية مع دول الجوار العراقي	٦	٢٨،٥٧	الثانية
٣	تنامي الاستثمارات الاجنبية في العراق	٤	١٩،٠٤	الثالثة
٤	زيادة الصادرات النفطية رهن بمعالجة المشاكل التي تحاصر صناعة النفط	٣	١٤،٢٨	الرابعة
٥	تبني الحكومة العراقية لسياسة ثبات الاقتصاد	صفر	صفر	
	المجموع	٢١	١٠٠٪	

جدول (٨) يبين الفئات الفرعية للمحور الاقتصادي في صحيفة "العرب" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	زيادة الصادرات النفطية رهن بمعالجة المشاكل التي تحاصر صناعة النفط	١١	٣٦،٦٦	الاولى
٢	تطوير العلاقات الاقتصادية مع دول الجوار العراقي	٧	٢٣،٣٣	الثانية
٣	تنامي الاستثمارات الاجنبية في العراق	٦	٢٠	الثالثة
٤	تذبذب الاقتصاد العراقي في ظل نهب المشتقات النفطية وتخريب انابيب النفط	٤	١٣،٣٣	الرابعة
٥	تبني الحكومة العراقية لسياسة ثبات الاقتصاد	٢	٦،٦٦	الخامسة
	المجموع	٣٠	١٠٠٪	

محور الفساد الاداري والمالي:

يتشكل هذا المحور من فئتين فرعيتين، جاءت فئة "اتهامات الفساد تحيط بصفقات النفط غير القانونية عبر دول الجوار" بالمرتبة الاولى في صحيفتي "الحياة" و"العرب" وبعدد تكرارات (١٣) و(٨) مرة، ونسبة مئوية (٧٢،٢٢٪) و(٧٢،٧٢٪) على التوالي. والمرتبة الثانية كانت فئة (استجواب وزراء ومحافظين ومسؤولين بشأن ازمة السيول والفيضانات) في كلتا الصحيفتين بعدد تكرارات (٥) و(٣) مرة ونسبة مئوية (٢٧،٧٧٪) و(٢٧،٢٧٪) على التوالي، كما موضح في الجدولين (٩) و(١٠).

جدول (٩) يبين الفئات الفرعية لمحور الفساد الاداري والمالي في صحيفة "الحياة" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اتهامات الفساد تحيط بصفقات النفط غير القانونية عبر دول الجوار	١٣	٧٢،٢٢	الاولى
٢	استجواب وزراء ومحافظين بشأن ازمة السيول والفيضانات	٥	٢٧،٧٧	الثانية
	المجموع	١٨	١٠٠٪	

جدول (١٠) يبين الفئات الفرعية لمحور الفساد الاداري والمالي في صحيفة "العرب" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اتهامات الفساد تحيط بصفقات النفط غير القانونية عبر دول الجوار	٨	٧٢،٧٢	الاولى
٢	استجواب وزراء ومحافظين بشأن ازمة السيول والفيضانات	٣	٢٧،٢٧	الثانية
	المجموع	١١	٪١٠٠	

المحور الصحي:

يحتوي هذا المحور على فئتين فرعيتين، وحصلت فئة "تزايد الامراض السرطانية والمزمنة بين النساء والاطفال نتيجة القذائف المشعة" المرتبة الاولى في صحيفتي "الحياة" و"العرب" بعدد تكرارات (٥) و(١٠) مرات ونسبة مئوية (٦٢،٥٪) و(١٠٠٪) على التوالي. وحلت فئة "وجود حالات انتحار بين الاطفال لتدهور احوالهم الصحية" بالمرتبة الثانية بـ(٣) تكرارات ونسبة مئوية (٣٧،٥٪) لصحيفة "الحياة"، اما صحيفة "العرب" لم تحصل على أي تكرار وبلغت نسبتها المئوية (صفر٪)، كما موضح في الجدول (١١) و(١٢).

جدول (١١) يبين الفئات الفرعية للمحور الصحي في صحيفة "الحياة" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	%	المرتبة
١	تزايد الامراض المزمنة والسرطانية بين النساء والاطفال نتيجة القذائف المشعة	٥	٦٢،٥٪	الاولى
٢	وجود حالات انتحار بين الاطفال لتدهور احوالهم الصحية	٣	٣٧،٥٪	الثانية
	المجموع	٨	٪١٠٠	

جدول (١٢) يبين الفئات الفرعية للمحور الصحي في صحيفة العرب" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	%	المرتبة
١	تزايد الامراض المزمنة والسرطانية بين النساء والاطفال نتيجة القذائف المشعة	١٠	٪١٠٠	الاولى
٢	وجود حالات انتحار بين الاطفال لتدهور احوالهم الصحية	صفر	صفر	
	المجموع	١٠	٪١٠٠	

محور الخدمات والبنى التحتية:

يتكون هذا المحور من فئتين، شغلت فئة "فقدان ثقة المواطن بالحكومة نتيجة ازمة فيضانات الامطار" المرتبة الاولى في صحيفة "الحياة"، وحلت هذه الفئة المرتبة الثانية في صحيفة "العرب"، بعدد

تكـــرارات (٤) و(٣) مـــرة ونســـبة مئويـــة قـــدرها (٦٦،٦٦٪) و(٣٣،٣٣٪) علـــى التـــوالي. وتراجعـــت فئـــة "الســـعي الـــى رفـــع انتـــاج الطاقـــة الكهربائيـــة وخصخصـــة قطـــاع الكهربـــاء" الـــى المرتبـــة الثانيـــة فـــي صـــحيفة "الحيـــاة" بعـــدد (٢) تكـــرارين ونســـبة مئويـــة (٣٣،٣٣٪)، وجـــاءت فـــي المرتبـــة الاولـــى فـــي صـــحيفة "العـــرب" بعـــدد تكـــرارات (٦) مـــرات ونســـبة مئويـــة (٦٦،٦٦٪). انظر الجدولين (١٣) و(١٤).

جدول (١٣) يبين الفئات الفرعية لمحور الخدمات والبنى التحتية في صحيفة "الحياة" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	%	المرتبة
١	فقدان ثقة المواطن بالحكومة نتيجة ازمة فيضانات الامطار	٤	٦٦،٦٦٪	الاولى
٢	السعي الى رفع انتاج الطاقة الكهربائية وخصخصة قطاع الكهرباء	٢	٣٣،٣٣٪	الثانية
	المجموع	٦	١٠٠٪	

جدول (١٤) يبين الفئات الفرعية لمحور الخدمات والبنى التحتية في صحيفة "العرب" اللندنية

ت	الفئة الفرعية	التكرار	%	المرتبة
١	السعي الى رفع انتاج الطاقة الكهربائية وخصخصة قطاع الكهرباء	٦	٦٦،٦٦٪	الاولى
٢	فقدان ثقة المواطن بالحكومة نتيجة ازمة فيضانات الامطار	٣	٣٣،٣٣٪	الثانية
	المجموع	٩	١٠٠٪	

امـــا المصـــادر التـــي اســـتقت منهـــا صـــحيفة "الحيـــاة" وصـــحيفة "العـــرب" المعلومـــات الخاصـــة بموضـــوعات العـــراق، فقـــد نالـــت فئـــة "المنـــدوب" المرتبـــة الاولـــى فـــي صـــحيفة "الحيـــاة" وصـــحيفة "العـــرب" بعـــدد تكـــرارات (٢٠) و(٢٦) مـــرة وبنســـبة مئويـــة (٤٥،٤٥٪) و(٥٣،٠٦٪) علـــى التـــوالي. بينمـــا تراجعـــت فئـــة "وكـــالات الانبـــاء العالميـــة" الـــى المرتبـــة الثالثـــة وحصـــلت علـــى (٧) و(٩) ونســـبة مئويـــة (١٥،٩٠٪) و(١٨،٣٦٪) فـــي الصـــحيفتين كلتيهما على التوالي، كما موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥) يبين مصادر المعلومات التي استقت منها صحيفة "الحياة" و"العرب"

الصحيفة	ت	مصادر المعلومات	التكرار	%	المرتبة
الحياة	١	مندوب	٢٠	٤٥،٤٥٪	الاولى
	٢	مراسل	١٧	٣٨،٦٣٪	الثانية
	٣	وكالات الانباء العالمية (رويترز، أ.ف.ب، U.P.A)	٧	١٥،٩٠٪	الثالثة
المجموع			٤٤	١٠٠٪	

العرب	١	مندوب	٢٦	٥٣،٠٦٪	الاولى
	٢	مراسل	١٤	٢٨،٥٧٪	الثانية
	٣	وكالات الانباء العالمية (أ.ف.ب، رويترز)	٩	١٨،٣٦٪	الثالثة
المجموع			٤٩	١٠٠٪	

الاستنتاجات

١- أهتمت صحف العينة "الحياة والعرب" بالموضوعات السياسية اولاً ثم الموضوعات الامنية، حيث برزوا هاتين الفئتين دون غيرهما لدرجة الاهمية القصوى من جانب وعلاقتهما بالعملية السياسية وتجاذباتها من جانب آخر، وكانت الموضوعات المنشورة في صحيفة "العرب" اكثر من نظيرتها "الحياة".

٢- ركزت هاتان الصحيفتان على المقالات والتقارير الصحفية دون غيرها من الفنون الصحفية الاخرى، لاسيما المقالات السياسية التي هي اكثر الانواع انتشاراً وثباتاً في الصحافة العربية الدولية.

٣- يرى الباحث ان صحيفتي العينة قامتا بتغطية القضايا المختلفة التي تمس المجتمع العراقي بصورة عامة والمواطن العراقي بصورة خاصة، ولمس الحيادية والموضوعية في التعرض لهذه الازمات بكل جرأة ومسؤولية مهنية.

٤- لم يتناول الباحث الموضوعات الثقافية والرياضية والفنية ولم تدخل ضمن مجتمع البحث، لمحدوديتها وعدم اهميتها.

٥- تبين لدى الباحث ان المصادر التي استقت منها صحف العينة الشؤون والاحداث العراقية هي "وكالة رويترز، U.P.A، وكالة فرانس برس، والمندوبون".

٦- بلغ عدد كتاب المقالات والتقارير الصحفية في صحيفة "الحياة" (١٥) كاتباً، وصحيفة "العرب" (٩) تسعة كتاب ضمن مدة البحث.

هوامش البحث

١- أ. د . محمد عبد العال واخرون ، طرق ومناهج البحث العلمي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٩، ص٤٥.
٢- المصدر السابق ، ص٥٥ .
٣- محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، جدة ، دار الشروق ، ١٩٨٣ ، ص١٧ .
٤- سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٦ ، ص٧٨
٥- خليل صابات ، وسائل الاتصال – نشأتها وتطورها ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٤ ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٨٥ .
٦- فؤاد زكريا ، الوسيط في الصحافة العربية ، دار التعزيز الثقافي للشرق الاوسط والعالم العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص٥٤.
٧- د. ياس خضير البياتي ، الاعلام الدولي والعربي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص٢٤٥ .
٨- أديب مروة ، الصحافة العربية – نشأتها وتطورها ، بيروت ، ١٩٦١ ، ص١٤٢ .
٩- فؤاد زكريا ، الوسيط في الصحافة العربية ، م.س. ص٥٥ .
١٠-د. ليث بدر ، بناء المقال الصحفي ، دراسة تطبيقية في الصحافة العربية ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص١٦٩ .
١١-فؤاد زكريا ، م. س ، ص٥٨ .
١٢-د . كاظم المقدادي ، الاعلام الدولي ، تصدع السلطة الرابعة ، أعادة تشكيل الخارطة الاعلامية ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص١٣ .
١٣-Thomas .L. Mcphail ، الاعلام الدولي ، النظريات – الاتجاهات والملكية ، ترجمة الدكتور حسني نصر و الدكتور عبد الله الكندي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص٢٩٩.
١٤-د . أزهار صبيح ، العنف في الصحافة العربية الدولية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص٩٦.
١٥-مجد الهاشمي ، الاعلام الدولي والصحافة عبر الاقمار الصناعية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط١ ، الاردن ، ٢٠٠١ ، ص١٣٥.
١٦-د. أبراهيم عبد الله المسلمي ، الطبعات الدولية للصحف العربية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص٣١ .
١٧-الاعلام الدولي ، تأليف جوناثان فينبي ، ترجمة الدكتور أحمد طلعت ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٨ ، ص١٩ .
١٨-ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٣ .
١٩-أديب مروة ، الصحافة العربية ، م . س ، ص٢٧٨ .

٢٠-خليل صابات ، الصحافة : رسالة وأستعداد وفن وعلم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٨ ، ص١٠٦ .
٢١-جريدة {الحياة} ، العدد ٩٧٨٨ في ١٩٨٩/١٠/٣ .
٢٢-د. أبراهيم عبد الله ، الطبعات الدولية ، م . س، ص٦٠ .
٢٣-شبكة الانترنت ، بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٥ .
٢٤-د. حميد جاعد ، أساسيات البحث المنهجي ، ج١، بغداد ، شركة الحضارة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ ، ص٢٨ .
٢٥-د. كامل القيم ، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الانسانية ، بغداد ، السيمياء للتصاميم والطباعة ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٦ .
٢٦-محمد عبيدات ، منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، ط٢ ، عمان ، دار وائل للطباعة والنشر ، ١٩٩٩ ، ص٣٥ .
٢٧-د. علي عواد ، الاعلام والرأي ، ط٢، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، بيروت ، ٢٠١٠ .
٢٨-ياسر الغسلان ، أعلام . كم ، محاولة لكشف اللون الحقيقي للخط الاحمر ، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت،٢٠١٢.
٢٩-د. نبيل جاسم ، سطور من تاريخ الصحافة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، بغداد ، ٢٠٠٩ .
٣٠-د. سهام الشجيري ، وكالات الانباء والتحكم الاخباري ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٤ .

المواقع الالكترونية

١- جريدة الحياة Alhayat.com .
٢- جريدة العرب Alarab.com .

الكتب المترجمة

١- Thomas .L. Mcphail ، الاعلام الدولي ، النظريات – الاتجاهات والملكية ، ترجمة الدكتور حسني نصر والدكتور عبد الله الكندي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١٣.
٢- الاعلام الدولي ، تأليف جوناثان فينبي ، ترجمة الدكتور أحمد طلعت ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٨ .

اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة

ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم

د. سلام نصر الدين محمد

سكول العلوم الانسانية- جامعة السليمانية

مستخلص

يعد هذا البحث من البحوث الميدانية التي تهدف الى التعرف على اتجاهات طلبة الاعلام للقنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرة المعرفية لديهم، متمثلة بعادات مشاهدة طلبة الاعلام للقنوات الفضائية المتخصصة. وصولاً الى معرفة اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في اشباع رغباتهم وتنمية قدراتهم المعرفية حسب فئات النوع الاجتماعي والمراحل الدراسية.

وقد توصل البحث الى نتائج عدة منها:

١- نسبة اهتمامات طلبة الاعلام للقنوات الفضائية المتخصصة ذات مستوى متوسط، اذ ظهرت في نتائج البحث ان ٥٨% احياناً يهتمون بمشاهدة القنوات المتخصصة، وذلك بسبب كثرة مشاغلهم الدراسية والعمل في وسائل الاعلام المختلفة لدى اغلبية عينة البحث.

٢- ان مجال التخصص الاخباري، ذو اهمية عالية في المشاهدة مقارنة بالمجالات الاخرى لدى عينة البحث، ويرجع ذلك الى تنوع الاخبار والمعلومات المقدمة.

٣- مستوى اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية عالي وذا دلالة احصائية، حسب درجة القيمة المحسوبة التي حصلت عليها الدراسة وهي ٤,٧١٤ مقارنة بالقيمة الجدولية وهي ١,٩٦ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ في اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب الجنس. وهذا يؤكد صحة الفرضية ويبين ان الجمهور متجانس في مشاهدتهم للمحتوى وبرامج القنوات المتحصصة.

٥- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في اتجاهات طلبة الاعلام للقنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب المرحلة الدراسية وهذا يؤكد صحة الفرضية.

Identify trends of media students about satellite channels specialized and its role in the satisfaction of their wishes and develop their abilities

Abstract:

This search is field research, which aims to explore the trends of students in media department toward specialized Satellite Channels and identify the knowledge capacity and its role in the development of their knowledge's, represented by watching those channels as well as media students' habits exposed by those channels. As to the public is a key element in the process and substantive communication, the Sociological studies information on that article information is not complete its work, but that he was receiving from before receiving, and send every piece of information content in order to achieve a certain goal, therefore, is the future of receiving such information in order to achieve a particular goal, which is the satisfaction of his knowledge, by selecting the information communicated by the sender(channel). And it is not necessarily that is exposed to the public for all of the information and data that was exposed to. Additionally this search, which is considering the level of the media students to the specialized satellite channels and identify their attitudes toward them, targets to identify the level of concerns of media students specialized satellite TV. However finding out the level of watching satellite channel specialized media students. as well as identify the possibility of specialized satellite channels in the satisfaction of their desires media students, and to support them to increase and develop of knowledge capacity they have to identify trends of media students about satellite channels specialized and its role in the satisfaction of their wishes and develop their abilities, according to categories of gender knowledge seminar stages.

The research has achieves several conclusions, which are:

1- The proportion of the concerns of media students to the specialized satellite channels is the average level, according to the research results: 58% sometimes interested in watching the specialized channels, this result shows the lack of concern to watch specialized TV channels, because of they give more concerns to study as well as working to the other media channels as the majority of research sample confirms.

2- The results of the research shows in the specialize news aspect, with high importance of viewing compared to other fields in the sample research, due tovv the diversity of news and information provided by the programs of news channels, which carries the promise a variety of information and useful.

3- The results shows that the level of trends in media students toward satellite channels and its role in the development of specialized knowledge capacity is in higher level, with statistical significance, according to the degree value calculated obtained by the study, compared to 4.714 Tabular trend value is 1.96 at the level of significance 0.05.

4- There are no statistical differences at the level of (0.05) in the trends in media students about satellite channels and their role in the development of specialized knowledge capacity they have, by gender. This confirms the validity of the proposition shows that the public is homogeneous in watching content private channel programs.

5- There is no significant differences in the level of statistical significance (0.05) in the trends in media students satellite channels and their role in the development of specialized knowledge capacity they have, according to the school and this confirms the validity of the proposition.

المقدمة

اصبح التخصص في مجالات الحياة خصوصا منها الإعلام أمرا لاغنى عنه سعيا نحو الإبداع في هذا المجال والإلمام بكل ما يرتبط به، وتطوير آفاقه، والتركيز على جميع تفاصيله وجزئياته، وهذا ما يبين اختلافها مع الاعلام العام.

وتعد القنوات الفضائية المتخصصة احدى الوسائل التي تتعرض لها الجمهور بشكل عام والتي تقوم بتقديم برامجها المختلفة من حيث مضمونها التي تؤثر في زيادة معرفة المتلقي سواء معرفة علمية او ثقافية او دينية او سياسية او الوثائقية أو الرياضية أو الفنية باشكالها المختلفة، أو الأخبار والوقائع والأحداث اليومية، والترويحية او الاعلانية، وغيرها من حيث استخدامات المتلقي لتلك المجالات واشباع رغباتهم المعرفية. وانطلاقا من ذلك فان مجال الإعلام العام لم يستطع أن يفي بمتطلبات المتلقي، لذا نشأت الحاجة إلى وجود الإعلام المتخصص في مجالات الحياة المختلفة، وبات أمرا حيويا لها، وضروريا لفهم مكوناتها وأقسامها وموضوعاتها وأحداثها فهما عميقا وشاملا، ومن هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم.

١- مشكلة البحث: يمكن تعريف مشكلة البحث بأنها "موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية واعادة صياغتها في ضوء نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم"(١).

من خلال متابعة الباحث "للقنوات الفضائية المتخصصة" لفت انتباهه ظهور القنوات الفضائية المتخصصة ذات موضوعات متنوعة منها "الاخبارية، الوثائقية، علمية، تعليمية، الفنية، الادبية، الرياضية، الاقتصادية، وغيرها" من المجالات الاخرى، التي تتعلق بتنمية القدرات المعرفية لدى طلبة قسم الاعلام بشكل مباشر وغير مباشر من حيث تقديم موضوعات متنوعة وكونها مصدرا من مصادر الحصول على المعلومات المتنوعة، فقد وجد الباحث انه من

الضروري اجراء هذا البحث، وتتمثل مشكلته في معرفة اتجاهات طلبة قسم الاعلام في جامعات اقليم كوردستان – العراق "جامعتي السليمانية وصلاح الدين" لتلك القنوات الفضائية المتخصصة من حيث اهتماماتهم ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب الموضوعات التي تقدمها تلك القنوات الفضائية المتخصصة، تستطيع الإجابة عن تساؤلات التي يطرحها الباحث واختيار طلبة الاعلام لعينة البحث منها:

أ- ما مستوى اهتمامات طلبة الاعلام بالمجالات المتخصصة ؟

ب- ما المجال الاكثر مشاهدة لدى طلبة الاعلام ؟

ج- ما اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ؟

د- هل للقنوات الفضائية المتخصصة دور في عميلة تنمية القدرات المعرفية لدى طلبة الاعلام ؟

٢- فرضيات البحث:

أ- مستوى اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودوره في تنمية القدرات المعرفية. مستوى عالي وذات دلالة احصائية.

ب- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب النوع الاجتماعي.

ج- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اتجاهات طلبة الاعلام القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب المرحلة الدراسية.

٣- اهمية البحث: تأتي أهمية البحث كونه يعالج موضوعا ذا أهمية في مجال الإعلام المتخصص وما يزال محط اهتمام الاوساط الاعلامية والاجتماعية وغيرها، وكذلك تعد الدراسة الاولى على حد علم الباحث في مجال دراسة اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لدى طلبة الاعلام في جامعات اقليم كوردستان- العراق، ويعد الإعلام الفضائي المتخصص احد العوامل المهمة في تطوير قدرات المتلقي كونه العنصر المهم في العملية الاتصالية والمعرفية.

٤- اهداف البحث: يسعى الباحث في إطار المنهج والأساليب والأدوات البحثية المتاحة لديه إلى التعرف:

١- مستوى اهتمامات طلبة الاعلام بالقنوات الفضائية المتخصصة.
٢- مستوى مشاهدة طلبة الاعلام للقنوات الفضائية المتخصصة.
٣- التعرف على امكانية القنوات الفضائية المتخصصة في اشباع رغبات طلبة الاعلام، ومساعدتهم في تنمية القدرات المعرفية لديهم.
٤- اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في اشباع رغباتهم وتنمية قدراتهم المعرفية حسب فئة النوع الاجتماعي.

٥- منهج البحث: يعد منهج هذا البحث من ضمن البحوث الوصفية المسحية، ويعرف هذا المنهج بانه عبارة عن طريق او مجموعة من الطرق التي تمكن الباحث من وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي اليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الاخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها، باستخدام اساليب وادوات البحث العلمي التي تتلاءم مع الاهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها من وراء استخدام المنهج(٢). فالمنهج الوصفي هو "وصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره، ويتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس او مجموعة من الاحداث او مجموعة من الاوضاع او أية ظاهرة أخرى، واكثر البحوث في مجال الاعلام هي من البحوث الوصفية"(٣). ولغرض تحقيق أهداف البحث استعان الباحث بالطريقة المسحية.

٥- مجالات البحث:

المجال الزماني: ويتمثل بالمدة من ٢٠١٤/٤/١٥ الى ٢٠١٤/٥/٣٠، وهي المدة التي استغرقها الباحث لاتمام الجانب الميداني من البحث.

المجال البشري: طلبة الاعلام في جامعتي السليمانة وصلاح الدين في اقليم كوردستان- العراق(بفرعيها التلفزيون والصحافة وللمراحل جميعها) للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤م.

المجال المكاني: ينحصر المجال المكاني في قسم الاعلام في جامعتي السليمانية وصلاح الدين في اقليم كوردستان- العراق، للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤م.

٧- اجراءات البحث:

أ- اعداد الاستبانة والمقياس، وعرضها على مجموعة من المحكمين.

ب- توزيع الاستبانة والمقياس على المبحوثين.

ج- القيام بتفريغ البيانات وادخالها في برنامج SPSS.

٨- مجتمع البحث: يعد طلبة قسم الاعلام في سكول العلوم الانسانية في جامعة السليمانية وطلبة قسم الاعلام في سكول آداب في جامعة صلاح الدين مجتمعاً للبحث البالغ عددهم ٤٥١ طالباً وطالبة موزعين على اربع مراحل للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ من كلا الجنسين وبمختلف مراحلهم الدراسية، التي تتكون من (٤٥١) طالبا وطالبة كما في جدول (١).

جدول(١) يبين عدد طلبة قسم الاعلام في جامعتي السليمانية وصلاح الدين حسب المراحل الدراسية

عدد طلاب حسب المراحل / الجامعة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	مجموع	
					عدد	نسبة
جامعة السليمانية	٩٩	٣٧	٤٢	٥١	٢٢٩	%٥٠,٧٧
جامعة صلاح الدين	٩٢	٢٩	٣٤	٦٧	٢٢٢	% ٤٩,٢٣
مجموع	١٩٣	٦٧	٧٦	١١٨	٤٥١	% ١٠٠

٩- عينة البحث: لغرض اختبار عينة ممثلة من المجتمع، قام الباحث باختيار عينة من طلبة قسمي الاعلام بطريقة عينة طبقية مقصودة تتكون عينة البحث من (١٧٢) طالبا وطالبة من مجموع (١٨٠) مأخوذة من قسم الاعلام في الجامعتين المذكورتين في مجتمع البحث بنسبة ٤٠% من مجموع الكلي للمجتمع البحث. وقد بلغ العينة الماخوذة من قسم الاعلام في جامعة السليمانية (٩١) طالبا وطالبة من مجموع ٢٢٩ طالبا و(٨٩) طالبا وطالبة من قسم الاعلام في جامعة صلاح الدين من مجموع ٢٢٢ طالبا. وهذا المجتمع لا يمكن دراسته الا باختيار عينة منه بطريقة العينة الطبقية، تستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين (عدم تجانس) واضح في مجتمع الدراسة، بحيث يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناءًا على هذا التباين وبالرجوع إلى السجلات الرسمية في الجامعة تبين عدد طلاب كما وضحت في جدول (١).

١٠. ادوات البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث على الاستبانة والمقياس الخاص المعد لهذا الغرض، تتكون الاستبانة من قسمين:

الاول يجمع بيانات الديموغرافية عن عينة الدراسة من حيث الجنس والمرحلة الدراسية للمبحوثين، اما القسم الثاني فيتكون من ٨ فقرات تهدف لجمع المعلومات المطلوبة عن اسئلة الدراسة، وقد اعتمد الباحث طريقة ليكرت Likert لتصميمه وذلك بوضع مقياس خماسي متدرج امام كل فقرة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). واعطيت درجات متدرجة حسب الموافقة الشديدة والرفض الشديد، تبدأ من (٥) للموافق بشدة وتنتهي بـ (١) لغير موافق بشدة.

١١. تعريف المفاهيم:

الاتجاه: عرفه البورت بانه "الاستعداد العقلي والعصبي الذي يتكون نتيجة للخبرات المتوالية ويوجه استجابات الفرد ازاء الاشياء والمواقف المختلفة"(٤)

الاعلام المتخصص: عبارة عن نوع من انواع الاعلام الذي يهدف الى نشر الثقافة المتعمقة والمتخصصة، مستغلاً الامكانيات الفنية وتقنيات الاتصال المتطورة، ليكون اكثر جذباً وانتشاراً وتشويقاً، ويتوجه الى الجمهور العام والخاص في الوقت نفسه بصورة موضوعية(٥).

التنمية: عبارة عن عملية توسيع او تطوير او ارتقاء بالمستوى الثقافي والعلمي او الاجتماعي لتغيير واقع الفرد او المجتمع من حالته الى نحو الافضل باستخدام الجهود المبذولة. وتعد التنمية عملية تاريخية تراكمية ومتصاعدة تلتقي على صعيدها خبرات الجيل الحاضر سواء على المستوى القومي او الوطني(٦).

المعرفة: هي الاستفادة الكاملة من المعلومات والبيانات بصحبة امكانيات ومهارات الاشخاص من كفاءات وافكار وبديهيات، وما يصاحب ذلك من التزام وتحضير المال، القوة، التعليم، المرونة والمنافسة(٧). عبارة عن مجموعة من المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به)(٨)

القنوات الفضائية المتخصصة ودورها المعرفي

مفهوم التخصص والتلفزيون المتخصص:

التخصص عبارة عن تقسيم العمل بين الافراد بما يقومون به من العمل في مجال معين، والتخصص في الاعلام او تعبير الاعلام المتخصص، هو الاعلام الذي يقع ضمن مجال محدد من مجالات الحياة الثقافية او السياسية او العلمية او الاقتصادية، وغيرها، ويقوم بمعالجة الاحداث او الظواهر او تلك التطورات التي تحدث في ذلك المجال الذي تقوم بتغطية احداثها المؤسسات الاعلامية المتخصصة. وهو نمط اعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الاعلام(مقروءة، مسموعة ومرئية) المختلفة ويعطي اهتمامه بمجال معين من مجالات المعرفة تتخذ اشكالاً بهدف التعبير عن موضوع ما في اطار اهداف ووظائف محددة ويتوجه الى الجمهور العام والخاص التي يتم تقديمها بطريقة موضوعية. تتمثل في الاخبار والتثقيف والتعليم والترفيه، لغرض الارتقاء بالجانب المعرفي الدى المستقبلين(٩). وهذا النوع من الاعلام المتخصص شكل علامة من علامات انتقال المجتمعات من المرحلة التقليدية الى مرحلة اكثر تطوراً اي اكثر عصرية (١٠).

التلفزيون الفضائي المتخصص:

تشير الدراسات الاعلامية بان ظهور وانتشار القنوات الفضائية التي جاءت مواكبة للتطورات العلمية والتكنولوجية خاصة في مجال اطلاق الاقمار الصناعية وظهور نوع من البث التلفزيوني المباشر، ادت الى نشاة اهتمامات خاصة ومحددة لدى المشاهدين، واستجابة لتلك الاهتمامات برزت الحاجة الى بعث القنوات المتخصصة من حيث المحتوى والخطاب الاعلامي لتلبية احتياجاتهم الذاتية (١١). ويتضمن التلفزيون المتخصص من حيث المضمون مجالات عدة منها (السياسية، الرياضية، الاقتصادية البيئية، السياحية، الدينية، الثقافية، الادبية، التواصلية، الاجتماعية، الفنية بكافة فروعها، الطبية، التربوية، وغيرها). ومن حيث جمهورها في مجال (المرأة،الاطفال، الشباب وغيرها) ونرى كل هذه التخصصات تنشر مواضيعها عن طريق القنوات التلفزيونية الفضائية (١٢). مع ان التلفزيون ينمي شعورا بالانتماء الى المجموعة والمشاركة من خلال متابعة برامج القنوات التلفزيونية العامة التي

يجمع حولها الجمهور ويتحاور في كتلة مجمعة، ولكن القنوات التلفزيونية المتخصصة تكرس الفردانية، وينعزل فيها جمهور مفتت الى افراد، وهذا بدوره تمثل ملاذ الذين لايجدون ضالتهم في المادة التلفزيونية المقدمة من قبل القنوات العامة التي لايمكن لها ان تستجيب الى جميع الحاجات في جميع الاغراض البرامجية. وهذا ما يبرر تكاثر عدد القنوات الفضائية المتخصصة في العالم بالرغبة في التميز والتفرد وشد انتباه شريحة معينة من الجمهور تكون وفية ودائمة التعرض لبرامجها(١٣). كما انه سد فراغا كبيرا في أوقات الفرد لاسيما ما يتعلق بالمدة التي يقضيها في اكتساب المعرفة، بمعنى: إن الفرد قلل من تخصيص وقته في قراءة الصحف والمجلات المصورة عما كان عليه سابقا، فأصبح التلفزيون يمد الفرد بما يحتاجه من المعلومات(١٤). وهذا الاتجاه نحو التخصص في مجال الاعلام جاءت لمواكبة متطلبات العصر، وتضمن كل مجال من المجالات المتخصصة مواضيع متعددة ضمن اطار محدد و وهو المجال الذي يتم الحديث عنه، يوجه كل من تلك المجالات المتخصصة برامجها الى جمهور ذي ثقافة او تخصص علمي او مهني عالي بلغة علمية او ادبية راقية مليئة باصطلاحات العلم والادب وجوانبه النظرية(١٥)، ينظر البعض الى الثقافة العلمية كمنظومة وبناء هرمي تعلو قمته، وفلسفة العلم التي تؤثر وتتاثر بالتفكير العلمي، ينبع بدوره من الوعي العلمي لدى الجماهير، الذي يستند بالاساس الى معرفة علمية عميقة مستمدة من الاعلام العلمي المتخصص المستنير، والتفكير العلمي ضرورة واسلوب حياة لزيادة الوعي والمعرفة العلمية (١٦). وتعد الثقافة افضل ثمار مجتمع المعلومات ويجب ان تتوافر امكانية النفاذ الى مصادر الثقافة للمواطنيين جميعاً، والثقافة للجميع مبدأ غير قابل للاهمال في مجتمع المعلومات، فهو يشكل احد المحركات الاساسية للابداع والابتكار (١٧).

<u>كما نعلم ان التلفزيون وظيفته مثل سائر الوسائل الاعلامية الاخرى التي تتخلص بوظائف:</u>

١- وظيفة الاعلام: ويقصد به تزويد المشاهدين بالمعلومات والاخبار بصورة دقيقة وصحيحة وحقائق ثابتة التي تساعدهم على تكوين الآراء واتجاهات الصحيحة والصائبة (١٨).

٢- وظيفة التعليم والتثقيف: يقصد به بث الأفكار، والمعلومات، والقيم من أهم الوظائف التي تقوم بها البرامج التلفزيونية التي تساعد على تزويد المستقبلين بالثقافة، وتكوين الذوق الفني، فهو أصبح بمثابة جامعة متكاملة للعلوم والمعارف التي يتم عرضها عن طريق برامجه المتخصصة أو البرامج العادية (١٩).

٣- الترفيه: الى جانب الوظائف السابقة التي ينهض بها الاعلام التلفزيوني المتخصص ي الاعلام والتثقيف، تاتي وظيفة اخرى وهي الترفيه للقنوات المتخصصة كالبرامج الترفيهية العلمية(٢٠)

٤- الوظيفة التربوية: نعني به عملية نشر المعرفة على نطاق واسع بما يعزز التطور والنمو الثقافي وخلق الشخصية واكتساب المهارات والدفع بالقدرات والخبرات واشباع الحاجات الجمالية والروحية وتوسيع الآفاق عن طريق نشر المعرفة المتخصصة في مجالات المختلفة(٢١). من خلال تلك الوظائف التي تقوم بها القنوات الفضائية عن طريق تقديم البرامج المتنوعة حسب طبيعة موضوعاتها واهدافها التي تلخص بالبرامج الاخبارية، البرامج الثقافية، برامج الموسيقى والغناء، البرامج الحوارية، البرامج الترفيهية والمنوعات، البرامج الرياضية و الدرامية وغيرها من انواع البرامج الاخرى. نرى بان هذه البرامج لها دور كبير في امداد المشاهدين بالمعلومات العامة او المتخصصة في شتى مجالات، وهذا بدوره يؤدي الى زيادة المعرفة لديهم.

ان التكنولوجيا الحديثة نقلت وسائل الاعلام من محلية الدور والاهداف الى العالمية، وهذا الامر فرض على المحررين ان ينظروا بعين اكثر شمولية للموضوعات التي تبثها قنواتهم لكي تستجيب للجمهور الاوسع الذي اصبح بامكانه ان يرى ويسمع ويقارن بين ما يعبرون عنه من حقائق ورؤى وثقافات في قنواتهم وبين تصورات الآخرين وافكارهم وحتى اذواقهم عن الموضوعات نفسها في الاذاعات والقنوات الفضائية الاخرى(٢٢). ان الإعلام الفضائي المتخصص يعد افضل وسيلة لمخاطبة الفئات والجماعات الصغيرة والمترابطة والمنسجمة والمتفاوتة على وفق معايير الديموغرافية، وذلك لأن تخصص الوسيلة يساعد على التغلغل بشكل أعمق في الواقع الاجتماعي

والاقتصادي أو السياسي، الذي يزداد تعقيداً وبالتالي تصبح الوسيلة المتخصصة اكثر مقدرة على كشف علاقاته الداخلية المترابطة(٢٣)

عرض النتائج وتحليلها – البيانات العامة

١- التوزيع النسبي للعينة على وفق متغير النوع الاجتماعي:

من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بأفراد عينة البحث ظهر أن عدد طلاب الذكور هو ١٠٥ طالب وبنسبة قدرها ٦١%، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ٦٧ طالبة وبنسبة قدرها٣٩%، كما موضح في الجدول(٢).

جدول(٢) يبين التوزيع النسبي لعينة البحث على وفق متغير النوع الاجتماعي

البيانات / النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	١٠٥	%٦١
اناث	٦٧	%٣٩
مجموع	١٧٢	%١٠٠

٢- التوزيع النسبي للعينة وفق متغير المرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي

ظهر من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بأفراد عينة البحث أن عدد طلاب مرحلة الاولى هو ٧٥ طالباً بنسبة قدرها ٤٣,٦%، منها الذكور هو ٤٦ طالبا وبنسبة قدرها ٦١,٣٣%، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ٢٩ طالبة وبنسبة قدرها٣٨,٧٧%، وبلغ عدد طلاب مرحلة الثاني هو ٢٧ طالباً بنسبة قدرها ١٥,٧%، منها الذكور هو ١٣ طالبا وبنسبة قدرها ٤٨,١٥%، وعدد طالبات الاناث ١٤ طالبة وبنسبة قدرها٥١,٨٥%، في حين ظهر عدد طلاب مرحلة الثالث هو ٢٩ طالباً بنسبة قدرها ١٦,٩%، منها الذكور هو ١٨ طالبا وبنسبة قدرها ٦٢,٠٦%، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ١١ طالبة وبنسبة قدرها٣٧,٩٣%، أن عدد طلاب مرحلة الرابع هو ٤١ طالباً بنسبة قدرها ٢٣,٨%، منها الذكور هو ٢٨ طالبا وبنسبة قدرها ٦٨,٢٩%، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ١٣ طالبة وبنسبة قدرها٣١,٧١.

جدول(٣) يبين توزيع النسبي للعينة وفق متغيرات المرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي / المرحلة الدراسية	ذكور		الاناث		مجموع	%
	التكرار	%	التكرار	%		
الاولى	٤٦	%٦١,٣٣	٢٩	%٣٨,٧٧	٧٥	%٤٣,٦
الثاني	١٣	%٤٨,١٥	١٤	%٥١,٨٥	٢٧	%١٥,٧
الثالث	١٨	%٦٢,٠٧	١١	%٣٧,٩٣	٢٩	%١٦,٩
الرابع	٢٨	%٦٨,٢٩	١٣	%٣١,٧١	٤١	%٢٣,٨
مجموع	١٠٥	%١٠٠	٦٧	%١٠٠	١٧٢	%١٠٠

٣- تعرض المبحوثين لمشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة

ظهر من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بمشاهدة أفراد عينة البحث للقنوات الفضائية المتخصصة أن عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الفضائية المتخصصة غالباً هو ٥٥ طالباً بنسبة قدرها ٣١,٩٨%، منها الذكور ٣٣ طالبا وبنسبة قدرها ٦٠%، في حين بلغ عدد الاناث ٢٢ طالبة وبنسبة قدرها ٤٠%، وبلغ عدد الذين يشاهدون القنوات الفضائية المتخصصة احياناً هو ١٠٠ طالب بنسبة قدرها ٥٨,١٤%، منها الذكور ٥٩ طالب وبنسبة قدرها ٥٩%، والاناث ٤١ طالبة وبنسبة قدرها٤١%، في حين ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الفضائية المتخصصة نادراً هو ١٧ طالباً بنسبة قدرها ٩,٨٨%، منها الذكور هو ١٣ طالبا وبنسبة قدرها ٧٦,٤٧%، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ٤ طالبة وبنسبة قدرها ٢٣,٥٣%، ولم يظهر في النتائج اي نسبة لعدم مشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة لدى عينة البحث، كما يظهر الجدول رقم (٤)

جدول(٤) يبين انماط مشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة

البيانات / مستوى التعرض	التكرار				مجموع	%
	ذكور	%	الاناث	%		
غالبا	٣٣	٦٠%	٢٢	٤٠%	٥٥	٣١,٩٨%
احياناً	٥٩	٥٩%	٤١	٤٩%	١٠٠	٥٨,١٤%
نادراً	١٣	٧٦,٤٧%	٤	٢٣,٥٣%	١٧	٩,٨٨%
لا اشاهد	٠	٠%	٠%	٠%	٠	٠
مجموع	١٠٥	١٠٠%	٦٧	١٠٠%	١٧٢	١٠٠%

٤_ نسبة تعرض المبحوثين لمشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة وفق المجال المتخصص المفضل

ظهر من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بمشاهدة أفراد عينة البحث للقنوات الفضائية المتخصصة على وفق المجال المتخصص، أن عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الاخبارية المتخصصة هو ١١٩ طالباً بنسبة قدرها ٢٢,١٢%، الذكور ٧٣ طالبا وبنسبة قدرها ٦١,٣٤%، في حين بلغ عدد الاناث ٤٦ طالبة وبنسبة قدرها ٣٨,٦٦%، ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون قنوات الاغاني والموسيقى المتخصصة هو ٦٨ طالباً بنسبة قدرها ١٢,٦٤%، الذكور ٣٨ طالبا وبنسبة قدرها ٥٥,٨٨%، في حين بلغ عدد الاناث ٣٠ طالبة وبنسبة قدرها ٤٤,١٢%، وظهر عدد الطلاب الذين

يشاهدون قنوات المسلسلات والدراما المتخصصة هو ٦٧ طالباً بنسبة قدرها ١٢,٤٥%، منها الذكور ٣٤ طالبا وبنسبة قدرها ٥٠,٧٥%، وبلغ عدد طالبات الاناث ٣٣ طالبة وبنسبة قدرها ٤٩,٢٥%، في حين ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الرياضية المتخصصة هو ٥٩ طالباً بنسبة قدرها ١٠,٩٧%، منها الذكور هو ٤٩ طالب وبنسبة قدرها ٨٣,٠٥%، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ١٠ طالبة وبنسبة قدرها١٦,٩٥%، ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون قنوات الوثائقية المتخصصة هو ٣٧ طالباً بنسبة قدرها ٦,٨٨%، منها الذكور ٢٦ طالبا وبنسبة قدرها ٧٠,٢٧%، في حين بلغ عدد الاناث ١١ طالبة وبنسبة قدرها ٢٩,٧٣%، ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الطبية المتخصصة ٣٥ طالباً بنسبة قدرها ٦,٥٠%، منها الذكور ١٤ طالبا وبنسبة قدرها ٤٠%، في حين بلغ عدد الاناث ٢١ طالبة وبنسبة قدرها ٦٠%، وظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الدينية المتخصصة هو ٢٨ طالباً بنسبة قدرها ٥,٢٠%، منها الذكور هو ٢٠ طالبا وبنسبة قدرها ٧١,٤٣%، في حين بلغ عدد الاناث ٨ طالبة وبنسبة قدرها ٢٨,٧٥%، وظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الادبية المتخصصة هو ٢٦ طالباً بنسبة قدرها ٤,٨٤%، منها الذكور ١٩ طالبا وبنسبة قدرها ٧٣,٠٨%، في حين بلغ عدد الاناث ٧ طالبة وبنسبة قدرها ٢٦,٩٢%، وبلغ عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الاقتصادية المتخصصة ١٦ طالباً بنسبة قدرها ٢,٩٧%، منها الذكور ٥٩ طالبا وبنسبة قدرها ٦٢,٥%، وعدد الاناث ٦ طالبة وبنسبة قدرها٣٧,٥%، ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون قنوات الاطفال المتخصصة هو ١٤ طالباً بنسبة قدرها ٢,٦٠%، منها الذكور ٥ طالب وبنسبة قدرها ٣٥,٧١%، في حين بلغ عدد الاناث ٩ طالبة وبنسبة قدرها ٦٤,٢٩%، ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون قنوات المرأة المتخصصة هو ١٤ طالباً بنسبة قدرها ٢,٦٠%، منها الذكور ١ طالب وبنسبة قدرها ٧,١٤%، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ١٣ طالبة وبنسبة قدرها ٩٢,٨٦ %، ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الشبابية المتخصصة هو ١٣ طالباً بنسبة قدرها ٢,٤٢%، منها الذكور ٧ طالب وبنسبة قدرها ٥٣,٨٥%، في حين بلغ عدد الاناث ٦ طالبة وبنسبة قدرها ٤٦,١٥%، ظهر عدد

الطلاب الذين يشاهدون قنوات التربية والتعليم- البحث العلمي المتخصصة هو ١٢ طالباً بنسبة قدرها ٢,٢٣%، منها الذكور ٤ طالب وبنسبة قدرها ٣٣,٣٣%، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ٨ طالبة وبنسبة قدرها ٦٦,٦٧%، ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون قنوات الحيوانات المتخصصة هو ١٠ طالباً بنسبة قدرها ٢,٦٠%، منها الذكور ١٠ طالب وبنسبة قدرها ١٠٠%، في حين لم يُشر اي طالبة من المبحوثين الاناث اشارة الى مشاهدتها لهذه التخصص، ظهر عدد طلاب الذين يشاهدون القنوات الاعلانية المتخصصة هو ١٠ طالباً بنسبة قدرها ١,٨٦%، منها الذكور هو ٦ طالب وبنسبة قدرها ٦٠%، في حين بلغ عدد الاناث ٤ طالبة وبنسبة قدرها ٤٠%، ظهر عدد طلاب الذين يشاهدون القنوات الجنسية المتخصصة هو ٨ طالباً بنسبة قدرها ١,٤٩%، منها الذكور هو٧ طالب وبنسبة قدرها ٨٧,٥%، في حين بلغ عدد الاناث ١ طالبة وبنسبة قدرها ١٢,٥%، ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الزراعية المتخصصة هو ٢ بنسبة قدرها ٢,٦٠%، لم يظهر اي طالب من المبحوثين الذكور اشارة الى مشاهدته لهذه التخصص، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ٢ طالبة وبنسبة قدرها ١٠٠%.

جدول(٥) يبين نسبة تعرض المبحوثين لمشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة وفق المجال المتخصص المفضل

البيانات / المجال المتخصص	التكرار حسب النوع الاجتماعي				التكرار	%
	ذكور	%	الاناث	%		
الاخبارية	٧٣	%٦١,٣٤	٤٦	%٣٨,٦٦	١١٩	%٢٢,١٢
الاغاني والموسيقى	٣٨	%٥٥,٨٨	٣٠	%٤٤,١٢	٦٨	%١٢,٦٤
المسلسلات والدراما	٣٤	%٥٠,٧٥	٣٣	%٤٩,٢٥	٦٧	%١٢,٤٥
الرياضية	٤٩	%٨٣,٠٥	١٠	%١٦,٩٥	٥٩	%١٠,٩٧
الوثائقية	٢٦	%٧٠,٢٧	١١	%٢٩,٧٣	٣٧	%٦,٨٨
الطبية	١٤	%٤٠	٢١	%٦٠	٣٥	%٦,٥٠
الدينية	٢٠	%٧١,٤٣	٨	%٢٨,٥٧	٢٨	%٥,٢٠
الادبية	١٩	%٧٣,٠٨	٧	%٢٦,٩٢	٢٦	%٤,٨٤
الاقتصادية	١٠	%٦٢,٥	٦	%٣٧,٥	١٦	%٢,٩٧
الاطفال	٥	%٣٥,٧١	٩	%٦٤,٢٩	١٤	%٢,٦٠
المرأة	١	%٧,١٤	١٣	%٩٢,٨٦	١٤	%٢,٦٠
الشبابية	٧	%٥٣,٨٥	٦	%٤٦,١٥	١٣	%٢,٤٢
التربية والتعليم- البحث العلمي	٤	%٣٣,٣٣	٨	%٦٦,٦٧	١٢	%٢,٢٣
الحيوانات	١٠	%١٠٠	٠	%٠	١٠	%١,٨٦
الاعلانية	٦	%٦٠	٤	%٤٠	١٠	%١,٨٦

الجنسية	٧	٨٧,٥%	١	١٢,٥%	٨	١,٤٩%
الزراعية	٠	٠%	٢	١٠٠%	٢	٠,٣٧%
مجموع					٥٣٨	١٠٠%

٥- تعرض المبحوثين لمشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة عن طريق استخدام الاقمار الصناعية

من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بأفراد عينة البحث، ظهر أن ١٦٢ طالباً يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة عن القمر الصناعي نايل سات وبنسبة قدرها ٦٨,٦٤%، في حين بلغ عدد طلاب الذين يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة عن القمر الصناعي هود بيرد هو ٣٩ طالباً وبنسبة قدرها١٦,٥٣%، وظهر أن ١٨ طالباً يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة عن القمر الصناعي عرب سات وبنسبة قدرها٧,٦٣%، وظهر أن ٨ يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة عن القمر الصناعي Turk 1c وبنسبة قدرها٣,٣٩%، وظهر أن ٤ طالباً يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة عن القمر الصناعي GALAXY وبنسبة قدرها١,٦٩%، وظهر أن ٢ يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة عن القمر الصناعي تلستار وبنسبة قدرها٠,٨٥%، وظهر أن طالباً واحداً يتعرض للقنوات الفضائية المتخصصة عن القمر الصناعي ARAB A3 وبنسبة قدرها٠,٤٢%،وظهر أن طالباً واحداً يتعرض للقنوات الفضائية المتخصصة عن القمر الصناعي ايران سات وبنسبة قدرها٠,٤٢%، وظهر أن طالباً واحداً يتعرض للقنوات الفضائية المتخصصة عن القمر الصناعي كورد سكاى وبنسبة قدرها٠,٤٢%، في حين لم يشر اي طالب استخدام الاقمار الصناعية الاخرى لغرض استقبال القنوات الفضائية المتخصصة وكما موضح في الجدول(٦).

الجدول(٦) يبين تعرض المبحوثين لمشاهد قنوات الفضائية المتخصصة عن طريق استخدام الاقمار الصناعية

البيانات/ الاقمار الصناعية	التكرار	%
ايل سات ١٠٢	١٦٢	٦٨,٦٤%
هودبيرد	٣٩	١٦,٥٣%
عرب سات	١٨	٧,٦٣%
Turk 1c	٨	٣,٣٩%
GALAXY	٤	١,٦٩%
تلستار	٢	٠,٨٥%
ARAB A3	١	٠,٤٢%
ايران سات	١	٠,٤٢%
كورد سكاى	١	٠,٤٢%
المجموع	٢٣٦	١٠٠%

٦- الاوقات المفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية التخصصية" من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بأفراد عينة البحث حول الاوقات المفضلة لديهم لمشاهدة القنوات الفضائية التخصصة، لم يظهر في النتائج اي مبحوث يشاهد القنوات المتخصصة في الصباح، بينما ظهر أن ٦ يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة ظهراً وبنسبة قدرها ٣,٥%، في حين بلغ عدد طلاب الذين يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة مساءً هو ١٩ طالباً وبنسبة قدرها١١%، وظهر أن ١٠٠ يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة ليلاً وبنسبة قدرها٥٨,١%، اما بعد منتصف الليل وظهر أن طالبين فقط يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة في ذلك الوقت، بينما اشار الى أنهم ٤٢ طالباً بانهم يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة في اوقات غير محددة وبنسبة ٢٦,٢%، كما موضح في جدول (٧).

جدول(٧) يبين الاوقات المفضلة لدى عينة الدراسة لمشاهدة القنوات الفضائية التخصصة

البيانات / اوقات المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
صباحاً	٠	%٠
ظهراً	٦	%٣,٥
مساءً	١٩	%١١
ليلاً	١٠٠	%٥٨,١
بعد منتصف الليل	٢	%١,٢
اي وقت كان	٤٥	%٢٦,٢
المجموع	١٧٢	%١٠٠

٧- عدد ساعات التعرض لمشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة

اظهرت النتائج أن ٨٥ طالباً من افراد عينة البحث يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة اقل من الساعتين وبنسبة قدرها ٤٩,٤%، في حين اشار ٦٥ منهم يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة من ساعتين الى اربع ساعات وبنسبة قدرها ٣٧,٨%، واشار ٢٢ منهم الى انهم يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة اكثر من اربع ساعات وبنسبة قدرها١٢,٨%، كما موضح في جدول ٦. وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية المتخصصة حسب عدد الساعات تختلف، إذ أنَّ اكثر نسبة للمشاهدة هي بين ساعة الى ثلاث ساعات وهذا يعود الى ان هنالك اعمالاً اخرى يقوم بها الطلبة غير التعرض للقنوات الفضائية المتخصصة، وان نسبة الذكور والاناث للفترة المشاهدة ليس متقاربة في

مشاهدتهم للقنوات الفضائية المتخصصة، وهذا الاختلاف يعود الى نوعية الاهتمامات وافساح المجال لديهم كما موضح في جدول (٨).

جدول(٨) يبين عدد الساعات التعرض لمشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة

البيانات / ساعات المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	ذكور	الاناث
اقل من ساعتين	٨٥	%٤٩,٤	٥٦	٢٩
من ساعتين الى اربع ساعات	٦٥	%٣٧,٨	٤١	٢٤
اكثر من اربع ساعات	٢٢	%١٢,٨	٨	١٤
المجموع	١٧٢	%١٠٠	١٠٥	٦٧

٨- طبيعة مشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة

اظهرت النتائج أن ٨٠ طالباً من افراد عينة البحث يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة لوحدهم وبنسبة قدرها ٤٦,٥%، في حين اشار ٧٠ منهم يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة مع العائلة وبنسبة قدرها ٤٠,٧%، واشار ٢٢ منهم الى انهم يتعرضون للقنوات الفضائية المتخصصة اكثر مع زملائهم وبنسبة قدرها١٢,٨%، كما في الجدول (٩). وتشير هذه النتائج إلى أن طبيعة مشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة تختلف حسب انماطها، إذ أنَّ اكثر نسبة للمشاهدة هي لوحدهم وهذا يعود الى وجود حرية اختيار البرامج والقنوات المفضلة لديهم والاهتمام بها، وان نسبة الذكور والاناث لانماط المشاهدة ليس متقاربة في مشاهدتهم للقنوات الفضائية المتخصصة، وهذا الاختلاف يعود الى وجود حرية اكثر لفئة الذكور.

جدول(٩) يبين انماط التعرض لمشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة

البيانات / طبيعة المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	ذكور	الاناث
لوحدي	٨٠	%٤٦,٥	٥٢	٢٨
مع العائلة	٧٠	%٤٠,٧	٣٩	٣١
مع زملائي	٢٢	%١٢,٨	١٤	٨
المجموع	١٧٢	%١٠٠	١٠٥	٦٧

٩- تعرض المبحوثين لمشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة الكوردية.

ظهر من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بمشاهدة أفراد عينة البحث للقنوات الفضائية الكوردية المتخصصة أن عدد الذين يشاهدون القنوات الفضائية الكوردية المتخصصة غالباً هو ٤١ طالباً بنسبة قدرها ٢٣,٨٤%، منها الذكور هو٢٦ طالبا وبنسبة قدرها ٢٤,٧٦%، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ١٥ طالبة وبنسبة قدرها ٢٣,٣٩%، وبلغ عدد الطلاب الذين يشاهدون القنوات الفضائية الكوردية المتخصصة احياناً هو ١٠٠ طالب بنسبة

قدرها ٥٨,١٤%، منها الذكور هو٥٥ طالب وبنسبة قدرها ٥٢,٣٩%، وعدد طالبات الاناث ٤٥ طالبة وبنسبة قدرها٦٧,١٦%، في حين ظهر عدد طلاب الذين يشاهدون القنوات الفضائية الكوردية المتخصصة نادراً هو ٣١ طالباً بنسبة قدرها ١٨,٠٢%، منها الذكور هو١٣ طالب وبنسبة قدرها ٧٦,٤٧%، في حين بلغ عدد طالبات الاناث ٤ طالبة وبنسبة قدرها ٢٣,٥٣%، ولم يظهر في النتائج اي نسبة لعدم مشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة لدى عينة البحث : جدول(١٠) يبين انماط مشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة

البيانات/ مستوى التعرض	ذكور		الاناث		التكرا ر	النسبة المئوية
	التكرا ر	النسبة المئوية	التكرا ر	النسبة المئوية		
غالبا	٢٦	٢٤,٧٦%	١٥	٢٢,٣٩%	٤١	٢٣,٨٤%
احياناً	٥٥	٥٢,٣٩%	٤٥	٦٧,١٦%	١٠٠	٥٨,١٤%
نادراً	٢٤	٢٢,٨٥%	٧	١٠,٤٥%	٣١	١٨,٠٢%
لا اشاهد	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠
المجموع	١٠٥	١٠٠%	٦٧	١٠٠%	١٧٢	١٠٠%

١٠-القنوات الفضائية المتخصصة الكوردية الاكثر مشاهدة

ظهر من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بمشاهدة أفراد عينة البحث للقنوات الفضائية الكوردية المتخصصة على وفق المجال التخصص، ظهر أن عدد الطلاب الذين يشاهدون فضائية NRT الاخبارية المتخصصة هو١٣٤ طالباً بنسبة قدرها ٢٥,٤%، وبلغ عدد الطلاب الذين يشاهدون فضائية NRT2 الترفيهية المتخصصة هو٧١ طالباً بنسبة قدرها ١٣,٥%، في حين ظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون فضائية KNN الاخبارية المتخصصة هو٦٨ طالباً بنسبة قدرها ١٢,٩%، منها وظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون فضائية Kurdmax الترفيهية المتخصصة هو٤٦ طالباً بنسبة قدرها ٨,٧%، وبلغ عدد الطلاب الذين يشاهدون فضائية KOREK الاغاني والموسيقى المتخصصة هو٤٥ طالباً بنسبة قدرها ٨,٥%، وظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون فضائية Kurdsat news الاخبارية المتخصصة هو٣١ طالباً بنسبة قدرها ٥,٩%، وظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون فضائية GK الاخبارية المتخصصة هو٣٠ طالباً بنسبة قدرها ٥,٧%،وظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون فضائية GEMKURD الفنية المتخصصة هو٢٢ طالباً بنسبة قدرها ٤,٢%، وظهر عدد الطلاب الذين يشاهدون فضائية WAAR الرياضية المتخصصة هو١٧ طالباً بنسبة قدرها ٣,٤%، وظهر عدد الطلاب

الـــذين يشـــاهدون فضـــائية VIN الاغـــاني والموســـيقى المتخصصـــة هـــو١٧ طالبـــاً بنســـبة قـــدرها ٣,٢%، وظهـــر عـــدد الطـــلاب الـــذين يشـــاهدون فضـــائية النصـــيحة الدينيـــة المتخصصـــة هـــو١٢ طالبـــاً بنســـبة قـــدرها ٢,٣%، وظهـــر عـــدد الطـــلاب الـــذين يشـــاهدون فضـــائية pelistank الاطفـــال المتخصصـــة هـــو ٨ بنســـبة قـــدرها ١,٥%، وظهـــر عـــدد الطـــلاب الـــذين يشـــاهدون فضـــائية K4 الترفيهيـــة المتخصصـــة هـــو٥ بنســـبة قـــدرها ١%، وظهـــر عـــدد الطـــلاب الـــذين يشـــاهدون فضـــائية ويصـــال الدينيـــة المتخصصـــة هـــو ٤ بنســـبة قـــدرها ٠,٨%، وظهـــر عـــدد اطـــلاب الـــذين يشـــاهدون فضـــائية net الاقتصـــادية المتخصصـــة هـــو ٤ بنســـبة قـــدرها ٠,٨%، ولـــم يكـــن هنـــاك اي اهتمـــام لفضـــائية زارو للاطفـــال لـــذلك لـــم يـــتم الاشارة اليها، كما يظهر الجدول رقم (١١).

جدول (١١) يبين انماط مشاهدة القنوات الفضائية المتخصصة

البيانات القنوات الفضائية المتخصصة الكوردية	التكرار	النسبة المئوية
NRT الاخبارية	١٣٤	%٢٥,٤
NRT2 الترفيهية	٧١	%١٣,٥
KNN الاخبارية	٦٨	%١٢,٩
Kurdmax الترفيهية	٤٦	%٨,٧
KOREK الاغاني والموسيقى	٤٥	%٨,٥
Kurdsat news الاخبارية	٣١	%٥,٩
GK الاخبارية	٣٠	%٥,٧
GEMKURD الفنية	٢٢	%٤,٢
WAAR الرياضية	١٨	%٣,٤
VIN الاغاني والموسيقى	١٧	%٣,٢
النصيحة الدينية	١٢	%٢,٣
pelistank الاطفال	٨	%١,٥
ئەرزاق الاعلانية	٦	%١,١
Kurdmax pepule الاطفال	٦	%١,١
K4 الترفيهية	٥	%١
ويصال الدينية	٤	%٠,٨
net الاقتصادية	٤	% ٠,٨
المجموع	٥٢٧	%١٠٠

الاجراءات الاحصائية لتحليل نتائج فقرات المقياس:

١- تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع:

لغرض التحليل الاحصائي للاسئلة وايجاد قوتها التمييزية ودرجة اتساقها الداخلي واستبعاد ألاسئلة غير المميزة وايجاد صدق وثبات المقياس ثم اختيار عينة قصدية من طلاب بلغ عددهم (١٨٠) طالباً وطالبة، وبعد أن تم تحليل بيانات الاستمارة الموزعة على المبحوثين استبعدت (٨) استمارة لأنهم لم يشاهدوا القنوات الفضائية المتخصصة ولم يجيبوا على اسئلة المقياس، وبذا بلغ عدد المستجبين للمقياس(١٧٢) مبحوثاً ممن يشاهدون القنوات الفضائية المتخصصة.

٢- طريقة تطبيق المقياس:

طبق المقياس على العينة بصورة فردية بعد ان تم توضيح الهدف من الدراسة وحثهم على ان يعطوا اجابات صادقة وان لا يتركوا اي سؤال بدون اجابة وقد وزعت الاستمارات على ١٨٠ طالباً وطالبة.

- تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية: ويقصد به وضع درجة لاستجابة المستجيب عن كل سؤال من اسئلة المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة وقد تم تصحيح المقياس على اساس (٣٥) فقرة بعد ان اعطيت الدرجة للاستجابة في ضوء اختيارات المستجيبين لبدائل الاجابة. فقد بلغ اعلى درجة يمكن الحصول عليها (١٧٢) وبلغت ادنى درجة (٨٧)، في حين أن اعلى درجة نظرياً يمكن الحصول عليها هو (١٧٥) وهو حاصل ضرب عدد الفقرات × ٥ واقل درجة هو(٣٥) وهو حاصل ضرب عدد الفقرات ×١ في حين يكون(الوسط الفرضي)* للمقياس (١٠٥) وهو حاصل ضرب عدد الفقرات ×٣..

٣- اجراء تحليل الاسئلة: لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلائم واهداف البحث على عينة مكونة من (١٧٢) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، لان عملية تحليل الاسئلة تعد خطوة اساسية في بناء المقاييس وتتعدد تلك الاجراءات في عملية تحليل الفقرات، منها اسلوب العينتين المتطرفتين، وعلاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لغرض

ايجاد القوة التميزية للفقرات لضمان الابقاء على الفقرات القوية واستبعاد الفقرات الضعيفة(٢٤).

١- اسلوب المجموعتين المتطرفتين: لغرض الحصول على البيانات ومعرفة القوة التمبزية للفقرات المقياس، بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلائم مع اهداف البحث على عينة مكونة من ١٧٢ طالبا الذين تم اختيارهم بطريقة عينة قصدية. لهذا الغرض تم استخدام العينتين المتطرفتين لايجاد معاملات تميز الفقرات لايجاد القوة التنيزية للفقرات المقياس، لضمان الابقاء على الفقرات القوية واستبعاد الفقرات الضعيفة(٢٥). وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية مقارنة بالقيمة الجدولية ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥. صححت استمارات العينة البالغة (١٧٢) استمارة على وفق الاوزان المعطاة تم تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها الطلبة، ثم رتبت درجاتهم تنازليا من اعلى درجة الى اقل درجة ثم اختيرت نسبة ٢٧% من الدرجات لتكون المجموعة العليا و٢٧% من الدرجات لتكون المجموعة الدنيا، فاصبح عدد كل من المجموعة العليا (٤٦) والمجموعة الدنيا (٤٦) وبذلك يكون مجموعهما (٩٢) استمارة، ثم قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل سؤال من اسئلة المقياس الـ (٤٤) وقد تراوحت القيمة التائية المستخرجة بين (١,٣٨٤- و ٩,٢٨٣) اذ عدت الاسئلة التي حصلت على قيمة تائية (١,٩٦) فاكثر اسئلة مميزة لكونها ذات دلالة احصائية(*) عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك ظهر ان (٣٥) فقرة من المقياس مقبولة على وفق هذه الدلالة، وظهر ان فقرات(٥، ٩، ١٣، ١٤، ٣١، ٣٥،٤٢، ٤٣) غير دالة لذا تم استبعاده. والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) يظهر القوة التمييزية لفقرات المقياس والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا والقيمة التائية المحسوبة

الفقرات	مجموعة ٢٧% العليا		مجموعة ٢٧% الدنيا		قيمة الاختبار التائي
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
	3.9783	.93069	2.6739	1.13636	6.023
	4.0000	.63246	3.3913	1.02151	3.436
	3.9783	.77428	2.6522	1.25109	6.113
	3.9130	1.22612	2.8696	1.22218	٤,٠٨٨

٠,٩٩٦	1.05318	3.0435	1.24120	3.2826	
٣,٦٦٠	1.19682	2.8913	1.25263	3.8261	
٦,٠٤٧	1.10881	2.2826	1.23261	3.7609	
٢,٣٦٦	1.19661	3.3478	1.09191	3.9130	
١,٤٧٤	1.09368	3.2174	1.02646	3.5435	
٥,٣٩٠	1.02528	2.4348	1.17482	3.6739	
٢,٧٥٢	1.09655	2.6739	1.17482	3.3261	
٤,٦٠٤	1.12846	2.4348	1.09036	3.5000	
٠,٦٦٦	1.13017	2.5217	1.36414	2.6957	
٠,٠٠٠	1.22218	2.8696	1.30994	2.8696	
٤,٤٢٥	1.14377	2.7391	1.02056	3.7391	
٧,١٧٦	1.09014	2.4783	.90650	3.9783	
٣,٣٠٢	1.12761	2.8696	1.08236	3.6304	
٥,٣٩٠	1.05524	2.3261	1.18464	3.5870	
٢,٩٩٨	1.09368	2.2174	1.13188	2.9130	
٧,٧٢٦	1.28556	2.2391	.78758	3.9565	
٦,٧٨٦	1.06617	2.4130	.75020	3.7174	
٥,٩١٤	1.12503	2.3913	.98589	3.6957	
٢,١٠٠	1.09456	3.0435	1.18709	3.5435	
٥,٩١٣	.78789	2.1522	1.18281	3.3913	
٧,٦١٢	.98122	2.2826	1.07137	3.9130	
٨,٩٩٧	1.01510	2.2391	.82970	3.9783	
٧,٥٣١	.96007	2.4783	.86477	3.9130	
٩,٢٨٣	1.05798	2.2391	.83868	4.0870	
٧,٠٣٨	1.06435	1.9783	1.06888	3.5435	
٣,٤٧٧	1.14820	2.7174	1.06956	3.5217	
٠,٢٨٥	.98221	2.5435	1.20145	2.6087	
٦,١١٧	1.20566	2.4565	1.03770	3.8913	
٣,٨٩٩	1.07878	2.2391	1.21663	3.1739	
٢,١٠٧	1.28931	3.0652	1.18281	3.6087	
١,٨٨٠	1.37419	2.9783	1.16884	3.4783	
٣,٧٥٤	1.16656	3.1957	.93069	4.0217	
٣,٥٥٤	1.19661	3.3478	.82269	4.1087	
٥,٦٧٤	1.08124	2.8261	.89443	4.0000	
٤,٨٥١	1.16408	3.0217	.77428	4.0217	
٤,٩٦٠	1.13636	2.3261	1.04789	3.4565	
٤,٨٨١	1.23025	2.3261	1.20466	3.5652	
٠,٧٠٧	1.16241	3.0652	1.19601	3.2391	
-١,٣٨٤	1.17810	3.1087	1.23261	2.7609	
٣,٤٣٠	1.19601	2.7609	.91261	3.5217	

١- اسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي:

لمعرفة علاقة كل فقرة بمجموع الكلي للفقرات المقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتاج متوافقة مع نتائج تحليل عينتين مستقلتين، اذ كانت جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ماعدا فقرات (٥، ٩، ١٣، ١٤، ٣١، ٣٥،٤٢، ٤٣) غير دالة كما هو مشار اليه سابقاً وكذلك تبين بان فقرة (٣٤) ايضاً دالة ولكن علاقتها بالمجموع الكلي تقل عن ١,٩٦، اي علاقة ضعيفة جداً وبذلك يتم استبعادها عن المقياس، لان القيمة الجدولية اكبر من القيمة التائية المحسوبة وبذلك اصبح المقياس اتجاهات الطلبة نحو القنوات الفضائية المتخصصة مكون من ٣٥ فقرة بصيغته النهائية والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) يبين معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس اتجاهات الطلبة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة
١	٠,٤٥٠	دالة	٢٣	٠,٢٠٥	دالة
٢	٠,٣٠٩	دالة	٢٤	٠,٣٩٢	دالة
٣	٠,٤٩٧	دالة	٢٥	٠,٥٦٥	دالة
٤	٠,٣٥١	دالة	٢٦	٠,٦١٣	دالة
٥	٠,٠٩٦	غير دالة	٢٧	٠,٥٢١	دالة
٦	٠,٣٢٥	دالة	٢٨	٠,٦٣٣	دالة
٧	٠,٤٨٠	دالة	٢٩	٠,٥١٤	دالة
٨	٠,٢٢٧	دالة	٣٠	٠,٢٨١	دالة
٩	٠,١٤٠	غير دالة	٣١	٠,٠٢٩	غير دالة
١٠	٠,٤٤٥	دالة	٣٢	٠,٤٤٣	دالة
١١	٠,٢٤٦	دالة	٣٣	٠,٣٢٨	دالة
١٢	٠٣٣٣	دالة	٣٤	٠,١٦٩	غير دالة
١٣	٠,٠٧٣	غير دالة	٣٥	٠,١٥٤	غير دالة
١٤	٠,٠٥٧	غير دالة	٣٦	٠,٣٤٢	دالة
١٥	٠,٤٤٠	دالة	٣٧	٠,٢٨٠	دالة
١٦	٠,٥٥٧	دالة	٣٨	٠,٤١٤	دالة
١٧	٠,٣٢٧	دالة	٣٩	٠,٣٣١	دالة
١٨	٠,٤٢٨	دالة	٤٠	٠,٣٧٦	دالة
١٩	٠,٢٩٦	دالة	٤١	٠,٣٢٢	دالة
٢٠	٠,٥٥٣	دالة	٤٢	٠,٠٢١	غير دالة
٢١	٠,٤٩٨	دالة	٤٣	٠,٠٩٦	غير دالة
٢٢	٠,٥٩١	دالة	٤٤	٠,٢٧٠	دالة

مؤشرات الصدق": يعد الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة في بناء اي مقياس نفسي، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة

التب وضع من اجلها والدرجة التي يكون فيها قادر على تحقيق هذا الهدف التي وضع من اجله (٢٦).

الصدق الظاهري: ان افضل وسيلة للتاكد من صلاحية المقياس هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقرير صلاحيتهم لقياس الصفة التي وضع من اجلها.[٢٧] واستنادا الى ذلك، تم عرض لكلا استمارتي على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الاعلام والعلم النفس[٢٨]. حصلت استمارة الاستبيان على درجة (٩١%) كما حصلت استمارة المقياس على درجة مصداقية (٩٤%) أي أن الاستبانه والمقياس تتمتعان بدرجة عالية من الصدق في ضوء ذلك تم إعادة صياغة اسئلة الاستبانة والمقياس بشكلها النهائي ملحق(٢).

ثبات الاستمارة:

يعني الحصول على قياسات متساوية في حالة قياس الموضوع نفسه مرات عديدة، والاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج المتقاربة، اذا طبق اكثر من مرة وفي ظروف متماثلة(٢٩). أي يجب ان تتوافر في الاستمارة بقدر الامكان صفة الثبات التي تجعلها اذا اعيدت ثانية ان ياتي بنفس النتائج والمعلومات التي اتت بها في المرة الاولى وتحت الظروف نفسها(٣٠). ولغرض معرفة ثبات الاستمارة المقياس قام الباحث باستعانة طريقة اعادة الاختبار، حيث تم توزيع ١٢ استمارة على المبحوثين، تم ايجاد علاقة ارتباطية بين درجات الافراد في التطبيق الاول للمقياس ودرجاتهم بعد اعادة تطبيقه بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الاول على عينة قوامها ١٢ طالباً وطالبة، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون، للتعرف على طبيعة العلاقة بين التطبيقين، وظهر ان معامل الثبات ٠,٨٥ وهي معاملات ثبات عالية يمكن الركون اليها.

خصائص الاحصائية:

تبين الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات اجابات عينة البحث قوامها (١٧٢) طلبة، يظهر من خلال هذه الخصائص الى ان توزيع درجات هذه العينة بخصوص اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة، ذات مستوى القريب من الوزيع الاعتدالي.

الجدول (١٤) الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات عينة البحث

ت	الخصائص الاحصائية الوصفية	قيمتها
١	المتوسط Mean	١١١,٠٤٠
٢	الانحراف المعياري Std. Deviation	39.721
٣	التباين Variance	٢٨٢,٤٧٢
٤	الالتواء Skewers	-٠,١٨١
٥	خطأ الالتواء Std. Error of Skewers	٠,١٨٥
٦	التفلطح Kurtosis	-٠,٥٨٠
٧	خطأ التفلطح Std. Error of Kurtosis	٠,٣٦٨
٨	نطاق Range	٧٦

ومن خلال هذه الإجراءات اتضح بانه قد تم الحصول على مقياس يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات، ولفقراته القدرة على التمييز، وكذلك يتصف بخصائص وصفية إحصائية ذات توزيع إعتدالي طبيعي.

الوسائل الاحصائية المستخدمة:

لغرض التوصل الى النتائج المتوخاة من المقياس تمت الاستعانة بالبرنامج الحاسوبي (SPSS) الخاص باستخراج البيانات الاحصائية، وقد تم استخدام العمليات الاحصائية الآتية:

١- النسب المئوية: لاستخراج النسب المئوية لمتغيرات العينة.

٢- الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لحساب معاملات الارتباط واستخراج الفقرات المميزة وغير المميزة للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

٣- استخدام معامل ارتباط بيرسون: وتم استخدامها لاستخراج ثبات استمارة المقياس.

٤-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وتم استخدامه في المقياس لاستخراج مدى اتساق الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

٥- الوسط الحسابي: لاستخراج متوسط عدد من المتغيرات "النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية".

٦- الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لاختبار الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمقياس لمعرفة اتجاهات العينة.

عرض نتائج الدراسة وفق الفرضيات الدراسة

١- توجد فروق معنوية ذات الدلالة الاحصائية لمستوى اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودوره في تنمية القدرات والمعرفية. لغرض تحقيق هذا الهدف فقد عمد الباحث الى تطبيق المقياس على عينة البحث، وبعد تصحيح استمارة العينة تم استخراج

الوسط الحسابي للعينة وقد بلغ (١١١,٠٤٠٧) فيما بلغ الانحراف المعياري (١٦,٨٠٦٩٠)، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي البالغ (١٣٥) والقيمة التائية المحسوبة(٤,٧١٤) التي هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) تبين انه دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولغرض التعرف على اتجاهات طلبة الاعلام للقنوات الفضائية المتخصصة، لقد قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لمعرفة هذا الدور، وتبين ان هناك اتجاهاً قوياً ايجابياً، وتم قبول فرضية البديلة ورفض فرضية العدم، مما يعني وجود فروق معنوية، جدول(١٥) يوضح ذلك.

جدول(١٥) نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات الافراد العينة على مقياس اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودوره في تنمية القدرات والمعرفية

العدد	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى المعنوية
				المحسوبة	الجدولية		
١٧٢	١١١,٠٤٠٧	١٠٥	١٦,٨٠٦٩	٤,٧١٤	١,٩٦	١٧١	٠,٠٠٠

ويرجع ذلك الى اهمية القنوات المتخصصة لدى الطلاب لاخذ المعلومات المتنوعة التي يؤدي بدوره الى رفع المستوى المعرفي لديهم من مجالات المختلفة، اضافة الى اشباع رغباتهم المعرفية لديهم، وجاءت هذه النتيجة تؤكد ما توصل اليه البحث وصحة فرضية البحث. كما تشير هذه النتيجة الى ان درجة اتجاه المشاهدة ومستوى التعرض لها كانت عالية جداً، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية.

١- الفروق في اتجاهات طلبة اعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية:

آ-متغير النوع الاجتماعي:

لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب النوع الاجتماعي. للتعرف على الفروق في درجات افراد العينة على مقياس اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم وفق متغير الجنس، تم استخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار الفرق بين متوسطي الذكور والاناث. والجدول(١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس اتجاهات طلبة الاعلام وتعرضهم للقنوات الفضائية المتخصصة

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية		
ذكور	١٠٥	١١١,٦٤٧٩	١٦,٤٤٣٩	٠,٥٩٢	١,٩٦	١٧٠	٠,٠٥
الاناث	٦٧	١١٠,٠٨٩٦	١٧,٤٤٣١				

وبمقارنة متوسط درجة الذكور البالغ ١١١,٦٤٧٩ مع متوسط درجة الاناث البالغ١١٠,٠٨٩٦ لعينتين مستقلتين، تبين ان الفرق غير دال، ٠,٥٩٢ باستخدام الإختبار التائي احصائيا عند درجة حرية ١٧٠ وبمستوى دلالة 0.05 كما هو موضح في الجدول اعلاه، وهذا يعني ان ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث. وهذا يعود الى طبيعة افراد المجتمع العينة في كيفية مشاهدتهم للقنوات الفضائية المتخصصة بين كل من الذكور والاناث، فضلا عن ذلك فان كلا من الذكور والاناث يتعرضون الى القنوات الفضائية المتخصصة نفسها ومشاهدتهم للبرامج التي تبثها تلك القنوات على حد سواء، وهذا تعني تم قبول فرضية العدم مما يعني عدم وجود فروق معنوية بين الجنسين.

ب- متغير المرحلة الدراسية:

للتعرف على الفروق في درجات افراد العينة على مقياس اتجاهات وتعرض طلبة اعلام للقنوات الفضائية المتخصصة ومستواه وفق متغير المرحلة الدراسية، تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي الفئة مرحلة (الاول والثاني) وفئة مرحلتي (الثالث والرابع) والذي يوضحة الجدول (١٧).

الجدول (١٧) نتائج الإختبار التائي للفرق بين متوسطي فئة مرحلة (الاول والثاني) وفئة مرحلتي (الثالث والرابع) اتجاهات ومستوى التعرض للقنوات الفضائية المتخصصة

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
(الاول والثاني)	١٠٢	١١١,٣٩٢٢	١٦,٠٢٠١٢	٠,٣٣٠	١,٩٦	١٧٠	٠,٠٥
(الثالث والرابع)	٧٠	١١٠,٥٢٨٦	١٧,٩٩٦٥٥				

تؤكد هذه النتيجة ان درجات الاتجاهات لا تتاثر بمستوى المرحلة الدراسية، ولغرض التعرف على دلالة الفرق، تم مقارنة متوسطات فئة مرحلتي

(الاول والثاني) البالغ عددها ١٠٢ طالب وطالبة بنسبة (١١١,٣٩٢٢) مع متوسطات فئة مرحلتي (الثالث والرابع) البالغ عددها ٧٠ طالب وطالبة بنسبة (١١٠,٥٢٨٦)، وتبين ان المتوسطات قريبة. وتفسر هذه النتيجة بان ليست هناك فروق في اتجاهات طلبة الاعلام ومستوى تعرضهم للقنوات الفضائية المتخصصة.

لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اتجاهات طلبة الاعلام للقنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب المرحلة الدراسية. اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٣٠) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) و درجة حرية (١٧٢:٢).

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين الاحادي One-way Analysis of Variance، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٥٦٨) وبمقارنتها بقيمة الجدولية ٣,٠٤ تبين من جدول تحليل التباين ان القيمة المستخرجة هي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، ودرجة الحرية ١٧٢:٢، وهذا تعني تم قبول فرضية العدم. مما يعني عدم وجود فروق معنوية بين المراحل الدراسية، كما موضح في جدول (١٨).

جدول(١٨) يبين تحليل تباين بين متوسطي متغيرات المرحلة الدراسية على مقياس اتجاهات طلبة الاعلام للقنوات المتخصصة

مصدر التباين S.V.	مجموع التربيعات S.S.	درجة الحرية D.F.	متوسط التربيعات M.S	النسبة الفائيةF		مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
				المحسوبة	الجدولية		
بين المجموعات	485.313	3	161.771	0.568	٣,٠٤	٠,٠٥	غير دالة
داخل المجموعات	47817.402	168	284.627				
التباين الكلي	48302.715	171					

لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One-way Analysis of Variance إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة 6.872 وبمقارنتها بقيمة الفائية الجدولي 3.0 ، تبين من جدول تحليل التباين ان القيمة المستخرجة هي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجتي الحرية ١٦٩:٢ كما يوضحها الجدول (١٨).

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي أفرزتها إجابات (عينة البحث) وحسب درجة المقياس للفقرات وتنائج فرضيات استنتج الباحث ما يلي.

١- نسبة اهتمامات طلبة الاعلام للقنوات الفضائية المتخصصة ذات مستوى متوسط، بحيث ظهر في نتائج البحث ان ٥٨% احياناً يهتمون بمشاهدة القنوات المتخصصة، وهذا يؤكد عدم وجود اهتمام عالي لمشاهدة القنوات التلفزيونية لديهم، وذلك بسبب كثرة مشاغلهم بالدراسة والعمل في وسائل الاعلام المختلفة لدى اغلبية عينة البحث.

٢- ظهر من خلال نتائج البحث ان مجال التخصص الاخباري، ذو اهمية عالية مقارنة بالمجالات الاخرى لدى عينة البحث، وذلك يرجع الى تنوع الاخبار والمعلومات المقدمة من خلال برامج القنوات الاخبارية التي تحمل طياتها معلومات متنوعة ومفيدة.

٣- تبين من خلال نتائج فرضيات البحث، ان اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ذات اتجاه عالي وقوي، مشيراً الى درجة الاتجاه التي حصلت عليها الدراسة، تبين ان للقنوات الفضائية المتخصصة دورا كبيرا في تنمية القدرة المعرفية لدى طلبة الاعلام، وهذا بدوره يساهم في اشباع الحاجات المعرفية لديهم خارج المعلومات التي يحصلون عليها عن طريق المناهج الدراسية التي يدرسونها من خلال السنوات الدراسية الاربع.

٤- اظهرت النتائج مستوى اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودوره في تنمية القدرات المعرفية. مستوى عالي وذات دلالة احصائية وذلك حسب درجة القيمة المحسوبة التي حصلت عليها الدراسة وهي ٤,٧١٤ مقارنة بالقيمة الجدولية وهي ١,٩٦ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

٥- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اتجاهات طلبة الاعلام نحو القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في

تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب الجنس. حسب درجة القيمة المحسوبة التي حصلت عليها الدراسة وهي ٠,٥٩٢ مقارنة بالقيمة الجدولية وهي ١,٩٦ وهذا يؤكد صحة الفرضية ويبين ان الجمهور متجانس في مشاهدتهم للمحتوى وبرامج القنوات المتحصصة.

٦- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اتجاهات طلبة الاعلام القنوات الفضائية المتخصصة ودورها في تنمية القدرات المعرفية لديهم حسب المرحلة الدراسية حسب درجة القيمة المحسوبة التي حصلت عليها الدراسة وهي ٠,٣٣٠ مقارنة بالقيمة الجدولية وهي ١,٩٦ وهذا يؤكد صحة الفرضية.

التوصيات:

١- يوصي الباحث أن يقوم باحثون آخرون بإعداد بحوث تدرس القنوات الفضائية الكوردية المتخصصة على حدى وحسب محتوى ومضمون مجالها المتخصص.

٢- يوصي الباحث أن تأخذ المؤسسات الإعلامية الكوردية بانشاء القنوات المتخصصة في المجالات التي تلبي الاحتياجات المعرفية للمشاهدين كالمجالات الوثائقية، والعلمية، والمرأة، وغيرها.

٣- يوصي الباحث أن تأخذ المؤسسات الإعلامية الكوردية مثل هكذا بحوث بنظر الاعتبار لغرض تقويم عملية إعداد وتقديم وإخراج برامجهم.

الهوامش

١. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص٧٠

٢. حميد ابوبكر، مصطفى الطائي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية (الاسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠٧) ص٩٥

٣. ابو طالب محمد سعيد، علم مناهج البحث: الاسس العامة، ج١(الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠) ص٩٤

٤ . محمد منير حجاب، الاعلام الاسلامي، ط٢ (القاهرة : دار الفجر للنشر، ٢٠٠٣) ص٢٢٤

٥. السيد احمد مصطفى عمر، الاعلام المتخصص دراسة والتطبيق(بنغازي، جامعة قار يونس، ١٩٩٧)ص١٩

٦. فاروق خالد الحسنات الإعلام والتنمية المستدامة (عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١)،ص ١٠٢..

٧. احمد علي،مفهوم المعلومات وادارة المعرفة، (دمشق، مجلة جامعة دمشق، م ٢٨، ٢٠١٢)ص٤٩٠

٨. جبر مجيد العتابي، طرق البحث الاجتماعي (موصل دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١)، ص١٦

٩. السيد احمد مصطفى عمر، مصدر السابق، ص١٨

١٠. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة،ط٢(القاهرة، دار المصرية اللبنانية،٢٠٠١) ص٢٧١

١١. اديب خضور، الدراسات التلفزيونية (دمشق، المكتبة الاعلامية،١٩٩٨) ص٥٤

١٢. السيد احمد مصطفى عمر، مصدر السابق، ص١٠

١٣. منصف العياري، القنوات التفزيونية العربية المتخصصة(تونس، سلسلة بحوث ودراسات اذاعية،ع٢٠٠٦،٥٦) ص٦

١٤. جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٢٦٨.

١٥. عبدالنبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية (بيروت، دار التهضة الغربية، ٢٠١٠)، ص٥٠

١٦. سمير محمود، الاعلام العلمي (قاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص١٧

١٧. احمد علي،مفهوم المعلومات، مصدر السابق، ص٤٨٨

١٨. عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، مصدر سبق ذكره، ص٤٤

١٩. عبد الله بن مسعود الطويرقي، علم الاتصال المعاصر، دراسة في الأنماط والمفاهيم (الرياض، مكتبة العبيكان،١٩٩٧) ص٢٤٧

[٢٠]. دينيس ماكويل، الاعلام وتاثيراته، دراسات في بناء النظرية الاعلامية، ترجمة: عثمان العربي(القاهرة، مجلس الاعلى للثقافة،١٩٩٢)ص٥٢

[٢١]. عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة(عمان، دار زهران، ٢٠١٠) ص٣١

[٢٢]. عبدالنبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية(لبروت، دار النهضة، ٢٠١٠) ص٢٢

[٢٣]. هبة أمين احمد شاهين، استخدامات الجمهور في مصر للشبكة الإخبارية المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص٤٠.

*. المتوسط الفرضي يساوي اعلى درجة + ادنى درجة /٢

[٢٤]. عبدالرحمن محمد العيسوي،القياس والتجريب في علم النفس والتربية (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥) ص٩٨

٢٥. المصدر نفسه، ص٩٨

*. القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٤٢ = ١,٩٦

٢٦. Stanley, C. & Hopkins, K. (1972): Educational and psychological Measurement and Evaluation. New Jersey. Prentice Hill. P.101

[٢٧]. عبد الجليل الزوبعي، محمد احمد الغنام، مناهج البحث في التربية، ج١(بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١) ص١٩

[٢٨]. الخبراء والمحكمين

أ- أ.د.وسام فاضل راضي، كلية الاعلام، جامعة بغداد

ب- أ.م.د.حمدان خضر سالم، كلية الاعلام، جامعة بغداد

ج- أ.م.د. صابر بكر مصطفى، سكول العلوم الانسانية، جامعة السليمانية

د- د. فؤاد علي احمد، سكول العلوم الانسانية، جامعة السليمانية

هـ- د. ابراهيم سعيد فتح الله، سكول العلوم الانسانية، جامعة السليمانية

٢٩. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، اساسياته النظرية وممارساته العلمية، (دمشق: دار الفكر،٢٠٠٠) ص 340

٣٠. عمر محمد التوحي الشيباني، مناهج البحث الاجتماعي (بيروت: مطبعة الغريب،١٩٧١) ص ٢٧٤

التغطية الإخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية

دراسة تحليلية للنشرات الأخبارية في قناة الاتجاه الفضائية

أ.م.د. حسين علي نور الموسوي

شيماء عبدالمجيد علاوي

كلية الاعلام – جامعة بغداد

مستخلص

تعد الأخبار مادة إعلامية لأي وسيلة من وسائل الإعلام الجماهيري، وتزداد أهميتها في التلفزيون، لما يرافقها من كلمة وصورة ومؤثرات، أي القيام بتغطية الأحداث المختلفة (سياسية، اقتصادية، رياضية، واجتماعية....الخ) مباشرة من موقع الحدث وجمع الأخبار والقيام بإعدادها وصياغتها وترتيبها في إطار النشرة الإخبارية التي تقدمها، إذ يتطلّب تزويد الجمهور المشاهد بالمعلومات المترابطة عن هذه الأخبار؛ لتحقيق أكبر قدر من الجاذبية باتباع الأشكال والأساليب الفنية والرسوم (الكرافيكس) في أثناء تقديمها. وما نشهده اليوم متطورات تكنولوجية تساعد العاملين القائمين بتغطية النشاط الإخباري بسرعة وكفاءة عاليين، من حيث تزويد القناة بآخر الأخبار وتطورات الأحداث، وتسلم التقارير من المراسلين والتي لا تحتاج إلى تكاليف في التغطية (Dropbox، skype)، أو في حالة عدم وجود مراسل خاص في المناطق الساخنة، لذلك فقد أدت التكنولوجيا الحديثة دوراً مؤثراً في أخراج النشرات الأخبارية وأثرت بشكل بارز على طبيعة تقديم المادة للجمهور يرافقها قدرة العاملين في غرفة الأخبار وأمكانياتهم.

وتمثلت مشكلة البحث عبر التساؤل الرئيس:

هل أستطاعت قناة الأتجاه الفضائية المتابعة بمستوى الأحداث عبر تغطيتها الأخبارية لشكل متواصل وفقا لتطورات الأحداث في تلك البلدان في نشرتها الأخبارية؟ وما طبيعة التغطية المتلاحقة (المتصاعدة) لتلك الأحداث.

Abstract

The news media material to any means of mass media, and increasingly

important in TV; what the associated word and image effects, which do different cover events (political, economic, sports, and social …. etc.) directly from the event site and gather the news and do prepared formulation and arranged within the framework provided by the newsletter, as it requires the viewer to provide the public with information about this news correlated; to achieve the greatest gravity following the shapes and styles and technical fees (Alkraveks) during the submission. What we are witnessing today from technological developments help existing staff to cover the news activity quickly and efficiently prohibitively high, in terms of providing the channel the latest news and developments of events, and receive reports from correspondents, which do not need to cost in coverage (Dropbox, skype), or in the absence of a private existence reporter hot spots, so it has modern technology has played an influential role in the output of newsletters impacted significantly on the nature of the article submission to the public, accompanied by the ability of workers in the newsroom and Omkanyatem.autamthelt research problem across the main question:

Is the direction satellite channel was able level of follow-up events through news coverage of continuous form, according to the latest developments in those countries in the newsletter? What is the nature successive coverage (rising) of those events.

أولاً: المقدمة

تُعد الأخبار مادة إعلامية لأي وسيلة من وسائل الإعلام الجماهيري، وتزداد أهميتها في التلفزيون؛ لما يرافقها من كلمة وصورة ومؤثرات، أي القيام بتغطية الأحداث المختلفة (سياسية، اقتصادية، رياضية، واجتماعية....الخ) مباشرة من موقع الحدث وجمع الأخبار والقيام بإعدادها وصياغتها وترتيبها في إطار النشرة الإخبارية التي تقدمها، إذ يتطلّب تزويد الجمهور المشاهد بالمعلومات المترابطة عن هذه الأخبار؛ لتحقيق أكبر قدر من الجاذبية باتباع الأشكال والأساليب الفنية والرسوم (الكرافيكس) في أثناء تقديمها.

وما نشهده اليوم من تطورات تكنولوجية تساعد العاملين القائمين بتغطية النشاط الإخباري بسرعة وكفاءة، من حيث تزويد القناة بآخر الأخبار، وتسلم التقارير من المراسلين والتي لا تحتاج إلى تكاليف في التغطية (Dropbox، skype)، أو في حالة عدم وجود مراسل خاص في المناطق الساخنة، لذلك فقد ادت التكنولوجيا الحديثة دوراً في أخراج النشرات الأخبارية وأثرت بشكل بارز على طبيعة تقديم المادة للجمهور يرافقها قدرة العاملين في غرفة الأخبار وأمكانياتهم.

ثانياً: مشكلة البحث:

شهدت المدة بعد منتصف شهر كانون الأول من عام ٢٠١٠ في تونس وبعدها مصر وليبيا واليمن أحداثا أدت إلى تغيير نظام الحكم فيها، عبر خروج الجماهير على شكل تظاهرات واحتجاجات، جابت شوارعها وميادينها، وفي كل رقعة جغرافية من هذه البلدان للمطالبة باصلاحات في مختلف المجالات، وما قامت به وسائل الإعلام المختلفة بشكل عام والقنوات الفضائية بشكل خاص من تغطية لهذه الأحداث والوقائع بتفاصيلها كافة، وفقاً لمعطيات إعلامية أرادت هذه القنوات تكريسها لتغطية الأحداث لحظة بلحظة، وحتى الوقوف وراء هذه الأحداث التي ألهبت الشارع العربي بإشغال الساعات لنشراتها الإخبارية بتفاصيل هذه الأحداث، الأمر الذي دفع إلى دراسة التغطية الأخبارية للثورات العربية في قناة الأتجاه الفضائية، عبر التساؤل الرئيس:

هل أستطاعت قناة الأتجاه الفضائية المتابعة بمستوى الأحداث عبر تغطيتها الأخبارية لشكل متواصل وفقا لتطورات الأحداث في تلك البلدان في نشرتها الأخبارية؟ وما طبيعة التغطية المتلاحقة (المتصاعدة) لتلك الأحداث؟ وأستناداً لذلك وضعت مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١-ما حجم التغطية الإخبارية وأساليب التقديم المتبعة في عرض المضمون الإخباري ؟

٢-ما الموضوعات الرئيسة الواردة في نشرات الإخبار والقضايا المتفّرعة منها في أثناء التغطية الإخبارية؟
٣-ما أساليب المعالجة الفنية الصوتية والصورية المرافقة للأخبار؟
٤-ما المصادر التي اعتمدتها القناة وقامت على أساسها التغطية الإخبارية؟
٥-ما أنواع الفواصل التي استخدمتها القناة لكل ثورة من الثورات وزمنها؟
٦-ما أنواع التغطية الأخبارية التي أتبعتها القناة أثناء تغطيتها للثورات العربية؟

ثانياً: أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في الدور الذي تضطلع به الفضائيات المحلية المساهمة في التغطية الإخبارية للثورات العربية التي شهدتها البلدان العربية عبر نشراتها الإخبارية من أجل استقطاب الجمهور لها، لذلك تكمن أهميته:

أ-السعي لتقديم أو تكوين صورة واضحة وموضوعية عن تلك التغطية شكلا ومضمونا عبر الأساليب العلمية والمنهجية للبحث العلمي.
ب-إفادة العاملين في تلك القناة من النتائج التي يتم التوصل إليها في الجانب التحليلي بمعنى آخر وضع تصّور أمام القائمين لهذا النشاط الاخباري (في غرفة الأخبار والمراسلين وادارة القناة) لبيان امكانيتها وقصورها.
ت-تقديم سلم التصاعد الخبري وأساليب التقديم المتبعة في عرض المضمون الأخباري.

ثالثاً: أهداف البحث:

١- معرفة حجم التغطية الإخبارية وأهم الأساليب التي اتبعتها القناة في عرض المضمون الإخباري للثورات العربية.
٢- معرفة الأوصاف التي أوردتها القناة لأطراف الصراع أثناء تغطيتها الإخبارية.
٣- التعرف إلى توقيت إذاعة الأخبار والمجال الجغرافي لكل بلد شهدت الثورات
٤- التعرف إلى الشخصيات الواردة في الأخبار ومستوياتها؟

رابعاً: منهج البحث: اتبع المنهج المسحي (Survey Method) لتحقيق غاية البحث من تحديد وتحليل الآليات والتطبيقات الخاصة بالتغطية الإخبارية في قناة الاتجاه الفضائية، إذ يُعد المنهج المسحي المستعمل من أبرز المناهج المستخدمة في مجال البحوث (الدراسات) الأعلامية الوصفية[١]، إلى جانب استخدام طريقة تحليل المضمون، إذ تعد مهمة لدراسة محتوى أي وسيلة إعلامية كمّاً ونوعا. الذي يعد أداة (استكمالية Complementary) يستخدمها الباحث ضمن أساليب وأدوات أخرى في أطار منهج متكامل هو المنهج المسحي إذ يسعى الباحث عن استخدامه

الى مسح المادة الأتصالية عن طريق تحليل المضمون[٢] فعرفه بيرلسون (Berelson) (هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر، أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً، موضوعياً، منتظماً، كمياً)[٣].

خامساً: أدوات البحث:

أن الأداة الرئيسة التي تم الاعتماد عليها في البحث استمارة التحليل، فضلاً عن الأدوات الأخرى، كل من الملاحظة المنظمة المقصودة والمقابلة العلمية، فالملاحظة تعني((نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل المتعددة التي يمر بها في بحثه من جمع المعلومات التي تساعده من بناء إطار نظري لمشكلة البحث التي يتصدى لها))[٤]، واستعان الباحثان بالملاحظة المنظمة المقصودة التي تمت بالمشاركة لغرض متابعة نشرات الأخبار أثناء التحليل وتثبيت الملاحظات العلمية عن طريق الكشف عن الخواص الرئيسة للظاهرة المدروسة، إلى جانب ملاحظة آلية عمل القناة في غرفة الأخبار عند ورود خبر عاجل من الوكالات أو من مصدر آخر. أما المقابلة، فيتم استخدامها لمعرفة الحقائق تفصيلياً والتأكد من المعلومات بشكل مفصل ودقيق من قبل الباحث مباشرة[٥]، عبر القيام بزيارات عدة للقناة؛ للاطلاع ميدانياً على المعلومات والبيانات المتعلّقة بعمل القناة ومقابلة العاملين باعداد ومتابعة النشرات الإخبارية.

سادساً: مجالات (حدود) البحث:

١-المجال المكاني: حدد واختير المجال المكاني للبحث في قناة الاتجاه الفضائية، تُعد احدى القنوات الفضائية العاملة في الساحة الإعلامية وهي قناة أخبارية غير مرتبطة بالدولة، يضاف لذلك كان جزء أساسي من نشراتها وبرامجها الأخبارية تقديم تغطية أخبارية مكثفة عن الثورات العربية وتناولتها بشكل تفصيلي.

٢-المجال الزماني: حدد للمدد الزمنية لانطلاق تلك الثورات وصولاً لتغيير النظام السياسي، وقيام مرحلة انتقالية في كل بلد سادت فيه تلك الثورات..

إجراءات البحث: لتحديد متطلبات البحث تم القيام الآتي:

١-جمع المادة العلمية وكل ما يتعلق بالإطار النظري للبحث.

٢-مراجعة القناة، لتسجيل نشرات الأخبار على (DVD) للمدد المحددة في المجال الزماني للبحث، ومتابعتها وتفريغها بشكل دقيق لاستخراج فئات التحليل.

٣-واتبع الباحثان التصنيف البعدي في تحديد فئات التحليل والذي لم يتم الاعتماد على أي تصنيف مسبق*، وهناك طريقتان في التصنيف، التصنيف القبلي، وهي طريقة يقدم فيها الباحث إطاراً نظرياً مسبقاً (كحل مبدئي**) يفترض وجوده في المحتوى المراد تحليله ويغطي ما يرمي إليه البحث، في حين التصنيف البعدي، أسلوب يجري فيه استخراج فئات التحليل من مادة المحتوى العام للعينة جميعها، ثم تصنيفها إلى مجاميع (أو محاور) ذات علاقة ببعضها دون أن يكون رأي مسبق بمادة المحتوى (عدم وجود إطار نظري)، ويعتمد نجاحها على قدرة المحلل في كيفية إيجاد مخطط لتصنيف البيانات.

٤-تصميم استمارة التحليل (مبدئيا) ثم إجراء مسح أولي حول ترميز وجودها في مادة التحليل، ومن ثم عرضها على المحكمين ليتم بعد ذلك تحليل نشرات الأخبار.

٥-إجراء المقابلات مع العاملين في القناة قيد التحليل وكل ما يتعلق بعملية تحرير الأخبار أو مصادرها أو ظروف تحريرها والانتقال إلى إجراء الدراسة التحليلية وفق ما حدد في تساؤلات وأهداف البحث.

خطوات تحليل المضمون:

أولاً: مجتمع البحث: تم تحديد مجتمع البحث نشرة الساعة الحادية عشر مساءً في قناة الاتجاه، لتضمينها العديد من القضايا العربية والدولية وأفرادها مساحة زمنية لأجل مواكبة الأحداث.

ثانياً: عّينة البحث: بلغ اجمالي عدد النشرات الإخبارية عينة البحث (الخاضعة للتحليل) (١٢٠) نشرة اتباع اسلوب المسح بالعينة. باختيار (٣٠) يوما لكل بلد وفق الآتي:

١-(١٠) أيام الأولى، تمثل انطلاقة شرارة الثورة.

٢-(١٠) أيام الثانية (الوسطية)، جاءت بالتتابع للأحداث وليس بالحجم الذي كانت عليه في انطلاقة الثورة وتم أختيارها عشوائياً من الفترات الواقعة بين أنتهاء (١٠) أيام الأولى للتغيير وصولاً إلى (١٠) أيام النهائية وأختلفت المدد الزمنية لكل بلد.

٣-في حين جاءت (١٠) الأيام الأخيرة، التي شهدت فيها رحيل رئيس الدولة وتغيير الحكم والنظام السياسي.

قسمت (٣٠) يوماً للنشرات الإخبارية وفق السياق الآتي:

١-تونس، ٢٠١٠/١٢/١٧ حتى ٢٠١١/١/١٥ يمثل هذا التاريخ رحيل الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي والانتقال لمرحلة انتقالية بتولي محمد فؤاد المبزع، رئيس البرلمان، رئاسة الجمهورية.

٢-مصر، ٢٠١١/١/٢٥ لغاية ٢٠١١/٢/٢٣ بتولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة بشكل مؤقت حكم البلاد، حتى قيام انتخابات يوم ٣٠/حزيران/,٢٠١١

٣-ليبيا، فنظراً إلى طول المدة الزمنية البالغة (٢٤٦) يوماً فتم اختيار العشرة أيام الأولى من ٢/١٧- ٢٠١١/٢/٢٦ عينة قصدية، أما العشرة أيام الوسطية تم اختيارها عبر العينة العشوائية المنتظمة لتجنب الوقوع في التحيز والى تغطية متكاملة، وتم حسابها بالآتي:

١٠/٢٢٦ =٢٢،٦ بالتقريب =٢٣ مسافة الارقام (مسافة الاختيار العشوائي)، البدء عشوائيا بالرقم (١٤) وبحسب نظام العينة العشوائية المنتظمة تم استخراج تواريخ العينة الوسطية:

(١٤، ٣٧، ٦٠، ٨٣، ١٠٦، ١٢٩، ١٥٢، ١٧٥، ١٩٨، ٢٢١) والتي تعادلها التواريخ الآتية:

(٣/١٢، ٤/٤، ٤/٢٧، ٥/٢٠، ٦/١٢، ٧/٥، ٧/٢٨، ٨/٢٠، ٩/١٢، ١٠/٥)، أما أيام (١٠) الأخيرة عينة قصدية تم اختيارها بدءاً من ٢٠١١/١٠/١١ لغاية ٢٠١١/١٠/٢٠، تمثل في مقتل معمر القذافي وتولي المجلس الانتقالي الوطني الليبي كمرحلة انتقالية لحكم البلاد.

٤-اليمن، نظراً لطول المدة الزمنية ٣٤٧ يوما تم أيضاً اختيار (١٠) أيام الأولى من انطلاقة شرارة الثورة تتمثل بـ ٢٠١١/٢/١١ لغاية ٢٠١١/٢/٢٠.

وأما (١٠) أيام الوسطية تم اختيارها العينة العشوائية المنتظمة:

١٠/٣٢٧= ٣٢،٧ بالتقريب ٣٣ مسافة الاختيار العشوائي، البدء عشوائيا بالرقم (١٢) وبحسب نظام العينة العشوائية المنتظمة تم استخراج تواريخ العينة الوسطية بالاتي:

(١٢، ٤٥، ٧٨، ١١١، ١٤٤، ١٧٧، ٢١٠، ٢٤٣، ٢٧٦، ٣٠٩) والتي تعادلها التواريخ

(٣/٤، ٤/٦، ٥/٩، ٦/١١، ٧/١٤، ٨/١٦، ٩/١٨، ١٠/٢١، ١١/٢٣، ١٢/٢٦، وأيام (١٠) الأخيرة تم اختيارها بدءاً من ١/١٤ ولغاية ٢٠١٢/١/٢٣ إذ فَوَّض في هذا اليوم علي عبدالله صالح نائبه عبد ربه

منصور صلاحياته الدستورية لحكم البلاد كمرحلة انتقالية مؤقتة لحين انتخاب رئيس جديد للبلاد يوم ٢٠١١/٢/٢٣.

ثالثا: تحديد وحدات التحليل: المقصود بالوحدات جوانب الاتصال التي سيتم اخضاعها للتحليل، ويتم عليها القياس أو العد مباشرة[٧]، وتم الاعتماد على أكثر من وحدة لما يتلاءم مع موضوع وأهداف البحث ويعطي عملية التحليل أكثر عمقاً، وحدة الكلمة: استخدمت في تحديد وصف أطراف الصراع (المعارضة والنظام). وحدة الموضوع أو الفكرة: تمثل أهم وحدات تحليل المضمون، وتعد الدعامة الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات[٨]، واستخدمت لمعرفة وتحديد مضمون التغطية الإخبارية في النشرات. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة): وهي الأشكال الإعلامية التي تقدمها وسائل الأعلام ويقوم الباحث بتحليلها، البرامج، والأخبار وغيرها وتستخدم المفردة كوحدة للتحليل ومن ثم يتم تقسيم المفردة على مجموعة من التصنيفات المختلفة طبقاً لخطة التحليل[٩]، وفيما يخص البحث تم تقسيم في النشرة الإخبارية (مجتمع البحث) الموضوعات إلى سياسية، أمنية، اقتصادية، دينية، اجتماعية، ثقافية. وحدة الزمن: تم استخدامها لتحديد حجم التغطية الإخبارية وتنقسم إلى دقيقة وثانية.

رابعاً: تحديد فئات التحليل: تعد عملية تحديد فئات التحليل من أهم الخطوات التي يجريها الباحث في تحليل المضمون. وتعني ((مجموعة التصنيفات أو التطبيقات التي يقوم بها الباحث ليستخدمها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح أمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل ويسر))[١٠]، وتختلف الفئات من موضوع لآخر طبقاً لتساؤلات البحث وأهدافه، أي ليس هناك فئات نمطية ثابتة[١١]. واعتمدت في تحديدها، لما تم تناوله في الإطار النظري للبحث، تساؤلات مشكلة وأهداف البحث، التحليل الأولي الذي تم إجراءه، واتبع في تحليل لمضمون النشرات الإخبارية على كل من:

أولاً–فئة ماذا قيل، وتم اختيار فئة الموضوع التي تعنى بمضمون نشرات الأخبار، وتعد الفئة الرئيسة التي تم الاعتماد عليها في تصنيف الأخبار لمعرفة أهم المواضيع التي تم التركيز فيها، وتقسيمها على (سياسية، أمنية، دينية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية) وما تضمنت من القضايا المتفرعة منها.

ثانياً: فئة كيف قيل: التي تعنى بشكل ونمط المادة الإعلامية، وهي مكملة لفئة الموضوع؛ فلا يمكن تحليل المضمون دون التعرف على شكل تقديم هذا المضمون. وتتضمن فئة كيف قيل:

١-فئة توقيت أذاعة الخبر: تعنى بوقت بث الخبر، تشمل، يقع وينقل الآن (البث المباشر للأحداث)، وقع وينقل الآن (تغطية لخبر سابق)، سيقع وينقل الآن (تغطية لخبر محتمل الوقوع)، سيقع وينقل بعد مدة (تغطية لاحقة لخبر محتمل الوقوع).

٢-فئة المساحة الزمنية المخصصة للمادة موضع التحليل: وتشمل المساحة الزمنية التي اعتمدت كوحدة للقياس، وتشمل، زمن النشرة الكلي، زمن الموضوعات الرئيسة، زمن عناوين الأخبار داخل النشرة، وزمن العناوين الخاصة لكل دولة شهدت الثورات، زمن فواصل الثورات العربية، زمن أساليب عرض المضمون الإخباري.

٣-فئة الشخصية: التركيز في الشخصيات التي تتضمنها الأخبار الخاصة بالثورات العربية وتشمل: شخصيات رسمية، وشخصيات غير رسمية: وتتمثل بشخصيات حزبية ونقابية، شخصيات دولية، شخصيات عربية، شخصيات أسلامية، ومحلل غير حزبي أو نقابي من الدولة سواء من الداخل أم الخارج، شخصيات المجلس الوطني الانتقالي الليبي.

٤-فئة مصادر الأخبار: وتشمل المصادر التي اعتمدتها القناة في الحصول على الأخبار وهي: مصادر خاصة بالقناة (المراسلين والمندوبين العاملين في القناة)، مصادر محلية: تعني وسائل الإعلام المحلية في كل بلد من البلدان التي شهدت الثورات والتي شملت (صحف، إذاعة، تلفاز، وكالات)، مصادر خارجية: تلك المصادر التي تستقي منها القناة الأخبار من دون هيئة تحريرها، صحف (عربية، دولية)، تلفزيون (عربي، دولي)، وكالات (عربية، دولية) وتعمل الوكالات بتزويد حقائب أخبارية وفق أمكانية القناة في اشتراكها معها، مواقع الانترنت، مصادر رسمية حكومية، مصادر غير معلنة (مجهولة): -شهود عيان: تلك المعلومات التي يدليها أشخاص (متظاهرين) الى القناة كشهود عيان عن الأحداث.

٥-فئة المجال الجغرافي: وتشمل: العاصمة، محافظة، العاصمة+ محافظة، أكثر من ثلاث محافظات،ولم تذكر: تعني تلك الأخبار التي ترد ولم يتم فيها ذكر أيا من هذه المواقع الجغرافية.

٦-الفواصل:: أستخدام لفواصل في نشرات الأخبار ويكون متحرك (lvo) أو ثابت (still)، ومع نص، تعني عرض عبارات مرافقة للفاصل الذي يتضمن مادة فلمية للثورات العربية، مثل عبارة أيام الغضب، بدون نص: الاكتفاء بتقديم مادة فلمية ثابتة أم متحركة.

٧-المعالجة الصوتية: وتشمل صوت المذيع، صوت حي، الموسيقى، صمت.

٨-فئة تطابق النص مع الصورة المرافقة للخبر: مطابقة بشكل عام، وغير مطابقة، ولم تظهر

٩-فئة المعالجة الفنية الصورية المصاحبة للخبر: وشملت، مادة فلمية حية من موقع الحدث (مسجلة)، مادة فلمية حية مباشر live، مادة فلمية من الأرشيف، صورة ثابتة، بدون صورة، غرافيكس (أظهار بيانات أم مخططات، خارطة).

١٠-فئة أساليب عرض المضمون الأخباري: والتي تتضمن، خبر مع صور متحركة، خبر مجرد،

خبر مع صورة ثابتة، خبر مع مراسل عبر الهاتف، خبر مع ضيف عبر الهاتف، خبر مع ضيف عبر الأقمار الصناعية، خبر مع ضيف داخل الاستوديو، تقرير ميداني، تقرير تسجيلي in house، المؤتمر الصحفي. أما بالنسبة للتقرير الميداني يقسم إلى:

أ-تبعاً لطبيعة البث، مباشر ، مسجلة

ب-نوعية الأخبار، الأحداث الجارية (غير الطارئة)، تقارير الأحداث العاجلة (الطارئة)

١٠-أنواع التغطية الأخبارية

أولاً-أنواع التغطية الإخبارية من حيث المحتوى، التغطية الإخبارية التفسيرية

ثانياً-أنواع التغطية الإخبارية من حيث الوقت،(التغطية التمهيدية،التغطية التقريرية أو التسجيلية، تغطية المتابعة)

ثالثاً-أنواع التغطية الإخبارية من حيث الشكل، (البسيطة، المركبة)

١٣-فئة وصف القناة لأطراف الصراع: ما تتضمن من توصيفات لكل من المعارضة والنظام.

خامساً: الصدق: يقصد به اختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على أن تقيس ما يسعى إليه البحث[١٢]. وتم قياسه عبر الصدق الظاهري. الذي يعبر عن اتفاق المحكمين أو المبحوثين على أن المقياس أو الأداة صالحة فعلاً لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، نظراً

لكونه يستند إلى رؤية المحكمين للصلاحية بشكل عام[١٣].ولأجل التأكد من صدق الأداة، تصميم استمارة التحليل وعرضها على نخبة من الأساتذة (الاختصاص) ، الذين أفادوا بصلاحيتها للتطبيق وأضافة فئات فكانت نسبة أتفاق المحكمين (٩١%).

سادساً: الثبات

أتبعنا في بحثنا (الاتساق عبر الزمن)، بإجراء عملية التحليل مرتين ويفصل بين التحليل الأول والثاني (٢١) يوماً، وهي مدة كافية لتطبيق معادلة هولستي، إذ تبيّن من ذلك وجود فئات التحليل الأول نفسها مع تغييرات بسيطة في التحليل الثاني، فكانت نتيجة معامل الثبات (٠،٩١%) وهي نسبة مقبولة علمياً.

القانون: معامل الثبات= ٢ت/ ن١+ ن٢

حيث ت= عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان في التحليلين

ن١+ن٢= مجموع الفئات التي اتفق عليها الباحثان في التحليلين

$$\frac{٢ \times ٩٤}{١٠٣ + ١٠٣} = \frac{١٨٨}{٢٠٦} = ٠،٩١\%$$

التلفزيون والتغطية والأخبارية: أصبحت التغطية الإخبارية للتلفزيون المعيار الذي يستند إليه مدى أنتشار محطات التلفزيون والتنافس الكبير فيما بينها لتغطية الأخبار. حيث تتطلب التغطية الأخبارية الإجابة عن أكثر من سؤال لمتابعة واستكمال التغطية للحدث، وفي ضوء ذلك قدمت الأدبيات الغربية محاولة لصياغة المعلومات التي يحاول الصحفي المكلف بالتغطية لأي حدث بشكل تساؤلات، وعدّها بأنها الإجابة عن هذه التساؤلات تشكل تغطية متكاملة للحدث ويطلق على هذه التساؤلات How6[١٤].

التغطية الاخبارية: تعني "مجموعة من الخطوات (جمع، تحرير، بث) يقوم بها الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات وتفاصيل وتطورات حدث ما أو واقعة أو تصريح يتصف بأهمية للمتلقين، ومصحوباً بصور مرئية ثابتة أو متحركة، وتجيب عن الأسئلة التي تتبادر إلى ذهن المتلقي، ثم تعمم المعلومات والصور المرئية وتحرر بأسلوب وشكل صحفي مناسب للتغطية الأخبارية، ليبث عبر أحدى القنوات التلفزيونية"[١٥]. ولا بد من تأكيد الفرق ما بين المعالجة الإخبارية والتغطية الإخبارية، فالمعالجة الإخبارية التلفزيونية تعني "عملية يقوم بها القائمون بالأتصال في الوسيلة الأعلامية بإعادة تنظيم

المحتوى الأخباري ووضعه في شكل صحفي مناسب لكي يعرض من خلال التلفزيون، ويثير أهتمامات المتلقين وإدراكهم أو الاقتناع بالمغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم"[١٦]. وفي ضوء ذلك، يتبين الفرق ما بين المعالجة الإخبارية والتغطية الإخبارية، إذ إنّ المعالجة الإخبارية، جزء من التغطية الإخبارية، فبعدما تقرر الوسيلة أو القناة تبنيَّ الحدث وتغطيته، تغطية إخبارية شاملة بأنواعها المختلفة، تسعى للحصول على المعلومات المتميزة والآنية عن الحدث من مصادره المختلفة، وتقوم بعدها المؤسسة بإخضاع المادة الإعلامية الخام إلى المعالجة التلفزيونية أو الإذاعية أو الصحيفة حسب الوسيلة وفنونها وتقنياتها، وفق ما أشار إليه أديب خضور عن اختلاف مستوى المعالجة الإعلامية، حسب الوسيلة الإعلامية والنوع الإعلامي المستخدم[١٧]. وركزت المهمة الأساس لنشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في القنوات الفضائية بتقديم تغطيات فورية لأهم الأحداث سواء كانت محلية أم عربية أم عالمية، وأصبح الشعار الذي ترفعه بعض وسائل "كن الأول" **Get it first** بمعنى أحاطة الجمهور بما يجري بشكل مستمر. وتضم النشرات الإخبارية عدداً من الأخبار التي تخضع للانتقاء في ضوء سياسة المحطة وتقييمها للأخبار، وفي ضوء الوقت المحدد للنشرة. النشرة الإخبارية (برامج تقدم في أوقات زمنية محددة ومعروفة مرات عدة خلال اليوم الواحد بما يوافر للمشاهد الاطلاع ومتابعة كل ما يُجد من أخبار على مدى اليوم، ويطلق عليها (العروض الأخبارية) نظراً لاعتمادها على الصورة والمرئيات وأشكال أو أساليب التقديم التي تجعلها نوعاً من الاستعراض)[١٨]. نتيجة للتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات وتحقيق الإفادة منها في المجال الإعلامي. فقد ظهرت في السنوات القليلة الماضية انموذجات جديدة لإدارة غرفة الأخبار تختلف عن سابقتها تعتمد على الحواسيب والربط **link** ما بين مختلف الأقسام التابعة لغرفة الأخبار، وتعرّف غرفة الأخبار (بأنها تلك التي تدار بوساطة برنامج أو نظام الكتروني متكامل يتم من خلاله جمع وترتيب وبث وتخزين الأخبار الكترونيا لإنجاز العمل الأخباري بسرعة ودقة)[١٩]، والآن تتبع بعض القنوات الفضائية في غرفة الأخبار:

١-نظام **SNPS News Room**:(**scientific news production system**) نظام يعمل تحت بيئة **Windows** بما له من خصائص تسهل العمل فيه[٢٠].

٢-Vas media news، الرابط المشترك للمعلومات، الرابط الذي يجمع المنظومة الألكترونية للقناة من (أرشيف+ غرفة الأخبار+ مراسلين+ غرفة الأنتاج التلفزيوني)، يتم عن طريقه تحويل المواد المصورة من مكان إلى آخر تمهيداً لإنتاجها وفق المعايير التلفزيونية[٢١].

ومن الأقسام التابعة إلى غرفة الأخبار، قسم الاستوديو، قسم المراسلين، وما تحتويه من عناصر عاملة فيها وهي: مدير التحرير، سكرتير التحرير، المحررون وهم (السياسي، الاقتصادي،الرياضي،المنوع) وبمضمنهم (المحلي، الإقليمي، الدولي)، قسم الترجمة، والمصحح اللغوي، المونتيرية وقسم الغرافيكس، قسم الأرشيف، وأما قسم link up: الغرفة التي تحتوي على الأجهزة والمعدات الخاصة بالارسال والاستقبال وكل ما يتعلق بعمل القناة الفضائية وارتباطها بالقمر الصناعي، وأهم الأعمال المنجزة في هذه الغرفة هي[٢٢]:

١-تصعيد الإشارة (البرامج) من القناة بأتجاه القمر.

٢-تسلم الإشارة (feed) النازل من القمر أو أي قمر آخر يتم عن طريقه ارسال إشارة تستلم من قبل القناة.

٣-التسجيل والنقل (الكبجرة) لبعض الموضوعات التي تحتاجها القناة من القنوات الفضائية المختلفة ومن مختلف الأقمار.

إذ يستطيع هؤلاء العمل معاً والتشارك في صناعة الأخبار وتقديمها، علماً إن الأنظمة الحديثة ومن ضمنها نظام الـ News Room يجعل المحرر القيام بثلاثة أعمال في آنٍ واحد كمحرر ومونتير و producer، كما تتيح هذه الأنظمة الآتي[٢٣]:

١-إنسيابية في العمل وسهولة البحث عن الأخبار والمعلومات.

٢-السيطرة على الأخبار العاجلة الواردة من الوكالات الأجنبية أولاً بأول.

٣-النظام يتيح للمحرر الاتصال مع الآخرين والمشاركة معهم داخل الغرفة والتواصل ألكترونياً.

٤-يتيح النظام الاتصال بالأرشيف وتسلم المعلومات دون الذهاب للقسم واستخراج المادة الفلمية.

٥-تتيح للمحرر فرصة تحرير الخبر واستخراج ألـ (CG***لشريط النصي للخبر منه وكذلك خبر السبتايتل لكونه جاهز في الوكالة.

٦-أيضاً تتيح للمحرر منتجة الخبر لكون الوكالات ترسل صور (مادة فلمية) مع الخبر لا تزيد عن دقيقة إلى دقيقتين والمحرر هو من يقوم بمنتجتها، ليقرأها المذيع LVO.

٧-يتم ارسال المواد لغرفة السيطرة وألـ Up link عن طريق هذا النظام.

٨-النظام يتيح لسكرتير التحرير توزيع الأخبار على المحررين وجمعها ثم وضع سكربت النشرة بالشكل النهائي، كما يتيح فرصة للمحرر للتعرف إلى النشرات والمواجيز السابقة ولأكثر من شهر عبر العودة إلى إيقونة برمجة البث.

المراحل الأساسية لبناء نشرة إخبارية بالتلفزيون:

المرحلة الأولى، مكونات النشرة الإخبارية تتكون نشرة الأخبار من عناصر أساسية:

١-التيترات Titles: هي أول ما يظهر على الهواء في بداية النشرات والمواجيز، ويعبر عن هوية القناة[٢٤]. وعادة يكون مصور مصحوب بلحن موسيقي يهدف إلى تمييزها من فقرات.

٢-العناوين الرئيسة للأخبار Headlines، التي تأتي في مقدمة النشرة للإشارة ولفت انتباه المشاهد إلى أهم ما تتضمنه النشرة من أخبار، وتصاغ بصورة مختصرة وتركيزها في أقوى وأحدث ما ورد في الخبر من معلومات ووقائع[٢٥]، أي يحتوي على عناصر خبرية أساسية تتعلق بالحدث، تأتي في مقدمتها مكان الخبر، فلا يمكن الحديث عن مظاهرات من دون تحديد مكان تلك المظاهرات، ولا يتضمن العنوان أي نوع من التحليل لأن كلماته محددة[٢٦]. وعلى محرر الأخبار عليه كتابة ما لا يقل عن ثلاثة عناوين مختلفة في الصياغة والطول للخبر الواحد، وأبرزها[٢٧]:

أ-عنوان يتألف من كلمة واحدة أو كلمتين يكتب في أعلى صفحة الخبر من أجل تمييزه عن السابق واللاحق من الأخبار.

ب-عنوان CG، يكون مرافق للمادة الفيديوية حينما تظهر مرافقة للخبر LVO.

ت-عنوان ترويجي Coming up، promo story عنوان مختصر، قد يكون في مقدمة أو وسط أو خاتمة النشرة، من أجل جذب انتباه المشاهدين وابقائهم يتابعون النشرة حتى يتم بث هذا الموضوع، ويكون العنوان الترويجي حول خبر مهم لم تتسع سلسلة العناوين الرئيسة لأحتوائه، فيتحدث المذيع، "النشرة مستمرة وفيها بعد الفاصل".

٣-الموضوع الأول في نشرة الأخبار Main/Lead Story، الذي يتصدر النشرة فور انتهاء العناوين وبداية فقرات النشرة، ويتنوع الشكل الذي يظهر فيه، خبر مع صورة متحركة إلى تقرير، وربما يكون خبر مع صورة ثابتة CAP[٢٨].

٤-الموضوعات الرئيسة الأخرى، Other Main Stories، وهي الموضوعات الأخرى التي وردت في العناوين، وتختلف أساليبها الفنية، وباقي موضوعات النشرة Other Stories، وهي أخبار يعتقد القائمون على إعداد النشرة أنها مهمة، لكنها قد تشكل أقل أهمية لدى المشاهد من تلك الأخبار التي وردت ضمن العناوين، ويكون من بينها، إنساني أو ثقافي أو فني[٢٩].

٥-عناوين الوسط أو التذكير بالعناوين Midway Heads: ترد في منتصف النشرة، تذكير بالعناوين لما لم ينتبه المشاهد إليها يأتي المذيع بعبارة،"تذكير بالعناوين"، "تذكر بأهم العناوين" أو من دون عبارة مباشرة بعد فاصل تقدمه عن برامج القناة أو عن حدث آني.

٦-عناوين الختام End Heads or Close Heads: يتم تذكير ما ورد من عناوين في النشرة.

٧-قارئ النشرة Anchorman،يعد العنصر الأساس، الذي يتولى قراءة الأخبار، ويصف مقدم نشرة أخبار NBC جون كنسلر العلاقة بين الجمهور ومذيع النشرة "بأنها علاقة بين مرشد وشخص يشاهد الأخبار، فيعمل على مساعدته ليفهم ويتفاعل مع ما يشاهده[٣٠].

المرحلة الثانية، البناء الفني للنشرات الإخبارية:

تتكون النشرة الإخبارية التلفزيونية من:

١-مقدمة النشرة: وهي تمثل واجهة النشرة، وتحوي المقدمة عرضاً لأهم ما يرد في النشرة من أنباء، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن معيار الأهمية يختلف من قناة إلى أخرى[٣١].

٢-جسم النشرة (وسط النشرة): يحوي جسم النشرة النصوص الكاملة لأنباء النشرة التي تتم صياغتها بعد الحصول عليها من مصادرها (وكالات، مندوبون، مراسلون) وغير ذلك[٣٢].

٣-خاتمة النشرة: أو ما يُعرف ملخّص النشرة، تعد نهاية نشرات أخبار التلفزيون من اللحظات المهمة، والتي اعتادت غالبية القنوات على إعادة تقديم الموجز الأخباري المصوَّر الذي تم تقديمه في مقدمة النشرة، وتشير الكثير من الأبحاث والدراسات في الإعلام إلى تقديم أخبار طريقة وخفيفة لجذب انتباه المشاهدين[٣٣].

٤-الوحدات****، يتم تقسيم النشرة على قطاعات أو وحدات عِدّة مستقلة، إذ يتم ترتيب الأخبار داخل كل قطاع أو وحدة، ويمكن الفصل بين وحدة وأخرى إعلانات أو فواصل، لتجعل المشاهد متابعاً لعدد من القصص الأخبارية بأساليب مختلفة تربطها وحدة موضوع، فتكون النشرة أكثر انسيابية، إذ يتم تسلسل الأخبار بشكل منطقي[٣٤].

نتائج الدراسة التحليلية

جدول (١) يوضح المساحة الزمنية لنشرات الأخبار والخاصة بأخبار الثورات العربية

القناة	الاتجاه			
	زمن النشرة الكلي	%	زمن أخبار الثورات	%
البلدان	ثا د		ثا د	
تونس	١٦٢٥,١٣	٢٥,٧	٥٦,٤٨	٥,٨
مصر	١٦٠٤,٤٥	٢٥,٤	٥١٤,٨	٥٢,٦
ليبيا	١٥٦٥,٤٨	٢٤,٨	٢٩٢,٤٩	٢٩,٩
اليمن	١٥٢١,٤٨	٢٤,١	١١٤,٣٢	١١,٧
المجموع	٦٣١٧,٣٤	١٠٠	٩٧٨,١٧	١٠٠

جدول (٢) يبين العناوين الكلية لنشرات الأخبار والعناوين الخاصة بالثورات العربية وزمن عرضها

القناة	البلدان	مج العناوين في النشرة رئيسة،تذكيرية، ختامية	الزمن الكلي للعناوين	مج العناوين الخاصة بالثورات رئيسة،تذكيرية، ختامية	زمنها	ظهور العنوان الخاص بالثورات			نوع العنوان	
			ثا د		ثا د	رئيسة	تذكيرية	ختامية	بسيط	مركب
الاتجاه	تونس	٣١٢	٤٨,١٤	٢٤	٣,٢٥	٧	٥	١٢	٤	٨
	مصر	٤٠٥	٦٤,٣٣	٢٣٠	٤٨,٣٣	٨٥	٣٠	١١٥	٧٥	٤٠
	ليبيا	٤٧٩	٧٤,٣٤	٧٦	١٠,١٧	١٢	٢٦	٣٨	١٤	٢٤
	اليمن	٤٧٤	٧٧,١٢	١٨	٣,٢٨	٦	٣	٩	٥	٤
المجموع		١٦٧٠	٢٦٤,٣٣	٣٤٨	٦٥,٤٣	١١٠	٦٤	١٧٤	٩٨	٧٦

يتضح من الجدول أعلاه أن مجموع العناوين خلال المدد (رئيسة، تذكيرية، ختامية)، الخاصة بالثورات العربية لقناة الاتجاه (٣٤٨) عنوان بمساحة زمنية مقدارها (٦٥،٤٣) ثا/د من المجموع الكلي للعناوين (١٦٧٠) عنواناً بمساحة زمنية (٢٦٤،٣٣) ثا/د، بينما شكل ظهور العناوين خلال الفترات، رئيسة (١١٠)، تذكيرية (٦٤)، ختامية (١٧٤)، وأما نوعه (٩٨) منها بسيط، (٧٦) مركب موزعة على البلدان، تونس (٣١٢) عنوان بزمن مقداره (٤٨،١٤) ثا/د، شغلت منها للثورة التونسية (٢٤) عنوان بزمن مقداره (٣،٢٥) ثا/د، وظهوره في الفترات رئيسة (٧)، وتذكيرية (٥)، وختامية (١٢) ونوعه (٤) بسيط (السلطات التونسية تعلن مقتل ٥٠ شخصاً في اشتباكات مدينة القصرين خلال الأيام الثلاثة الماضية)، و (٨) مركب (تونس/أول زعيم عربي تطيح به انتفاضة شعبية، زين العابدين بن علي يغادر البلاد ومجلس سياسي يتولى تسيير الأمور في تونس لحين أجراء الانتخابات). وبالنسبة لمصر (٤٠٥) عنوان بمساحة زمنية مقدارها (٦٤،٣٣) ثا/د، خصص منها للثورة المصرية (٢٣٠) بزمن مقداره (٤٨،٣٣) ثا/د، وأما ظهورها بالفترات، رئيسة (٨٥)، وتذكيرية (٣٠)، وختامية (١١٥) وشغل (٧٥) منها بسيط (أقطاب المعارضة السياسية المصرية اقتراحات الاصلاح في الحوار غير كافية لحل الأزمة السياسية) و (٤٠) مركب (في خطوة تؤكد تراجع واشنطن أزاء التغيير في مصر، كلنتون تحذر من أقصاء مبارك بشكل متسرع) وأما ليبيا، كان مجموع العناوين الكلية (٤٧٩) عنواناً بمساحة زمنية مقدارها (٧٤،٣٤) ثا/د، خصص منها (١٠،١٧) ثا/د لعناوين الثورة الليبية التي شغلت (٧٦) عنوان، منها (١٢) ظهر في الفترة الرئيسة، و (٢٦) تذكيرية، (٣٨) ختامية، وبالنسبة لنوعه (١٤) بسيط (تقارير إعلامية عن ضباط ليبيين بأن الإمام موسى الصدر مازال على قيد الحياة وهو في أحد سجون مدينة سبها)، و (٢٤) مركب (سيف الإسلام يُخَّير بين خططه أو الحرب الأهلية في ليبيا، واستقالة مسؤولين كبار احتجاجا على قمع السلطة)، وفي اليمن شغلت المساحة الزمنية للعناوين (٧٧،١٢) ثا/د لـ (٤٧٤) عنوان، خصص للثورة اليمنية (١٨) عنوان بزمن مقداره (٣،٢٨) ثا/د، جاء (٦) منها في المدة الرئيسة، و (٣) تذكيرية، و(٩) ختامية، أما بالنسبة لنوعه (٥) منها بسيط (المعارضة اليمنية تؤكد تمسكها بمطلب رحيل الرئيس علي عبدالله صالح)، (٤) مركب (صالح يدعو معارضيه إلى الحوار في رمضان، والمواجهات بين القبائل والحرس الجمهوري تنذر بحرب أهلية).

جدول (٣) يوضح الموضوعات الرئيسة الواردة في الأخبار عن الثورات العربية في النشرات الأخبارية لقناة الأتجاه الفضائية

القناة	الأتجاه									
البلدان	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
الموضوعات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	١٦	٤٢,١١	١٣٣	٤٨,٧٢	٣٥	٢١,٧٤	٤٥	٧٠,٣١	٢٢٩	٤٢,٧
أمني	١٠	٢٦,٣٢	٧٣	٢٦,٧٤	٩٥	٥٩,٠١	١١	١٧,١٩	١٨٩	٣٥,٣
اقتصادي	٤	١٠,٥٣	٤٠	١٤,٦٥	٨	٤,٩٧	٣	٤,٦٩	٥٥	١٠,٣
أجتماعي	٦	١٥,٧٨	١٠	٤,٤	٩	٥,٥٩	٤	٦,٢٥	٢٩	٥,٤
ديني	١	٢,٦٣	١٢	٣,٦٦	١٢	٧,٤٥	–	–	٢٥	٤,٦
ثقافي	١	٢,٦٣	٥	١,٨٣	٢	١,٢٤	١	١,٥٦	٩	١,٧
المجموع	٣٨	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	١٦١	١٠٠	٦٤	١٠٠	٥٣٦	١٠٠

جدول (٤) يوضح زمن الموضوعات الرئيسة الواردة في الأخبار عن الثورات العربية في نشرات الأخبار

القناة	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	%
زمن الموضوعات	ز ثا د	%	ز ثا د	%	ز ثا د	%	ز ثا د	%		
سياسي	٢٦،٤٠	٤٦,٧	٢٥٤,٤٥	٤٩,٤	٦١,٣٢	٢١	٨٢,٨	٧٢	٤٢٥,٥	٤٣,٤٩
أمني	١١,٢١	١٩,٨	١٤٢,٢٣	٢٨	١٧٣,١٧	٥٩	١٤,١٧	١٢	٣٤١,١٨	٣٤,٨٧
أقتصادي	٥,٢٣	٩	٧٣,٣٨	١٤,٣	١٦,٤٧	٦	٧,٨	٦,٨	١٠٢,٥٦	١٠,٤٨
أجتماعي	١٠,٥	١٨,٥	١٧,١٦	٣,٣	١٨,٤٦	٦,٣	٩,١	٧,٩	٥٥,٨	٥,٧
ديني	١,٧	٣	١٦,٤٨	٣,٢	١٧,٢١	٥,٨	*	*	٣٥,١٦	٣,٥٩
ثقافي	٢,١٢	٣	٩,١٨	١,٨	٥,٦	١,٩	١,٥٨	١,٣	١٨,٣٤	١,٨٧
المجموع	٥٦,٤٨	١٠٠	٥١٤,٨	١٠٠	٢٩٢,٤٩	١٠٠	١١٤,٣٢	١٠٠	٩٧٨,١٧	١٠٠

جدول (٥) يوضح القضايا السياسية الواردة في نشرات الأخبار

القناة / البلدان / القضايا	الأتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
احتجاجات المطالبة برحيل النظام	٢	١٢,٥	٣٧	٢٧,٨٢	٩	٢٥,٧١	٦	١٣,٣٣	٥٤	٢٣,٥٨
المطالبة بالأصلاحات السياسية– تعديلات دستورية	٣	١٨,٧٥	٢٥	١٨,٨	*	*	٥	١١,١١	٣٣	١٤,٤١
استقالة أعضاء من النظام الحاكم	٢	١٢,٥	٨	٦,٠٢	٥	١٤,٢٩	٧	١٥,٥٦	٢٢	٩,٦١
الحكومة الصهيونية ومخاوفها من رحيل النظام	٤	٢٥	١٢	٩,٠٢	*	*	*	*	١٦	٦,٩٩
الدعوة الى إجراء أنتخابات	٢	١٢,٥	١٠	٧,٥٢	*	*	٢	٤,٤٤	١٤	٦,١١
الانتقال السلمي للسلطة	٢	١٢,٥	١١	٨,٢٧	٣	٨,٥٧	*	*	١٦	٦,٩٩
أطلاق تسميات على الأيام	*	*	٩	٦,٧٧	٢	٥,٧١	٤	٨,٨٩	١٥	٦,٥٥
حوار الحكومة مع الأحزاب المعارضة	*	*	١٣	٩,٧٧	*	*	٣	٦,٦٧	١٦	٦,٩٩
طلب النظام اللجوء السياسي وأقاربه	١	٦,٢٥	٧	٥,٢٦	٤	١١,٤٣	٣	٦,٦٧	١٥	٦,٥٥
فرض عقوبات دولية*	*	*	*	*	٧	٢٠	*	*	٧	٣,٠٦
اعتراف تشكيل المجلس الوطني أنتقالي	*	*	*	*	٤	١١,٤٣	*	*	٤	١,٧٥
المبادرة الخليجية وضغوط الغرب	*	*	*	*	*		١٠	٢٢,٢٢	١٠	٤,٣٦
الاحتجاجات المطالبة رفض المبادرة الخليجية	*	*	*	*	*		٤	٨,٨٩	٤	١,٧٤
أخرى*	*	*	١	٠,٧٥	١	٢,٨٦	١	٢,٢٢	٣	١,٣١
المجموع	١٦	١٠٠	١٣٣	١٠٠	٣٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٢٩	١٠٠

*منع منح تأشيرة الدخول لعائلة النظام وأقاربه للأراضي الأوروبية ,مقاطعة السفارات، تعليق عضوية في الأتحاد الأفريقي

تشير النتائج لبيانات الجدول (٥) أن فئة الاحتجاجات والاعتصامات المطالبة برحيل النظام، لاقت اهتماما من قبل القناة، فجاءت أعلى تكراراً ونسبة (٥٤) (٢٣،٥٨%)، ثم جاءت بعدها فئة المطالبة بالاصلاحات السياسية بنسبة (١٤،٤١%)، (أعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية مجدي أمين في اجتماع الحكومة مع المعارضة، أسفر عن أتفاق إنهاء حالة الطوارئ وتشكيل لجنة لتعديل الدستور، إلى جانب رفض الفقهاء الدستور، وأعتبروه أنه محاولة لتضييع الوقت)، تلتها فئة أستقالة أعضاء من النظام الحاكم بنسبة (٩،٦١%)، حكومة الصهيونية ومخاوفها من رحيل النظام نسبة (٦،٩٩%)، (أبدى الكيان الصهيوني أسفه عن القيام بخلع الرئيس التونسي واصفاً إياه بأكبر الداعمين سرّاً في المنطقة...) وجاء أيضاً في الخبر نفسه (نقل التلفزيون الصهيوني عن مصادر سياسية صهيونية رفيعة أن الحكومة الإسرائيلية تلقت قبل ثلاثة أيام تقارير حول ما يدور في شوارع المدن التونسية وأشارت أن قراراه وتوجهه لمدينة جدة السعودية ترك خشية كبيرة لدى الأوساط الإسرائيلية، وأن يأتي رئيس جديد وينظر إلى إسرائيل أنه عدو كما أعتبرها..).

جدول (٦) يوضح القضايا الأمنية الواردة في نشرات الأخبار

القناة / البلدان / القضايا	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اشتباكات واعتقالات	٤	٤٠	١٥	٢٠،٥	٢٧	٢٨،٤٢	٥	٤٥،٤٥	٥١	٢٦،٩٨
أحكام طوارئ	*	*	١١	١٥	٥	٥،٢٦	*	*	١٦	٨،٤٧
قطع الأتصالات	*	*	٩	١٢،٣	٣	٣،١٦	*	*	١٢	٦،٣٥
تخريب البنى التحتية	*	*	٧	٩،٦	٥	٥،٢٦	١	٩،١	١٣	٦،٨٨
فرض حظر تجوال	٣	٣٠	٦	٨،٢	*	*	*	*	٩	٤،٧٦
التظاهرات المطالبة بإلغاء المحاكم العسكرية والأفراج عن المعتقلين	٢	٢٠	٦	٨،٢	٢	٢،١١	*	*	١٠	٥،٢٩
عدم تدخل المؤسسة العسكرية	١	١٠	٥	٦،٨	*	*	*	*	٦	٣،١٧
أنشقاق في داخل قيادات الجيش	*	*	*	*	٩	٩،٤٧	٢	١٨،١٨	١١	٥،٨٢
اجلاء الرعايا العرب والأجانب	*	*	٤	٥،٥	٧	٧،٣٧	*	*	١١	٥،٨٢
منع سفر الشخصيات الرسمية	*	*	٥	٦،٨	*	*	*	*	٥	٢،٦٥
هروب سجناء	*	*	٣	٤،١	١	١،٠٥	*	*	٤	٢،١٢
استخدام المرتزقة لقمع متظاهري	*	*	*	*	١٠	١٠،٥٣	٣	٢٧،٢٧	١٣	٦،٨٨
التدخل الدولي والأقليمي للعمل العسكري	*	*	*	*	١٢	١٢،٦٣	*	*	١٢	٦،٣٥
تسليح المعارضة بالأسلحة من قبل الاتحاد الأوروبي وأقطار عربية	*	*	*	*	٦	٦،٣٢	*	*	٦	٣،١٧
أخراج قوات النظام من المدن	*	*	*	*	٧	٧،٣٧	*	*	٧	٣،٧
أخرى	*	*	٢	٣	١	١،٠٥	*	*	٣	١،٥٩
المجموع	١٠	١٠٠	٧٣	١٠٠	٩٥	١٠٠	١١	١٠٠	١٨٩	١٠٠

يتضح من الجدول (٦): أن فئة اشتباكات واعتقالات جاءت أعلى نسبة (٢٦،٩٨%)، من بين الفئات، أما أستخدام المرتزقة لقمع متظاهري الثورة، برزت هذه الفئة أثناء التحليل ليبيا واليمن بنسبة (٦،٨٨%)، حيث جاء بالخبر (كشفت مصادر ليبية، أن القوات الخاصة بقيادة أبرز مساعدي الرئيس معمر القذافي ترافقها مجموعات من المرتزقة الأفارقة تقوم بعمليات انقضاض على المدن الشرقية لفض الاحتجاجات... في محاولة لاستعادة السيطرة في بنغازي ودرنا والبيضاء وأجدابيا)، أحكام طوارئ بنسبة (٨،٤٧%).

جدول (٧) يوضح القضايا الدينية الواردة في الأخبار عن الثورات العربية

القناة	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
القضايا	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الدعوة إلى التوافق بين الأديان	١	١٠٠	٦	٥٠	*	*	*	*	٧	٢٨
اشعال الفتنة الطائفية	*	*	٣	٢٥	*	*	*	*	٣	١٢
مشاركة أئمة المساجد في المظاهرات	*	*	٢	١٦,٦٧	١	٨,٣٣	*	*	٣	١٢
قضية الإمام موسى الصدر"قدس" ورفيقيه	*	*	*	*	١١	٩١,٦٧	*	*	١١	٤٤
أخرى	*	*	*١	٨,٣٣	*	*	*	*	١	٤
المجموع	١	١٠٠	١٢	١٠٠	١٢	١٠٠	*	*	٢٥	١٠٠

يتضح من خلال الجدول (٧) حول القضايا الفرعية للشأن الديني: أن الدعوة إلى التوافق بين الأديان، جاءت بنسبة (٢٨%)، تلتها فئة قضية الإمام موسى الصدر "قدس" ورفيقيه، نسبة (٤٤%)، أوردت الخبر (قال رئيس المجلس العسكري في المجلس الوطني الانتقالي الليبي، عبدالحكيم بلحاج، أن هناك معلومات وصفها بالموثوقة أن الأمام موسى الصدر ورفاقه مدفون في مزرعة جنوبي العاصمة... وأنه يجرى حالياً التأكد من هذه المعلومات للوصول إلى الحقيقة، وأشار بلحاج أن المزرعة التي يجري البحث فيها تحتوي جثث يعتقد أنها تعود إلى رموز من المعارضة الليبية وشخصيات أفريقية).

جدول (٨) يوضح القضايا الأقتصادية الواردة في الأخبار عن الثورات العربية

القناة	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
القضايا	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تحسين مستوى المعيشة	*	*	١١	٢٧,٥	*	*	*	*	١١	٢٠
تخفيض أسعار	٢	٥٠	٩	٢٢,٥	*	*	*	*	١١	٢٠

المواد التموينية										
البطالة والجوع والفقر	*	*	٨	٢٠	٤	٥٠	٢	٦٦,٦٧	١٤	٢٥,٤٥
تناول أسواق البورصة	*	*	٥	١٢,٥	*	*	*	*	٥	٩,٠٩
المحافظةعلى سعر صرف العملة	*	*	٤	١٠	*	*	*	*	٤	٧,٢٧
الأستيلاء على المال العام	١	٢٥	٣	٧,٥	٣	٣٧,٥	١	٣٣,٣٣	٨	١٤,٥٥
أخرى	*١	٢٥	*	*	**١	١٢,٥	*	*	٢	٣,٦٤
المجموع	٤	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨	١٠٠	٣	١٠٠	٥٥	١٠٠

*تجميد أرصدة بن علي وأقاربه في الخارج **توقف صادرات النفط ***توقف صادرات النفط أثر العمليات العسكرية.يشير الجدول (٨) القضايا الاقتصادية التي برزت في نشرات الأخبار للثورات العربية: أن فئة البطالة والجوع والفقر، جاءت أعلى نسبة (٢٥،٤٥%) من بين الفئات، تلتها فئة تحسين مستوى المعيشة وفئة المطالبة تخفيض أسعار المواد التموينية نسبة (٢٠%).

جدول (٩) يوضح القضايا الاجتماعية الواردة في نشرات الأخبار

القناة	الاتجاه									
البلدان	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
القضايا	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حق المواطن وتعزيز الحريات العامة	٤	٦٦,٦٧	٧	٧٠	٦	٦٦,٦٧	٣	٧٥	٢٠	٦٨,٩٦
دور مواقع التواصل الأجتماعي	٢	٣٣,٣٣	٢	٢٠	٣	٣٣,٣٣	١	٢٥	٨	٢٧,٥٩
أخرى	*	*	*١	١٠	*	*	*	*	١	٣,٤٥
المجموع	٦	١٠٠	١٠	١٠٠	٩	١٠٠	٤	١٠٠	٢٩	١٠٠

*التمسك بالعادات والتقاليد الأجتماعية

يتبين من الجدول (٩) القضايا الاجتماعية: أن فئة حق المواطن وتعزيز الحريات العامة، جاءت نسبة (٦٨،٩٦%)، في حين فئة دور مواقع التواصل الاجتماعي نسبة (٢٧،٥٩%).

جدول (١٠) يوضح القضايا الثقافية الواردة في نشرات الأخبار

القناة	الأتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
القضايا	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المطالبة باستقلال الإعلام	١	١٠٠	٣	٦٠	٢	١٠٠	١	١٠٠	٧	٧٧,٧٨
دعوات للمحافظة على الرموز الثقافية والمتاحف في البلد	*	*	١	٢٠	*	*	*	*	١	١١,١١
أخرى	*	*	*١	٢٠	*	*	*	*	١	١١,١١
المجموع	١	١٠٠	٥	١٠٠	٢	١٠٠	١	١٠٠	٩	١٠٠

جدول (١١) يوضح أستخدام الشريط النصي في الأخبار الواردة عن الثورات العربية في نشرات الأخبار

القناة / البلدان	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
الشريط النصي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المرافق للخبر	٣١	٨١,٥٨	٢٦١	٧٣,٥٢	١٥٣	٦٩,٢٣	٦٣	٨٢,٨٩	٥٠٨	٧٣,٦
ورود الخبر العاجل	٥	١٣,١٦	٨٢	٢٣,١	٦٠	٢٧,١٥	١٢	١٥,٧٩	١٥٩	٢٣,١
لا يوجد	٢	٥,٢٦	١٢	٣,٣٨	٨	٣,٦٢	١	١,٣٢	٢٣	٣,٣
المجموع	٣٨	١٠٠	٣٥٥	١٠٠	٢٢١	١٠٠	٧٦	١٠٠	٦٩٠	١٠٠

جدول (١٢) يوضح توقيت إذاعة الأخبار عن الثورات العربية في نشرات

القناة / توقيت إذاعة الخبر	الأتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يقع وينقل الآن	١٥	٣٩,٥	١٩١	٦٩,٩٦	٩٤	٥٨,٣٩	٣٦	٥٦,٢٥	٣٣٦	٦٢,٦٩
وقع وينقل الآن	٢١	٥٥,٣	٤٧	١٧,٢٢	٤٢	٢٦,٠٨	٢٠	٣١,٢٥	١٣٠	٢٤,٢٥
سيقع وينقل فور وقوعه	٢	٥,٢	٣٢	١١,٧٢	٢٥	١٥,٥٣	٨	١٢,٥	٦٧	١٢,٥
سيقع وينقل بعد مدة	-	-	٣	١,١	-	-	-	-	٣	٠,٥٦
المجموع	٣٨	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	١٦١	١٠٠	٦٤	١٠٠	٥٣٦	١٠٠

نتيجة للثورة التكنولوجية التي أدت إلى ظهور أجهزة تسمح بإنتاج قصة أخبارية كاملة في الميدان وإرسالها عبر الأقمار الصناعية في الحال وقبل بداية وقائع الحدث، أو تصويره أثناء وقوعه لاشراك المشاهد في تفاصيله كافة بما يعرف بالمرحلة التفاعلية Interactive stage التي يمر بها الإعلام الآن.

جدول (١٣) يوضح المجال الجغرافي للتغطية الأخبارية عن الثورات

القناة / المجال الجغرافي	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العاصمة	١٤	٣٦,٨٤	١٢٤	٤٥,٤٢	٧٠	٤٣,٤٨	٣٢	٥٠	٢٤٠	٤٤,٧٨
محافظة	٤	١٠,٥٣	٢٨	١٠,٢٦	١٢	٧,٤٥	٦	٩,٣٨	٥٠	٩,٣٣
العاصمة+محافظة	٧	١٨,٤٢	٣٥	١٢,٨٢	١٨	١١,١٨	٧	١٠,٩٤	٦٧	١٢,٥
أكثر من محافظة	١١	٢٨,٩٥	٧٣	٢٦,٧٤	٥٣	٣٢,٩٢	١٦	٢٥	١٥٣	٢٨,٥٤
لم تذكر	٢	٥,٢٦	١٣	٤,٧٦	٨	٤,٩٧	٣	٤,٦٨	٢٦	٤,٨٥
المجموع	٣٨	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	١٦١	١٠٠	٦٤	١٠٠	٥٣٦	١٠٠

يتضح من الجدول (١٣) المجال الجغرافي الذي اعتمدته القناة أثناء تغطيتها للثورات العربية، العاصمة، كان المجال الجغرافي للتغطية للعاصمة أكثر ظهوراً عن بقية المناطق الأخرى، وذلك لما للعاصمة من أهمية جغرافية في نظر العديد من البلدان العربية التي شهدت الثورات، وكذلك لضمها مراكز رئاسية مجلس الوزراء ومجلس الشعب ومقر النظام الحاكم، في كل بلد والعديد من الدوائر الحكومية كالوزارات، وحتى مقر الحزب الحاكم، ومبنى الأذاعة والتلفزيون (ماسبيرو) في مصر، إلى جانب ضمها لميادين تمثل نقطة التقاء ومسرحاً واقعياً تعرض عليه التظاهرات المطالبة بالاصلاح والتغيير، ومحور اهتمام وسائل الأعلام، إذ جاءت التغطية الإخبارية للعاصمة (٢٤٠) تكراراً وبنسبة (٤٤،٧٨%)، (استطاع المتظاهرون محاصرة مجلس الشعب ومقر مجلس الوزراء في القاهرة في إطار حملتهم المطالبة بمغادرة رحيل النظام الدكتاتوري الذي يحكم البلاد منذ ٣٠ عاماً لمنعه من العمل مما أضطر رئيس الوزراء حكومة أحمد شفيق ممارسة مهام عمله من مقر وزارة الطيران المدني القريبة من مطار القاهرة.

جدول (١٤) يوضح مصادر الأخبار التي أعتمدتها القناة في نشرات الأخبار أثناء تغطيتها للثورات العربية

القناة		الاتجاه									
		تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
المصادر		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصادر خاصة بالقناة	مراسل	–	–	٦٠	٢١,٩٨	٣٧	٢٢,٩٨	٢٥	٣٩,٠٦	١٢٢	٢٢,٧٦
	مندوب	٦	١٥,٧٩	–	–	١٢	٧,٤٥	٥	٧,٨١	٢٣	٤,٢٩
مصادر محلية	صحف	–	–	١١	٤,٠٣	–	–	٢	٣,١٣	١٣	٢,٤٣
	إذاعة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	تلفاز	٤	١٠,٥٣	٣٠	١٠,٩٩	٧	٤,٣٥	٥	٧,٨١	٤٦	٨,٥٨
	وكالات	–	–	–	–	٢	١,٢٤	١	١,٥٦	٣	٠,٥٦
مصادر خارجية-صحف	عربية	–	–	٥	١,٨٣	–	–	–	–	٥	٠,٩٣
	دولية	–	–	٩	٣,٣٠	٣	١,٨٦	–	–	١٢	٢,٢٤
مصادر خارجية-تلفاز	عربية	٣	٧,٨٩	١٨	٦,٥٩	١٤	٨,٧	٧	١٠,٩٤	٤٢	٧,٨٤
	دولية	٢	٥,٢٦	١٢	٤,٤٠	٧	٤,٣٥	–	–	٢١	٣,٩٢
مصادر خارجية-وكالات	عربية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	دولية	١٠	٢٦,٣٢	٦١	٢٢,٣٤	٥٧	٣٥,٤٠	١٣	٢٠,٣١	١٤١	٢٦,٣١
مواقع أنترنت		٥	١٣,١٦	١٢	٤,٤	٥	٣,١١	–	–	٢٢	٤,١
مصادر رسمية حكومية		٧	١٨,٤٢	٣٢	١١,٧٢	٨	٤,٩٧	٤	٦,٢٥	٥١	٩,٥١
مصادر غير معلنة		–	–	٦	٢,١٩	٣	١,٨٦	٢	٣,١٣	١١	٢,٠٥
شهود عيان أوأشخاص(متظاهرين)		١	٢,٦٣	١٧	٦,٢٣	٦	٣,٧٣	–	–	٢٤	٤,٤٨
المجموع		٣٨	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	١٦١	١٠٠	٦٤	١٠٠	٥٣٦	١٠٠

جدول (١٥) يوضح وجود شخصيات في الأخبار عن الثورات العربية

القناة	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
وجود شخصيات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
توجد	٢٥	٦٥,٧٩	١٤٥	٥٣,١١	٩٠	٥٥,٩	٣١	٤٨,٤٤	٢٩١	٥٤,٢٩
لا توجد	١٣	٣٤,٢١	١٢٨	٤٦,٨٩	٧١	٤٤,١	٣٣	٥١,٥٦	٢٤٥	٤٥,٧١
المجموع	٣٨	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	١٦١	١٠٠	٦٤	١٠٠	٥٣٦	١٠٠

من الجدول (١٥) يتضح نتائج تواجد الشخصيات من عدمه في الأخبار، لتعزيز الأخبار بوجود شخصيات مختلفة المستويات حيث تواجد الشخصيات (٢٩١) تكرارا بنسبة (٥٤،٢٩%)، لاتوجد (٢٤٥) تكراراً وبنسبة (٤٥،٧١%).

جدول (١٦) يوضح مستوى الشخصيات الواردة في الأخبار عن الثورات العربية

القناة	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
مستوى الشخصية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصيات رسمية	٦	٢٤	٢٦	١٧,٩٣	٢٠	٢٢,٢٢	٧	٢٢,٥٨	٥٩	٢٠,٣
شخصيات دولية	٧	٢٨	٢٤	١٦,٥٥	١٠	١١,١١	٨	٢٥,٨١	٤٩	١٦,٨
شخصيات نقابية	٥	٢٠	٢٢	١٥,١٧	-	-	٢	٦,٤٥	٢٩	٩,٩
شخصيات حزبية	٣	١٢	٢٨	١٩,٣١	-	-	٦	١٩,٣٥	٣٧	١٢,٧
شخصيات عربية	٢	٨	٢٠	١٣,٧٩	٧	٧,٧٨	٥	١٦,١٣	٣٤	١١,٧
شخصيات أسلامية	-		١٢	٨,٢٨	١٣	١٤,٤٤	-	-	٢٥	٨,٦
شخصيات غير حزبية أو نقابية	٢	٨	١٣	٨,٩٧	٢٥	٢٧,٧٨	٣	٩,٦٨	٤٣	١٤,٨
المجلس الوطني الأنتقالي	-	-	-	-	١٥	١٦,٦٧	-	-	١٥	٥,٢
المجموع	٢٥	١٠٠	١٤٥	١٠٠	٩٠	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٩١	١٠٠

يتضح لنا من بيانات الجدول، مدى اهتمام القناة بمستوى الشخصيات الواردة في الأخبار، وإبراز مواقفها تجاه الأحداث، وبما يضفي على الخبر طابع التأكيد والأهمية وفقاً لطبيعة تلك الأحداث. حيث تصدرت الشخصيات الرسمية مستوى الظهور وكانت نسبة (٢٠،٣%) (٥٩)، تلتها شخصيات دولية نسبة (١٦،٨%)، ومن أمثلة هذه الشخصيات، كاثرين أشتون،

المتحدثة باسم وزارة خارجية الاتحاد الأوروبي، سهير بلحسن، رئيسة الفيدرالية الدولية لرابطة حقوق الإنسان، تونيو يورغ، وزير الخارجية المالطي، فئة شخصيات غير حزبية أو نقابية من محللين سياسيين من البلد في الداخل أو خارجها تستضيفهم القناة عبر الهاتف أو الأقمار الصناعية وإلى ورودهم في الأخبار ليعبروا عن مواقفهم تجاه الأحداث، منها (بشير عبدالفتاح، باحث وأكاديمي/مركز الأهرام للدراسات السياسية تونسي، محمد فايز محلل سياسي ليبي من القاهرة، صالح جعوبا/ معارض ليبي، عبدالمنصف البوري/ محلل سياسي ليبي من لندن)، اهتمت قناة الاتجاه بهذه الفئة إذ سجلت (٤٣) تكراراً وبنسبة (١٤،٨%)، يلاحظ أن التحليل يبين عدم وجود شخصيات حزبية في ليبيا، بسبب رفضهم التصريح أمام القنوات الفضائية وأيضا شخصيات إسلامية في كل من تونس واليمن، وإن القناة اعتمدت على تدعيم الخبر في النشرة بذكر ما صرح به المسؤول الحكومي لإعطاء للخبر المصداقية بصفة رسمية، والتي تمت في مؤتمر وإلى جانب الشخصيات الأخرى التي تذكر في الخبر بالمقابلات عبر الهاتف أو الأقمار الصناعية أو وفق ما ينقله المراسل.

جدول (١٧) يوضح استخدام المعالجة الصوتية للمادة الفلمية المرافقة للأخبار عن الثورات العربية

القناة	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صوت المذيع	٣٨	٤٤,١٩	٢٧٣	٤٥,٠٥	١٦١	٤٣,٢٨	٦٤	٤٠	٥٣٦	٤٣,٨
صوت حي	٢١	٢٤,٤٢	٢٢٤	٣٦,٩٦	١٢٧	٣٤,١٤	٤٧	٢٩,٣٧	٤١٩	٣٤,٢
موسيقى	١٠	١١,٦٢	٦٠	٩,٩	٤٨	١٢,٩	٣٢	٢٠	١٥٠	١٢,٣
صمت	١٧	١٩,٧٧	٤٩	٨,٠٩	٣٦	٩,٦٨	١٧	١٠,٦٣	١١٩	٩,٧
المجموع	٨٦	١٠٠	٦٠٦	١٠٠	٣٧٢	١٠٠	١٦٠	١٠٠	١٢٢٤	١٠٠

جدول (١٨) يوضح المعالجة الفنية للصورة المرافقة للأخبار عن الثورات العربية

القناة	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مادة فلمية حية مباشر live	١٦	٤٢,١١	١٢٣	٤٥,١	٨٦	٥٣,٤٢	٣١	٤٨,٤	٢٥٦	٤٧,٧٦
مادة فلمية حية من موقع الحدث	٥	١٣,١٦	٧٢	٢٦,٤	٣٨	٢٣,٦	٢٥	٣٩,١	١٤٠	٢٦,١٢

مادة فلمية من الأرشيف	١١	٢٨,٩٥	٥٣	١٩,٤	٢٥	١٥,٥٣	٧	١٠,٩	٩٦	١٧,٩١
صورة ثابتة	٣	٧,٨٩	٧	٢,٦	١	٠,٦٢	٠	٠	١١	٢,٠٥
غرافيكس أظهار بيانات خارطة	١	٢،٦٣	٥	١،٨	٢	١،٢٤	٠	٠	٨	١،٤٩
	٠	٠	٣	١،١	٤	٢،٤٨	٠	٠	٧	١،٣١
بدون صورة	٢	٥,٢٦	١٠	٣,٦	٥	٣,١١	١	١,٦	١٨	٣,٣٦
المجموع	٣٨	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	١٦١	١٠٠	٦٤	١٠٠	٥٣٦	١٠٠

في إطار عناصر الابراز التي لجأت إليها القناة أثناء التغطية الإخبارية للثورات العربية، يشير الجدول (١٨) المعالجة الفنية الصورية لما تحمله من معانٍ في إطار السياق الذي قدمت عبره، وارتباطها بالنص الخبري، تصدرت مادة فلمية حية مباشر live، (٢٥٦) تكراراً نسبة (٤٧،٧٦%)، تلتها مادة فلمية من موقع الحدث، (١٤٠) تكراراً بنسبة (٢٦،١٢%)، مادة فلمية من الأرشيف، بلغت (٩٦) تكراراً وبنسبة (١٧،٩١%).

جدول (١٩) يوضح مطابقة النص للمادة الفلمية المرافقة للأخبار عن الثورات العربية

القناة	الاتجاه									
	تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مطابقة بشكل عام	٣٥	٩٢,١١	٢٥٤	٩٣,٠٤	١٥٢	٩٤,٤١	٦١	٩٥,٣١	٥٠٢	٩٣,٦٥
غير مطابقة	١	٢,٦٣	٩	٣,٣	٤	٢,٤٨	٢	٣,١٣	١٦	٢,٩٩
لم تظهر	٢	٥,٢٦	١٠	٣,٦٦	٥	٣,١١	١	١,٥٦	١٨	٣,٣٦
المجموع	٣٨	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	١٦١	١٠٠	٦٤	١٠٠	٥٣٦	١٠٠

يبين الجدول (١٩)، مدى مطابقة النص للمادة الفلمية المرافقة للخبر، مطابقة بشكل عام، جاءت أعلى تكراراً (٥٠٢) نسبة (٩٣،٦٥%) من الفئات الأخرى، فئة غير مطابقة وفئة لم تظهر جاءتا نسب متقاربة.

جدول (٢٠) يوضح الأوصاف التي أوردتها القناة لأطراف الصراع في الأخبار

القناة		الاتجاه									
		تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
أطراف الصراع		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النظام	دكتاتوري	٨	٢١,١	٣٠	١١	١٨	١١,٢	٧	١٠,٩	٦٣	١١,٨
	قمعي	٥	١٣,٢	١٢	٤,٤	١٢	٧,٥	٤	٦,٣	٣٣	٦,٢
	عسكري	–	–	١٨	٦,٦	–	–	١	١,٦	١٩	٣,٥
المعارضة	حركات أرهابية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	جماعات مسلحة	–	–	٤	١,٥	٨	٤,٩	–	–	١٢	٢,٢
	معارضة سياسية	٩	٢٣,٦	٦٤	٢٣,٤	١٣	٨,١	٧	١٠,٩	٩٣	١٧,٤
	ثوار	–	–	–	–	٧٤	٤٥,٩	٢١	٣٢,٨	٩٥	١٧,٧
لم تذكر		١٦	٤٢,١	١٤٥	٥٣,١	٣٦	٢٢,٤	٢٤	٣٧,٥	٢٢١	٤١,٢
المجموع		٣٨	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	١٦١	١٠٠	٦٤	١٠٠	٥٣٦	١٠٠

يتضح من الجدول (٢٠) وصف القناة لأطراف الصراع في الأخبار

وأثناء ذكر العناوين (الرئيسة، التذكيرية، الختامية) للثورات العربية، تصدر وصف القناة للنظام الحاكم الدكتاتوري، التي انطلقت بهذا الوصف (عبر السياسات التي قادت البلد في كل دولة من الدول إلى مراحل هاوية حسب وجهة نظرها)، (٦٣) تكراراً وبنسبة (١١،٨%).

أما وصف القناة للمعارضة تصدر: الثوار، ورد وصف المعارضة بالثوار المناهضين للنظام والمطالبة برحيله في كل من الدولتين ليبيا واليمن، (٩٥) تكراراً نسبة (١٧،٧%)، ورد في CG: ثوار اليمن يلتزمون تنظيم التظاهرة المليونية الأحد في صنعاء للمطالبة بتنحي صالح عن الحكم ومجلس الأمن يكتفي بالقلق إزاء أوضاع اليمن، وجاء في الخبر (يعتزم الثوار اليمنيون تنظيم تظاهرة مليونية في صنعاء للمطالبة بتنحي الرئيس اليمني المصاب علي عبدالله صالح وتشكيل حكومة انتقالية لحين إجراء الانتخابات...).

تلتها معارضة سياسية، من شخصيات حزبية ونقابية ومنظمات المجتمع المدني الذين طالبوا بتغيير النظام، (٩٣) تكراراً نسبةً

(١٧،٤%)، لم تذكر، بلغت أعلى تكراراً ونسبة من بين الفئات، يعود سبب ذلك، إلى سياسة غرفة الأخبار، التي أرادت أن تنظر إلى حدثٍ برؤية إعلامية أتسمت إلى حد ما بالموضوعية والحيادية، وفقاً لطبيعة الأحداث لكل بلد من هذه البلدان، من جانب، ومن جانب آخر إلى المعلومات التي تتوافر لدى المراسل ومكتب القناة حول طبيعة كل حدث أو تطوراته، (٢٢١) تكراراً نسبة (٤١،٢%)، (دعت الولايات المتحدة الأمريكية ليبيا إلى الاستجابة لتطلعات الشعب الليبي في الأصلاحات السياسية والاقتصادية، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ديفيد كراولي أوضح أن دول المنطقة تواجه المشاكل نفسها في مجال التطلعات الشعبية، وإلى ذلك دعت بريطانيا على لسان وزير دولتها لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا أليس لابرت إلى ضبط النفس وعدم اللجوء للقوة في مواجهة المظاهرات كما دعت الحكومة الليبية إلى احترام حق التجمع سلمياً وحرية التعبير...).

جدول (٢١) يوضح طبيعة البث

الفئة		الاتجاه									
		تونس		مصر		ليبيا		اليمن		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طبيعة البث	مباشر	-	-	-	-	٢	١٨,١٨	٢	٩,٥٢	٤	٦,٧٨
	مسجل	-	-	٧	٢٥,٩٣	٣	٢٧,٢٧	٨	٣٨,١	١٨	٣٠,٥١
نوعية الأخبار	أحداث جارية غير طارئة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	أحداث عاجلة طارئة	-	-	٢٠	٧٤,٠٧	٦	٥٤,٥٥	١١	٥٢,٣٨	٣٧	٦٢,٧١
المجموع		-	-	٢٧	١٠٠	١١	١٠٠	٢١	١٠٠	٥٩	١٠٠

النتائج

أولاً: واكبت القناة في تغطيتها الإخبارية للثورات العربية بإفرادها مساحة زمنية في نشراتها الإخبارية، وبرزت في أثناء تغطيتهما ستة موضوعات رئيسة (سياسي، أمني، ديني، اقتصادي، اجتماعي، ثقافي)، لكن الأولوية كانت للموضوعات السياسية والأمنية وما تضمناه من القضايا، مجموع الأخبار التي تم تحليلها في قناة الأتجاه ٥٣٦ خبرا كان البلد الأكثر تغطية مصر ٢٧٣ خبرا، ليبيا ١٦١ خبرا، اليمن ٦٤ خبرا، تونس جاءت أقل تغطية ٣٨ خبرا

ثانياً: اعتادت قناة الاتجاه الفضائية أثناء تغطيتها الإخبارية في نشراتها الإخباريةأن تقدّم عناوين في المدتين الرئيسة والتذكيرية عن الثورات العربية تتضمن أخبار عِدّة، أي تعمل على تحديد عنوان من بين هذه الأخبار يشكل أهمية لها وفقاً لسياستها التحريرية.

ثالثاً: تصدر اعتماد القناة الواضح على المصادر الخارجية في استقاء الأخبار والمعلومات لا سيما الوكالات الدولية المعروفة (رويترز، أسوشيتدس برس، وكالة أنباء الشرق الأوسط) في مقدمة المصادر الأخرى، مما يشكل خللاً في عدم التحكم بالمادة الفلمية، ويأتي بعد ذلك مصادرها الخاصة، وإلى جانب ذلك اهتمامها بالمصادر المحلية لكل بلد من هذه البلدان.

رابعاً: حرصت في تغطيتها الإخبارية للثورات العربية أن تقدم فواصل تلفزيونية عن تلك الثورات ما بين المتحرك والثابت، التنوع في عبارات (اسم الفاصل) لكل بلد من البلدان التي شهدت تغيير النظام، مما يعزز مقدرة القناة على التمييز بلد عن الآخر والاهتمام بالحدث، فضلاً عن ذلك ما يشغله من مساحة زمنية من وقت النشرة؛ ولجذب الجمهور المشاهد.

خامساً: وردت في نشرات الأخبار شخصيات أرادت ابراز مواقفها تجاه الأحداث إلى جانب إطار التأكيد واعطاء مصداقية للخبر عندما يقرأه المذيع واستشهاده بهم، سيما عندما يتم التحاور معهم في داخل غرفة الأخبار استضافتها للشخصيات عبر الهاتف أو الأقمار الصناعية.

الهوامش

(١)يوسف طباجة، منهجية البحث.. تقنيات ومناهج جدولة وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي الألكتروني spss، بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

(٢)كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الأنسانية، بغداد، السيماء للتصاميم والطباعة، ٢٠٠٧، ص ص٨٣-٨٤.

(٣)سمير محمد حسين،تحليل المضمون..تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته واستخداماته، ط٢،القاهرة،عالم الكتب، ١٩٩٦،ص١٨.

(٤)أنور حسين عبدالرحمن، عدنان حقي زنكنة، الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية، بغداد، دار الكتب والوثائق، ٢٠٠٨، ص٣٨٣.

(٥)كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، بيروت، دار بيسان للنشر والتوزيع والأعلام، ٢٠١٢، ص١٦٦، وعن أنواع المقابلات وكيفية اجرائها، ينظر:ص١٦٧ وما بعدها.

(٦)أنور حسين عبدالرحمن، عدنان حقي شهاب زنكنة، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، بغداد، دار الكتب والوثائق، ٢٠٠٧، ص ص٢٠٧-٢٠٨ وما بعدها.

(٧)محمود حسن أسماعيل، مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١١، ص١٨٠.

(٨)سمير محمد حسين، تحليل المضمون... تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته واستخداماته، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦. ص٧٩.

(٩)محمود حسن أسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص ص١٨١-١٨٢.

(١٠)سمير محمد حسين، مصدر سبق ذكره، ص٨٨.

(١١)محمود حسن اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص١٨٣.

(١٢)سمير محمد حسين، بحوث الإعلام... دراسات في مناهج البحث الإعلامي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩، ص٣١٤.

(١٣) محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص٤٣٠.

*المحكمون حسب اللقب العلمي:

١-أ.د. وسام فاضل، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.٢-أ.د.سرمد الجادر، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم الأستراتيجيات الدولية. ٣-أ.م.د. كامل حسون القيم، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة.٤-أ.م.د. خالد كامل شاهين، كلية اليرموك الجامعة، قسم العلاقات والإعلام.٥-أ.م.د.عبدالنبي خزعل، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.٦-أ.م.د. عبدالسلام أحمد السامر، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.٧-أ.م.د.سعد مطشر، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.٨-أ.م.د.جليل وادي، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.٩-أ.م.د.عمار طاهر، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.١٠-أ.م.د.رعد جاسم الكعبي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.١١-أ.م.د.إيمان عبدالرحمن، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية.

(١٤)محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠١٢، ص١٨٩.

(١٥)عظيم كامل الجميلي، ثناء أسماعيل العاني، صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٣٧.

(١٦)أسماعيل علوان عبيد، المعالجة الإخبارية في القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، ٢٠٠٩، ص٧٥.

(١٧)أديب خضور، مبادئ التحرير الأعلامي، كلية الآداب، منشورات جامعة دمشق، ٢٠١١، ص ص٤١-٤٢.

(١٨)عبدالدائم عمر الحسن، إنتاج البرامج التلفزيونية، القاهرة، دار القومية العربية للثقافة والنشر،٢٠٠٣، ص٢١٢.

(١٩)محمد الفاتح،عبدالقادر عراضة،انتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية،عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠١٣، ص٦٢

(٢٠)المصدر نفسه، ص٦٣.

(٢١)مقابلة علمية مع مهند عبدالله، سكرتير تحرير غرفة الأخبار في قناة الاتجاه، بتاريخ ٢٠١٣/٥/٢٦.

(٢٢)حسين علي نور، غرفة الأخبار الألكترونية، محاضرة ألقيت على طلبة الماجستير، جامعة بغداد، كلية الأعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، الكورس الثاني، ٢٠١٢/٤/١٦.

(٢٣)المصدر نفسه.

(٢٤) سليم عبدالنبي، الأعلام التلفزيوني، عمان، دار أسامة للنشر، ٢٠١٠.ص٢٩٥.

(٢٥)عبدالدائم عمر الحسن،أنتاج البرامج التلفزيونية،القاهرة، دار القومية العربية للثقافة والنشر،٢٠٠٣.ص٢١٢.

(٢٦)عاصف حميدي، العمل الأذاعي والتلفزيوني... مفاتيح النجاح وأسرار الأبداع، أبو ظبي، الأمارات العربية المتحدة، الظفرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.ص ص٧٣-٧٥.

(٢٧)حسين علي نور، بناء نشرة الأخبار في التلفزيون، محاضرة ألقيت على طلبة الماجستير، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، الكورس الثاني، ٢٠١٢/٥/٧.

(٢٨)سليم عبدالنبي، مصدر سبق ذكره، ص٦١.

(٢٩)المصدر نفسه، ص٦١.

(٣٠)سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الأخبار الأذاعية والتلفزيونية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩، ص٢٢٢.

(٣١)أديب خضور، كمال بديع الحاج، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، ج١، سوريا، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، ٢٠٠٥، ص٩٠.

(٣٢) فلاح كاظم المحنة، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٨، ص٢٩٠.

(٣٣) محمد معوض، بركات عبدالعزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ١٩٩٦.ص١٦٧.

****وتشمل الوحدات الأخبار تبعاً جغرافية، موضوعية، محلية، خارجية، طقس، رياضة، اقتصاد، خالد مجد الدين، مصدر سبق ذكره، ص ص٤٩-٥٠.

(٣٤)عبدالرزاق محمد، الخبر في وسائل الإعلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص١٣٨.

ببلوغرافيا: رسائل واطاريح

للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤م

كلية الإعلام/ جامعة بغداد

عنوان البحث	اسم الباحث و المشرف/الشهادة /التخصص
التغطية الاخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية العراقية دراسة تحليلية مقارنة لقناتي العراقية والاتجاه الفضائيتين	شيماء عبد المجيد ذياب أ. م . د حسين علي نور ماجستر / صحافة إذاعية وتلفزيونية
وظيفة الصورة في المواقع الإخبارية دراسة تحليلية للصورة الإخبارية في موقعي السومرية نيوز والمركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي	بلال حميد عبد أ. م . د نبيل جاسم محمد ماجستر / صحافة
التغطية الصحفية لموضوعات التغيير المناخي عبر الاعلام الالكتروني العربي	حماد رشيد عبد أ. م . د عبد الامير الفيصل ماجستر / صحافة
صورة الفضائيات الإسلامية لدى الجمهور العراقي دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد	حميد عكاب حسين أ. م . د رشيد حسين الشمري ماجستر / علاقات
تعرض الجمهور للبرامج التلفزيونية الوثائقية والاشباعات المتحققة	علي فاخر عبد أ. م . د عبد النبي خزعل
اساليب ممارسة نشاط العلاقات العامة في الامانة العامة لمجلس الوزراء العراقي	عقيل فاضل جواد الزبيدي أ. د. علي جبار الشمري ماجستر / علاقات
انشطة العلاقات العامة في معالجة المشكلات البيئية في العراق دراسة مسحية في وزارة البيئة العراقية	شكري محمود جاسم أ. م . د جهاد كاظم العكيلي ماجستر / علاقات
الخطاب الدعائي الامريكي ازاء الشرق الاوسط دراسة تحليلية لتصريحات السياسة الامريكان في قناة الحرة	ولاء محمد علي حسين الربيعي أ. م . د عبد السلام احمد ماجستر / صحافة إذاعية وتلفزيونية
دور الموفد الصحفي الرياضي في تغطية الصحفية الخارجية في الصحافة العراقية	احمد عباس كاظم الشطري أ.م. د عبد المنعم كاظم ماجستر / صحافة
اتجاهات المدونات الالكترونية العراقية في موقعي بلوغر والشبكة العراقية للمعلوماتية	أيسر شاكر خضر قاسم أ. م . د عبد الأمير الفيصل ماجستر / صحافة
ملاحق الاطفال في الصحافة العراقية دراسة تحليلية في ملحقي شمس الصباح ومرحبا ياأطفال	زهراء هادي عبد الحسين أ. م . د احمد عبد المجيد ماجستر / صحافة

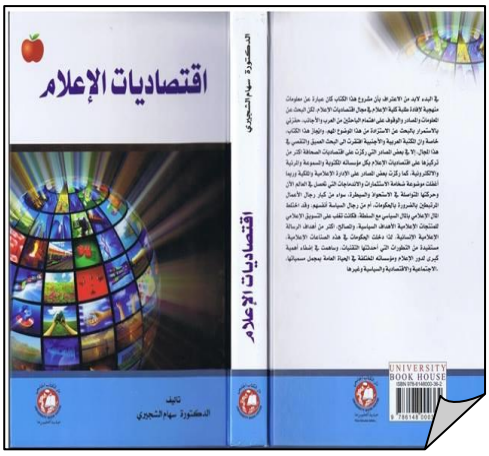

عرض كتاب

اقتصاديات الاعلام

كلية الاعلام / جامعة بغداد

عن دار الكتاب الجامعي في لبنان والامارات صدر للدكتورة **سهام الشجيري** كتاب بعنوان **(اقتصاديات الاعلام)**، ضمن اصدارات السنة ٢٠١٤، والمؤلفة أستاذة بكلية الإعلام في جامعة بغداد. الكتاب جاء بـ ٤٨٤ صفحة من القطع المتوسط، وضم مقدمة وتسعة فصول، وذكرت المؤلفة في مقدمتها ان "موضوع اقتصاديات الاعلام خرج الى الوجود مع ثورة الاتصال، والنمو السريع لصناعة الاعلام، ولم يكن الموضوع مثارا في أشكال الاعلام القديم، لان تكلفة الاعلام قبل اختراع الطباعة ثم اختراع الراديو والتلفزيون لم تكن شيئا يستحق البحث، لقد كان الاهتمام بالشكل المثالي أو بمحتوى الرسالة في الاعلام القديم يغلب على ما عداه، أما اليوم فان الاهتمام بالشكل المادي، وبتكلفة الرسالة الاعلامية يقف الى جانب الاهتمام بمضمونها كتفا بكتف".

تناول الفصل الاول "اقتصاديات الاعلام: المفهوم، الاهمية، الوظائف"، فيما كان الفصل الثاني المعنون "تمويل المؤسسات الاعلامية"، وتناول الفصل الثالث"ملكية المؤسسات الاعلامية".

وتناولت المؤلفة في الفصل الرابع "ادارة المؤسسات الاعلامية"، وفي الفصل الخامس الذي عنوانه "التطورات التكنولوجية وتأثيرها في اقتصاديات الاعلام"، وتناول الفصل السادس "التسويق و اقتصاديات صناعة الاعلام"، فيما جاء الفصل السابع بعنوان "الاستثمارات في المؤسسات الاعلامية"، والفصل الثامن عن "الاندماجات في المؤسسات الاعلامية"، وختام الكتاب كان فصله التاسع المعنون "اقتصاديات المعرفة".

وفي نهاية هذا العرض لابد من الاشارة الى ما ذكرته المؤلفة أن مشروع الكتاب كان عبارة عن معلومات منهجية لافادة طلبة كلية الاعلام، لكن البحث عن المعلومات والمصادر حفزها على الاستمرار بالبحث عن الاستزادة من هذا الموضوع المهم، وانجاز هذا الكتاب، ولاسيما وان المكتبة العربية والاجنبية تفتقر الى البحث العميق والتقصي في هذا المجال.

General Supervisor

&

EDITORIAL BOARD

General Supervisor

Prof. Hashim H. al-Timimi / PhD.

ADVISORY COMMITTEE

PROF.Hmeed, J.Muhsin, PhD, college of media Baghdad University

Prof. Hashim H. al-Timimi / PhD. College of media - University of Baghdad

Dr. zeki H. AL. werdi / Emeritus Prof. College of media - University of Baghdad

Prof. Ali H. Twaina, PhD, College of media - University of Baghdad

Prof. Wisam F. Radhi, PhD, College of media - University of Baghdad

Prof. Adnan Y.Mustafa, PhD, Girls College

Prof. Amir H. Fayadh, PhD, College of Political Sciences, AL. University of Nahrain

Prof. Kareem M. Hamza, PhD/ Retired professor

Prof. Ya Kh ALbayati,PhD,Ajman University,UAE.

Prof.Hamida S.Albor, PhD,Bbardu,Tunisia

Prof.Mohmmad Aldahi,PhD,King Mohammad V, University , Morocco

EDITORIAL BOARD

Editorial chief

Prof. Ali Jabar AL Shimeri, PhD

Editorial - In - Manager

Ast .Prof. Mohammad R. Mubarak PhD

Editorial Secretary

Ast. Prof. Hamadan Kh, Alsalim, PhD,

Editorial Secretary

Ast. Prof.Bushra J.Alrawi, PhD

Members

Ast. Prof. Rasheed H. Aukla, PhD

Ast. Prof .Ahmed Abdulmajeed, PhD

Ast. Prof .Bakir M.Jasim, PhD

Ast. Prof. Hussain A. Noor, PhD

Ast. Prof.Bushra D. Alsinjeri, PhD

Ast. Prof .Azhar S. Ghintab, PhD

Ast. Prof .Salim J. Alazawi, PhD

Corres pondence
College of Media - University of Baghdad - Jadiriyah
Po. Box 47 190
Email
bushra _ 155@yahoo.com

Annual subscription
Individuals
Arab countres $ 40
Other countres $ 60

Institutions

Iraq, 40,000 Iraqi dinars
Arab countres$ 60
Other countres $ 70
Baghdad University Faculty members 30,000 ID
Students 24,000 ID
Ways of payment
Cash
Checks

All payments should be Tran's ferred to:
College of Media, University of Baghdad
AL – bahith Al- a, alami
AL- Rafedain Bank / AL- Wazerea

Price per A copy
Postgards students 5000 ID
Undergrads students 2.500

AL – bahith
Al- a,alami
Refereed
Quarterly journal
A Specialized

Concerned with the affairs of Information and Communication

Publisher

College of Media / University of Baghdad

Art direction
Shatha Abdullah Hussein
Sh_ad77 @yahoo.com

http://www.jcomc.uobaghdad.edu.iq

The ministry site
http://www.iasj.net/iasj?func=search&template
Offical Journal
media@comc.uobaghdad.edu.iq